

المؤتمر الدولي الرابع لتحسين حالة العميان
تحت رعاية محيي الآداب العربية المقر ألاشرف خديوى مصر المعظم
الحاج عباس حلمي

نكتة المصنف في نكتة العجينا

لصناعات الدين خليل بن ابيك الصفيدي

طبع بأمر اللجنة التحضيرية للمؤتمر تحت رئاسة صاحب السعادة « حسين رشدي باشا »

وقف على طبعه
الاستاذ احمد زكي بك
كاتب اسرار مجلس النظار
ووكيل الجمعية الجغرافية الخديوية ، وأحد أعضاء المجلس العلمى المصرى

(بالمطبعة الجالية بمصر بحارة الروم بمنطقة التترى)
لأصحابها احمد ناسي الجمالى • ومحمد أمين الخانجي وأخيه — وأحمد عارف

(حقوق الطبع والترجمة محفوظة)

س ١٣٢٩
١٩١١



﴿ کتاب نکت العميان ﴾

—•••—

تصحیفه

- ۰۱ خطبة الكتاب ومقدمته والسبب الذي ألحقه
- ۰۲ المقدمة الأولى : فيما يتعلق بمن اللغة والاشتقاق
- ۱۲ المقدمة الثانية : فيما يتعلق بذلك من جهة التصريف والأعراب
- ۱۷ المقدمة الثالثة : في جد العمى أو الأعمى
- ۱۷ (فصل) : في مسألة التفاضل بين السمع والبصر
- ۱۸ (خاتمة) : في أن الأعمى هل يحفظ في الرؤيا أولا
- ۱۹ (علاوة) : فيما يتعلق بالأعمى من علم تمييز الرؤيا
- ۲۱ (تقنة) : في أن الأعمى هل يبصر ملك الموت أولا
- ۲۱ (فصل) : في أن العميان أكثر الناس نكاحا
- ۲۲ (فصل) : في فوائد تتعلق بالأعمى والعمى
- ۲۳ المقدمة الرابعة : في تفسير آيات وردت في الأعمى
- ۳۲ المقدمة الخامسة : فيما جاء في العمى والأعمى من الأخبار والآثار
- ۲۲ المقدمة السادسة : في نظر بر أن العمى لا يجوز على الانبياء
- ۴۴ المقدمة السابعة : فيما يتعلق بالأعمى من الأحكام الشرعية مما يخالف فيها البصراء
- ۲۴ (فتا) : حكم اجتهاده في الاوائ النجسة والظاهرة
- ۲۲ (ومنها) : حكم خلوة المرأة بالمسمع حضور الأعمى
- ۴۹ (ومنها) : حكم اجتهاده في إصابة القبيلة

- ٤٦ (ومنها) : حكم أذانه للصلاة
 ٤٧ (ومنها) : حكم إمامته في الصلاة
 ٤٨ (ومنها) : حكم وجوب الجمعة عليه وسقوطها عنه
 ٤٩ ومن الأحكام المتعلقة بالأعمى ما كتبه المؤلف نظاما للعباء السبكي
 ٥٠ (ومنها) : اختلاف العلماء في وجوب الحج عليه
 ٥١ (ومنها) : حكم بيع الأعمى وشرائه ، وما يجري مجرى ذلك
 ٥٢ (ومنها) : حكم وصايته على الغير
 ٥٣ (ومنها) : حكم ما يشتره البصر إذا طرأ عليه العمى قبل قبضه
 ٥٤ (ومنها) : حكم ولايته في التكاح ، وما يناسب ذلك
 ٥٥ (ومنها) : هل يعتبر اجتناعه باز وجة خلوة ، وحكم ذلك
 ٥٦ (ومنها) : حكم العمى في التكاح ، هل هو عيب أولا
 ٥٧ (ومنها) : حكم المرأة الحائضة العمياء
 ٥٨ إستطراد : في ترجمة عبد الملك بن إبراهيم المقدسي الشافعي
 ٥٩ (ومنها) : أحكام تتعلق بحل ذبيحته وصيده
 ٦٠ مطلب : في أن الامام بمعنى (السلطان) لا يجوز أن يكون أعمى
 ٦١ مطلب : في أحكام النكاح والجنائيات المتعلقة بالأعمى
 ٦٢ (ومنها) : مسألة حكم العمى في الأضحية
 ٦٣ (ومنها) : حكم سقوط الجهاد عنه
 ٦٤ (ومنها) : حكم قضاء الأعمى والاختلاف في ذلك
 ٦٥ (ومنها) : حكم شهادة الأعمى تحملا وأداء
 ٦٦ (ومنها) : حكم روايته للحديث
 ٦٧ المقدمة الثامنة : فيما يعنفه المنتهجون في سبب عمى المولود
 ٦٨ المقدمة التاسعة : في نوادر العميان
 ٦٩ المقدمة العاشرة : في شعر العميان وما قيل فيهم من الغزل وغيره
 ٧٠ خاتمة هذه المقدمات : في ذكاء العميان وطرف أخبار تدل على ذكائهم

— حرف الهمزة —

- ۸۷ ابراہیم بن إسحاق البارع
- ۰۰ ابراہیم بن جعفر أمير المؤمنين أبو إسحاق المتقی لله
- ۸۸ ابراہیم بن سعید أبو إسحاق الرافعی النحوی
- ۸۹ ابراہیم بن سلیمان أبو القرج الوردی الضریر
- ۰۰ ابراہیم بن محاسن أبو إسحاق الضریر القضاعی
- ۰۰ ابراہیم بن محمد أبو إسحاق برهان الدین الوابی
- ۹۰ ابراہیم بن محمد أبو إسحاق الکردی المذبذبی
- ۰۰ ابراہیم بن محمد أبو إسحاق الطیلسی
- ۹۱ ابراہیم بن مسعود المعروف بالوجید الصغیر
- ۰۰ أحمد بن ابراہیم علم الدین ابن توجیت القمینی
- ۹۲ أحمد بن ابراہیم المعروف بالعماد المقدسی
- ۹۳ أحمد بن الحسن أمير المؤمنين الناصر لدين الله العباسی
- ۹۶ أحمد بن الحسين أبو جعفر مولى المعصم
- ۰۰ أحمد بن الحسين المعروف بابن الخباز الأدری
- ۰۰ أحمد بن خالد أبو سعید الضریر رابو بن الأعرابی
- ۹۸ أحمد بن سرور أبو الحسين البصطاری
- ۹۹ أحمد بن سلیمان المعروف بابن أبي هريرة
- ۰۰ أحمد بن شبيب الحطی
- ۰۰ أحمد بن صدقة أبو بكر الضریر التبریزی
- ۰۰ أحمد بن صدقة الماهنوسی
- ۹۹ أحمد بن عبد الدائم أبو العباس القندی الناسخ
- ۱۰۱ أحمد بن عبد السلام أبو العباس البغدادی المعروف بابن عکبر
- ۱۰۱ أحمد بن عبد الله أبو العلاء المعری

محييه

- ١١٠ أحمد بن عبدالله المهاذبي الضرير
 ١١٠ أحمد بن عبدالله التطيلي المعروف بالأعمى
 ١١٣ أحمد بن عطية أبو عبد الله الشاعر
 ... أحمد بن علي أبو نصر الميايغي
 ١١٤ أحمد بن علي أبو العباس اليرداني
 ... أحمد بن غالب أبو العباس الضرير الجبايني
 ... أحمد بن محمد إشكابة النحوي
 ... أحمد بن محمد أبو العباس البصير
 ١١٥ أحمد بن محمد بن نعيم الشافعي
 ... أحمد بن محمد المرندى الضرير
 ... أحمد بن المختار أمير البطيحة
 ... أحمد بن مسعود السهري المعروف بالملاح
 ١١٦ أحمد بن يوسف موفق الدين الكواشي المقر
 ١١٧ إدريس بن أحمد أبو سليمان الكوفي
 ... إدريس بن عبدالله أبو سليمان النابلسي
 ١١٧ إسحق بن قاروت بك سلطان شاه السلجوقي
 ١١٩ إسماعيل بن أحمد الحيري القتيبي
 ... إسماعيل بن المؤمل أبو غالب الاسكافي
 ... الأشرف بن الأعز المعروف بتاج العلى الرافضى الرملى
 ١٢٠ الطغتناش الأمير سيف الدين الأميني
 ١٢١ أمية بن الأشكر الكنتاني الصحابي
 ١٢٢ أنوشروان الشاعر المعروف بشيطان العراق
 ١٢٣ أبديغدي الأمير علاء الدين الأعمى
 ... أبين بن نابل الحلي الطويل

— حرف الباء —

- ۱۲۲ بدر بن جعفر الأُمیری أبو النجم الشاعر
 ۰۰۰ البراء بن عازب الصحابي الأنصاري
 ۱۲۵ بركة بن أبي يعلى أبو البركات ابن أبي الفناهم الانباري
 ۱۲۵ بشار بن برد الشاعر المشهور
 ۱۳۰ بشر بن معاذ العقدي
 ۰۰۰ أبو بكر بن أحمد بن نعمة المقدسي المعروف بالختال
 ۱۳۱ أبو بكر بن عبد الرحمن الخزومي القرشي أحد الفقهاء السبعة
 ۱۳۲ بيجار بن مختار الأُمير حسام الدين الرومي
 ۰۰۰ بيهاق الأُمير سيف الدين الأشرفي

— حرف الجيم —

- ۱۳۷ جابر بن عبد الله الصحابي رضي الله عنه
 ۱۳۳ جعفر بن عليّ أبو محمد المقرئ

— حرف الحاء —

- ۱۳۳ حبشي بن محمد أبو الفناهم الواسطي
 ۱۳۶ حسان بن ثابت الأنصاري الصحابي رضي الله عنه
 ۱۳۸ الحسن بن أبي الحسن أبو عليّ الشاعر الدرزي
 ۱۳۹ الحسن بن عليّ أبو بكر المعروف بابن العلاف الشاعر
 ۱۴۲ الحسن بن محمد الرافضي الفيلسوف المعروف بالعزّازي
 ۱۴۴ الحسين بن سليمان القاضي شهاب الدين الكفري
 ۱۴۴ الحسين بن عليّ أبو عبيد الله الباقدراني
 ۱۴۵ الحسين بن عليّ المقرئ صاحب المنظومة
 ۰۰۰ الحسين بن محمد الوفي القرشي الحاسب

صحیفه

- ۱۴۵ الحسین بن هذّاب أبو عبد الله النوری الشافعی
 ۰۰۰ الحسین بن یوسف أبو علی - الأنصاری المعروف بابن زلّال
 ۱۴۶ حصین بن نمیر السکونی الواسطی
 ۰۰۰ حفص بن عمر الامام أبو عمر الدوری ،
 ۰۰۰ الحکم بن أبی العاص الأموی جد الخلفاء العباسیین
 ۱۴۷ حماد بن زید الامام الحافظ الأزدی أحد الأعلام
 ۱۴۸ حماد بن مزید أبو القوارس المقرئ

— حرف الخاء —

- ۱۴۸ خالد بن صفوان الأسدی أحد الأمراء في الدولة الأموية
 ۱۴۹ الخضر بن تروان أبو العباس الضرير التوماني
 ۰۰۰ خلف بن أحمد أبو القاسم الشلحي
 ۰۰۰ الخلیل بن علی - أبو طاهر الجوسقي

— حرف الدال —

- ۱۵۰ داود بن أحمد أبو سليمان الملهي
 ۰۰۰ ديس الضرير المدائني الشاعر
 ۰۰۰ دعوان بن علی - أبو محمد الضرير المقرئ الجبالي

— حرف الزاء —

- ۱۵۱ ربيعة بن ثابت أبو شباة الرقي الشاعر
 ۱۵۲ رجب بن قحطان أبو النعمان الأنصاري الضرير
 ۱۵۲ رستم بن أبي الأيضا الضرير الشاعر الاصمعي
 ۱۵۳ ریحان بن تیکان أبو الخیر ابن موسک المقرئ

— حرف الزاي —

- ۱۵۳ الزبير بن أحمد الزبيری الشافعی

— حرف السين —

- ١٥٣ السائب بن قروخ أبو العباس الأعشى الشاعر
١٥٥ سعيد بن أبي وقاص الصبحاني رضي الله عنه
١٥٧ سعدان بن المبارك أبو عثمان الضرير النحوي
... سعيد بن أحمد أبو الحسن الضرير النهر فظلي
... سعيد بن أحمد بن مكي النيلي المؤدب
... سعيد بن عبد الله المعروف بسعادة الحصى
١٥٨ سعيد بن المبارك أبو محمد المعروف بابن الدهان النحوي
١٥٩ سعيد بن ربوع أبو عبد الرحمن النصبحاني رضي الله عنه
١٦٠ سلامة بن عبد الباقي أبو الخير الأنباري النحوي
١٦٠ سليمان بن مسلم صريع القوافي الشاعر
١٦٠ سمالك بن حرب الذهلي أحد أئمة الحديث
١٦١ سوتاي التونين حاكم ديار بكر
١٦٢ سوسنة أبو العيص الموسوس
... سويد بن سعيد أبو محمد الحدادي

— حرف الشين —

- ١٦٣ شافع بن علي المعروف بناصر الدين شافع أحد كتاب الإيشاء بمصر
١٦٧ شعيب بن أبي طاهر أبو الفقيت البصري
١٦٨ شيت بن إبراهيم أبو الحسن المعروف بابن الحاج القناوي

— حرف الصاد —

- ١٧٠ صار وحا الأثير صادم الدين المظفر
١٧١ صالح بن عبد القدوس البصري حكيم الشعراء المتكلم
١٧٢ صخر بن حرب أبو سفيان والدمعاني رضي الله عنهما
١٧٤ صدقة بن يحيى أبو المظفر المعروف بابن صقر الحلبي

— حرف الطاء المهملة —

١٧٤ طرخان بن ماضی المعروف بستی الدین الشاغوری

١٧٥ طققر الأ میر سیف الدین الشریفی السلاح دار

... طلحة بن الحسین الصالحانی المعروف بابن بشکم

— حرف العين —

١٧٥ عامر بن موسى أبو محمد الضرر

... العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٧٨ عبد الله بن أحمد أبو جعفر المقرئ

... عبد الله بن الأرقم الكاتب الصحابي رضي الله عنه

... عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلي

... عبد الله بن الحسين أبو البقاء العكبري

١٨٠ عبد الله بن العباس حبر الأمة رضي الله عنه

١٨٢ عبد الله بن عبد العزيز المعروف بأبي موسى مؤدب المهدي

... عبد الله بن علقمة الخزاعي الصحابي رضي الله عنه

... عبد الله بن علي أمير المؤمنين المستكن بالله العباسي

١٨٣ عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

١٨٤ عبد الله بن عمر النخعي الصحابي رضي الله عنه

١٨٤ عبد الله بن محمد أبو محمد المشكوف القسرواني

١٨٥ عبد الله بن محمد قاضي القضاة ابن أبي عضرون

١٨٦ عبد الله بن هرمز أبو النضر البغدادي

١٨٧ أبو عبد الله الباذي الشاعر

١٨٧ عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم السهيلي الأندلسي

١٨٨ عبد الرحمن بن عبد المولى أبو محمد اليداني

- ١٨٩ عبد الرحمن بن عمر نور الدين أبو طالب البصري
١٩٠ عبد الرحمن بن يحيى أبو القاسم الخواص
... عبد الرزاق أبو محمد مذهب الدين الذوق
١٩١ عبد الرزاق الإمام المحدث أبو بكر الحميري الصنعاني
١٩٢ عبد السيد بن عتاب أبو القاسم المعروف بابن الخطاب
١٩٣ عبد السيد بن محمد أبو نصر الفقيه ابن الصباح
... عبد الصمد بن علي الهاشمي العباسي
١٩٤ عبد الصمد بن يوسف النحوي
... عبد الظاهر بن نشوان والد يحيى الدين بن عبد الظاهر
... عبد العزيز بن أبي سهل البقال الشاعر
١٩٥ عبد العزيز بن صهيب البصري البتاني
... عبد الكريم بن علي أبو محمد الملقب بالبارع النحوي
... عبد الكريم بن علي المعروف بعلم الدين العراقي
١٩٦ عبد الكريم بن الفضل أمير المؤمنين الطائع لله العباسي
١٩٧ عبد الملك بن عبد المزي المعروف بابن الملاجشون
... عبيد الله بن عبد الله بن مسعود أحد أئمة السبعة
١٩٨ عيسى بن عقيل أبو عمر والحلاني البصري
... عتيان بن مالك الأنصاري الصحابي رضي الله عنه
١٩٨ عتبة بن مسعود الهذلي الصحابي رضي الله عنه
١٩٩ عثمان بن عامر والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما
... عدي بن ربيعة أبو سويد
... عطاء بن أبي رباح أبو محمد المكي التميمي
٢٠٠ عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه
٢٠١ العلاء بن الحسن أبو سعيد ابن الموصلايا

صحيحه

- ٢٠٣ علوان بن علي بن مطارد الاسدي
 ٠٠٠ علي بن اراهيم أبو الحسن الشرو
 ٠٠٠ علي بن أبي بكر أبو الحسن بن روزه
 ٠٠٠ علي بن أبي القاسم ناص الدين أبو الحسن القروي
 ٢٠٤ علي بن أحمد أبو الحسن بن سيده
 ٢٠٥ علي بن أحمد مذهب الدين بن هبل
 ٢٠٦ علي بن أحمد زين الدين الآدي المعبر
 ٢٠٨ علي بن أسامة أبو الحسن العلوي
 ٠٠٠ علي بن اسمعيل القاضي شرف الدين المعروف بابن حباره
 ٢٠٩ علي بن جبلة أبو الحسن الشاعر المعروف بالمكوك
 ٢١٠ علي بن الحسن أبو الحسن بن ابيباد
 ٢١١ علي بن الحسين أبو الحسن الباقولي المعروف بالجامع
 ٠٠٠ علي بن الخطاب أبو الحسن الفقيه المحدثي
 ٢١٢ علي بن زيد أبو الحسن بن أبي ملكية
 ٠٠٠ علي بن زيد أبو الرضا التيساري
 ٠٠٠ علي بن شجاع أبو الحسن كمال الدين المقرئ
 ٢١٣ علي بن عبدالله أبو الحسن الشاذلي
 ٠٠٠ علي بن عبد الله أبو الحسن الفهرى القهري
 ٢١٤ علي بن عمار أبو الحسن البطاحي المقرئ
 ٢١٥ علي بن علي أبو القاسم الواسطي المقرئ
 ٠٠٠ علي بن عمر بن أبي بكر أبو الحسن بور الدين الوافي
 ٠٠٠ علي بن محمد أبو الحسن القهندي
 ٢١٥ علي بن محمد أبو الفتح بن عميد الوزر
 ٢١٦ علي بن محمد الأمام أبو الحسن المهرى القاسمي

- ۲۱۸ علی بن محمد أبو الحسن الأرحی الناصر
 ۰۰۰ علی بن محمد أبو الحسن الدرزي
 ۲۱۹ علی بن مسهر أبو الحسن القرشي قاضي الموصل
 ۰۰۰ علی بن المظفر أبو الحسن المعروف بابن الخلوفي
 ۰۰۰ علی بن مقيد سيف الدين صاحب العرب
 ۲۲ عمر بن ثابت أبو القاسم النخعي
 ۰۰۰ عمر بن علي أبو جعفر بن اسدوح النعمي
 ۲۲۱ عمر بن ميمون أبو علي بن ارماع
 ۲۲۱ عمرو بن قيس بن أم مكتوم الصحابي رضي الله عنه
 ۰۰۰ عمرو بن مرة أبو عبد الله الجلي أحد الاعلام
 ۲۲۲ عمير بن عدي الخطمي امام بني حنظلة
 ۰۰۰ عوانه بن الحكم لا حارثي المشهور
 ۲۲۳ عيسى بن شعيب أبو الفضل الحوي
 ۰۰۰ عيسى بن يوسف تقي الدين انراق
 ۲۲۴ عيسى طيب القاهر

حرف العين -

- ۲۲۴ عاري القاضي شهاب الدين اسكاتب المعروف بابن الواسطي
 ۲۲۵ غيات بن فارس أبو الجود المصري

حرف الفاء -

- ۲۲۵ افراج بن عمر أبو الفتح الواسطي
 ۰۰۰ الفضل بن جعفر أبو علي لشاعر المعروف بالصير
 ۲۲۶ الفضل بن الجباب القاضي أبو خيفة الحمصي
 ۲۲۷ الفضل بن عمار أبو لكرم الشيباني

جميعه

٢٢٧ الفضل بن محمد أبو القاسم القصصاني

٠٠٠ فؤاد الصبحاني

٢٢٨ القاسم بن فريد بن أبي القاسم الشاطبي صاحب الشطبية

٢٣٠ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديقي رضي الله عنهم

٠٠٠ القاسم بن محمد أبو بكرات الشاعر الملقب بالرزقة

٠٠٠ قتاد بن دعامة أبو الخطأب اسديسي القصري

— حرف الكاف —

٢٣١ كامل بن الفصح ظهير الدين أبو تمام آباد رائي

٠٠٠ كعب بن مالك الأنصاري الصبحاني شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

— حرف الليم —

٢٣٢ مالك بن ربيعة أبو أسيد الساعدي الصبحاني رضي الله عنه

٢٣٣ المبارك بن المبارك وجه الدين بن الدهان الواسطي

٢٣٤ محمد بن إبراهيم بن عمران القصبي الكوفي

٢٣٥ محمد بن إبراهيم قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة

٢٣٦ محمد بن أحمد أمير المؤمنين الظاهر بالله العباسي

٢٣٧ محمد بن أحمد أبو جعفر المصنف قاضي الموصل الخنقي

٠٠٠ محمد بن أحمد أبو عبد الله النابلسي الشاعر

٠٠٠ محمد بن أحمد أبو عبد الله المعروف بالهجة الحوي

٢٣٨ محمد بن أحمد أمير المؤمنين أبو نصر الظاهر بالله العباسي

٢٣٩ محمد بن أحمد أبو عبد الله بن بصحان

٢٤٠ محمد بن أحمد شمس الدين أبو عبد الله النحوي

٢٤١ محمد بن أحمد أبو عبد الله المروزي الموقت

٢٤٢ محمد بن أحمد أبو عبد الله بن جابر الأندلسي الهواري

- ٢٤٦ محمد بن أحمد بن معصود الضرب
 ٠٠٠ محمد بن القاء أو الحسن الرسني
 ٢٤٧ محمد بن أبي بكر أمي الدين بن الحاسن الحلبي
 ٠٠٠ محمد بن جابر البجلي السجعي
 ٠٠٠ محمد بن حازم أو معاوية الصرب
 ٢٤٨ محمد بن الحسن أبو القضاة ، القجكي
 ٠٠٠ محمد بن حنبله أو عبد الله النحوي الشذوي
 ٢٤٩ محمد بن ذكريله أبو بكر الرازي الطيب
 ٢٥٠ محمد بن سالم القاصي جمال الدين بن واصل
 ٢٥١ محمد بن سعدان الصرب
 ٠٠٠ محمد بن سعيد البغدادي
 ٢٥٢ محمد بن سعيد أبو بكر البجلي
 ٠٠٠ محمد بن سواء أو الخطاطب السدوسي
 ٠٠٠ محمد بن شبل أو عبد الله الدمي
 ٢٥٣ محمد بن شريش المعروف بشيخ الحيات
 ٢٥٤ محمد بن عبد الحميد أو جعفر القرعي
 ٠٠٠ محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الخلال
 ٠٠٠ محمد بن عبد الرحيم أبو القاسم ابن الطيب
 ٢٥٥ محمد بن عبد العزيز المعروف بالنور الاسعدي
 ٢٥٦ محمد بن عبد الله أبو الشيخ الشاعر المشهور
 ٢٥٨ محمد بن عبد الله أبو الخير المروزي
 ٠٠٠ محمد بن عبد الله الناجحون الصرب
 ٢٥٩ محمد بن عبيد الله أو الفتح ابن التمازيذي
 ٢٦٣ محمد بن عبد الملك القاصي كمال الدين أبو حامد المراتي

صحیفہ

- ۲۶۳ محمد بن عثمان أبو القاسم الاسکافی
 ۲۶۴ محمد بن عدس المعروف بحبی الدس شریف
 ۰۰۰ محمد بن علی شمس الدین المزی عابر الرؤیا
 ۰۰۰ محمد بن عیسیٰ أبو عیسیٰ الامام اترمدی
 ۲۶۵ محمد بن عیسیٰ قاضی أبو عبد الله الخنقی
 ۰۰۰ محمد بن القاسم أبو العیناء المشہور
 ۲۷۰ محمد بن محمد لہرجوطی المعروف بآبن الجبلی
 ۰۰۰ محمد بن محمد أبو أحمد الحاكم الکبیر الکراچی
 ۲۷۱ محمد بن محمد أبو الفضل المعروف بری الامہ
 ۲۷۱ محمد بن محمد الوزیر أبو طاهر بصیر الدولہ
 ۲۷۳ محمد بن محمد المکبری الجوزرانی
 ۲۷۴ محمد بن محمود بن سککین
 ۰۰۰ محمد بن المسیب الارغیانی الحافظ
 ۰۰۰ محمد بن مصطفیٰ عمر الدین الدورکی اترکی
 ۲۷۵ محمد بن مکرم جمل الدین أبو القاسم الاقرقی صاحب لسان العرب ابن منظور
 ۲۷۶ محمد بن منہال أبو جعفر الخاشعی
 ۰۰۰ محمد بن موهوب أبو انصر القرظی
 ۲۷۷ محمد بن ہدایتہ أبو انصر اسدی بجی الشافعی
 ۲۷۷ محمد بن الہذیل أبو الہذیل العلاف الصری المعزی
 ۲۷۸ محمد بن یعقوب أبو العباس الاحم الحديث
 ۲۸۰ محمد بن یوسف ابرار الدین أبو حیان الاندلسی
 ۲۸۶ محمد بن یوسف ناص الدین بن رشک المقری
 ۲۸۷ محمود بن ہمام أبو انشاء العقیف
 ۰۰۰ محرمہ بن نوفل اصحابی رضی اللہ عنہ

- ٢٨٨ مريع بن قبلى النافع
٢٨٨ المرزبان بن فتاحسرو صمصام الدولة بن بويه
٢٩٠ مسافر بن ابراهيم
٠٠٠ مسيم بن ابراهيم أبو عمرو الازدى
٠٠٠ مشرف بن على بن أبي جعفر الطالعنى
٠٠٠ مظفر بن ابراهيم موفق الدين الحنبلى الشاعر
٢٩٣ المظفر بن القاسم أبو منصور الشهرزورى
٠٠٠ معاوية بن سفيان أبو عتاسم الاعمى غلام اكسافى
٢٩٤ معن بن أوس المرزى لشاعر
٢٩٥ مغيرة بن مقسم أوهاشم الضبي الكوفى
٢٩٥ مفرج بن موفق أبو الفيت السمانى
٢٩٦ مقلد بن أحمد أبو الحمازل بن حشيش لشكر بنى
٠٠٠ مكى بن ريان بن شبة الماكسبى
٢٩٧ مكى بن على الحريرى المعروف بالعراقى
٠٠٠ منصور بن اسمعيل أوهاشم الضبي الكوفى
٢٩٨ مهنا بن عتوى أبو بكر الضرر الدمشقى
٢٩٩ موسى بن سلطان أبو الفضل الباقوى
٠٠٠ المؤمل بن أميل الحضارى الكوفى الشاعر

— حرف النون —

- ٣٠٠ ناس أبو الزهر لصربر
٣٠٠ نصر بن الحسن أبو المرحف الحميرى الشاعر
٣٠١ النيس بن معنوق وهب أبو الخير الاسدى
٠٠٠ نوح بن دراج القاضى

— حرف الهاء —

- ٣٠١ هارون بن معروف أبو علي المروزي
٣٠٢ هارون بن خاتك الصربر الحوي
... هبة الله بن سلامة أبو القاسم النسر
... هبة الله بن عبد الرحيم قاضي القضاة أبا يري الحوي
٣٠٤ هبة الله بن علي أبو البركات النطرب
٣٠٥ هشام بن معاوية أبو عبد الله الصربر
... همام بن غالب أبو الحسن السعدي الشاعر

حرف الواو

٣٠٦ وشاح بن جواد أبو طاهر الضرر

— حرف الياء —

- ٣٠٧ يحيى بن أحمد أبو الحسن بن الصوف
... يحيى بن الحسين أبو زكريا الأوائ
... يحيى بن هذين النيمي الشعر يعرف بالكفيف
٣٠٨ يحيى بن يوسف جمال الدين أنوز كزياء الصربر
٣٠٩ يعقوب بن داود وزير المهدى
٣١٢ يعقوب بن سليمان الخافض الكبير الصوي
... يعقوب بن صدقة أبو القاسم القراني الصربر
... النيمان بن أي النيمان أبو بشر البندنجي
٣١٣ يوسف بن سليمان أبو الحجاج الأعم الششمري
٣١٤ يوسف بن عدي أبو يعقوب الكوي
٣١٤ يوسف بن علي بن حنارة المندلي
... يوسف بن محمد المعروف بابن الخلال
٣١٦ يوسف بن محمد الكاتب محمد الدين بن المنار
... يوسف بن ميسرة الجبلاي الأعمى

لمؤتمر الدولي الرابع لتحسين حالة العميان
تحت رعاية مجي الآداب العربية افتقر الأشراف خديوي مصر اعظم
الحاج عباس حلمي

بِكَمَالِهَا فِي بَيْتِ الْعُمَيَّا لصالح الدين خليل بن أبيك الصفي

طبع بأمر اللجنة التحضيرية للمؤتمر تحت رئاسة صاحب السعادة « حسين رشدي باشا »

وقف على طبعه
الاستاذ احمد زكي بك
كاتب اسرار مجلس النظار
ووكيل الجمعية الجغرافية الخديوية ، وأحد أعضاء المجلس العلمي المصري

(بالمطبعة الجمالية بمصر بحارة الروم بمطبعة الترمي)
لأصحابها احمد ماضي ، مختار ، ومحمد أمين الخديوي وأبي — وأحمد عارف

(حقوق الطبع والنزعة محفوظة)

١٣٤١
١٩٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة وقتية

- للصح المطبوعه من هذا الكتاب •
- برسم عصاه المؤتمر الدولي الرابع •
- تحية حالة العميان •

أمامه حمد العلم المصير ، الحكيم القطيع الخير ، والصلاة والسلام على
النبي الذير ، الذي دعا إلى فعل الخير وخير الفعل ، وأمر بقرين العمل بالقول .
فإن أطيب كلمة يصحلي مها صدر هذا السمر ، هي مقولة الشكر ، لولي الأمر في
مصر : حميد « محمد علي » ولا آخر ، وارتاح قلاوون وبيه ، القاض على صولجان
صلاح الدين وقراره ، الجالس على عرش المزمز ومن يليه . أعني به محيي الآداب
العربية ، المقر الأشراف « الخاضع عباس حلمي » خد بومصر ، أدام الله توفيقه
لجديد المكارم !

فلو لا قول معروف صدر منه لدبوان الأوقاف العمومية ، وسعته حسنة مشكورة من
الملك . لما توفقت لجنة المؤتمر إلى إقرار هذا الكتاب النفيس ، وإظهار عناية أهل
الشرق على العموم ، وبي مصر على الخصوص ، بتحسين حالة العميان ، قبل أن تخطر
هذه الفكرة الخيرية على بال أهل أوربا برمان بعيد .

ولعمري إن هذه لما ترة جديدة لجناحه العالي ، تضاف لحسناته العديدة السابقة ، وتندثر بها
بميرات تلوها من نوعها ومن غير نوعها . إن شاء الله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة وقتية

- للصح المطبوعه من هذا الكتاب •
- برسم عصاه المؤتمر الدولي الرابع •
- تحية حالة العميان •

أمامه حمد العليم المصير ، الحكيم القطيع الخير ، والصلاة والسلام على
النبي الذير ، الذي دعا إلى فعل الخير وخير الفعل ، وأمر بقرين العمل بالقول .
فإن أطيب كلمة يصحلي مها صدر هذا السمر ، هي مقولة الشكر ، لولي الأمر في
مصر : حميد « محمد علي » ولا آخر ، وأرتاح قلاوون وبيه ، القاض على صولجان
صلاح الدين وذراريه ، الجالس على عرش المزمز ومن يليه . أعني به محيي الآداب
العربية ، المقر الأشراف « الخاضع عباس حلمي » خد بومصر ، أدام الله توفيقه
لصعيد المكارم !

فلو لا قول معروف صدر منه لدبوان الأوقاف العمومية ، وسعته حسنة مشكورة من
الملك . لما توفقت لجنة المؤتمر إلى إقرار هذا الكتاب النفيس ، وإظهار عناية أهل
الشرق على العموم ، وبي مصر على الخصوص ، بتحسين حالة العميان ، قبل أن تخطر
هذه الفكرة الخيرية على بال أهل أوربا برمان بعيد .

ولعمري إن هذه لما ترة جديدة لجناحه العالي ، تضاف لحسناته العديدة السابقة ، وتندثر بها
بميرات تلوها من نوعها ومن غير نوعها . إن شاء الله .

فأما صاهاينا بغاية الدقة والأمانة جميع النسخ الأربع التي بين أيدينا . ووضعنا في النسخة المطبوعة كل ما هو وارد في بعضها دون الآخر، مع الإشارة إلى تلك المواضع في حواشي الكتاب . وقد اعتمدنا في طبع على النسخة السلطانية ، وأصلها بها بين قوسين مربعين [] كل الزوائد التي في النسخ الأخرى .

ثم إننا وجدنا خروفا بها تبسر لنا أصلا حسب ما فيها . ولكنها مع ذلك كانت تنقصها أيضا نحو ما سقم فتبينها بالاهتمام المصاهة والراحة فقلنا ها هنا نسخ الثلاث الأخرى هذا . وقد أعددنا عدد حدوث بعض اختلاف في الأقوال والكلمات أو الأعلام على ما اعتدناه الأصح ورأينا أننا قدرنا وسعنا علمنا . ومع ذلك لم نغفل الإشارة في حواشي الكتاب إلى أوجه هذه الاختلافات ، مبينين مكانها للتعليق في كل واحدة من النسخ الأصلية .

وهو حق ذلك صغتنا أكثر الكلمات، وصلنا نحن والفقراء، علامات جديدة قزوه في الحنية نقدية لأن أغلبها مأخوذة عن الكتب العربية المخطوطة التي بين أيدينا والموجودة في خرائط الكتب العمومية أو الخصوصية . وذلك لكي يتمكن كل إنسان من التلاوة معانة الصحة وبدون توقف مما يشكو منه الآن المالداء والعالمون والمتعلمون . وسشرح هذا العرض بالأسباب في المقدمة العربية التي ستصدر بها هذه النسخ المطبوعة رسم الجمهور .

وهنا استرحم القاري ويظهره إلى تصحيح جرتي وقع أننا نطبع بالرغم عن كل عيبنا ونعيبنا . وذلك أن عمال المطابع العربية ليسوا متعودين على وضع هذه العلامات ، فاختاروا أن يردوا هم عليه، ويهتفون إليه . ولذلك جاءت بعض العلامات في غير مواضعها . وهو تصحيح ماذى طلب إختصاره في هذه المرة الأولى . لأن صيق الوقت ونشيد اللجسة في إختار الطبع لتسليم النسخ المطلوبة لأعضاء المؤتمر في ميعة معين ، حال دون استيفاء هذه التجديد حظه وحظه، من الدقة التامة . وهو أمر ماذى أو رائد عن الكمال يمكن معاذة بالأعضاء في هذه الدقة . ولا يكون له إن شاء الله أنرمه طبعها سطره من أهميات الكتب العربية

مقدمة الطبع

ج

عما قليل . وموعد إصدار الجزء الأول من مسالك الأبحار عديد . وسيكون آية في هذا الباب أن شاء الله .

ولكنا بعد هذه الملاحظة لا نرى بدا من التشاء على حضرات أصحاب « المطبعة الخالية » فقد واصلوا الليل النهار ، في خدمة هذا الكتاب ، طمعا لا رشادا تناوذة قيناتنا ، حتى جاء الطبع مستوفيا وحواله كمال قدر الامكان ، وجاؤ بكل ما كتبته الصمدى في هذا الموضوع . ولذلك فعن بظاهر بان الاعتراف على نسخة واحدة لا يمكن مطلقا أن يفي بالغاية التي تتطلبها في هذا العصر أهل البراعة ، والخيول للتدقيق في طبع أمهات الكتب العربية . وانقارىء بعد مصداق ذلك في كل صحيفة من محائف الكتاب المطبوع . وقد أضفنا له فهرسا لتسهيل البحث فيه . ولكنا سنرى على الكتاب فهارس أخرى تكميلية لتقريب موارده ، وتسهيل الوقوف على فوائده . وسيكون ذلك في قبة النسخ التي رسم الجمهور .

وقبل الختام أرى من الواجب تقديم الشكر الجزيل ، لحضرتى الاستاذين الفاضلين الشيخ طاهر الجزائري ، والشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطى . فقد لازما المطبعة أثناء عيادتهما ، وقامتا مناخير قيام في تنفيذ كل ما أشرنا به من التصحيحات والاصلاحات ، حتى جاء الكتاب واجبا بكل أعراضه ، متكفلا بجميع رغبتنا ، من حيث العناية بالكتب فقط .

•••

ولو لم يكن لهذا الكتاب من مرة أخرى سوى إرشاده إلى إن العرب كانوا السابقين في اختراع الكتابة البارزة الخاصة بالعميان ، لكفاه فصلا وغرا . وذلك أن أحدا أقضيل العميان وهو راى (Braille) قد ادعاه ، وشرف قومه الفرنسيين باستنساخ الاسلوب المنسوب إليه لتعليم العميان القراءة والكتابة . ولكن سابق السابق في هذا الميدان هو أحد أعلام الشرق كما رادى صفحة ٢٠٦ في ترجمة على بن أحمد بن الدين أبو حنبل الخليل الأمدى العابر .

هذا الشرفى العربى هو الذى يرجع له دون سواء الفصل كل الفصل في اختراع الكتابة

الخاصة بالعميان . ومن أراد زيادة اليان فليقرأ كل ما كتبنا في المقدمة الفرنسية في النسخ الخاصة بأعضاء المؤتمر أو فليرجع الى الشرح الوافي الذي سنكتبه العربية في صدر النسخ المطبوعة برسم الجمهور .

وستزيد على هذا الكتاب تراجم كثيرة، ومواد وافرة، تتعلق بالعميان في الشرق . لنقوم بالواجب في خدمة هذا الكتاب الذي أظهر لنا محمد قوسا، وعرضا بفضل دثة من أهلينا ، حرما الله من البصر ، ولكنه أيضا « بصيرتها خارت المنصرين » ، وبذات الكثيرين ، والله يهدينا الى سواء السبيل .

أحمد ركي

القاهرة في ٢٥ صر سنة ١٣٢٩ — ٢٤ فبراير سنة ١٩١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، ولا يحتاج
في تدبير ملكه إلى المؤازرين ولا إلى الأخصار، ولا تسع عبارة عباده
في معرفته غير^(١) الاعتراف بالإقصاء^(٢) عن كنه قدرها والإقصار.
نحمده على نعمه التي توزن بصائرنا فرفقتنا إلى معالم^(٣) الهدى.
وفتح بصائرنا فحررنا عن مغارم المصداق، وسلمت أفكارنا من^(٤)
الوقوع في أشراك الشرك ومهاوي الملمات وموارد الردى.
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له: شهادة ترقم حروفها
على سرادق العرش، وتقوم بما يجب علينا في تقصير أعمالنا من الأرض.
وتدغم سبائنا في حسناتنا كما أدغم أبو عمرو فيحصل لها تفخيم وزش.
ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي جعل رسالته ليطلق نفعي،
ورمي به الباطل فأصاب شاكلته وأصمى، وأنزل عليه في تحكيم الذكر
«عَسَى وَتَرَى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْنَى».

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جبر قلوبهم بالصلاة والموائد، وجلسوا
من كرمه الجلم بأعطاف موائد على تلك الموائد، وأصبح كل منهم وله من

نوره المين قائد . صلاة يتصوّع منها الأرح . وترفع بها لهم الدرع ،
ما أفضى تمصيق إلى قضاء القرح ، وسقط عن الأعمى نخل الحرج .
وسلم تسلياً كثيراً إلى يوم الدين .

(وبعد) فاني ما وقعت على كتاب المعارف إلا لأن قتيبة رحمه الله
تعالى، وجدته [قد] ساق في آخره فصلا في المكافيف، فقد فهم أبا حفصاته
وهو والد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأما سفيان بن حرب، والبراء بن
عازب، وجابر بن عبد الله، وكعب بن مالك الأنصاري، وحسان بن ثابت
الأنصاري، وعقيل بن أبي طالب، وأنا أسيد الساعدي، وقتادة بن
العمير، وأبا عبد الرحمن السلمي، وقتادة بن دهمسة، والغيرة بن
مقسم، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، والغسم بن محمد
ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (ذهب بصره آخر عمره). وعبيد الله
أبن عبد الله بن عتبة بن مسعود، ومعاوية بن سبرة، وسعد بن أبي
وقاص (ذهب بصره في آخر عمره)، وعد الله بن أبي أوفى (ذهب بصره)،
وعلي بن زيد من ولد عبد الله بن جذعان (ولد وهو أعمى)، وأنا هلال
الرياسي، وأما يحيى بن محرز الضبي .

وذكر بعده هؤلاء ثلاثة مكافيف في نسق عبد الله بن العباس بن عبد
المطلب، وأبوه العباس، وأبوه عبد المطلب .

هذا جمة من وقعت على ذكره في كتاب المعارف .

ثم رُبَّ الحافظ حسن الدين أبا المرح عبد الرحمن بن علي بن
الجوزي رحمه الله تعالى قد ساق فصلا في آخر كتابه ﴿تلقيح مهوم أهل
الأثر﴾ في تسمية المعمل الأشراف .

قال . فن لأنبأ^(١) عليهم السلام : سحاق ، ويعقوب ، وشُعَيْب ، عليهم
[الصلاة] والسلام^(٢) .

ومن الأشراف عبد المطلب بن هاشم ، أمية بن عبد شمس ،
زهره بن كلاب ، كلاب بن مرة ، مطعم بن عدي .

ومن الصحابة [رضي الله عنهم] ^(٣) النزه بن عازب ، جابر بن عبد
الله . حسن بن ثابت ، الحكم بن أبي العاص ، سعد بن أبي وقاص ، سعيد

- ١٠ ابن يربوع ، صخر بن حرب أبو سفيان ، العباس بن عبد المطلب ،
عبد الله بن الأرقم ، عبد الله بن عمر ، عبد الله بن العاص ، عبد الله بن
عمير ، عبد الله بن أبي أوفى ، عذان بن مالك ، عتبة بن مسعود الهذلي ،
عثمان بن عامر أبو قحافة ، عقيل بن أبي طالب ، عمرو بن أم مكتوم .
قتادة بن النعمان ، كعب بن مالك ، مالك بن ربيعة ، أبو أسيد الساعدي ،
ومحرمة بن نوفل .

قال . ومن التابعين : عطاء بن أبي رباح ، أبو بكر بن عبد الرحمن ،
قتادة بن دعامه ، أبو عبد الرحمن السلمي ، أبو هلال الراسي

هذا صورة ما ذكره ابن الجوزي رحمه الله تعالى

(١) و : II ، III ، متفق عليهم السلام (٢) و : II زيدته صلاة

(٣) و : II ، III : رواية الترمذي

فما زاد على ابن قتيبة إلا ذكر الأنبياء الثلاثة صلى الله عليهم وسلم ،
ورتب الصحابة على حروف المعجم لا غير .

وكان يمكن ابن الجوزي [رحمه الله تعالى] ^١ الزيادة على ذلك بأضفاف
مضايفة ، لتأخر زمانه ووفاته على زمان ابن قتيبة ووفاته رحمه الله تعالى . لأن
هـ ابن قتيبة توفي [في] ^٢ سنة سبع وستين ومائتين رحمه الله تعالى ، وابن
الجوزي توفي [في] ^٣ سنة سبع وتسعين وخمسة .

ولكن يمكن الاعتذار لكليهما بأنهما لم يضعهما مصنفيهما الاستيعاب
ذكر العميان ، وإنما ذكر أشراف من كان أعمى .

ورأيت أبا العباس أحمد بن علي بن بابة قد ذكر في كتابه ^٤ ورأس مال
التدبير أشراف العميان . فقال : شعيب واسحاق صلوات الله [وسلامه] ^٥
عليهما ، وزهرة بن كلاب بن كعب بن مرة ، وعبد المطلب بن هاشم ،
والعباس بن عبد المطلب ، وعبد الله بن عباس ، وأمّية بن عبد شمس (وكان أعور) ،
والحكيم بن العاص ، وأبو سفيان بن حرب ، والحارث بن عباس بن
عبد المطلب ، ومطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، وأبو بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن الميرة ، وعُتْبة بن مسمود الهذلي ،
١٥ [وعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسمود] ^٦ ، وأبو أحمد بن جُحَيش
ابن مسمود الاسدي ، وجابر بن عبد الله الانصاري ، وعبد الله بن أرقم ،
والبراء بن عازب ، وحسان بن ثابت ، وقتادة بن النعمان ، وأبو أسيد

الساعدي، وقدوة من دعامه، ودريد بن الصيعة الحنفي (شهد حتى
أُمنى فقتل يومئذ)، ومخرمة بن نوفل الرهري، والفاكية بن المغيرة
المحزومي، وخزيمة بن خازم^١ التهليلي.

هذا جملة من رأته فقد ذكره في كتابه، وأنت ترى تفاوت هذه
الاسامي وعدتها بعضها من بعض.

وأرى أن السابق لذلك ابن قتيبة، ثم بعده هذا ابن بابة، ثم
ابن الجوزي.

والخطيب أبي بكر خطيب بغداد^٢ جزء جمه في العميان ولم أراه
إلى الآن.

- ١٠ وجرى يوماً في بعض اجتماعاتي بجماعة من الأفاضل ذكر فصل
استطردتُ بذكره في شرح لامية المحم^٣. ذكرتُ فيه جماعة من
أشراف العميان، فقال لي بعض من كان حاضراً: لو أوردت للعميان نصيباً
تخصّصهم فيه بالذكر، لكان ذلك حسناً.

- فداني ذلك الكلام، وهرت عظمي شوة هذه المدام، على أن
عزمت على جمع هذه الاوراق، في ذكر من أمكن ذكره أو وقع الي^٤
خبره وسميته:

(نكت العميان في نكت العميان)

(١) في II، III، IV، ٢٠ : بغداد قال المصنف له في مقدمة: وقد كان
ما تذكر بغداد في هذه النسخة

وقد رُكِّبَتْ على مقدمات ونتيجة . أما المقدمات ، فأذكر في كلِّ
 منها فوائد لا يستغني الفاضل عن ذكرها ، ولا يسهه أن يفقد شيئاً من درها .

المقدمة الأولى

— فيما يتعلق به من اللغة والاشتقاق —

٥ قد تَقَبَّعتُ أفراد وضع اللغة العربية ، فرأيت العين المهلهة والميم ، كيفها
 وقتنا في الغالب وبمدهما حرف من حروف المعجم ، لا بدِّلُ المجموع إلا على
 ما فيه معنى السِّرِّ "أَوْ ذهاب الصواب على الرأي" .

فمن ذلك ، عَمَجَ — عَمَجَ يَمِجُ بالكسر ، قَلْبُ مِجْ . إذا أسرع في السير
 وأَعْرَجَ . وسهم عَمُوحٌ ، إذا كان يَلَوِي في ذهابه . وَتَمَجَّجَتِ الحَيَّةُ ، إذا تَلَوَّتْ
 في سيرها ، كأنها لا ترى الطريق إلا قوم : قال الشاعر يصف زمام الناقة .

١٠ تَلَاَبَ مَتْنِي خَضْرَمِي كَأَنَّهُ تَمَجَّجَ شَيْطَانٌ بِيَدِي خِرْوَعٍ قَتَرِ
 والعومَجُ الحَيَّةُ وكذلك الْمُجَجُّ بالتشديد : قال الشاعر .

يَبْعَنَ مِثْلَ الْمُجَجِّ الْمَشَوْشِ أَهْوَجَ يَشِي مِشِيَّةً مَالُوشِ

وقال قُطْرُبٌ : هو التَمَجُّجُ ، على وزن السَّبَبِ .

١٥ فإنت ترى مفهوم هذه الأوضاع كيف تدل على معنى السِّرِّ وذهاب

الصواب .

ومن ذلك : عَمَرْدُ العَمَرْدِ بنشديد الرأاء القرس الطويل : قال الشاعر .

• يُصَرِّفُ سَيْدًا فِي الْعَيْنِ عَمَرْدًا •

وكذلك طريقُ عَمَرْدُ : قال الشاعر .

• خَطَارَةٌ بِالسَّبَبِ الْعَمَرْدِ •

ولا بدَّ للقرس إذا طَالَ . أن يكون فيه بعض آتواء ، وذهب على

غير استواء . وكذلك الطريق إذا طالت .

ومن ذلك حمد . عَمِدَ البعير إذا أَفْضَحَ داخلُ سنامِه من الركوب ،

وظاهره صحيح . كأن داءه ذاك مستور لا يرى . والعمد إنما يقام به ممال

وأعوج .

ومن ذلك : عمر - غيرَ الرجل بالكسر يَعْمُرُ عَمْرًا وَعَمْرًا (على غير

قياس لأنَّ قياس مصدره التحريك) ، إذ عاش زمانًا طويلًا ومن طَالَ عمره

أَثَرَتْ عليه [سائر] الأيام ، ومثت به على غير استقامة : من حوادث

الدهر وضَعَفَ الجوارح . والعمرُ بالتحريك واحدُ عُمُورِ الأستان . وهو ما

بينها من اللحم . قيل فيه ذلك لما كان يستتر فيها . وأَعرَفَ في الحج إذا أَعَمَّ^{١٥}

بعمامة . قيل [فيه] ذلك لما كان يستر ما بدا من رأسه . وَالْعَمَارُ الرِّيحَانِ

تَرَيْنَ^{١٦} به مجالسُ الشراب . قيل فيه ذلك لما كان يُسْتَرَبه ما بدا من الأنماط

أو غيرها^{١٧} ، أو يَسْتَرِبُ ريحه الطيبة ريح غيره الكريمة .

(١) الزلزال : II . ٢٠ : في : II . ١١ : اختر . ٣ (الزيتون : II . ٤) في : III : برن .

ومن ذلك : عَمَسَ العَمَاسُ بالفتح الحرب الشديدة . ولا تكون شديدة إلا وقد غيى الأمر فيها وذهب الصواب على القوارس . وكذلك داهية عَمَاسُ أي شديدة . وليل عَمَاسُ أي مظلم (يعني سائر الأشخاص) . وأمر عَمَوسُ أي مظلم ، وعَمَسَ أيضاً : لا يُدرى من أين يؤتى له . ومنه : جاءه بأمور مُعَمَّسات أي مظلمة مدوية عن جهتها . ورجل عَمَوس إذا كان متصفاً لا يهتدي لصواب . وعَمَسَ عن الشيء إذا تعامل عنه . وعَمَسَ الكتاب إذا دَرَسَ ، فلا يُدرِك منه حرفاً .

ومن ذلك : عَمَّسَ - مشدد الزاء - هو السيد الرأى ، القوي من الرجال : قيل فيه ذلك كأنه يأخذ الأشياء قوة واعتسافاً ، لا يفكر في صوابها ولا يخطئها .

ومن ذلك : عَمَّسَ - مثل العَمَّسَ - هو القوي على السير : قال الشاعر
عَمَّسُ اسْفَارٍ ذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَمَّ
يعني يركب الأهوال ، لا يهتدي فيها إلى صواب راحة .

ومن ذلك : عَمَشَ - العَمَشُ في العين ضعف رؤيتها مع سيلان الدمعة منها . كأن المرثيات تستر عنها يستود الدموع .

ومن ذلك : عَمَّصَ - سير عَمَّصُ إذا كان سريعاً . قيل فيه ذلك لأنه لا يبالي فيه أين وضع القدم أو الغُفَّ أو الخافر .

ومن ذلك : عَمَطَ - عَمَطَ النعمة عَمَطاً بالسكون وعَمِطَها بالكسر

عظما فالفتح، إذا كثرها. قيل فيه ذلك لما سترها وغطاها ولم يتحدث بها. والكفر الستر.

ومن ذلك: عَرَّطَ - العُرُوط الماص والجمع الممارط. قيل فيه ذلك لأنه لا يجي إلا محتفيا مستورا في الليل. والعمرط بتشديد الراء الخفيف. وهو الذي لا يذهب عن استقامة ولا استواء. والمعلط بتشديد اللام الشديد. وهو الذي لا يالي على أي حاله كان من صواب ومن خطأ.

ومن ذلك: عمق - العُمُق بفتح العين وضمتها تعمُرُ البئر والصح والوادي. قيل فيه ذلك لما بُدِّ وأستر عن العين. وتعق في كلامه إدمال على جادة التصحيح من الكلام وأتوى. والعُمُق أيضا ما بُد من أطراف المتأوز. ومنه قول رؤبة:

١٠

« وَقَاتِمِ الْأَصْفَانِ خَاوِي لِمُخْتَرَقٍ »

ومن ذلك: عمق - العميقة قوم كانوا في قديم الزمان. يذكر أنهم كانوا في غاية من الطول. منسوبون إلى عُمَيْق بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح. وقد تقدم أن كل من طال لا بُد أن يميل إلى الأعوجاج. هذا إن قلنا بأن ذلك عربي، وإلا فلا مدخل لهذا الحرف في هذا الباب.

١٥

ومن ذلك: عجل - اعتَمَلَ الرجل إذا اضطرب في العمل. قال الشاعر:
إِنْ الْكَرَمَ وَأَيْكَ يَنْشِلُ إِنْ لَمْ يَحْذِ يَوْمًا هَلِي مَنْ يَسْكُلُ
قيل فيه ذلك لأن الاضطراب حركة على غير استواء. ورجل عجل

بالكسر إذا كان مطبوعاً على العمل . ورجل عمول أيضاً قيل ذلك فيه . أي لا يبالي بما يُلقى فيه من العمل . كأنه غير متبصر لرشده . وطريق مُعَمَّل : أي تحبب مسلك . قيل فيه ذلك لما كثر ركوبه من كل أحد على غير تبصر لمواضع الأقدام . واليَعْمَةُ النافقة النجبية لصبورة على المشي .

ومن ذلك . عَمَمُ العمامة ما يوضع على الرأس . وهي تسره . وأَعَمَّ البت إذا اكتهل أي ستر الأرض . ويقال للشاب د . طال قدأ عَم . وشي عَمِم أي تام . ونحلة عَمِسة ونخل عُم . يقال ذلك للطويل منه . قيل فيه ذلك لأنه لا يطول إلا وفيه خروج عن الاستقامة . والعمه خلاف الخاصة . قيل ذلك لما كانوا كثيرين لا يحيط بهم البصر . فهم في ستر عنه . وعم " اللعن إذا علته الرغوة كالعمامة فسترته .

ومن ذلك . عَمَنَ عَمِنَ بالمكان إذا أقام به . كأنه أستر فيه عن غيره .

ومن ذلك . عَمَ العمة التحير والتردد . كأن الإنسان لا يرى دليلاً فيأخذ به . وأرض عَماء لا أعلام بها . أي لا يُنتدى فيها إلى سبيل . وذَهَبَتْ . ١٥ إِبْلَةُ العُمَى تشديد الميم . إذا كانت لا يُدرى مكانها . كأنها في ستر عن راعيها . ومن ذلك : عَمَى - هذه المادة عمود هذا الباب وقاعدته . وهي المطلوبة بالذات لما يتعلق بهذا الكتاب .

العمى ذهاب البصر وعدم الرؤية واستتار المراتب عن الناظر . وقد

- عَمِي فهو أسمى وقوم عَمِي. وأنعماء الله تعالى . وتعالى الرجل أرى من نفسه ذلك. وعَمِي عليه الأمر إذا ألس. ورجل عَمِي ثَقِبَ أي جَاهَلَ، وامرأة عَمِيَة القلب تخفيف الباء على وزن فَعْلَةٍ (فتح الفاء وكسر العين وفتح اللام). وقوم عَمُونَ، وفيهم عَمِيَهُمْ بتشديد الياء، والأعمى السبل^١ والجمل^٢ الهاجج. وعَمِي الموج^٣ بالفتح يعنى عَمِي، رمى القننى والزبد وعَمَتُ معسى البيت نعمة. ومنه المَعْمَى من الشعر وقرئ^٤ مَعْمَيْتٌ (بضم العين وكسر الميم وتشديد الهمزة وفتح الياء). وتركناهم في عَمِي (بضم العين) وتشديد الميم وبعدها ألف مفعورة، إذا أشرفوا على الموت. والعَمَاءُ ممدود^٥ السحاب. ويقال هو لذي يشبه لدخان وبرك رؤس الجبال. والمعاني من الأرضين الأغفال^٦ التي لا أعلام لها وليس بها أثر عمارة. وهي الأسماء أيضاً. ويقال أُنَيْتُهُ صَكَّةٌ عَمِيَّةٌ (بضم العين وفتح الميم وتشديد الياء) أي وقت الملاحرة. وهو تصغير عَمِي، مرخماً وقيل هو اسم رحل من السالفات أغار على قوم ظُهِراً فاستأصلهم فُسِبَ الوقت^٧ إليه. وقيل المراد به الظبي لأنه يسد في المواجر فيصطط بما يستقته كاصطكاك الأعمى، ثم إنه صُرِّ تصغير الترخيم^٨، كما صرَّوا أسود وأزهر. فقالوا ١٥ سَوَيْدٌ ورُزْهَرٌ.

فأنت ترى ما ورد في هذه المادة وكيف يدور جميعه على الاستتار

(١) ع. II، III: عجل. (٢) سقط من قوله وفتح الياء الى آخر المادة من: II.

(٣) سقط لفظ صبر الترخيم من نسخة: II.

والاختفاء [والله تعالى أعلم] ^(١).

المقدمة الثانية

— مما يتعلق بذلك من جهة التصريف والأعراب —

أعني . لا يتصرف لما فيه من العلتين الفرعيتين : وهما الصفة ووزن الفعل . ويكتب بالياء لأن مؤنثه عمية .

والتقاعدة عند أهل العربية أن لا يُبنى فعلٌ تعجيب ولا أفضل تفضيل من الألوان والمعاني . فلا يقال . هذا أسودُّ من هذا ، ولا هذا أحمر من هذا في الألوان ولا يقال . هذا أظلم من هذا ، ولا هذا أخرج من هذا . بل الصواب أن يقال فيه هذا أشدُّ سواداً وشدُّ حرّةً ، وهذا أشدُّ عَرَمًا وأشدُّ غورًا ^{١٠}

وأورد على هذه القاعدة قوله تعالى « وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْتَى فَبُو فِي الْآخِرَةِ أَعْتَى وَأَصْلُ سَبِيلاً » . والجواب . أن هذا ليس من المعاني الظاهرة ، بل هو من عي البصيرة . قال الله تعالى « فَاتَّهَا لَا تَعْتَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْتَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ » وقرأ أبو عمرو : « وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْنَى » بالامالة فهو في الآخرة أَعْنَى « بالنخيم . طلباً للفرق بين ما هو أَسَمٌ وبين ما هو أَفْضَلُ منه . بالامالة .

وعيب على أبي الطيب قوله في الشَّيْبِ

بَعْدَ بَعْدَتِ بَيَاضًا لَا بَيَاضَ لَهُ لَا أَتِ اسْوَدُّ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ
وقال لتأصر له إن «أسود» هنا من قبيل الوصف، لمخص الذي تأثره
سود، وأخرجه عن حيز أفضل التفضيل، ويكون على هذا التأويل قد تم
لكلام عند قوله «لأنت أسود في عيني» وتكون «من» التي في
قوله «من الظلم» لبان جنس السود لا أنها صلة أسود.

﴿مسألة﴾ لو قلت ما أسود زيد، وما أستر عمراً، وما أصفر هذا
الطائر، وما أبيض هذه الحمة، وما أحر هذا الفرس. فذت كل مسألة
من وجه وصحت من وجه، فساد جميعاً، إذا أردت التعجب من الألوان.
وتصحح جميعاً، إذا أردت التعجب من سودد، زيد ومن ستر عمرو.
ومن صغير الطائر، ومن كثرة بيض الحمة، ومن تهر الفرس، (وهو
تَنُّ فِيهِ مِنَ الْبَشَمِ) وقول الشاعر.

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْقَضَافِ أَيْضٌ مِنْ أَخْتِ بِي بَيَاضٍ^{١١}

قالوا فيه إن «أبيض» هنا ليس للتفضيل، بل صفة لموصوف محذوف
تقديره في درعها جسم أبيض أو شخص أبيض^{١٢} ومن في محل الرفع
صمة لأبيض. على أن السكوفين حوزوا: (ما أسود وما أبيض) في
هذين اللونين خاصة. قالوا لأنها أصل الألوان. وهو صميم. لأن

١١ قوله بِي بَيَاضٍ كذا في النسخ الثلاث: وسطه عند النذر السادي بي أمام فتح
لهرة مدحا موحدة إقبال النحوي مرفوعة بالياء وقال بي السد هو أبيض قوم وأشد هذا
أبيض من بي هشام النحوي وقال ولم أزه في ديوانه.
١٢ أ: II، III: أبيض بدل أبيض.

غالب أفعال الأنون لا تأتي إلا على أفص وأفعال يشديد اللام فيها نحو
 أحمَرَّ وأَحْضَرَّ. وهما رائدان على الثلاثي. ولا تأتي فُعلَ التَّعَجُّبِ وأَفْعَلَ
 التفضيل إلا من الثلاثي المجرد من الزيادة. لأن أفص في مثل (ما أحسن
 زيداً) الممرة فيه زائدة ودخلت عليه لتقليل الراء إلى التمدد فيصير
 العاقل مفعولاً. إذ أصله حسن زيد. فلما دخلت الممرة على الفعل، صار
 الكلام تقديره شيء: حسن زيداً.

وشذ قولهم: ما أعطاه لدينار والدرهم فتعجبوا بالرأعي. وأحزه
 سيوبه. وكذا: ما أولاد للمعروف وما أقره حملة على أنه ثلاثي والصحيح
 أنه رباعي فلذلك حكم بشذوذه.

١٠ ﴿مَسْأَلَةٌ﴾ وإيها قالوا في السكران: ما أشدُّ سُكْرَهُ! ولم يقولوا:
 ما أسكره، وهو ثلاثي لأن فعله سكر وليس بحلق ولا لون ولا عيب
 صاهر، فرقا بينه وبين قولهم: ما أسكره، للنهر. وكذلك لم يقولوا:
 ما أقمده في الكان، فرقا بينه وبين ما أقمده في النسب. ولا يُعَجَّبُ من
 ابتلى أيضاً والمراد باختراق الأعصاب كاليد والوجه والرجل. فلا تقل:
 ١٥ ما أيداه وما أرحه وما أوجهه، فإن أردت ما أوجهه من الوجاهة وما
 أرحه من الشؤم على غيره جاز.

ويُعَجَّبُ من العيوب الباطية، كالحنق والرغبة فيقال: ما أحقته!
 وما أزعته. ومه ما تقدم في قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَغْنَى﴾، لأنه

من عَمَى البَصِيرَةَ^{١٢} .

تقول رجل عَمَى وأعمى وأعمون بفتح الهمزة في ذلك كله . وأعمون جمع سلامة . وأعمز الكوفون ضم الهمزة في الجميع . وتقول في جمع التكثير عَمَيَان . تقول عَمِي بفتح عَمَى فهو عَمْرٍ من عَمَى انصب ، وعَمِي بمعنى فهو أَعْمَى من عَمَى البصر . وجمع عَمْرٍ عَمَوْن . قال الله تعالى : « لَنْ نَمْسَا عَمَوْن » .
 وجمع أَعْمَى عَمَيَان وعَمِي . قال الله تعالى : « لَمْ يَحْزُوا عَلَيْهَا صَبَأٌ وَعَمِيَان » .
 وقال تعالى : « صُمُّكُمْ عَمِي » . والنسبة إلى أَعْمَى عَمَوِي بفتح الهمزة وسكون الهمزة وفتح الهمزة وكسر الواو . والنسبة إلى عَمْرٍ عَمَوِي بفتح الهمزة والهمزة كما يقال في شج شحوي^{١٣} .

وفي المثل : رُمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ ، وربما قيل فيه : نَأَا أَصَابَ :
 الْأَعْمَى رُشْدُهُ خُذُوا الرِّهَاءَ [من رَمَأَ] . قال حسان
 إِنْ يَسْكُنُ نَحْتٌ مِنْ رَفَاشٍ حَدِيثٌ فَمَا نَأَا كُلُّ الْحَدِيثِ السَّيِّئِ^{١٤}
 قَالُوا : أَرَادَ رُيْبًا .

وقد يجوز أن تكون الابهاء للدلل . كما يقال : هذا بذاك

وفي المثل عَمَى يَقُودُ شَجْعَةً (بالشين معجمة المفتوحة والجيم
 المفتوحة والهمزة مهملة) ولشجعة الزمعي . وبين الشجعة يسكون الجيم
 الضعيف .

(١) ياء و I : هـ فلاته شطر - (٢) ياء و I : III-II-I .

(٣) كذا في الأصول كلها : والصحيح « بها » بكل أحدث سب « كذا » في قوله .

وقولهم . صمكة عُمَيٍّ (نضم العين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء) . هو أشد ما يكون من الحر أي حين كاد الحر يُعْمِي . وقيل حين يقوم قائم الظهيرة . وقيل . إن عُمَيًّا هو الحر معه . وأنشدوا .

وَرَدْتُ عُمَيًّا وَالْقَرَأْلَةَ رُئُوسُ يَتَبَلَّانِ صَدَقَ فَوْقَ خَوْصِ عِبَاهِمِ
وقيل . عُمَيٌّ رجلٌ من عَدَوَانٍ كَانَ يُقَاتِلُ فِي الْحِجِّ فَتَمَرَّ مَسْتَرًّا وَمَعَهُ رَكْبٌ . حَتَّى رَلَوْا بَعْضَ أَسَارِلٍ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ . فَصَالَ عُمَيٌّ مِنْ حَامَتٍ عَلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ مِنْ غَدٍ وَهُوَ جَرَّامٌ لَمْ يَقْصُ عُنْرَتَهُ وَهُوَ حَرَّمٌ إِلَى قَائِلِ فَوُتِبَ لِلنَّاسِ فِي الظَّهِيرَةِ يَصْرَبُونَ حَتَّى وَاصُوا الْكَيْتَ . وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَيْلَتَانِ . فَصُزِبَ مَثَلًا يُقَالُ أَنَا صَمَكَةُ عُمَيٍّ . داحية . فِي الْمَاهِجَةِ الْحَارَّةِ .

١٠ . وَفِي الْمَثَلِ . نَطْرُقُ " أَعْمَى وَالْبَصِيرُ جَاهِلٌ . الطَّرْقُ هُوَ انْصِرَابُ الْمَخْصَى . يَضْرِبُ لِمَنْ تَصَرَّفَ فِي أَمْرٍ وَلَا يَعْلَمُ مَصَالِحَهُ . فَيُخْذَرُ بِالْمَصْلَحَةِ عَيْرُهُ مِنْ خَارِجٍ .

وَفِي الْمَثَلِ : إِحْدَرُ الْأَعْمِينَ . الْجُلُ الْمَاشِجُ وَالسَّيْلُ . وَفِي أَمْثَالِ الْعَوَامِ الْأَعْمَى يَجْرِي عَلَى السَّطْحِ وَرَقُولُ مَا رَأَيْتِي أَحَدٌ " .

١٥ . وَفِي الْمَثَلِ : أَيْضًا فَدَضَلْتُ مِنْ كَأَمْرِ الْمُبَيِّنِ تَهْدِيهِ .

المقدمة الثالثة

في حد العمى

- فيل في تعريفه . إنه عبارة عن عدم البصر عما من شأنه أن يُبصر . وكذا
 الصمم عبارة عن عدم السمع عما من شأنه أن يسمع . فالعمى والصمم حيث
 معنيان وجوديان متضادان . وقد نازع الفلاسفة في هذا المعشككين نزاعاً
 شديداً . وقالوا إن تقابل السمع والصمم وتقابل العمى والبصر ، تقابل المذم
 والمثبة لا تقابل الضدين^١ .

- ﴿فصل﴾ من الناس من قال إن السمع أفضل من البصر . لأن الله
 تعالى حيث ذكرهما في كتابه العزيز ، قدّم السمع على البصر ، حتى في قوله
 تعالى «صُمُّكُمْ عَمِيٌّ» . فقدّم متعلّق السمع على متعلّق العين . والتقدم دليل
 ١٠ المفضلة . ولأنّ السمع شرط في البوّة . بخلاف البصر . ولذلك لم يأت في
 الانبياء صلى الله عليه وسلم من كان أصمّ . وجاء فيهم من طرأ عليه العمى .
 وسيأتي الكلام على مع جواز العمى على الانبياء صلى الله عليه وسلم . قالوا
 ولاسمع تصلّب نتائج العقول . فالسمع كأنه سبب لاستكمال العقل بالمعارف
 والعلوم . وهو منصرف في الجهات الستة . والبصر لا يتصرف إلا فيما يقاله
 ١٥ من المراتب . ولأنّ السمع أصل للتطق . ولهذا لا يرى الأخرس إلا أصمّ .

(١) في : III, II في حد العمى . (٢) يابس الاصول كتابه .

(٣) سقط سط من الله عنه ومع من سقط : III, II في التوسيع

وقيل سبب خَرَسِه أنه لم يسمع شيئاً ليحكىه. والبصر إذا تَقَلَّرَ لم يَطْلُ
النطق. وَمَنْ قَالَ إِنَّ البصر أفضل استدِلَ بأنَّ قال معلق القوة الناصرة
هو النور ومتنق القوة السامة هو الريح. والور أفضل من الريح. قال
صاحب الكشف: البصر نور العين، كما أنَّ البصيرة هي نور القلب. قَتُّ
ولا شك أنَّ أدلة فضيلة السمع أحرى من دليل فضيلة البصر.

ولشيخ تقي الدين أبي المباسم أحمد بن نجيبة رحمه الله تعالى كرامة
في ذلك [والله سبحانه وتعالى أعلم].

﴿خاتمة﴾ - لأعمى هل له حظ في الرؤيا أولاً،

نعم الداس قال: الأعمى يرى المنامات وبعضهم قال: لا يرى
والصحيح أنَّ المسألة ذاتُ تفصيل. وهو أنَّ الأعمى، إن كان قد
طُرِدَ عليه العمى بعد ما مَبَرَّ الأشياء، فهذا يرى. لأنَّ القوَّةَ المتخيلةَ منه
أَرَتِمَ فيها صورَ الأشياء من المراتب، على اختلاف أجناسها ونوعها
والقوة المحيطة قادرة على أفعالها في جميع الأحوال، لأنَّها لا تتصور الأشياء
بختيارها، لأنَّها ليست قوَّة إرادية. وإن كان الأعمى قد وَلَدَ أكمةً ولم
يرَ الوجود ولا ما فيه من المراتب فهذا يرى الأحوال التي يخالها ويباشرها.
كما أنه يرى أنه يكل أو أنه يشرب أو أنه راكب على فرس أو حمار أو أنه
يخاضع لآخر، إلى غير ذلك من الأحوال التي يباشرها. وقد قال الرئيس
أبو سينا: إن المولود يضحك بعد الأربعين يوماً، ويرى الرؤيا بعد

أربعة أشهر .

قلتُ الظاهر أنه ما يرى إلا أنه يرَضَعُ ندي أمه . فَمَا شَهِدَ كَثِيرًا
من الأطفال يكون نثنا وهو يرَضَعُ . ولا ندي في فمه . وكذلك يرى كثيراً
من الخيل وهو وقف ناثاً ، ثم إنه في أثناء ذلك يصلُّ وهو نائم ، كأنه يرى
أنه من حيل بُلْبُها وما شَبِه ذلك . وقال أرسطو في كتاب الحيوان : إنَّ
الكلاب ترى الأحلام في منامها . وأما أن الأعمى الذي ولِدَ أكمةً ولم ير
العالم به لا يرى في نومهِ شمساً ولا قمرًا ولا نجومًا ولا سماءً ولا أشجاراً ولا
بحاراً ولا غير ذلك ثم لم ترسمه الخيالة منه فهذا هو وجه الصواب في
هذه المسألة على ما فصلته والله أعلم .

﴿علاوة﴾ . قال المأثورون من رأى في منامه أنه عمي دلت رؤياه على
العمى وإن حلف يميناً لم يخنث . لقوله تعالى : « ليس على الأعمى حرج » .
ومن رأى أنه أعمى فإنه يفسى القرآن ، لقوله تعالى : « قال ربِّ
لِمَ حَسَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ نَصِيرًا » قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم نُنسِي .

ومن رأى أن إنساناً أعماه فإنه يُضِلُّه . وإن كان كافراً فرأى أن
إنساناً أعماه فإنه يزله عن دايه .

قالوا : والأعمى رجل فقير يعمل أعمالاً لا تنصر به في دينه "السبب
فقره . فإن رأى كافراً أنه أعمى فإنه يصيب خسراناً أو غرماً أوهما .

فإن رأى أنه أعمى ملفوف في ثياب حذوفه يموت
 قالوا . ومن رأى أنه أعمى فإن عليه غزوة أو حجة ، لقوله تعالى : « وَهَبْ
 عَلَى النَّاسِ حِجَّتَ الْيَتِيمِ » . فإن رأى أعمى أن سافيا سقاء شربا هار اساقيا
 يرشسه إلى منافع تنزل به وتوب وتمول
 قالوا . وإن رأى صحيح أنه أعمى فإنه يخل ذكروه ولا يؤنه له في
 قوله . وربما كان تأويله . أنه يال حكا وعيا لقصة سحاق وبغوب عديمها
 الصلاة والسلام .

فإن رأى أعمى أنه تستدر القلعة فهو في صلاة .
 وقالت النصارى : من رأى كأن عينه قد عميت ، فإنه رجل بهلك
 ١٠ البتة بينه وبين الله تعالى .

« وأما فق المصن » . فمن رأى أن عينه فُتئت فإنه يتفاسى أو
 يجازى بشيء كان منه . لقوله تعالى . « الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ » . فإن فُتئت كلتا عينيها فإنه
 ينقطع عنه ولد قرعة عين ، أو يرى فيها تقر به عينه (من مال أو ولد أو
 دار أو شيء مما يملكه) ما يكره من عَف وشدة

قالوا . وأما العمى فهو ضلالة عن الدين . وهو أيضا ميراث كبير من
 ١٥ عصبة قد كان له^١ في أحاده مكفوف . وقد كان يُعطى كل مكفوف
 سهما من ميراث من يموت من عصته . وقال أرساميدورس : رأى انسان

(١) كندى الأصمون ضلالة وبه : أن كان له الخ مدد كان للبحر

كَأَنَّ آخِرَ بَعُولِهِ لَا تَخَفُ . فَأَنَّكَ لَا تَمُوتُ وَلَا تَعْدُ . أَنْ تَعِيشَ . حَصَارُ عَمِي
وَكَانَ ذَلِكَ بِالْوَحْدِ . فَأَمَّا لَمَعَتْ . وَلَكِنْ عَدِمَ صَوْنَهُ نَصْرَهُ .

وَقَالَ الْعَبْرُونَ . أَلَيْسَا مِنْ رَأْيِ أَنْ عَمِيَهُ ذَهَبَ . مَاتَ أَوْلَادُهُ . وَإِخْوَتُهُ

أَوْفَارُهُ . رَأَى الْحَاحِشُ . يَوْسُفَ الشَّقِيَّ كَأَنَّ عَمِيَهُ سَقَطَ . فِي حُفْرِهِ فَمَا

أَصْبَحَ . نَبِيُّ أَخِيهِ مُحَمَّدٌ وَوَلَدُهُ مُحَمَّدٌ . فَكَانَ الرَّأْيِيُّ فَقِيرًا أَوْ مَحْبُوسًا .

فَأَمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعُودُ يَرَى شَيْئًا مِمَّا هُوَ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ . فَإِنَّ رَأْيَ

ذَلِكَ مَنْ يُرِيدُ السَّمْعَ . فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَى بَوطن . لَا بَلْ

لِكَ مَعُوفٍ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَرَى الْعَرَبَةَ وَلَا أَنْ يَرَى وَطَنَهُ .

وَمَنْ رَأَى كَأَنَّ عَمِيَهُ عَنَ . بَشَرًا آخَرَ . فَإِنَّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى ذَهَابِ

نَصْرِهِ . وَعَلَى أَنَّ غَيْرَهُ يَهْدِيهِ الطَّرِيقَ . فَإِنَّ عَرَفَ لِرَأْيِ ذَلِكَ الْعَرَبِ . فَهُوَ

يَبْرُوحُ . أَنَّهُ ذَلِكَ الرَّحْلُ . وَقَرِيبَتُهُ . وَيَنْتَلِهُ مَسْخِرٌ .

﴿ تَمَّة ﴾ هَلْ نَصْرُ الْأَعْمَى مِثْلُ الْمَوْتِ بِعَمِيهِ أَوَّلًا .

ذَكَرَ ابْنُ أَبِي السَّيَّارِ أَنَّهُ . عَنْ بَعْضِ السُّلَفِ . أَنَّهُ قَالَ فِيهِ . إِنَّ الْأَعْمَى

يَرَى مَلَائِكَةً رُوحَهُ عِنْدَ قَبْضِ رُوحِهِ .

قُلْتُ . مَا لِهَذَا حَصُوصَةً بِالْأَعْمَى هَاتَا رَأَيْنَا جَمَاعَةً مِنْ كَالُوا فِي السِّيَاقِ

وَهُمْ يَقُولُونَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَيُبَشِّرُونَ الْمُرُوءَةَ وَيُخَاطَبُونَ بِهَمٍّ . وَبِحَسَنِ الْأَرْهَامِ .

وَهَذَا كَثِيرٌ مُسْتَفَاسٌ . بَيْنَ النَّاسِ .

﴿ فَصْل ﴾ النِّبْيَانِ أَكْثَرُ النَّاسِ نَكَاةً . وَفِي النَّشْرِ . اكْجَحْ مِنْ

أُعمى، أو رده، أي داني في أمثاله. حَسَكى ابن الرَزْزَاز في تلويحه عن الأصمعي أنه قال: هما طرفان مذهب من أحدهما زاد في الآخر قلت: ولهذا رى الخُذَّام (وهم الحصيان) يُعَمُّ الأُنس منهم وصره قوي. والخُذَّام إذ حُبَّ من أسفل لم تنبت له لحية. وكذا الإنسان إذا حصل له صداع في رأسه تحك رجلاه فيسكن الألم. ٥

قيل إن بعض الخُذَّام كان واقفا على رأس سيده وهو في الفراش يشكو من وجع رأسه. خصر الطبيب إليه فشكا له ألمه. فقال: حُكَّ رجلتك يسكن الألم. فضحك الخُذَّام وقال: سيدي يشكو أعلاه وأنت تدوي أسافلها! فقال: أنت شاهدي على ذلك لأن خصيتك لما قطعت لم تنبت لك لحية. ١٠

﴿فصل ١٠﴾ - قال إبراهيم بن هاني: من تمام آله القصص أن يكون الفاص أعمى، ويكون شجاعا بعيد مدى الصوت. قلت: ومن شرط الأعمى، إذا كان سائلا أن يكون يحفظ سورة يوسف عليه السلام^(١).

قال^(٢) أرسطو في كتاب الحيوان الخطاطيف إذا عذب أسكن من شجرة يقال لها عين شمس، فينصر بعد ألمي. وهذه الشجرة لها منفعة في العين التي لا تنصر والتي يخاف عليها من اجتماع الماء. قال والحيات إذا ساحت في

(١) يباس فلا مل معدو أرده أسطر كذا في هامش نسخة II - ٢٠ من قوله قال أرسطو إلى قبل المقطعة السابعة ساقط من نسخة I - ١٠

لا أرض ظلم بصرها ، ودخرجت إلى الارض طلعت الرزايح فمرت معها عليه فمئذ ذلك يقف بصرها من انقلبه .

قمت الرزايح هو السر (ويدخني آب ينزل قبل أكله في أول دخوله لهذه العلة) قال . والضَّب إذا خرج من جحره لا يبصر شيئا إلى أن يستقبل الشمس ساعة ، فحينئذ يرى .

وقال الرئيس أبو علي آسن سينا . وكل حيوان يلد حيوانا فله عيان إلى الخلد . ويشبه أن يكون له عيان لكنهما مغشيان بمجد رقيق لصعتهما . وإنما يدركان إلا ملال دون الألوان والأشكال والله أعلم .

المقدمة الرابعة

- قوله تعالى : «عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْنَى . هذا الأعنى هو ابن أم مكتوم . وسيأتي الخلاف في سبه عند ذكر اسمه . ويأتي ذكر أمه وهو الذي صار مؤذنا للذي صلى الله عليه وسلم . وكان قد جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعده صايد فريش : عبئة وشيبة (ابنارية) ، وأبو جهم ابن هشام ، والعماس بن عبد المطلب ، وأممية بن خلف ، والريد بن الميرة . ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى الاسلام فقال ابن أم مكتوم ١٥ أقرني وعليني مما عنك الله . وكرر ذلك . فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم قطع كلامه وعبس وأعرض عنه صرمت هذه الآيات . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكرِّمه بعد ذلك ويقول : « آءَا ، مرحباً بمن عاتني فيه ربي ويقول : هل لك من حاجة ، واسحطه على أمة من أمة . وأورد الإمام غير الذين رحمه الله تعالى هذه السؤالات .

الاول - إِنْ أَمْ مَكْتُومٌ كَانَ يَسْتَحِقُّ التَّأْدِيبَ وَالْإِجْرَ . فكيف عاب الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ؟ واستحقاقه لوجوه .

الاول . انه وإن كان مخملي لا يرى القوم لكنه يسمع كلامهم وحطاب النبي صلى الله عليه وسلم لهم . وكان يعرف بواسطة كلامه لهم شدة اهتمامه بشأنهم وكان اعترضه وإلقاء كلامه في الناس قبل تمام عرض النبي صلى الله عليه وسلم معصية .

قلت . يُحْتَمَلُ أَنْ يَنْ أَمْ مَكْتُومٌ طَلَعَ عَلَيْهِمْ ذَفْعَةً وَاحِدَةً وَلَمْ يَسْمَعْ كلام النبي صلى الله عليه وسلم لهم ولا أحسن بمن صدره من الصايد . لأنه كان يعلم عن ألد كورين ولا يقطع عليهم كلامه صلى الله عليه وسلم . قال والوحي الثاني . أن الأهم مقدَّم على المهم . وهو كان قد أسلم ويطلب ما يحتاج اليه من أمر الدين ، وأولئك كانوا كفاراً وما أسلموا . وكان إسلامهم سبباً لاسلام جمع عظيم . فالقاء أن أَمْ مَكْتُومٌ كلامه بين الناس سبب في قطع ذلك الخير العظيم .

قلت . هذا يصح مفرع على أن أَمْ مَكْتُومٌ كان يعلم أن صناديد قريش

- كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد أديبوا الاحتيال فاندفع .
 قال النوح الثالث . انه تعالى قال : « إِنْ لَيْدِينَ يُتَدَاوُنَا مِنْ وَرَاءِ
 الْحِجَابِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » . هـ هذا السداء الذي صار كاصراف
 للكفار عن قبول الايمان . وكأنه اطع على لرسول أعظم وكان أولى أن
 يكون ديباً ومعصية وأن الذي فعله الرسول كان واحداً .
 قلت . يدس قول . بـ أم مكتوم . يارسول الله عسى مما عدك الله
 كالذي يادوه من وراء الحجرات . يا محمد ! أخرج إليها . هـ فان الرسول
 لو أتى إليه ذلك الوقت شيأ مما علمه الله لكان حيراً لمن يسمعه .
 قال السؤال الثاني . انه تعالى عاتبه على مجرد كونه عبس في وجهه .
 ويكون ذلك تعظيماً عظيماً لأن أم مكتوم وكيف يلبق بمثل هذا التعظيم .
 أن يذكر باسم الأعمى وإذا ذكر الاسان بهذا الوصف أقضى
 ذلك تحقيره .

- قال السؤال الثالث — الظاهر أنه كان صلى الله عليه وسلم مادوناً له أن
 يامل أصحابه على حسب ما يراه مصلحة . وكان كثيراً ما يؤدب أصحابه
 ويذكرهم عن أشياء . وكيف لا يكون ذلك ، وهو نفاست ليؤدبهم .
 ويعلمهم بحسن الآداب . وإذا كان كذلك كان التعميس داحلاً في تأديب
 أصحابه . فكيف ونفت المعالجة .

(١) لفظ كانوا . سقطت من نسخة : II . (٢) و : II . هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 (٣) كذا في الأصول . ولله كالذي . (٤) و : II . كذلك .

قال رحمه الله تعالى : والجواب عن السؤال الأول من وجهين .
 الأول - أن الأمر وإن كان على أنه تكريم إلا أن ظاهر الواقعة يوم
 تقديم الأغنياء على الفقراء وأنكسار قلوب الفقراء . فهذا خُصت
 المائة . ونظيره قوله تعالى « ولا تطرد الذين يدعوكهم بالقدادة والعشي » .
 قلت ما هو من ظاهر الواقعة . بل هو من صريح القرآن . لقوله
 تعالى : « أما من استغنى فإني لغافل له تصدى » .

قال . الوجه الثاني - لعل هذا الباب ما وقع على ما صدر من الرسول
 من الفعل انظاهر . بل على ما كان منه في قلبه . وهو أنه صلى الله عليه
 وسلم كان قد مال قلبه إليهم بسبب قرئتهم . وكان يفرط طبعه عن
 لاغى بسبب عماء وعدم قرأته وفلة شره فلما وقع ذلك حصت
 المائة لا على التأديب بل على التأديب " لهذا المعنى .

قلت . سبحانه العليم بما كان في ذلك الوقت وهو خلاف ظاهر الواقعة
 قال والجواب عن السؤال الثاني - أن ذكره بلفظ الأعمى ليس
 تحقير له بل كآفة قيل . بسبب عماء استحق منزلة الرقيق . والرافة فكف
 يليق بك يا محمد أن تخصه بانتظلة ؟

والجواب عن السؤال الثالث - أنه صلى الله عليه وسلم " كان مأذوماً له
 في تأديب أصحابه : لكن هنا لما أُوهم تقديم الأغنياء على الفقراء وكان ذلك
 مما يوم ترجيح الدنيا على الدين . فلهذا السبب جاءت هذه المائة .

قلتُ: ليس هذا مع فيه بهاء تقديم الدنيا على الدين لأن أولئك الكفار لو أسلموا لاسلموا بإسلامهم جمع عظيم من أسعهم و زمامهم وأرواحهم ومن يقول قولهم ولهذا المسمى رغب صلى الله عليه وسلم في إسلامهم وطمع فيه . وذلك غاية في المن .

- قل المسئلة الثانية المائلون صدور الذب عن الانبياء تمسكوا بهذه الآية وقالوا لما عانه في ذلك الفعل . دل على أن ذلك الفعل كال معصية ، وهذا بعيد . فما قد يتنازل ذلك كان هو الوجه المتعين وهذا - ريجري ررك الافضل ورك الاحتياط . فم يكن هذا ذنب الله .

- وقوله تعالى : وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا النور وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشاء وما أنت بسميع من في القبور . ههه أمثال ضربها الله تعالى في حق المؤمنين والكفار قوله . الأعمى والبصير . أي العم والجاهل والمؤمن والكافر ، ولا الظلمات ولا النور ، أي الكفر والإيمان ، ولا الظل ولا النور ، أي الجنة والنار وطل الليل وسموم النهار أو الحرور بمنزلة السموم وهي الريح الحارة ويكون ليلا ونهارا والسموم لا يكون إلا نهارا . قال ١٥ أبو عبيدة الحرور يكون في النهار مع الشمس . وما يستوي الأحياء ولا الأموات العلماء والجاهل أو المؤمنون والكافرون .

فان قلت : معاندة بكثير الأمثلة هنا وتكررها . قلت : البصير (وإن كان سليم العين بخلاف الأعمى) فانه لا يرى شيئا مالم

يكن في نور وضياء . فأتى بذكر النور لاجل البصير وهو الاعمى . واستعان
البصير وهو المؤمن سور الاعمى على رؤية الهدى . وأتى بذكر الظلمات
وهي الكفر لأجل الأعمى فكان الكافر في ضلعة البصر وظلمة الضلال .
ثم قال . ولا الظل ولا الحرور فيه على أن حالتي المؤمن والكافر

متباينتان . لأن المؤمن بهمانه في حل وراحة والكافر في حرور وتعب .

ثم قال : وما يستوي لاجباء ولا لأموات . نده على أن الأعمى
يشارك البصير في بعض الإدراكات فيكون في قرب مامن مساواته .

لأن كلامه حي متحرك حساس مدرك . وإن كان الأعمى أقص
دراك من البصير أما الحي والميت ، فليس بينهما مساواة ولا مدانة

بوجه ما في الإدراكات . فقال تعالى إن المؤمن لا يستوي مع الكافر .

لأن المؤمن حي والكافر ميت فاللون بينهما بعيد ، والفرق بينهما
مبين . لأن الحي متحرك حساس مدرك والميت جمد عديم الحياة والحس
ولادراكاته فافقه من كل وجه ، وبإتته في كل صفة .

هنا قلت : كيف كرّر حرف النبي في موضع دون موضع . قلت

التكرار إنما يؤتى به للتوكيد . وقد تفرّر فيما تقدم أن الأعمى يشارك

البصير في صفات كثيرة ، وإنما ما به في الاحساس بالمرئيات . هما بينهما
من التضاد والمناقاة كما بين النور والظلمة . وكما بين الظل والحرور . والمناقاة
في هذين الموضعين لبدأت ، بخلاف الأعمى والبصير . لاسيما والمراد
بهما المؤمن والكافر . فالكافر ليس بأعمى حقيقة ، وإنما أستعير له ذلك

لأنه لم ير لحق والصواب ولذلك أتى بحرف النفي أيضا بين «الأحياء»
والأموات. لأن سافاة متحققة هنا أيضا

فان قلت كعب آخر الأشراف في قوله تعالى «انصبر» وقوله
تعالى «ولا النور» وقدم الأخص في قوله تعالى «الأعمى»
والظلمات. قلت: جاء به على أصل الواقع. لأن الكافر أعمى والكفار كانوا
قبل المنة. فلما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم آمن به من آمن. فانتقل من
العمى إلى البصر. فكان الكفر متقدما على الإيمان. فقدم ذكر الأعمى
لذلك وعطف الظلمات على الأعمى وعطف انور على البصير.

فان قلت: وهذا يقتض عليك الآية وهو تقديم الأشراف على
الأخص في مكان وهو الظل «والأحياء» قديما على «الحرور» وعلى
«الأموات». قلت: قد تقدم أنه لما ضرب المثل للمؤمن والكافر بالأعمى
والبصير وأكد ذلك بالظلمات والنور. لانها أمس بالأعمى والبصير من
الظل والحرور. ومن الحياة ومن الموت. أنتقل بذلك إلى بيان حالتهما
فقال إن حالتهما متباينتان. فتنى به على القعدة في تقديم الأشراف على
الأخص فقدم الظل على الحر. والحياة على الموت. ومن قال: إنساني بذلك
طلبنا للمناسبة بين رؤوس الآي، ليناسب بين البصير والنور والحرور فليس
في شيء. والذي ذكره أدخل في أقسام البلاغة. وثبت على محض الإعجاز.

فإن قلت : كيف أفرد لفظ الأعمى والبصير والنور والظلمة وجمع لفظ الظلمات والحُرور والأحياء والأَمْوات ، قلت : أما إفراد الأعمى فيلزم منه على مقتضى الصراحة إفراد البصير ، وهكذا جمع الأحياء يرم منه جمع الأموات ، عملاً بمقتضى الصراحة . وأما إفراد الأوتين وجمع الثابنتين ٥ فإن الإفراد معناه القلة والجمع معناه الكثرة . فإني بذلك على الأصل الواقع لأن المؤمنين كانوا قليلين . ولم نشر الله الدعوة ودخل الناس في دين الله أفواجاً حسن . أن يضرب المثل لهم بالكثرة . ويؤيد ما قلته من السورة مكية . وفي ذلك بشارة لمحمد صلى الله عليه وسلم وأن أمر الإيمان والمؤمنين يؤتون إلى الكثرة . وفي ذلك طمأنينة له صلى الله عليه وسلم وتثبيت ليعلم العاقبة من أمره . وأما إفراد النور وجمع الظلمات . فقد ١٠ تقرر أن هذه أمثلة ضربها الله تعالى للمؤمن والكافر والمؤمن من أتبع الحق وآمن به . والحق هو شيء واحد وهو الإيمان بالله تعالى . وأما الكفر ٥٥ جنس تحته أنواع متعددة الأباطيل : من عبادة الكواكب والاشراك بالله وعبادة النار وعبادة الأصنام واعتقاد الدهريين إلى غير ذلك من المفسلات الفاسدة التي يجمعها الكفر . فلذلك قال تعالى : ١٥ « ولا الظلمات ولا النور » أي لا يستوي أنواع الضلالات وبوع الهدى . هيات !

وقيل : النور لا يكون إلا باجتماع ثلاثة أشياء وهي النور والنور

هـ ولسنير (وهو الجسم الذي يضل الاستارة وعدم الحائل) وكذلك الظلمة . فقد قال الظلمات بشي هو مجموع من هذه الأمور . وهذا بعيد والأول أولى .

وأما أفراد الظل وكون لحرو أنى بهذه الصيغة (وهي قول من قول وظهور) للمالئة . ولم قل «الظل» ولا الحره لأن الظل هو شي •
 واحد يصاد أنواع الحره . من السوم، ومن حره اسار، ومن تصاعد الابخرة من الارص الكبريتية إلى غير ذلك مما يتوهج به الجو ويسخن به الهواء . ولذلك حسن أفراد الصيغة وتخصيص الحرو بهذه الصيغة .

قال قلت . فقد قال تعالى «تَفِيًّا ظِلَالُهُ» ، ضد جمع «الظل» . قلت :
 إنما أراد هناك الجمع لأن الشمس إذا أشرقت ضرب [صل] الشخص إلى
 جهة الغرب فكلما أخذت الشمس في الارتفاع أخذ الظل في التقلص شيئاً
 فشيئاً فصار كل قذر من [الظل] فرداً ، ومجموع الأفراد (من غاية الطول
 وهم حره) إلى غاية القصر (ظلاله) . وكذلك إذا جنحت الشمس ومالت عن
 الاسنواء إلى جهة الغرب ، برز الظل أقصر ما يكون ، ثم تزايد شيئاً
 فشيئاً وتطاول إلى أن يبلغ الغاية في جهة المشرق . قلت أن ظل الشرق
 وظل الغرب ظلاله . والله الموفق للصواب .

وقوله تعالى « وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً

(١) ل : II محم - ٢) ما بين القوسين ساكنة و تسعة : II

(٣) ن تسعة : II وتطاول إلى أن يبلغ الغاية في جهة المشرق وظل الغرب ظلاله .

وَتَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّي لَمْ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ
بَصِيرًا - « قَالَ مُجَاهِدٌ وَالضَّحَّاكُ وَمُتَابِلٌ أَعْمَى عَنِ الْحُجَّةِ . وَهُوَ رَوَايَةٌ
سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَنَسٍ . وَقِيلَ إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ ضَعِيفٌ لَأَنَّهُمْ فِي يَوْمِ
الْقِيَامَةِ لَا تُدْعَى وَإِنْ يُعْطَمُ اللَّهُ تَعَالَى بِظُلْمَانٍ مَا كَانُوا عَلَيْهِ حَتَّى يُمَيِّزَ الْحَقَّ
عَنِ السَّاطِلِ . وَمَنْ تَكُونُ هَذِهِ سَالَةً لَا يَوْصَفُ بِذَلِكَ إِلَّا عَمَرًا يُرَدُّهُ
كَانَ مِنْ قَبْلِ كَذَلِكَ . وَحَيْثُ لَا يُطَبَّقُ بِهَذَا قَوْلُهُ « وَقَدْ كُنْتُ نَصِيرًا » . وَلَمْ
يَكُنْ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا قَالَ الْإِمَامُ شَرِّ الدِّينِ الرَّازِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَمِمَّا يُؤَيِّدُ
هَذَا الْإِعْتِرَاضُ أَنَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ الْعَمَى بَانَ الْمَكْلَفِ نَسَى الدَّلَائِلَ . فَلَوْ
كَانَ الْعَمَى الْخَاصِلَ فِي الْآخِرَةِ عَيْنَ ذَلِكَ النِّسْيَانِ ، لَمْ يَكُنْ لِلْمَكْلَفِ
بِسَبَبِ ذَلِكَ صَرَرٌ فِي الْآخِرَةِ ، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ضَرَرٌ فِي الدُّنْيَا . قَالَ .
وَتَحْقِيقُ الْجَوَابِ عَنْ هَذَا الْإِعْتِرَاضِ مَا خُوذُ مِنْ أَمْرٍ آخَرَ . وَهُوَ أَنَّ
الْأَرْوَاحَ الْخَاصِلَةَ فِي الدُّنْيَا الَّتِي تَهَارِقُ أَهْلَهَا بِاجَاهِلَةٍ تَكُونُ جَهْلَهَا سَبَبًا لِاعْظَمِ
الْآلَامِ الرُّوحَانِيَةِ .

قَالَ : قَدْ غَرِبَ الْإِمَامُ فِي هَذَا الْجَوَابِ . وَمَالٌ فِي هَذَا إِلَى الْقَوْلِ بِالْمَعَادِ
الرُّوحَانِيِّ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمَعَادِ الْجَسَدِيِّ . وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ : إِنَّ مَنْ
أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَقَدْ كَانَ بَصِيرًا يُحْشَرُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ
فِي حَبْرَةٍ لَا يَهْتَدِي إِلَى طَرِيقِ يَسْلُكُهَا إِلَى اخْتِلَاصٍ مِنَ الْعَذَابِ . كَالْأَعْمَى
الَّذِي يَقِفُ مُتَحِيرًا لَا قَائِدَ يُرْشِدُهُ وَيَقُودُهُ إِلَى النِّجَاةِ . وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى . « وَكَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَهَا » . أَيُّ فَلَمْ تَعْمَلْ بِهَا . وَلَمْ تَقْلَعْ عَنْهَا . فَلَمْ تَرَهَا .

المقدمة الخامسة

— بما جاء في ذلك من الأخبار والآثار —

- من ذلك قصة الأقرع والأبرص والأعمى . وهي في صحيح البخاري ومسلم ورحمهما الله تعالى . أخبرني الامام الحافظ الزحبي الشيخ فخر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس البغلي ، قراءة عليه .
وعلى أخيه الشيخ الامام أبي القاسم محمد (وأنا أسمع بالمدرسة الظاهرية بن القصرين من القاهرة الميرية في شهر رمضان المعظم سنة ثمان وعشرين وسبعمائة) قالوا : أخبرنا الشيخ المسيد عز الدين عبد العزيز بن علي ابن نصر بن منصور الحراني المعروف بابن الصيقل ، أنا الحافظ أبو العباس أحمد بن يحيى بن هبة الله بن البيهقي ببغداد سنة ست مائة سماعا ، وأنا أنا أبو علي الحسن بن إسحاق بن موهب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي رحمه الله تعالى ، وأبو عبد الله الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى بن الزبيدي ، وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن روضة قالوا ثلاثتهم : أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي^(١) الصوفي قراءة عليه ونحن نسمع قال : أخبرنا الامام جمال الاسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن

(١) حُرث غاده اصدني أن يحضرنا اطل حدتنا يقولون ثنا وحدثنا أخبرنا يقولون أنا وأنا
حدثنا أنا لم يحضرنا هـ (٢) د II الشجري .

مُعاذ بن سهل اللادودي ، قال . أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حنوية
 ابن أحمد بن يوسف بن أعين السرخسي الطوسي ، قال . أخبرنا أبو عبد
 الله محمد بن يوسف بن مطرس صالح بن بشر البصري^(١) البخاري ، قال .
 أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن ترويز^(٢) البخاري
 رحمه الله تعالى قراءة عليه وأنا أسمع ، عوذاً على بدء ، قال حدثنا أحمد بن إسحاق
 قال ، حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا همام^(٣) ح^(٤) وأخبرني الشيخ الإمام
 الحسين بن محمد بن علي بن الشيخ محمد بن محمود
 ابن جامع البديعي رحمه الله تعالى قراءة عليه وعلى الشيخ الإمام
 الحافظ الوثبة النافذ فرد الزمان جمال الدين أبي الجراح يوسف بن
 الزكي عبد الرحمن بن يوسف البصري رحمه الله تعالى بدار الحديث الأشرفية
 تحت قلعة دمشق المحروسة في شهر رجب الفرد سنة خمس وثلاثين
 وسبعمائة . قال البديعي المذكور : أنا الشيخ الحسين أبو العباس أحمد بن
 عمر بن عبد الكريم بن عبد العزيز الباذي^(٥) المقرئ بغداد سنة خمسين
 وستائة . وقال الشيخ جمال الدين البصري : أنا الشيخ أمين الدين أبو محمد
 القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيم^(٦) الأربلي^(٧) والباذي^(٨) معاً . قال^(٩)
 أخبرنا الشيخ أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، قال . أخبرنا
 الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي^(١٠) القراوي^(١١) قراءة عليه
 وأنا أسمع ، قال . أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر

(١) في النسخ الثلاثة : البصري بالياء وليد في : IIII : كما كتبه وهو الصحيح .
 (٢) حرف ح يسهل لحدوث اشتراك في تحويل العدد . (٣) قرأه قال الأربلي والباذي معاً .

- الفارسي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي
قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد، قال:
حدثنا الحافظ الأمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
النيسابوري رحمه الله تعالى: قال حدثنا شتان بن فروخ: قال حدثنا
هناهم. وعند همام أجمع سند البخاري ومسلم ورحمهما الله تعالى. قال همام
حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: قال حدثني عبد الرحمن بن أبي
عثة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال: «بن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى أراد الله أن
يبتليهم فبعث إليهم مسكا فأتى لأبرص، قال أي شيء أحب إليك، قال
لونه حسرٌ وجلدٌ حسنٌ ويذهب عني الذي قد رني الناس» فسحه
فذهب عنه قدره وأعطى لونه حسنا وجلدا حسنا، فقال أي المال أحب
إليك، قال الابن، فأعطى مائة عشرة وقال: بارك الله لك فيها. ثم أتى
لأقرع فقال أي شيء أحب إليك، قال شعرٌ حسنٌ ويذهب عني
هذا الذي قد رني الناس، فسحه فذهب عنه، وأعطى شعرًا حسنا، قال فأي
المال أحب إليك، قال البقر، فأعطى بقرة حاملا وقال: بارك الله لك فيها،
ثم أتى الأعمى، فقال أي شيء أحب إليك، قال أن يرد الله علي بصري
فسحه: فرد الله بصره، قال فأي المال أحب إليك قال الغنم فأعطى شاة
ولودا. فكان للأبرص وادٍ من إبل، وللأقرع وادٍ من البقر، وللأعمى

واد من النعم، ثم إله أثنى الأرص في صورته وهيته، فقال: رحل مسكين
 قدأ تقطعت به الحال في سفره فلا بلاغ له اليوم إلا بالله ثم بك. سألك
 بالله (الذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال) بغيراً تلغ به في
 سفري. فقال الحقوقي كثيرة. فقال له: كأني أعرفك. ألم تكن أحرص
 بقدرتك الناس، فقيراً فأعطاك الله. قال: وما ورثت هذا المال كالأرعن
 كابر. قال: بن كنت كاذباً تصيرك الله كما كنت. وأثنى الأقرع في
 صورته، فقال له مثل ما قال. ورثت عليه مثل ما رد الأول. فقال: إن كنت
 كاذباً فصرك الله كما كنت. ثم أثنى الأعمى في صورته وهيته فقال:
 له مثل ما قال. فقال كنت أعمى فرد الله علي بصري. نخذ ما شئت ودع
 ما شئت. فوالله لا أحتدك اليوم شيء أخذته الله. فقال: أمسيك مالك
 فأنما ابتليتكم قدر رضي عنك وسخط على صاحبك. قال الوزير عون الدين
 يحيى بن محمد بن هبيرة رحمه الله تعالى، بعدما أورد هذا الحديث في كتاب
 (الإفصاح): البلاء إلى السلامة أقرب من العافية إليها. ألا ترى كيف هلك
 مع السلامة أثنان ونجا واحد. وقد دل هذا الحديث على أن الصبر على
 البلاء قد يكون خيراً للمبتلي فانه بان بمعاودة الأقرع والأبرص أن المرض
 كان أصلح لهما، لأن العافية كانت سبباً لهلاكهما. وقد حذر هذا الحديث
 من كان في صر فسأل ذو له فلم ير إلا حبة أن يسم القدر قال الله يظن للعبد
 في الإصلاح، والعبد لا يعلم المواعظ. انتهى

قلت: ليس هذا الكلام بمستقيم، لأنه لم يطاق الواقع. لأن ثلاثة كانوا في بلاء وسألو بأجمعهم العافية ودار الله لأحدهم ولم يخير للباقيين. وكثر الصواب أن يسأل الله في العافية من البلاء والتوفيق إلى رضاه. وأما كون الله تعالى نجى الأعمى وأهلك الأقرع والأبرص، فهذا أمر لا يُعقل ولا يُفعل. وهو من أسرار القدر، فسحاح العاقل المختار، لا يعلم أسرار القضاء والقدر إلا هو. لا يسأل عما يفعل وهم يُسألون.

فَذُنِّعْهُمُ اللَّهُ بِاللَّوَى وَإِنْ عَظُمْتَ وَيُنَلِّي اللَّهُ بَعْضَ الْقَوْمِ بِالْبَعْمِ

وعن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه عن حديثه أن حبيب بن هورك خرج به أبوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينه مميضة لا تبصر بهما شيئاً. فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عما ضاه. فقال: ١٠

إِنِّي كُنْتُ أَمُورٌ جَلَالِي فَوَضَعْتُ رَجُلِي عَلَى نِصْبِ حِيَةٍ فَانْيَضَتْ عَيْنِي فَفَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنِي فَأَبْصَرَ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَدْخُلُ الْخَيْطَ فِي الْإِبْرَةِ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ.

ويؤيد هذا الحديث الحديث المشهور في عين قتادة. أخبرنا الحافظ

الرحمته الشيخ فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيّد الداس ١٥

اليعمرى رحمه الله تعالى قراءة عليه وهو يسمع (بالقاهرة المنيرة) في سنة تسع وعشرين وسبعمائة) قلت له: قرأت على أبي عبد الله محمد بن علي بن ساعد، أخبركم أن خليل، أنا أنس أبي زيد، أنا محمود الصّغري، أنا أبو الحسين بن قاذشاه، أنا

الطَّبْرَانِي، نَسَا الْوَلِيدُ بْنُ سَمَّادٍ الرِّمْلِيَّ، نَسَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي فِي
عَنْ أَبِيهِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَتَادَةَ بْنِ شُعْبَانَ، قَالَ: أَهْدَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْسًا، وَدَفَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ يَوْمَ
أَحُدٍ، فَرَمَيْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَدَقَّتْ
عَنْ سَيْبِهَا، وَلَمْ أَزَلْ عَنْ مَقَامِي نَصَبَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَتَقَى السَّهَامَ، وَكَلَّمَا مَلَائِكَةً مِنْهَا إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
مَلَأَ زَمَنِي رَمِيهِ، فَكَانَ آخِرُهَا سَهْمًا نَدَرْتُ مِنْهُ حَدَقَتِي عَلَى خَدِّي.
وَأَقْرَبُ الْجَمْعِ، فَخَذْتُ حَدَقَتِي بِكَفِّي، فَصَبَّغْتُ بِهَا فِي كَفِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَفِّي ذَمَعَتْ
عَيْنَاهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ قَتَادَةَ هَدَى وَجْهَ نَبِيِّكَ بِوَجْهِهِ، فَأَجْزِئْهُ حَسَنَ عَيْبِهِ
وَخُدَّاهُمَا نَظْرًا أَفْكَانَتَ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَخُدَّاهُمَا نَظْرًا.

قُلْتُ: وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا أَبْلَغُ مَجْزَأٍ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، هَذَا الْأَوَّلُ
فِيهِ أَنَّ عَيْنَيْنِ كَانَتَا قَدْ أَبْصَرَتَا، فَتَقَالُ فِيهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَبْصَرَتَا، وَهِيَ أَحْفُ أَمْرًا مِنْ عَيْنٍ سَالَتْ وَصَارَتْ فِي كَفِّ صَاحِبِهَا
وَبَانَ عَنْ مُسْتَقَرِّهَا، فَيُمِدُّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ مِنْ أَخْتِهَا وَأَخُدَّ
مِنْهَا نَظْرًا، لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا أَجْمَعُ. وَقَالَ الْخُرَتَقِيُّ الْأَوْسِيُّ:
وَمِنَّا الَّذِي سَأَلَ عَلَى الْخُدَّةِ عَيْنَهُ، فَرُدَّتْ بِكَفِّ الْمَاصِطَفِيِّ أَحْسَنَ الرَّدِّ.

فمادت كما كانت لأحسن حالها فيطيب ما عين وباطيب ما يد^١
وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تتركوهما
الرمذ، فإنه يقطع عروق العمى . أي أسبابه .

وقال إبراهيم النخعي . كفى بالمرء حسرة أن يمسح الله في بصره
في الدنيا وله جاز أعنى ، يأتي يوم القيامة أعنى وجاره بصيراً .

وسمعت حفصة بنت الوليد البصرية لعابدة رجلا يقول : ما أشد العمى
على من كان بصيراً . فقلت : يا عبد الله عمى القلب عن الله أشد من عمى
العين عن الدنيا . والله لو دئت أن الله وهب لي كفه محبته ولم يبق مني
جراحة إلا أخذها !

قال رجل للقاسم بن محمد ، وقد ذهب بصره . لقد سلبت أحسن
وجهك . قال : صدقت غيرني ميعت النظر إلى ما يلهي ، وعوضت
الفكرة في العمل فيما يجدي .

قال حكيم : إياك أن تحك بكرة وإن زعزعك ، وأحفظ أستاذك
من القار بعد الحار والجار بعد القار ، وأن تطيل النظر في عين زمدة وبئر
عادية . واحذر السجود على خصفه^٢ جديدة حتى تمسحاً بيدك . ورب^٣
شظية خفية قتلت عيناً خطيرة .

أنس رضي الله عنه رفعه : من قاد أعنى أربعين خطوة لم تمسه النار .

(١) هكذا لاسول الثلاثة والروية مشهورة * ج حسن ما عين ويا حسن ما رد *

(٢) الخصة بكرة أهلة تمل من الخوم لتتر .

كتب مبارك أخو سفيان التوريني إليه يشكو ذهاب بصره .
فكتب إليه سفيان : أما بعد . فقد همتُ كتابك فيه شكايه ربك . فاذكر
الموت بينَ عليك ذهاب بصرك . والسلام .

ذكر الامام نضر الدين رحمه الله تعالى في كتاب ﴿ سرار التنزيل ﴾
عند ما ذكر القُوَّةَ . رجلًا تزوج امرأة . وقبل الدخول بها ، ظهر للمرأة
جذريٌّ اذهب عنها . فقال : الرجل طهر في عيني نوع ضعف وظنم .
ثم قال : عمت . فزفت اليه المرأة . ثم إنها ماتت بعد عشرين سنة
قتح الرجل عينه . فقيل له في ذلك . فقال : ما عمت ولكن تعامت
حذرًا أن تحزن المرأة . فقيل له سمعت القتيب .

وقال حكيم عن الشَّيْبِيَّ أَنَّهُ قَالَ . خطر يسالي أي نخيل ولثيم .
قلت أحرِبُ نسي . فزيت أن كل ما آخذه اليوم أهبة لأي شخص
أراه أولاً . ثم إنه جاء خادماً في الحال من دار الخلافة ووضع عدي ضرة
فيها خموص ديلراً فأخذتها وخرجت فرايت حجماً يخلق رأس
أعمى . فدمعتها إلى الأعمى . فقال الأعمى . أدفعها إلى هذا الحجام :
فقال الحجام ، ما نوبتُ خلق رأس هذا الأعمى لله . قلت إنها ذهب .
فقال الأعمى ما هذا البخل ؟ ثم أخذها ودفعها إلى الحجام . فقال الحجام ، ما
نوبتُ حق رأس هذا الأعمى لله : ولا آخذ الذهب . والحاصل أن ذلك
الذهب ما قبله الأعمى ولا الحجام .

- وقلتُ من مضر المجاميع قال بعض السادة كُنَّا في جنازة وحضرها معنا الشيخ أبو بكر الضرير وبين يديّ اخنازه ضيبان يكون ويقولون : من لا يملك يا بنة^١ فلما سمعهم أبو بكر يقولون ذلك قال الذي كان لابي بكر الضرير مسأله عن سبب ذلك . فقال : كل أبي من فقراء المسلمين وكان بيع الحرف وكانت لي أخت أسنُ ممي وصكنتُ قد أني علي في بصري .
- هاتمت ليلة فسمعت أبي يقول لأبني أنا شيخ كبير وأنت بصا قد كبرت وضعت . وقد قرأت ما بعد . ثم أشد :
- وإن امرأ قد سار تخمين جبة إلى مهلي من وزده لقریب
وهذه الصبية تبيض بصفة جسمها ونخس الناس . وهذا الصبي ضرير
- قطعة لحم ليت شعري ما يكون منه ثم بكيا وداما على ذلك وقتا طويلا من الليل . فأحرنا هي . فأصبحت ومصيت إلى المكتب . على عادتي . فابنت إلا يسيرا وذهاء علام للحقيقة . فقال ليعلم السيدة تسليم عليك وتقول لك قد أمهل شهر رمضان وأريد منك صبا دون البلوغ ، حسن القراءة طيب الصوت يصلي سالترا ويح . فقال عندي من هذه صفته . وهو مكشوف البصر . ثم أمرني بالقيام معه . فاحذ الرسول يدي وسرنا
- حتى وصلنا الدار . فاستأذرت علي . فادنت السيدة لي بالدخول . فدخلت وسلمت . وأستفتح وقرأت : بسم الله الرحمن الرحيم . فصكت . وأسترسفت في القراءة فزاد سكاؤها . وقالت ما سمعت قط مثل هذه التلاوة

فوق قلبي، فبكيت. فسألني عن سبب ذلك فاجبرتها بما سمعت من أبي.
 فقالت: يا أباي! يكون ذلك من لم يكن في حسابك. ثم أمرت لي بالعب
 دينار. فقالت: هذه بتجرها أبو لك ويجهز أخاك. وقد أمرت لك بأجراء
 ثلاثين ديناراً في كل شهر. إدراراً وأمرت لي بكسوة ونفلة مسرحة
 منجبة وسرج معلق. فهو سبب قولي حوالاً للصبيان عند ما قالوا: من لنا
 بعدك يا أبا.

فبين أنه مكتوب في التوراة: إن الزاني لا يموت حتى يغفر، والقود
 لا يموت حتى يعمى.

ويقال في التجارب: الأعمى مكابر والأعمى ظنوم والأحول نياه^١

الملقمة السادسة

١٠

قال حذاق الأصوليين إن العمى لا يجوز على الأنبياء. لأن مقام
 النبوة أشرف من ذلك. ومعوأ من عمى شبيب وإسحاق. وقالوا لم يرد بذلك
 نص في القرآن العظيم، ليكون العلم بذلك قطعياً وأورد عليهم قصة يعقوب
 عليه السلام. «وأيضاً عينا من التحزين» هذا صريح. وقوله تعالى: «فارتدَّ
 بصيراً». وبياض العين لا يكون إلا بذهاب السواد. ومتى قُتِلَ السواد حصل
 العمى. والارتداد لا يكون إلا عوداً إلى الحالة الأولى. والحالة الأولى كان

١٥

(١) II. ١. ١٠

(٢) II. ١. ١٠. ليس هناك شيء، إلا من نحو عشرة شطر.

فيها بصيرا. فدلّ على أن الحالة التي رتد عنها كان فيها أعمى . وأجاب
البحر بأن قوله « أبيضّت عينه » كناية عن غلبة البكاء ، ومثلاي العين
بالدموع ، كما قال الشاعر

وَقَفْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءَ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ هَرَطِ الصَّابَةِ أَنْظُرُ
فَتَبْنِي صَوْرًا نَرَقَانٍ مِنَ النُّكَا فَأَغْنِي وَطَوْرًا يَحْضُرَانِ فَأَنْصُرُ •

فهذا الشاعر أدعى أن عينيه إذا غرقتا من البكاء ، صار أغشى فلا يرى بهما
شيئا وإذا غمرت الدموع عاد إلى الإبصار وقوله : « من وراء زجاج » كناية
عن غلبة الدموع ، لأن الدموع تكون مجموها في عينه كالزجاج التي تنطفي
بصره وهي متى كانت كذلك كانت بيضاء . وهذا من قوله تعالى : « وَأَبْصُرْتُ
عَنَاءَ مِنَ الْحُزَنِ » فلا يدلّ ذلك على العمى قطعا . وقوله تعالى : « فَارْتَدَّ

بصيرا » . ذهب جماعة من المفسرين إلى أنه كان قد عمى بالكلية . وقالت
جماعة . بل كان قد ضعف بصره من كثرة البكاء ، وكثرة الحزن ، فلما
أعوا القميص وبشروه بحياة يوسف [عليه السلام] ، عظم فرجه وأشرح
صدره وزالت أحزانه ، فعند ذلك قويّ ضوء بصره وزال نقصان عنه

وهذا الذي يليق بمناب الثمّة العظيمة . وهو أن يكون النبي سليم الأعضاء ،
صحيح الخوارج ، كامل الخلق ، برياً من العاهات ، متدلل المراجع ^{١٢} . ومن هنا
قال القضاة : لا يجوز أن يكون الأمام أعمى . والصحيح من مذهب الشافعي

رضي الله عنه أن القاضي لا يكون أعمى . وفي المذهب وجه في جوازه .
مبني على أن عمى شبيب وغيره من الأنبياء صحيح قيل ومقام السوء
أشرف من مقام القضاء .

﴿فصل ١١﴾

المقدمة السابعة

- وما يتعلق بالأعمى من الأحكام في الفروع يختلف فيها لعراء —
- وهي عدة أحكام على مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي —
- قدس الله روحه (١) —

منها الاجتهاد في الاواني

١٠ أصبح القولين وجوبه عليه ، لأنه يعرف باللمس أعوجاج الإناء ،
و اضطراب العطاء وسائر العلامات . والأول لا يجب كما أنه لا يجب في
القبلة ، من تقلد فيها . فهو أحتمد ولم يتيقن له شيء ، فالصحيح أنه يقيد
لعدم قدرته على العلامات المنتضية لذلك . وإذا قلنا يقيد ولم يجد من يقلده .
فالأصح أنه يتيقن ويصني ويحسد . والخلاف في الأواني حر في الثياب

مسألة من مرادات الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه ﴿

وهي إذا خلت امرأة بالماء لا يجوز للرجل أن يتوصأ منه . الحديث

(١) كذا في نسخة الأمانة وكشف الكهش ما عبيد أن في الأصل صحيحين يأس .
(٢) في II : رضي الله عنه .

عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يُغتسل بفصلٍ
 وضوء المرأة. ونسند هذا فقد روى في مسنده عن ابن عباس رضي الله
 عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بغض ميمونة. وقد
 رواه مسلم أيضا وروى أحمد رضي الله عنه في مسنده أيضا عن ابن عباس
 عن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بفصل عليها من
 الخنابة. ورواه ابن ماجه أيضا. وروى أحمد رضي الله تعالى عنه في مسنده
 أيضا عن ابن عباس [رضي الله تعالى عنهما] قال: اغتسل بعض أزواج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حفته. وجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليتوضأ منها
 ويمتسل فقالت له يا رسول الله: إني كنت حياء. فقال: إن الماء لا يخب. ٥

ورواه أبو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح. ١٠

قال الشيخ محمد الدين أبو البركات عبد السلام بن تيمية: وأكثر أهل
 العلم على الرخصة للرجل في فصل طهور المرأة. والأخبار بذلك أصح.
 وكرهه حماد واسحاق إذا خلعت به. وهو قول عبد الله بن سرجس. وحملوا
 حديث ميمونة على أنها لم تخل به. جمعا بينه وبين حديث الحكم بن عمرو
 لنفاري. ١٥

قلت: وحديث الحكم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن
 يتوضأ الرجل بفصل طهور المرأة. رواه الحمزة، إلا أن ابن ماجه
 والنسائي قالوا: وضوء المرأة. وقال الترمذي: هذا حديث حسن. وقال

ابن ماجه (وقد روى بهذه حديثاً آخر) (الصحيح الأول) . يمي حديث الحكم ولعل الامام أحمد رضي الله عنه كان يرى أن حديث ميمونة من خواص النبي صلى الله عليه وسلم . ولا يجوز ذلك لفبره من الأمة . فلي مذهب الامام أحمد هل يحصل خُتُوُ رَأَة بالماء مع حضور الأعمى أولاً في المذهب وجهان .

ومنها - الاحتماد في الفسلة -

قال الأصحاب . لا يجوز له ذلك لأن أمارتها البصر بخلاف أوقات الصلوات حيث يجوز له إذا التوصل إليها يمكن إذا ورد أو ذكر أو خطاً بمشياً

ومما كراهية أدائه إذا كان رتباً إلا أن يكون معه بصير كما كان بلال مع ابن أم مكتوم رضي الله تعالى عنهما .

كذلك قال النووي رحمه الله تعالى . وفيه نظر . لأن بلال لم يكن ذاهب مع ابن أم مكتوم . وإنما كان كل منهما مستغلاً بوقت دون غيره . يؤذن فيه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بلالاً يؤذن ببيلي . فكلوا وأشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . وكأب أعمى لا يؤذن حتى يقال له أصبحت أصبحت . فقد رتب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحريم السجود على دان ابن أم مكتوم . دون بلال .

قلت . إلا أن القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنهم روى عن

عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذَا دُرُ
بِلَالٌ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُوَدِّدَ أَسْأَمٌ مَكْتُومٌ» قالت ولم يكن بينهما
إلا أن يبرأ هدا ويصعد هدا وهذا يؤيد مذهب إمامه الشيخ محيي
الدين النووي رحمه الله تعالى .

- ومما إمامته — هل هي وإمامة الصير سواء، أو هي أولى بالعكس .
وجوه .

والقول بأنهما سواء قول الجمهور فحكى عن أبي إسحاق المروزي
أن الأعمى أولى، لأنه لا يضر إلى ما يليه ويُسفلُه . فيكون أبعد عن ترقق
القلب وأخضع .

- وأختار الشيخ أبو إسحاق الشيرازي أن الصير أولى . وبه قال الإمام
أبو حنيفة رضي الله عنه . لأنه أحفظ لديه وثبانه عن التجاسات ، ولأنه
مستقل بنفسه في الاستقلال .

وقد ذكره ابن سيرين إمامة الأعمى لقول أسعاس رضي الله عنه
تعالى عنهما كيف أوثمهم وهم يدلونني إلى القبلية وعن أنس قال وما
حاجتهم إليه ،

- وعند علمه الأصحاب أنهما سواء ، لتعارض المعنيين . وهو المنقول
عن نص الشافعي رضي الله عنه في «الأم» . ولم يورد الصيّد لاني .
والإمام وصاحب التهذيب شيئاً سواء .

ومنها . هل تجب عليه الجمعة .

قال جمهور الأصحاب . إن وجد قائد متعزاً أو باجرة وله مثل . وجبت عليه . وإن لم يجد قائداً . لم يلزمه الحضور هكذا أطلق الاكثر .

٥ وعن القاضي حين أنه إن كان يحسن المشي بالمصا من غير قائد . لزمه ذلك .

وعن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه أنه لا تجب الجمعة على الأعْمى محال . وإذا حضر الأعْمى الجامع يغني أن يجري الخلاف فيه كما في المريض إذا حضر فاقبعت الصلاة . هل يحرم عليه إلا نصراً أو يوفيه نولاً .
١٠ ﴿ قَرَعَ ﴾ — ومن شرط الأعْمى في القدوة إذا كان مأموماً سماع صوت إمام أو مترجم أو بهداية "خير" وكذا حال الصير الذي لا يشاهد بظلمة أو غيرها .

ومنها — هل تسقط الجمعة عنه .^(١)

وقد روى أنوهرية رضي الله تعالى عنه "قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أعْمى . فقال . يا رسول الله ! إنه ليس لي قائد فتودني إلى المسجد . وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرخص له . فلما ولى دناهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال . هل تسمع أئداء . قال . نعم . قال : فأجب .

(١) في راصح أوهيد . ٢ في هدهد نسخة I . (قد طبع بأعوان الشويدي شرح لمذهب ملا برزول لشقة - ٣) في الأصول الثلاثة يباس قدر سطرين - ٤ الزائدة في II .
١٥ في نسخة : III ، II . أو برحمن به .

ومن فروع صلاة الأعمى ما كتبه إلى الشيخ الإمام بهاء الدين
أبي حامد أحمد أس العلامة شيخ الإسلام قاضي القضاة تقي الدين أبي
الحسن عبيد بن أبي السبكي الأنصاري الشافعي [رضي الله عنه] ^١

أما حامد إني بشكرك مطرباً كأن ثنائي في الماسح يسير ^٢
لقد حُرِبَ فصل الفقه والأدب الذي يهتد به من لا يذاك يهتد ^٣

وفت المدي مهلاً إلى لعيه التي لها عن لجان السابغ برور ^٤
فأصحت في حلّ المواضع آية تمل إلى طرقي الهدى وسير ^٥

كأن حروف المشكلات دأمت لديك على حلّ العويص رموز ^٦
ملكنت فأخرج للمساكين فضلة فعندك من درّ اليان كوز ^٧

أجيا القوافي والقوى في بيانها فبيتك للمعنى الشرود حريز ^٨
سألت فخر عن صلاة أمرى غدت بحار نسيط عندها ووجيز ^٩

تجوز إذا صلى إماماً ومقرداً وإن كان مأموماً طيس تجوز ^{١٠}
فاؤف لنا كبل الهدى متصدقا فأنت بمصر ^{١١} والشام عزيز ^{١٢}

فن ذا الذي يرزجى وأنت كما نرى مجيدٌ مجيبٌ للسؤال مجيز ^{١٣}
فكتب الجواب الي عن ذلك ^{١٤}

أيا من يشاؤ المعلم بات يحوز ومن لسواه المسدح ليس يحوز

(١) سقط في: II غلط الشافعي وأثبت الترجمة (٢) سحر في الاصول كلها وهي غريبة
بمعنى الصوت المرحوم (٣) في: II معكدا: بمصر عليه والشام عزيز (٤) في: III مكنت
في الجواب الخ .

وَمَنْ حَازَ فِي الْأَدَابِ مَا قَسَمَ الْوَرَى قَلْبِي لَنُيْءَ مِنْهُ عَنْهُ سُورُ
وَمَنْ ضَاعَ عُرْفُ الْفَضْلِ مِنْهُ^(١) وَلَمْ يَضَعْ بِخَدْوَاهُ عُرْفُ الْخَوْدِ فَهُوَ خَرِيرُ
سَأَلْتُ وَمَا الْمَسْئُولُ أَعْلَمَ مَا لِي أَرَدْتُ وَلَا مِنْهُ عَلَيْكَ رُودُ
وَقُلْتُ أَمْرُو لَا يَقْتَدِي غَيْرَ أَنَّهُ إِيْمَانًا وَقَرْدًا بِالْجَمَازِ يَمُورُ
وَذَلِكَ أَمْرُو^(٢) أَصْحَى نَأَى عَنْهُ سَمْعُهُ وَلَيْسَ لِأَفْئَالِ الْإِيْمَانِ بِتَحْسِيرِ
هَذَا جَوَابًا وَاضْطِحَ قَدْ أَبْنَتْهُ^(٣) وَمِثْلِي عَنْ حَلِّ الصَّبَابِ ضَمُورُ^(٤)
فَإِنْ كَانَ هَذَا مَا أَرَدْتُ فَأَتَمَّا فَضْلُكَ فِي الدُّنْيَا تُفَكُّ رُمُورُ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَالَّذِي هُوَ لَازِمُ جَوَابُ لِمَضْمُونِ السُّوَالِ بِحُورُ
فَلَا زِلْتُ تُقْدِي مِنْ فَضَائِلِكَ الَّتِي تَزِيدُ مَعَ الْإِيْمَانِ وَهِيَ كُورُ
فَأَنْتَ صِلَاحُ الدِّينِ وَالنَّاسِ وَاللَّهِ نَا وَأَنْتَ خَلِيلُ وَالْخَلِيلُ عَزِيزُ
وَمِنْهَا أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْحُجَّ إِذَا لَمْ يَجِدْ قَائِدًا مُتَرَعًّا، وَكَانَ عَاجِزًا
عَنْ أَجْرَتِهِ.

— لَا أَنْ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْإِسْطَاعَةِ . وَلَا يَجُوزُ لَهُ الْإِسْتِنَاءُ عَمَّا .
وَهُ قَالَ أَحْمَدُ وَهُوَ يُوسُفُ وَ مُحَمَّدُ .

١٥ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي أَصَحِّ الْقَوْلَيْنِ عَنْهُ : الْإِسْتِنَاءُ بِهِ .
قَالَ الرَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . إِذَا وَجَدَ مَعَ الزَّادِ وَالرَّاحِلَةَ قَائِدًا ،
يَلْزَمُهُ الْحُجَّ بِنَفْسِهِ ، لِأَنَّهُ مُسْتَطِيعٌ . وَالْقَائِدُ فِي حَقِّهِ كَالْمَحْرَمِ مَعَ الرَّائِدَةِ .

(١) سَطَطَ مِنْ II لَطَطَ ٥ (٢) II نِي دَلْ أَمْرُو (٣) II نِي (٤) II أَبْنَتْهُ .
(٥) الصُّورُ : مَنْ تَوَلَّاهُ صَبَرَ إِذَا سَكَتَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ .

ومنها بيع الأعمى [نفسه] وشراؤه .

إن قننا المذهب الصحيح على القول الجديد : به لا يجوز بيع العائث ولا شراؤه ، فلا يجوز بيع الأعمى ولا شراؤه . فإن جوزناه فوجهه . أن أظهر منهما أنه لا يجوز . والقرى أنا إذ جوزنا شراء انفائب ، ثبت فيه حيار الرؤية . وفي حق الأعمى لأسبيل له إلى خيار الرؤية ، إذ لا رؤية .
لأنه . فيكون كبيع العائث ، على شرط أن لا خيار .

والثاني . يجوز ويقام وصف غيره له مقام رؤيته . كما تقام الإشارة مقام النطق في حق الآخرس .

وهذا قال مالك وأبو حنيفة وأحمد رضي الله تعالى عنهم .

وإذا قلنا لا يصح بيع الأعمى ولا شراؤه ، فلا تصح منه الاجارة ،
ولا يصح منه الرهن ، ولا تصح منه الهبة .
فهذه الثلاث مسائل . مقبسة على عدم صحة بيعه وشراؤه .

وهل للأعمى أن يكتاب عبده ؟

قال في التهذيب : لا . وقال في التمهيد ، المنه أن له ذلك . تنصيصاً للمتنق ،

وصححه اللووي رحمه الله تعالى .

ويجوز للأعمى أن يؤجر نفسه ، وأن يشتري نفسه ، وأن يقبل الكتابة على نفسه . لأنه لا يجهل نفسه في هذه الأحوال .
ومنها - سلمه إذا أسلم في شيء أو باع سلفاً .

فيُظن، إن كان قد عني مد ما بلغ بين التمييز . فهو صحيح . لأن
السلم يتمد الأوصاف . وهو ، والحالة هذه يميز بين الألوان ويبرف
الأوصاف . ثم يوكّل من يقص عنه . على الوصف المشروط
وهو يصح قبضه نفسه .

فيه وجهان . أحدهما . لا . لأنه لا يميز عنده بين مستحق وغيره .
وإن كان أكمه . أو عني قبل بلوغ سن التمييز . فوجهان . أحدهما
أنه لا يصح سلمه . لأنه لا يبرف الألوان ولا يميز بينها عنده . وهذا
قال المزني . ويحكى عن ابن سريج وابن حنبل وابن أبي هريرة أيضاً .
وحثاه صاحب التهذيب . وأصحهما عند الراقين وغيرهم . ويحكى
عن أبي إسحاق المروزي . أنه أجاب في الكتاب أنه يصح
لأنه يبرف الصفات والألوان بالسماح وتخيل ورق بينهما . فملى هذا
إعما يصح سلم الأعمى إذا كان رأس المال موصوفاً معين في المجلس ،
أما إذا كان معيناً فهو كبيع العنن . وكل ما لا صحته من الأعمى
في النقصات ، فبيده أن يوكّل ويحتمل ذلك للضرورة .

ومنها المساقاة وهي كالبيع فيجري فيها ما يجري في بيعه .
ومنها جود كونه وصفاً في أسئلة وجهان ، وجه الملع أنه لا يقدر
على التصرف في البيع والشراء لنفسه . فلا يجوز أن يفوض إليه أمر غيره .
ووجه الجواز أنه يوكّل في كل شعور مباشرة له عنه . وبه قال أبو

حبيبة رضي الله تعالى عنه

ومها إذا شرى لبصر^١ شيئاً ثم عي قبل قبضه وقتلاً يصح قبض^٢
الأعمى قبل ينفسح^٣ فيه وجهان كالوجهين فيما إذا شترى الكافر عدداً
كافر^٤ ثم أسلم^٥ بعد^٦، وصح النووي رحمه الله تعالى أنه لا يصح العند
لأنه وقع صحيحاً وله التوكيد في قصة

ومنها جوار كونه ولياً في النكاح في^٧ أصبح الوجهين. فوجه^٨ مع
أن المعنى قص يؤثر في الشهادة فأشبه الصغير الذي لا يكون ولي النكاح،
ووجه الجواب أن الفصوص من لولاية لها يحصل بالبحث عن الغير
والسمع، وإعالم قبل شهادته لتعذر الحمل ولهذا قبلت شهادته فيما
تحمله قبل المعنى، وقبل أيضاً إن شيعياً عليه السلام^٩ روي وهو مكشوف^{١٠}
ومها أنه يصح خلع المرأة اتفاقاً، لكنه إن حال على عن معينة طلق
فيها على المذهب كما قلنا في تطلان بيعه وشرائه ويجب مهر^{١١} المثل.

ومها إذا أحتسج بالزوجه هل يتعد بذلك خلوة ويكمل الصداق
الظاهر أن الشافعي رضي الله تعالى عنه لا فرق عنده في ذلك^{١٢} بين الصبر
والأعمى. وما مذهب الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه فقال أصحابه على^{١٣}
القول بتكميل الصداق فإن كانت صغيرة لا يمكن وطؤها أو الزوج
صغيراً أو أعمى لم يعلم دخولها عليه لم يكمل الصداق لأنه لم يحصل التمكن

(١) في II، III عن صحيح البخاري (٢) في II: عليه صواب الله وسلامه.
(٣) في II ذلك.

حبيبة رضي الله تعالى عنه

ومها إذا شرى لبصر^١ شيئاً ثم عي قبل قبضه وقتلاً يصح قبض^٢
الأعمى قبل ينفسح^٣ فيه وجهان كالوجهين فيما إذا شترى الكافر عدداً
كافر^٤ ثم أسلم^٥ بعد^٦، وصح النووي رحمه الله تعالى أنه لا يصح العند
لأنه وقع صحيحاً وله التوكيد في قصة

ومنها جوار كونه ولياً في النكاح في^٧ أصبح الوجهين. فوجه^٨ مع
أن المعنى قص يؤثر في الشهادة فأشبه الصغير الذي لا يكون ولي النكاح،
ووجه الجواب أن الفصوص من لولاية لها يحصل بالبحث عن الغير
والسمع، وإعالم قبل شهادته لتعذر الحمل ولهذا قبلت شهادته فيما
تحمله قبل المعنى، وقبل أيضاً إن شيعياً عليه السلام^٩ روي وهو مكشوف^{١٠}
ومها أنه يصح خلع المرأة اتفاقاً، لكنه إن حال على عن معينة طلق
فيها على المذهب كما قلنا في طلاق بيعه وشرائه ويجب مهر^{١١} المثل.

ومها إذا أحتج بالزوجه هل يتعد بذلك خلوة ويكمل الصداق
الظاهر أن الشافعي رضي الله تعالى عنه لا فرق عنده في ذلك^{١٢} بين الصبر
والأعمى. وما مذهب الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه فقال أصحابه على^{١٣}
القول بتكميل الصداق فإن كانت صغيرة لا يمكن وطؤها أو الزوج
صغيراً أو أعمى لم يعلم دخولها عليه لم يكمل الصداق لأنه لم يحصل التمكن

(١) في II، III عن صحيح البخاري (٢) في II: عليه صواب الله وسلامه.
(٣) في II ذلك.

سمع بهذا أن أنصر بن هبيرة وبنيها من البلاد . وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع وثمانين وأربعمائة^١ بسفاداذ رحمه الله تعالى^٢

تفت . كان إماماً في الفرائض والحساب وقسمة التركات وإليه مرجع الناس في ذلك . طلبه الورر أبو شجاع للقضاء فاعتذر بالعجز وعلو السن . وقال : لو كانت ولايتي متقدمة لاستفتيت بها واشدد

بذات ربه عفته السبادة نائشاً فمطشها كنهاً عليه شديد^٣
وكان يحفظ المجلد لأبن فارس ، وغريب الحديث لأبي عبيدة ، ولم يرف أنه أغتاب أحداً قط . وسمع من عبد الله بن عثمان وعد الرحمن ابن أحمد الرضوياني .

ومها - ذكاه ، تكره ذكاه الأعمى بالآفاق ، لاحتمال أنه يخطئ المذبح ، فإن ذبح حل .

ومها - حل صيده بالكب والري قبلاً على دمه . ومن منع أحتج بأنه ليس له قصد صحيح ، فصار كما لو أسترسل الكب بنفسه ، وهذا يمنع محكي عن أبي إسحاق . وقد أطلق الوجهين مطلقاً والأشبه أن

اختلفا بخصوص عما إذا ذل بصير على أنه محدثه صيد فرمى أو أرسل الكب عيه بدلالته ، ووجه الحل بأنه فعل ما قل بدلالة بصير ، فأشبه ما لو دله على القبلة ، والمذهب المنع ، والأصح التحريم ، بخلاف القساة لأن التوجه يسقط بالأعذار ، وتجوز به الأمر فيه على الاجتهاد ، وذلك

(١) إسندي : III II لفظ أو سائة ؛ وحدثه رحمه الله تعالى . (٢) III سقط لفظ عنه .

بخلاف الصيد.

ومنها - الامام لا يجوز أن يكون أعمى . قال الرعي رحمه الله تعالى .
وينزل بالمعي والصم والخرس ، ولا ينزل شتمة لسان ولا ينزل السم .
وقال الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى في شروط الامة : وهي كونه
مكلفاً مسلماً عدلاً حراً ذكراً عالماً بجهنم شجاعاً دارياً وكفاية سميماً
صدراً ناطقاً قرشياً . وقال قال الماوردي . عشاء العين لا يمنع انعقاد
الامة لأنه مرض في زمن الاستراحة ويرجى رواه وضف البصريون
كان يجمع معرفة الأشخاص منع اسفاذ الامة واستدامتها ولا فلا .

قلت : ولهذا كان سركونه وغيرهم ، اذا خدعوا الطبيعة سملوه حتى
لا يعود ترجى له الخلافة ولا انعقاد الامة كما فعل بأمر المؤمنين المني
، راهيم بن جعفر ، وأمر المؤمنين المستكني بالله عبد الله بن علي ،
وأمر المؤمنين الطائيع عبد الكريم بن الفضل ، وأمر المؤمنين الفاهر
محمد بن أحمد . وكما فعل الامام الناصر بأبيه الامام الفاهر محمد بن أحمد
وحاول من فساد بصره ولم يقدره الله تعالى على ما سيمر بك في تراجم
المذكورين ١٥

ومنها - لا يقتص من العين السيمة بالحدفة العياض قطعاً لعدم
المكافأة والتبوي ، فإن كل حارحة لها منفعة ومنفعة العين إدراك
الارثيات ، ولا يحسن بها للأعمى ، فسقطت المكافأة . لا ترى أن

الفقهاء أوجبوا قطع جفن البصير بجمش الأعمى لأشهما تساوي في الحرميين
ومنها الخدعة القائمة كأيد الشلاء ليرددها من البصيرة والغشاء ،
ولا تؤخذ الصحيحة بـ ومن رضي الجاني ، كما أنه لا يقبل المسلم بالكافرون
رضي الجاني وهل تؤخذ لقائمة بالصحيحة ، وبموجبها ، أحدهما لا ، لعدم
كفاة ، والأصح أنه يرجع أهل الخبرة .

- ومنها - إذا حى عليه جايه فأنمأ كما إذا ضربه على رأسه حدث له
عمى . المذهب أنه يقتصر منه ، فإن تمدد وقال أهل الخبرة إنه يمكن التفصيص
أقتصر منه . وإن قالوا بتمد وجبت الدية ، كما إذا حرقه موصيصة فذهب
بصره وشعر رأسه فاقترض^١ المجني عليه في الموصيصة فذهب بصر الجاني
وشعر رأسه ، نص في المختصر أنه أستوفى حقه ، ولو لم يذهب بصر الجاني
ونمت شعره فعليه دية البصر وحكومة الشعر .

- ومنها - إذا جرى بصير وراء أعمى بسيف ووقع الأعمى في طريقه
في بئر صين البصير ، إذا كان الصير لم يعلم أن هناك بئراً .
ومنها - استماع الأعمى من خصائص الباب حيث يسوغ رمي البصير
في عيه إذا أطلع . قال ابن عقيل من أصحاب الإمام أحمد رضي الله تعالى
عنه في فتونه هل يجوز ضربه في أذنه كما يضرب البصير في أذنه^٢ .

ومنها - إذا قيل للأعمى أترك الصلاة أيما فأنك تنصر مع إصلاح .

(١) ن . II ، III . أهل الخبر (٢) من قوله «فتن» إلى قوله من سقط : II .

(٣) كذا في الأصول والله : في عنه .

أو قيل له صل مستقب إذا كان قادرًا على القيام وقال له ذلك طيب
موقوف بدينه وبعلمه حاز له الإضطجاع والاستلقاء على الأصح . ولو قال
له : إن صليت قاعدًا مكنت مدواتك . قال أمام الحرمين : يحور القمود
قطعا . ومفهوم كلام غيرم [أه] على وجهين .

ومنها - الأعمى إذا ترذى من مكان موقع على غيره أو جند
أحديده ، روى "علي بن رباح" أن الغني أن رجلا كان يقود أعمى فوصا
في أثره ووقع الأعمى فوق البصير فقتله ، فقضى عمر رضي الله عنه بمقتل
البصير على الأعمى ، فكان الأعمى يشتد في موسم
بأبها الناس لقيت مسكرا هن تفتل الأعمى الصحيح المضرا
خر مئا كلاهما تفسرا

قال الشيخ موفق الدين الحلي رحمه الله تعالى ، وبهذا الحكم قال
صحاحنا وهو قول بن الزبير وشريح والنجاشي والشافعي وإسحاق قال ولو
قال قاتل ليس على الأعمى ضمان البصير لأن البصير الذي قاده إلى مكان
الذي وقع فيه وكان سبب وقوعه عليه . وكذلك لو قتله فصد لم يضمنه
بغير خلاف وكان عليه ضمان الأعمى لكان له وجه . إلا أن يكون مجعما
عليه فلا تجوز مخالفة الإجماع . ويحتمل أن لا يجبر الضمان على القائد
لوجهين أحدهما أنه مأدود فيه من جهة الأعمى فلم يضمن ما تلف به ،
كما لو حضر له بشر في داره فلف بها ، الثاني أنه قتل مدوب إليه

مأمور به ، قياسه ما لو حفر ثوراً في سائر ينفع بها سلمون فإنه لا يُصنَّ
بب تلف فيها .

ثم مسألة في حكم العمى في الأصحية ، هذه مسألة لا تعلق لها
بمسائل الأعمى ، ولكن لها علاقة بالعمى من حيث هو . لا تحرى
الصحية بالعمياء ولا العموراء (أي ذهب حدتها) وإن بقيت فوجهان ،
الصحيح فيها لا تحرى ، ونجريء المشوأة على الصحيح لأنها تُبصر نهاراً
وهو وقت الحاجة الى انرى^١

ومنها سقوط الجهد عنه لاجتهاد على الأعمى وذلك بحسب الفرقان
المعظم فاستقط الجهاد بالصا ولا ثوثة وارض والعرح والعمى والمفر
ومنها لو نسب رمين وأعمى فدخل الأعمى الزمين فاحد الرمين^١ باع
وخرج به الأعمى بجر القطع على الزمين ، وفي الأعمى وجهان ، اذا حمل
الزمين ودخله الحرز فدل الزمين الأعمى على مال وأخذه وخرج به
يجب لقطع عنهما أو لا يجب إلا على الأعمى فيه وجهان ، صحيحهما الثاني .
وقال أبو حنيفة رضي الله عنه لا قطع على واحد منهما لأنه خرج ولا
شيء معه

١٥

ومنها - أصبح فوجهين عدالاً كثر أن من نذر عتق رقعة وأطلق
أجزأه عتق الأعمى . وصحيح الداركي أنه لا يجزئ وهي مبنيان على أن

- النذر هل ينفك به منك واجب الشرع أو جائزه .
ومها - القاضي الأعشى . الصحيح من المذهب أنه لا يجوز أن يكون
القاضي أعشى . وفيه وجه في جمع الجوامع للروايات اخاره القاضي شرف
الدين بن أبي منصور رحمه الله تعالى وصنف فيه حراً واستمر على
الفضاء لماعشى . حجة الجمهور أنه لا يعرف الخصوم ولا الشهود وحجة
من جوز أن شعيباً [عليه السلام] كان أعشى فالقاضي بطريق أولى لأن
النبي أشرف من القاضي . وقيل إن شعيباً عليه السلام لم يثبت عمه ولن
سلمت عمه فان الذي آمنوا معه كانوا قليلين . فرئنا أنهم كانوا لا يحتاجون
الى التحاكم بينهم . سلمنا أنهم احتجوا الى التحاكم لكن الوحي ينزل
عليه بالحق في فصل القضاء . ولا كذلك القاضي . فلو عمي القاضي سد
سماع الينة وتعديها ، هل يقد قضاؤه في تلك الواقعة فيه وجهان ،
أحدهما لا ، لأنه أعزل بالمعنى .
ومها - المذهب أنه لا تقبل شهادة الأعشى إلا في موضعين . أحدهما
أن يقول له إنسان في أذنه شيئاً فبما نعه ويحمله الى القاضي فيشهد بما قاله ،
وقيل لا تقبل في هذه الحالة أيضاً . قال القاضي . وعمل الخلاف ما اذا جمعا
مكان حال وألصق فمه بخرق ذمه وضبطه فلو كان هناك جماعة وقر في
أذنه لم تقبل . والثاني فيما يشهد فيه بالاستعاضة كاللوت والنسب لأن
الشهادة إذا كانت على ذلك لم يؤثر فيها فقد المصير . وقال المحامي . في

قول شهادته واختلة هذه نظر. من جهة أن الصريح لا يدل على بكونوا
عدولا، ولا على لا تشابههم. فلا يعرف عدالتهم. وقال القاضي أبو الطيب
كلام الأصحاب معقول على ما إذا سمع ذلك في دعوى مختلفة مع
قول "مختلفين في أزمان مختلفة حتى يصير لا شك فيه بكثرته
تكريره على سمعه وتصير بمنزلة التواتر بعده ولا يجوز التحمل
إلا على هذا الوجه

وقال الشيخ أبو علي كلامهم في شهادته بالسب يتصور فيما إذا
كان الشخص متروك السب من جهة فيه وجداده وليس تعرف
بسنه إلى قبيله مقبلة فيشهد أن فلان س فلان من بني فلان فثبت
هذه الشهادة من الأعمى أنه سب لا يحتاج إلى الإشارة دون
ما إذا سب شخصا إلى شخص فاه لا يجد إلى ذلك سبلا وقد أضاف
الأصحاب رحمهم الله تعالى إلى الصورتين صورة ثالثة وهي سماع
شهادته في الترجمة على أحد الوجهين .

وقال " . وأحمد رضي الله عنهما إلا على التحمل
والشهادة اعتمادا على الصوت، كإله أن يظا زوجته ويبر بينها وبين
غيره بالصوت ونحوه . وهو مشكل فإن الأصوات تشابه
وتطرق إليها الشك والتحمل وأجاب الأصحاب رحمهم الله تعالى

بأن الشهادة مبنية على العلم ما أمكن ، والوطء يحوز بالظن . وإنما
 بالضرورة تدعو إلى تحوير الوطء ولا تدعو إلى الشهادة . لأن
 البصراء غيبه عنه ولا نقل شهادة الأعمى على الأحاب ولا على
 زوجته التي طوؤها لما سبق من ثبوت الأصوات . وعن الصادق
 أن مالكياً سئل سحارنى عن شهادة الأعمى وقصدوا بذلك
 التشيع عليه فقال ما قولكم في أعمى يطأ زوجته وأقرت تحمة
 بذرهم فتشهد عليها اتصفت قوته في أنه عرفها حتى استباح بطنها وقولون
 إنه لم يعرفها إلا لقرار بذرهم فاعكس لتشيع . وقال أبو حنيفة رضي
 الله عنه لا نقل شهادة الأعمى بخلاف مع نسبه أن الكاح يعقد
 بشهادة أعمىين .

وأما -- رواية الأعمى . ففيها وجهان . أحدهما المع لانه قد بئس
 عليه وقت السماع . والثاني أنها مقبولة إذا حصل الظن الثالث . وأصح
 له بأن عائشة وسائر أمهات المؤمنين رضي الله عنهن كن يروين
 من وراء البعير ثم يروي السامعون عنهن . ومعلوم أن البصراء أهول حالة هذه
 كالمبصرين ، والأول أظهر عدلاً أماماً وبالكافي . سلب الجمهور . وهذا
 اختلاف قياسي مدد سمي أمماً سمعته قبل اسمي فلا أن يرويه بلا خلاص .

المقدمة الثامنة

— وفي يصفه المتحمسون في سب عمى المولود

يرعمُ امسحون أن المولود إذا ولد وأحد البترين في الكُوف
أو الخُوفِ فانه يولد أعمى .

- ونقلت من ﴿كتاب المواليد﴾ لأبي معشر جعفر بن محمد
البلخي من أما كن متفرقة قال : إذا ولد مولود والطالع الجوراء
وعطارده . كان أعمى أو في عينه يصب وهو مع ذلك حمر ألوب . وإذا
ولد مولود والطالع الموت وزحل والريخ فيه كان أعمى نقي العينين .
قال . ويرى إذا كان مشرقاً جيد وإذا كان مغرباً كان مولود أعمى
ضيقاً . والرهرة مفرقة تُطفي الحياة والحنن والسعة والنصر . وفي
التشريق يقع الماء في العين . وقال . في مكان آخر وإذا كانت الزهرة
في الطالع في بيت المرض كان مولود بأحد عيديه غيب . وقال . في موضع
آخر ومن يولد بين الجوزاء والسرطان يكون أعمى ولا يلبث أن يمسي
بعد مولده قليل ورُبما ولد وفي وجهه خراش حتى تسترخي جسلته
وجهه صكته على عينيه وفيه وأتجه حتى تقع على صدره ويمش عيش
سوء حتى يموت .

ونقلت من ﴿كتاب دزج تنسكلوشا﴾ نريب أين وخشيه .

قال : في الدرجة الثالثة من رَج السَّطَلانِ مَنْ يُولَدُ بِهَا يَكُونُ فِي عَيْنِهِ
أَوْ فِي بَحْثِهَا عَيْبٌ كَثِيرٌ الشَّرُّورِ وَالْخُوسِ فِي مَعَايِهِ مَسْمُودٌ أَوْ
بَدِيءٌ وَضِيءٌ . وقال : في الدرجة العشرين من رَج الْأَسَدِ مَنْ يُولَدُ بِهَا
يَكُونُ أَدِيًّا غِنِيًّا كَرِيمًا . فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ أَفْقَرَتْ أَحْرَ عَمْرِهَا وَذَهَبَتْ
عَيْنُهَا . وقال : في الدرجة العشرين من رَج السَّنَّةِ مَنْ يُولَدُ بِهَا
تَكُونُ عَيْنَاهُ تَوْنَيْنِ وَيَكُونُ مِنَ الْحَبْلَةِ وَالْحَثْبِ وَالشَّهَاءِ عَلَى حَالَةٍ لَيْسَ
وَرَاءَهَا غَايَةٌ وَعَمْرُهُ شَدِيدٌ بِخُوسِهَا إِلَّا أَنْ عَمْرُهُ قَصِيرٌ وَيَمُوتُ فُجَاءَةً .
وقال : في الدرجة الرابعة من رَج الْمِدْرَانِ مَنْ يُولَدُ بِهَا يَكُونُ مَشُورَةً
أَخْلَقَ صَبَاهُ مَطْلُوتًا وَأَذَاهُ كَأَذَنِ الْقَبْلِ مُجِبًّا لِأَكْلِ الْحَرَامِ وَلَا
يُرِيدُ الْحَلَالَ وَهُوَ نَكِدٌ عَصِيٌّ شَرُّ مَشُومٌ شَكْلٌ كَسَلَانٌ لَا حَيْرِيهِ .
وقال : في الدرجة الخامسة عشرة من رَج الدُّلُو مَنْ يُولَدُ بِهَا يَكُونُ
نَاقِصَ الْأَعْصَابِ بِمِثْلِ ضَعْفِ النَّصْرِ أَوْ يَكُونُ أَشَلَّ وَلَكِنَّهُ عَظِيمُ الْحِمَّةِ
وَاسِعُ الْقُدْرَةِ وَالْحِصْلَةِ عَمَلٌ تَفُورُ . وقال : في الدرجة الرابعة عشرة
من رَج الْخَوِ مَنْ يُولَدُ بِهَا يَكُونُ مَبْكًا رَفِيمًا عَظِيمًا رَاحِمًا صَالِحًا
إِلَّا أَنْ رَدِيَّ السِّيَاسَةِ ضَعِيفُ الْعَقْلِ يَكُونُ بَاطِمًا مُضْطَرِبًا وَلَا يَسْتَوِيقُ
لَهُ أَمْرٌ تَمَامُهُ نُسْلُ عَيْنَاهُ يَدِي عَدُوٍّ لَهُ فَيَقْتَرُ " هـ بِأَحْيَالِهِ وَاسْكِرْ وَعَيْشُ
دَهْرًا صَالِحًا بِالْمَكْرِ ضَرِيرًا

قلت هكذا " يعتقد المنتحون - وليس لهم - على ذلك دليل قطعي
 يذكرونه وسكهم يزعمون أن ذلك مبنى على التجربة ولا لحام .
 والذي يذلل من حيث النظر والبحث ، على أن هذه الأشياء التي يقولون
 بأمورها إذا ولدت في الدَرَجة القَلَاتِيَّة من البرج القَلَاتِي دَلَّ على أن
 يكون كذا وكذا ، باطلة لأصل لها يرجع إليه أولو القول السببه .
 والدليل عليه أنهم يذكرون لكل دَرَجة من دَرَج كل برج حكماً
 يخالف الدَرَجة الأخرى . " وهذا أمر يقضي أن ماهية كل درجة
 تخص ماهية الدَرَجة الأخرى . وكل برج يخالف البرج الآخر
 باختلاف ماهيات دَرَجاته . وهذا يؤدي إلى أن الفلك مَرَكَّبٌ ،

١٠ وقد أقام رباب المجسطي " الدلائل البهرهنة على أنه بسيط .
 والبسيط ما شفه حرزوه كلمة وأزباب المجسطي هم أصحاب الأصول في
 علم الفلك ومتى ادعى مدع في أن الفلك مَرَكَّبٌ فسدت عليه أصول كثيرة
 ليس هنا موضع ذكرها . فثبت أن القول بأن كل دَرَجة لها خاصية
 تتأزمها في الحكم عن غيرها ، باطل بهذا البرهان والله أعلم .

١٥ وأيضاً فإن الصورة في الخارج تكذب هذيم الدعاوي لأن الفلك

(١) في I عد. يعتقد (٢) من قوله وهذا أمر الذي قوله ذكر برج خطأ من III .
 (٣) كما في الأصول . وهذا على أنه من مصب الخريف من . المجسطي حجاج الميم والحلم
 مرتب عن كلمة يونانية مصدر الخيل أو اسطبل وهو اسم للكتاب الذي وضعه بطليموس من علم
 الفلك والبرق وعرب في زمن الأمويين ثم انتشر هذا الاسم عند العرب حتى صاروا يطلقونه على الفلك
 فإنه ليس على ذلك علماء الله مثل صاحب تاج العروس . (٤) في I : ليس هذا الخ .

مقسومٌ بثلاثمائة وستين درجةً . وهذا تسكروشا قد ذكر فيها تقدم أن
 هدية الست درج^١ التي نص عليها يختص كل منها معنى من أولد^٢
 [بها] وهي طالمة . فادفرضنا أن كل درجة يولد فيها مولود . يجب أن
 يوجد في كل ثلاثمائة وستين إنساناً ستة عبيان . ونحن لا نشاهد الأعمى
 إلا في الآلاف . مما يبق غير الأعراى والرجوع إلى الحق ، والقول بأن
 الله تعالى اختار أن يكون هذا المولود أعمى دون غيره ، لأن ولادة
 في الدرجة الثالثة من السرطان ولأن ولد في العشرين من نوح
 الأسد ولا في غير ذلك مما أدعوه أنه من حواصير الدرجات المذكورة .
 فسبحان الفاعل المختار القادر على ما يشاء !

المقدمة التاسعة

١٠

— في نوادر العيان —

قال بعضهم لبشار بن برد . ما ذهب الله كريمي مؤمن إلا عوصه
 الله خيراً^١ منها . فبم عوصك قال بعدم رؤية الثقلاء . مثلك .
 وقال بعضهم : يقل إن أهل هبت يكون أكثرهم عوداً فرأيت
 رجلاً منهم صحيح العيين . فقلت له : إن هذا لغريب فقال يا سيدي إن

(١) كما في الأصول والاصح البس الخرج . (٢) الزيادة في III : ونوله طاعة
 كما في الأصول ولعله طاعة . (٣) سقط لفظ الجلالة من III .

لي أعمى قد أخذ نصيبه ونصيبى .

- يقال : إن رجلاً أعمى تزوج امرأةً قبيحةً ، فقالت له رزقت أحسن الناس وأنت لا تدري ، فقال لها : يا بظرة ، أين كان البصراء عنك قبلى ؟ قال مصهم . رأت فى مضى القمى وخرجت فى الليل لحاجة فإذا أنا بأعمى على عاتقه جرةٌ ومعه سراح . فقلت له : يا هدى أنت والليل والهزار عدك سواء ، فمضى السراح ، فقال : يا فضولى احملنى على أعمى البصيرة مثلك ، يستضيء به . فلا يعثر بى فأقع أنا وتكسر الجرة .

- قيل إن الأعمش كان قد دُخِنَ ، وهو أعور ، فيصبح بهما الصبيان : حين بين آتين . فكان النخعي إذا انتهى إلى مجامعهم خلى عنه . فقال له الأعمش : ما عيك ؟ يا أعور وتوَجِر . فقال لنخعي أن يسلموا وسلم^{١٠} . قالت لأبى العيئة قيةً يوماً : يا أعمى افضالاً لها ما أستمع على وجهك بشيءٍ أصلح من العى .

وسمع محمد بن مكرم رجلاً يقول : من ذهبَ بصره ، قلتَ حيلته . فقال له : ما غفلتَ عن أبى العيئة ؟

- وقال اتوا كلُّ يوماً بلولا ذهابُ بصر أبى العيئة ، نادمتُ ، فبَلَمَ^{١١} ذلك . فقال : قولوا له إن أعفيتنى من قربةٍ ففوش الخواتيم^{١٢} ورؤية الأهل صلتُ تير ذلك . فبَغِ اتوكل ذلك فصحك ودمه .

(١) كذا فى الأصول ولعل اسارة : ما عيك أن يسلموا وسلم .

(٢) III : الموام .

كان حرم سيدة الخليل، عليه الصلاة والسلام شعثان عيب
أحدهما ناطر الحرم والآخر شعبة فرأى الناصر عزّل الخطيب
فأمره الشيخ ومنعه فقال له الناصر: كأمك قد شاركني في النظر . فقال
له : لا بل في العى . فاستحي واستمر الخطيب .^{١٠}

ودخل يزيد بن مصور الحميري على بشار وهو وقف بين
يدي المهدي يمشي شمرًا . فلما فرغ من إشارته أقبل يزيد بن مصور
على بشار وقال له : ما صاعتك يا شيخ . فقال له : أفتب الملوؤ . فضحك المهدي
وقال لبشار : أعرب وبك . فغادر على حالي . قال : وما أصعب به .
يرى شيخاً أعمى قائماً يمشي خلفه مديحاً ، يقول له : ما صاعك .^{١١}

قال بعضهم : رأيتُ بعد إذ مكوهوا يقول : من أعطاني حبة سقاء الله
من الخوص على يدي معاوية فسيغته حتى خلوت به ولطمته وقالت له
يا كذا : عزلت أمير المؤمنين عن الخوص . فقال أردت أن أسقيهم بحبة
على يد أمير المؤمنين . لا ولا كرامة !^{١٢}

وقال الشامي رضي الله عنه : رأيتُ باليمن أعمى يفتالان .^{١٣} وأبكم
يصلح بينهما . قلت : ولأبكم الآخر .^{١٤}

قال حماد بن إسحاق نفي غلوبة يوماً محضرة أبي

(١) و II ، III وكان (٢) في الأصول : بالخطيب .

(٣) كلمة شامه سقطت من II ، III (٤) سقطت هذه اللفظة من II ، III .

(٥) من هـ . آخر لفظة النسخة سقطت من I . ومثله في II ، III .

فلا تَعُدْ وَكَلَّ هَتَّى سَبَّانِي عَيْه . وَبَطْرُقُ وَ يُبَادِي

فَقَالَ ابْنِي مَنَ . بَنَ هَذَا الْبَيْتَ لِمُعْرِقٍ فِي الْعَمَى .

الشعر لشار بن برد لأعمى . والداء فيه لأبي زَكَارَ الْأَعْمَى . وأول
الشعر عَمِيْتُ مُرَيْي

٥ فَلَمْ يَحْكِي مَسْرُورُ الْخَادِمُ : قُلْنَا أَمْرُنِي الرُّشِيدُ بِضَرْبِ عَقِ

جَعْفَرِ التُّرْمُكِيِّ . دَخَلَ عَلَيْهِ وَأَوْرَكَارَعَدَهُ بِقَتْلِهِ فَلَا يَبْعُدُ الْبَيْتَ . فَقَتَلَ

فِي هَذَا وَاللَّهِ . تَشْكُ وَأَخَذَتْ يَدَ جَعْفَرٍ وَضَرَبَتْ عَقَهُ . فَقَالَ أَبُو زَكَارَ .

تَشْكُكَ بِاللَّهِ . لَا أَلْغِي بِكَ أَفْقَلَهُ . وَمَا رَغْنُكَ . قَالَ : إِنَّهُ أَغْنَانِي عَمَّنْ

سِوَاهُ بِحَسَابِهِ . فَاحْبَبْتُ أَنْ يَبْقَى عِنْدَهُ . فَقَتَلَ أَسْتَأْصَرُ امِيرًا . وَمَنْ . وَلَمَّا

١٠ أَتَيْتُ الرُّشِيدَ رَأْسَ جَعْفَرٍ . ذَكَرْتُ لَهُ أَمْرَ ابْنِي زَكَارَ . فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ فِيهِ
مَصْطَبَعٌ . فَانْظُرْ إِلَى مَا كَانَ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ جَعْفَرٌ . فَطَقَرَهُ عَلَيْهِ .

وَقِيلَ : يَا أَعْمَى شَاعِعٌ فِي حَيِّ عَوْفٍ . إِذَا أَسَسَ الرَّجُلُ مَسْجِدَهُ .

وَقِيلَ : مَرَبٌ يُهْلِكُ عَنْ ذَلِكَ . وَلِلَّذَلِكَ قَالَ أَرْطَاةٌ مِنْ سَيِّئَةِ الْجَوِّ شَيْبٌ بَنَ

الْبَرْصَاءُ . مِنْ جِهَةِ آيَاتٍ .

١٥ فَلَوْ كُنْتُ عَوْفِيًّا عَمِيْتُ وَأَسْهَلْتُ . كَذَا وَلَكِنْ الْغَرِيبُ مُرِيْبٌ

فَقِيلَ : إِنَّ أَرْطَاةً لَمَّا قَتَلَ هَذَا الْجَوِّ . كَانَ كُلُّ شَيْخٍ مِنْ حَيِّ عَوْفٍ

يَقْبَلُ أَنْ يَأْتِيَ . ثُمَّ إِنَّ أَرْطَاةً [لَمَّا قَالَ هَذَا الْجَوِّ] " غَيْرَ وَلَمْ يَنْجُ . وَكَانَ شَيْبٌ

يَعْبُرُهُ بِذَلِكَ . ثُمَّ بَدَأَتْ وَعَمِيَّ أَرْطَاةً . وَكَانَ يَقُولُ لَيْتَ شَيْبًا عَاشَ فَرَأَى أَعْمَى

فقال "إن أبا المينا، لقي جده الأكبر علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فأساء مخاطبته فدعا عليه وعلى ولده بالعمى . وكل من كان منهم أعمى، فهو صحيح السب .

قال مصعب: رأيت أعمى يجلد غنيرة ويقول . فديك يا كنية . قال فناولت خشعة ولطختها بالدماء . . . ومسحتها أسنانه . فلما شتم . جعل يقول . فَيَتِ يا كنية .

كان الحنيد بن عبيد الرحمن ، يلي خراسان في أيام هشام . وطفير بصبيح انطارجي وصدة من أصحابه . فقتلهم جميعا ، غير رجل أعمى . كان فيهم . فقال له الأعمى "أأدلك على أصحاب صبيح وأجازيك بما قدمت فكت . له قوما ، وكان الجند يقتلهم . حتى قتل مائة . فقال له الأعمى بعد ذلك . لعنكم الله أنتم أنتم أنه يحل لك دمي وأنا ضال ثم تقبل قولي في مائة قتلتم . لا والله . ما كتبت لك من أصحاب صبيح رجلا واحدا وما هم إلا منكم . فقدمه الجند فقتله .

- - -

المقدمة العاشرة

في شعر العبيد وما قيل منهم من العزل وغيره

— * —

شد الجاحظ لابس عباس .

إِنْ يَأْخُذِ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نُورَهُ قَتِي لِسَانِي وَسَمْعِي مِنْهَا نُورُ
قَلْبِي ذِكْرِي وَعَقْلِي عَمْرُدِي دَخَلِي وَفِي عَيْنِي صَارِمٌ كَالسَّيْبِ مَا نُورُ^١
وَقَالَ الْخُرَيْمِيُّ .

أَسْتَقِي إِلَى قَائِمِي لِيُخْرِجَنِي إِذَا اتَّقَيْتَا عَنْ يَحْيَى
يُرِيدُ^٢ أَنْ أَعْدِلَ السَّلَامَ وَأَنْ أَفْصِلَ بَيْنَ الشَّرِيفِ وَالْدُورِ
أَسْمَعُ مَا لَا أَرَى فَأَكْرَهُ أَنْ أَخْطِي وَالسَّمْعُ غَيْرُ مَا مَوْرِ
لِلَّهِ عَنِّي أَنِّي فَجِئْتُ بِهَا لَوْ أَنَّ دَهْرًا بِهَا يُؤَاتِبُنِي
لَوْ كُنْتُ خَيْرَتُ مَا أَخَذْتُ بِهَا تَعْمِدُ نُوحٍ فِي مُلْكٍ قَارُورِ
وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ

عَزَاكَ أَيُّهَا الْعَيْنُ السَّكُوتُ وَدَمْعُكَ يَا نُوبٌ تَوْبُ
وَكُنْتُ كَرِيمَتِي وَسِرَاجَ وَجْهِ وَكَانَتْ لِي بِكَ الدُّنْيَا تَطْبُ
فَرَأَيْتُكَ فَذَكَرْتُكَ فِي حَيَاتِي وَفَرَّقَنِي بِكَ الْإِلْفُ الْحَيْبُ

(١) الاشارة الى وردت في هذه المقدمة في الاصول عتلك الترتيب فبعد القطع منها مقدمة في هذه ومؤخرة في تلك وبالعكس ولكنها مجتمعة ثلث في الاصول الثلاثة . وقد اقتضى ما على سبعة II III . (٢) في الاصول مأمور . (٣) في نسخة I أريد

فَكُلُّ قَرِينَةٍ لَا بُدَّ يَوْمًا سَتَنْعَبُ بِقَمَاهَا شَعُوبُ
عَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ فَمَا لَشَيْخٍ صَرِيرِ الْعَيْنِ فِي الدُّنْيَا نَصَبُ
يَمُوتُ الْمَرْءُ وَهُوَ يَمُدُّ حَيًّا وَبِحُفَّتِهِ الْأَمَلُ الْكَذُوبُ
يُعِينِي الطَّيِّبُ شِعَاءَ عَيْبِي وَمَا عَزُرَ لِإِلَهِ لَهَا طَيْبُ
إِدَامَاتُ بِنَصُكَ فَأَبْكُ بِنَصَا فَإِنَّ الْبَعْضَ مِنْ جَهَنَّمَ غَرِيبُ

وقال الحريري

فَإِنْ مَكُّ عَيْنِي حَاوَرُهَا فَكَمْ قَبْلَهَا نَوْرُ عَيْنِي خَبَا
فَلَمْ يَتَمَّ قَلْبِي وَلِحْكَمَا أَرَى نَوْرَ عَيْنِي لِقَلْبِي سَلَا

وقال المعري

سَوَادُ الْعَيْنِ زَادَ سَوَادَ هَبِي لَيْتَمَا عَلَى فَهْمِ الْأُمُورِ
قُلْتُ . كَلَامُهَا أَخَذَ أَمْرِي مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَمَّاسٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ

وقال بشار بن برد

يَا قَوْمُ أَذْنِي لِيَقْضِ الْحَيَّ عَاشِقَةً وَالْأَذُنُ تَشَقُّ قَبْلَ لَيْلِي أَحْيَا
قَالُوا بَلَى لَا تَرَى تَهْدِي فَكُلْتُ لَهُمْ الْأَذُنُ كَالْبَيْتِ تُوِيَ الْقَنْبُ مَا كَانَا

وقال أيضاً

قَالَتْ عَمِيلُ بْنُ كَعْبٍ دَنَسَتْهَا قَلْبِي فَأُضْحَى بِهِ مِنْ حُبِّهَا أَنْزُ
أَنْتِي وَلَمْ تَرَاهَا تَهْدِي فَكُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْقَوَادِيرَ مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ

وقال أيضاً

رَهْذَنِي فِي حَبِّ عَذَّةٍ مَعْشَرُ قَبِيحٍ سَسَمُ فِيهَا مَخَالِفَةٌ قَبِي
قُلْتُ دَعَوَاتِي وَمَا خُتِرَ وَأَرْتَضَى بِهَا لِقَابُ الْعَبَسِ يُنْصَرُّ دَوَالِبُ
وَقَالَ أَبُو أَمْرِ مَطَرٍ رَسْمُ رَهِيمِ الصَّرِيرِ

هَالُوا عَشَقْتُ وَأَتَا عَنِّي حَلِيًّا كَجِيلِ الصُّوفِ نَعِي
وَحَدُّ لَأَلَةٍ مَا عَايَنَهَا هَقُوتُ فَذُ شَعْنِكَ وَهَمَا
وَحَبَابُهُ بِكَ فِي الْمَنَا مِمَّا أَطَافَ وَلَا أَلَمَا
مَنْ أَيْنَ أُرْسِلَ لِلْمَوَا دَوَاتٍ أَمْ تَنْظُرُهُ سَهْمَا
فَأَحْتُ إِنِّي مُؤَسَّوِي الْعَشَقِ بَصَاتَا وَهَمَا
هُوَ مَحَارِسَةُ السَّنَا ع وَلَا أَرَى ذَاتَ الْعَشَقِ

١٠ ومن شعر علي بن عبد الغني الكوفي الحضري:

قَالَ وَهَبْتُكَ مَهْجَتِي فَحَدُّ وَدَّعَ الْفِرَاشَ وَنَمَّ عَلَى فُجْعَتِي
وَنَسْتُ إِلَى مِثْلِ الْكَتِيبِ يَدِي فَأَجَبْتُهَا بِنَمِّ الْأَرِيكَ دِي
وَهَمْتُ لَكِنْ قَالَ لِي أَدْبِي مَا لَيْتَ مِنْ شَيْطَانِكَ أَسْعَدِ
فَاتَ عَنَفَتْ فَمِتَ قَاتُ لَهَا مَدَّ يَسْتُ بِاللِّذَاتِ لَمْ أَدِ

١٥ قَالَ "عَلِيُّ بْنُ صَاهِرٍ" وَهَذَا الشَّعْرُ مِمَّ يُرَوِّفُ اللَّهُ مِنْ أَشْعَارِ الْعُمَيَّانِ
مَنْ غَيْرِ أَنْ يُذَكَّرَ قَاتِلُهُ

قَتُّ وَهَذَا أَمْتَحَنَتْ بِذَلِكَ جَمَاعَةً مِنَ الْأَدَمَاءِ: "قُلْتُ: بَأَيِّ شَيْءٍ

(١) في III وقال: (٢) هو صاحب كتاب سماع الأدباء.

(٣) حاضر سنة III من السليمان وكب بجانبها: صح.

يُسْتَدَلُّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّاتِ عَلَى أَنَّ هَذَا شِعْرُ أُمِّي ، فَلَمْ يَتَقَطَّنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ
لِمَا قَطَّنَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ خَافَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَقَالَ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ شِعْرُ أُمِّي
قَوْلُهُ : ثُمَّ عَلَى نَفْذِي ، وَتَنَّتْ إِلَى مِثْلِ الْكُتَيْبِ يَدِي . لِأَنَّهُمَا أَهْتَدَى إِلَى
أَنْ يَنَامَ عَلَى نَفْذِهَا حَتَّى تُخْذَتَ بِدَوِّ وَوَضَعَتْهَا عَلَى نَفْذِهَا . الْآرَى
أَنَّهُ لِمَا لَمَسَهَا قَالَ : سَمِ الْأُرْكَةُ دِي . وَلَمْ يَشْكُرْهَا قَبْلَ لَمْسِهَا . وَهَذِهِ
نَكْتَةُ أُدِيَّةٍ .

وَقَالَ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُظَنَّرٍ الْوُدَاعِي فِي أُمِّي يُرْمَى بِأُبْنَةٍ .
مُسَوِّي النِّرَامِ يَهْوَى بِسَمْعِيهِ . وَيَشْكُو مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ ضُرًّا
يَتَوَكَّأُ عَلَى قَضْبِ رَطِيبٍ . وَلَهُ عِنْدَهُ مَارِبُ أُخْرَى
لِمَا تَوَلَّى السُّطُطِيَّ قَضَاءُ قُوصَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسَبْعِينَ . وَكَانَ
بَصَرُهُ ضَعِيفًا جِدًّا حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ لَا يَبْصُرُ بِهِ جِلَّةً . وَكَانَ الْقَاضِي نَفَرُ
الدِّينِ نَاطِرُ الْجِيُوشِ قَدْ قَامَ فِي وَلَايَتِهِ حَذَّ الْقِيَامِ ، قَالَ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْفَوْنِي :

قَالُوا تَوَلَّى الصَّيْدَ أُمِّي قَطَلْتُ لِأَبْلِ الْفَسَادِ عَيْنَ
وَلِمَا تَوَلَّى ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ وَهُوَ أُمِّي دَارَ الزَّكَاةِ ، قَالَ ابْنُ الْمُنَجِّمِ
الْمِصْرِيُّ الشَّاعِرُ :

إِنْ يَكُنْ ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ مِنْ بَعْدِ الْمَعْرِفَةِ فِي الْخِدْمَةِ أَسْتَهْضَا

فأثوز في الدولاب لا يحسن استعماله إلا إذا غصصا
وقال إبراهيم بن محمد التُّطَيْلِيُّ:

شمس مظهره أشت كوكبي صرى كداس الحزم في صو الصبح جددا
إن نازع الدهر في ثنتين من عديدي فواحد في ضلوعي سهر المددا
نقني عن الشهب في أجفانه مثلاً من كات الشمس في أضلاع خلدنا •
من طال خلفاً فني عن خلفه فصر لا تقدير الجلد منه واقدير الجلدنا
لا يدرك الرشح شأ والسهم في عرض ولو تسلسل فيه متنه مددا
لم يكفني غريب لشخص في لبي حتى قدوت غريب الطمع متحدا
ومن التحول لأبي العلاء المبري.

أبا العلاء با آبن سليمانا
لوعايت عينك هذا الوردى
ومنه أيضاً:

قالوا المعنى منظر قبيح
والله ما في الوجود شيء
قلت بفتحكم يكون
تأسي على فقده العيون

ومن شعر بشر بن بُرْد:

عميت جيننا والد كاه من المعنى
وغاض ضياه العين للعلم رافنا
فجئت عجيب الظن للعلم مؤلدا
لقلب إذا ما ضيع الناس حصلا

وَسَمِعْتُ كَنْزَ الرُّوضِ لَا تَمُتُ يَبْنَءَ يَقُولُ إِذَا مَا يَشْعُرُ أَحْرًا سَهْلًا^١
وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْعَلَّافِ ، وَفَدَّ وَقَعَ فِي حُفْرَةٍ :

قَالَتْ كَأَنَّكَ فِي الْمَوْتِ قُلْتَ لَهَا قَدَمَاتٌ مَن ذَهَبَتْ وَاللَّهِ عَيْنَاهُ
عَيْنَايَ كَفَّاهُ لَا طَرَفَ الْذُّهَى وَكَيْفَ يَفْرَحُ مَن عَيْنَاهُ كَفَّاهُ
الْعَزَّازُ صِرُّ الْأَوْدِيَّةِ ، وَقِيلَ هِيَ لَنَبِيٍّ^٢ :

وَكَاغِبٍ قَالَتْ لَا تَرَاهَا يَأْتِيهِ مَا عَجَبَ هَذَا الضَّرِيرُ

هَلْ سَقَى الْعَبَّاسُ مَا لَا يَرَى قَلْبُ وَالدَّمْعُ بِمِثْقَالِ غَزِيرُ

إِنْ كَانَ طَرَفِي لَا يَرَى شَخْصَهَا فَأَمَّا قَدَمُورَتُ فِي الضَّمِيرِ

أَشَدُّ فِي بَاصِرِ الدِّينِ شَافِعٍ مَن لَقِظَهُ لِنَفْسِهِ^٣ :

أَضْحَى وَجُودِي بِرَغْمِي^٤ فِي الْوَرَى عَدَمًا

إِذْ لَيْسَ لِي فِيهِمْ وَرْدٌ وَلَا صَدَرُ

عَدِمْتُ عَيْيَ وَمَالِي فِيهِمْ أَثَرُ فَبَلْ وَجُودٌ وَلَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ النَّبِيِّ الْخُصْرِيُّ :

وَقَالُوا قَدِ عَمِيتَ قُلْتُ كَلًّا وَإِنِّي الْيَوْمَ أَنْصَرُّ مَن بَصِيرِ

سَوْدُ الْعَيْنِ زَادَ سَوَادَ قَلْبِي لِيَجْتَمِعَا عَلَى فَهْمِ الْأُمُورِ

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ الْأَعْمَى :

(١) تكرر هذا البيت في نسخة II ، III - والبيت الثالث جاء هكذا .
(٢) يقول إذا ما أشرق النور أهلاً * وهذه الرواية هي لأحمد بن سكاكته شارح من النسخة .

(٣) سقطت كلمة : وقيل هي لغيره من II ، III .

(٤) سقط لفظ : بسمة من II . (٥) لـ III برغمي .

لئن كان يهديي السلام لوجهي وشتادني في السير ذا نارا كب
قد ينصني القوم بي في أمورهم ويخبؤ ضياء العين والري ثاقب
وقال أيضاً

إذا ما غدت طلائع العلم مالها من العلم إلا ما يخلد في الكتب
عذوت بشير وجيد عليهم ومخبرتي سمي ودفعها قلبي
وقال [عز الدين] أحد بر عبد الله:

يد يدهب لله من عيني نورهما فان قلبي يصير ما به ضرر
أرى قلبي دنيائي وآخرتي وانقلب يذكرك ما لا يذكرك البصر
وقال ابن التعاويذي من قصيدة

حتى رميتي دميته بالأذى بنكبة قاصمة الظهر
وأوترت في مقالة قلما عكمتها باتت على وتر
أصنيتي فيها على غيري بماؤ من حيث لا أدري
جوهرة كنت ضينتها عبسة القبة والقدر
إن أألم ألك عليها دماً فضلاع الدمع فاعدري
مالي لا أبكي على فقدتها بكاء خفاء على صغري
وقال أيضاً:

أظن حياً في قرارة منزلي رهين أسى أمسي عليه وأصبح

مَقَامِي مِنْهُ مَظْلَمُ الْجَوْرِ قَاتِمٌ وَمَسَائِي صَنَكٌ وَهُوَ ضَعِيفَانُ أَفْخِجُ
أَقَادُهُ بِهِ قَوَدَ الْجَنِيَّةِ مُسْمِحًا وَمَا كُنْتُ لَوْلَا غَذَرَةُ الدَّهْرِ أَسْمَحُ
كَأَنِّي مَيِّتٌ لَا ضَرِيحَ لْجَنِيهِ وَمَا كُلُّ مَيِّتٍ إِلَّا أَبَالُكَ بَصْرَحُ
وَقَالَ أَيْضًا:

فَهَا أَنَا كَالْمَقْبُورِ فِي كِسْرِ مَنْزِلِي سَوَالَا صَبَاحِي عِنْدَهُ وَمَسَائِي
يَرِيقُ وَيَسْكِي حَاسِدِي لِي رَحْمَةً وَنَدَا لَهَا مِنْ رِقْفَةٍ وَبُكَاهِ
وَقَالَ أَيْضًا:

وَأَصْنْتُ فِي عَيْنِي أَلْتِي كَانَتْ هِيَ الدُّنْيَا بِعَيْنِ
عَيْنُ جَنَّتْ بِنُورِهَا نَوْرَ الْعُلُوفِ وَأَيُّ عَيْنِ
حَالَانِ مَسْنَى الْحَوَا دِثٌ مِثْمَا بِفَجِيعَتَيْنِ
إِطْلَامُ عَيْنٍ فِي ضِيَا مِنْ مَشِيبِ بَرْمَدَيْنِ
صَبْحٌ وَإِمَاءٌ مَنَّا لَا خَلْفَةَ فَاعْجَبِ لِلَّذَيْنِ
أَوْرُخْتُ فِي الدِّيَامِنِ أَرْ سِرُّهُ صِفَرُ الرَّاحَتَيْنِ
فِي بَرْدِهَا مِنْهَا أَخَا كَمَدَ حَلِيفَ كَاتِبَيْنِ
أَسْوَانِ لَأَحْيٍ وَلَا مَيِّتٍ كَهْمَرَةٍ بَيْنَ بَيْنِ
وَكَاثِنِي لَمْ أَسْعَ مِنْهُ هَا فِي طَرِيقِ مَرَّتَيْنِ
وَكَاثِنِي مَيِّتٌ مِنْ هَا نَظْرَةً أَوْ نَظْرَتَيْنِ

وقال أيضاً :

يا لك من ليل حبا بوجه منكرو
 طامة لا يجلي وصحة لا يسر
 ليس له إلى 'أه مات آخر ينتظر
 ما في حياة معه لذي حصة 'وطر
 غادرتي ككائي في كسر يتي حبر
 لا أعتدي لحاجتي وفي السلي عبر
 أين الشباب وبرا ح' ولهى والأثر
 لم يبق لي إلا الأسي مهن' ولشد كر

وقال أيضاً .

ألا من لنجوزي لغير جانية يمد من أوتي وما حار يومه
 روعه عند اصباح أشباهه قصوى له لو طال وأمد يومه
 جاءه بلا ذنب أناه صديقه وأسنة لحزن والهم يومه
 وأرخص منه الدهر ما كان غالياً على مشتري الإخوان في الناس يومه
 وقال النور الإسيردي : لما أصر .

قد كنت من قبل في أمن وفي دعة طرقي يرود بطني روضة الأدب
 حتى نفضت نور الدين فاعلمت عيني وحول ذلك النور لقب

(١) الذي في الأصول . إلى بيت ١٠ (٢) المصنف : جميل والرأي (غاموس)
 (٣) لفرع الكسر اسم من مرص .

وقال، وقد أخذ السكّالُ منه ذهباً ولم يبرأ:

عَجِبْ لِدَا السَّكَّالِ كَيْفَ أَضْنَى وَلَكَمْ أَضْلُ بِمِلْهِ وَبَيْتِهِ
ذَهَبَ اللَّيْمُ بِطَرِيٍّ وَمَارَتِي لِأَخِي الْأَسَى بِدِرَاحٍ مِثْلِهِ
أُصَابُ مِنْهُ فِي ثَلَاثَةِ أَعْيُنٍ هَذَا لَعَمْرُكُمْ الصَّارُ بَيْتُهُ
وقال:

يَا سَائِلِي لِمَا رَأَيْ حَالِي وَالطَّرْفُ مِنْهُ لَيْسَ بِالْبَصِيرِ
لَسْتُ أَحَاشِيكَ وَلَكِنِّي سَحَتُ لِلْعَيْنِ بِلَا عَوْرِ

وقال:

لَقَدْ فِي هَذَا الْوَرْدِ حِكْمَةٌ وَأَنْتُمْ أَعْيَتْ عَلَى الْخَاصِرِ
عَوَضَنِي وَاللَّهُ ذُو رَحْمَةٍ عَنْ نَظَرِي الْبَاصِرِ إِلَى الْبَاصِرِ

١٠

إِنْ قُزِلَ يَنْزَلُ فِي عَمَاءٍ:

قَالُوا تَمَقَّقْنَا عَمَاءَ قَلْبٍ لَهُمْ مَا شَانَا ذَلِكَ فِي عَيْسَى وَلَا قَدَحَا
بَلْ زَادَ وَجِدِي فِيهَا أَنَّهُ أَبَدًا لَا تَعْرِفُ الشَّبَبَ فِي قَوْدِي إِذْ لَوْ ضَحَا
إِنْ بَجَرَحِ السِّيفُ مُسْلُولًا فَلَا عَجَبٌ وَمَا أَعْجَبَ لِسِيْبٍ مُفْتَدٍ حَرَحَا
كَأَنَّمَا هِيَ بُسْتَانٌ خُلُوتُ بِهِ وَلَنَامَ بِطُورُهُ سَكَرَانٌ قَدْ طَفَحَا
فَتَحَّجَّ الْوَرْدُ بِهِ مِنْ كَأَنَّمَا وَالنَّزْجِسُ الْغَضُّ فِيهِ بَدَأَ فَتَحَا

١٥

(١) الصخر متح الصاد: القل والهوان

(٢) كذا في الأصول والصحيح بالعين لا الأعرور نون في سورة بديه

وقال أيضاً .

عَلَّقْتُهَا عِبَاءَ مِثْلِهَا فَنَازِلُهَا الرُّمُّ مِنَ الْمَادِرُ
أَذْهَبَ عَيْنِيهَا فَأَنَسَاهَا فِي طَلْقَةٍ لَا يَسْتَدِيرُ حَازِرُ
تَجَرَّخَ قَمِيٍّ وَهِيَ مَكْمُوفَةٌ وَهَكَذَا قَدْ يَفْعَلُ الْبَازِرُ
وَنَرَجِسُ الْمُحْطِ نَحْدَ ذَا بِلَا وَاحْصَرْنَا لَوْ أَنَّه نَاطِرُ

ابن سناء الملك في غمها .

شَمْسُ بَيْتِ اللَّيْلِ نَمَ نَحْتَجِبُ وَفِي سَوَى الْعَيْنِ لَمْ تَكْشِفِ
مُعَذَّةُ الرَّمْهِ لَكِبُ فَتَكُ بِالْفَيْدِ لَا مَرْهَبِ
رَأَيْتُ مِنْهَا الْحَدَّ فِي جُودِرِ وَبَاطِرِي يَعْتُوبُ فِي يَوْسِفِ

وقال أيضاً .

فَنَتِي مَكْمُوفَةٌ نَاطِرَاهَا كَتَا لِي مِنَ الْجَرَاحِ أَمَامَا
فَهِيَ لَمْ تَسْلُ الْجَفُونَ حُصَامَا لَا وَلَمْ تَحْمِلِ الثُّورَ سِنَامَا
وَهِيَ تَكُرُّ الْعَيْنِ مَحْصَنَةُ آلِ أَجْفَانِ مَا أَقْضَى مِيلَهَا لِأَجْفَانَا
قَصَرَتْ عَشَقَهَا عَلَيَّ فَلَمْ تَسْشَقْ فُلَانَا إِذْ لَمْ تَمَازِنِ فُلَانَا
عَمِيتَ مِنْ هَوَايَ وَارْتَحَلِ الْإِسْكَانُ مِنْ عَيْنِيهَا وَأَحْلَى الْمَكَامَا
عَلِمْتَ نَجْبَتِي عَلَيْهَا نَحَافَتُ أَنْ يَسْتَيْ غَيْرِي لَهَا إِنْسَانَا
وقال أيضاً .

إِنَّ الْكَمَالَ أَصَابَ فِي حُبِّهِ
لَمَّا أَصَابَ لَيْمٍ عَيْنَهَا
زَادَتْ حَلَاوَتَهَا فَصُرَتْ تَغَالُهَا
وَسَى وَفَذْ أَسْرَ اسْكُرَى حَقِّهَا
وَكَمَا عَلِمْتَ وَلِلذَّيْبِ حَلَاوَةٌ
فَكَأَنِّي أَبْدَا أَدَبُ عَلَيْهَا
وَقُلْتُ أَنَا فِي مَلِيحٍ أَعْمَى :

أَيَّاحْسَنَ أَعْمَى لَمْ يَجِدْ حَذَّ طَرَفِهِ
مُجِبُّ غَدَا سَكْرَانٍ فِيهِ وَمَا صَحَا
ذَا طَارَ قَلْبُ بَاتَ يَرَى حُدُودَهُ
غَدَا آمَنَّا مِنْ مُقَلَّتِيهِ الْخَوَارِجَا
وَقُلْتُ فِيهِ أَيْضًا :

وَرُبَّ أَعْمَى وَجْهَهُ رَوْضَةٌ
تَنْزُهِهِ فِيهَا كَثِيرُ الْعَيُونِ
فِي خَدِّهِ وَرَدَ غِنَا بِهِ
عَنْ تَرْجِسٍ مَا فَتَحَتْهُ الْعَيُونُ

(١)

خاتمة هذه المقدمات

من أن وحد^١ أعني بيد^٢، ولا يرى أعني إلا وهو دكي^٣؛

مهم الترمذي الكبير الحافظ . والفقير منصور المصري الشاعر .
وأبو العلاء . والشاذلي غري^٤ . وأبو العلاء المصري . والسبيني صاحب

الروص الألف . وابن سيده^٥ اللغوي . وأبو الفداء الكبير . واس خباز
الحوي . والبيبي شارح الحجية . وغيرهم على ما مرّ بك فيما بعد

والسبب الذي أراد في ذلك، أن دهر الأعمى وفكره يجتمع^٦ عليه،
ولا يعود منشأ ما يراه، ونحن نرى الإنسان إذا أراد أن يتذكر شيئاً
سيه، أغضض عينيه وفكره، فبقع على مشرّد من حافظته .

وفي المثال . حفظ من أميين . أورده بيداني في أمثاله .

وأورد الباحث في كتاب بيان والتبيين . قول دي الرامة .

خورد^٧ في دعي صبرا في نعيم كأيها فضة نذ مسها ذهب

قالوا: لأن لئراة الرقيقة اللون، يكون بياضها بالمداقة يضرب إلى

الحمرة، وبالعشي يضرب إلى الصفرة . ولذلك قال لا عني

يضاه صحوتها وصفراً العشي كالترارة^٨

١٥

(١) I، II: يوجد . (٢) I، II: من سده بالهـ .

(٣) كما في الأصول والصواب تحتها عليه ولا يعود منشأ الخ .

(٤) I، II: ومصر العشي الخ: وفي لبنان العرب في مادته

بضم عمو، وصفره العشي كالترارة

وقال نشار:

فَإِذَا دَحَلْتُ تَقَعِّي مَا جُئْتُ بِهِ الْحَسَنَ أَحْزَنَ ١١

ثم قال الجاحظ: وهذا أعميان قد أهدت من حقائق الأمور إلى ما لا يلبثه تغيير البعراء. وأشار خاصة في هذا الباب ما ليس لأحد قلت. تعجب الجاحظ من قول الأعشى وبشار. وكيف به لو سمع قول أبي القلاء امرئ.

رُبَّ لَيْلٍ كَانَتْ الصَّبْحُ فِي الْحُسْنِ وَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ الطُّيُنِ
فَدَرْكَضْنَا فِيهِ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى وَقَفَ النِّجْمُ وَتَفَتَ الْحَزَنُ
فَكَأَنِّي مَا قُلْتُ وَالنَّذْرُ طِفْلٌ وَشَابَ الظُّلُمَاءُ فِي السُّقُومِ
لَيْتَنِي هَدَيْهِ عُرُوسٌ مِنْ لَزَنَسِجٍ عَلَيْهَا فَلَا تَدُ مِنْ جُنَانٍ
وَكَأَنَّ الْمَلَالَ يَبْوَى الثَّرِيًّا فَمَا لِلْوَدَاعِ مُتَبَقَاتٍ
وَسُيِّلَ كَوْحَةُ الْحَيِّ فِي اللَّوْ دَوْقِ الْمَحَبِّ فِي الْحَقَائِقِ
يُسْرِعُ اللَّعْنُ فِي أَحْزَانٍ كَمَا تَنْسُجُ مَرْغُ فِي اللَّعْنِ مَقْلَةُ الْمَضَانِ
ثُمَّ شَابَ الدُّجَى وَخَافَ مَنْ أَبْجَسَ رِفْعَتِي الشَّيْبَ بَارِعُ غُرَارٍ

١٥ وقوله.

ولاح هلال مثل بوزٍ أخذها بحارٍ الضَّارِ الْكَاتِبُ مِنْ هَلَالٍ
وأخبرني الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم ساعد الأصبهاني
المعروف بابن الأصفهاني، قال كان بالديار المصرية ضربة سماه لي وأسميته

وأعطته" يقرى الطلبة كتاب 'قليدس' ويضع أشكائه لهم بالسمع، وهذا من أعرب ما يكون.

وأحزني من لفظه أيضاً الشيخ الإمام أقفى القضاء شرف الدين [أبو العباس أحمد] ثم لادني الإمام أنرى الشيخ شهاب الدين الحسين بن سليمان الكفري الحفي، قال، ذكر لي وبدي أنه كان في القليجية وأب يعرف عموداً نعى، وأنه كان يخطب القش ويضع الحيط في الإبرة في فيه، وسخيم حيداً، ويضع الحاخ على الجاخ عند الخياصة.

قلت أما إدخال الحيط في الإبرة، فقد رأيت أنا نعى وعماء كانوا في صفدي وكما يضعان الإبرة في فمها ويذعلان الحيط في خرب الإبرة. وأما التنجيم فأمريهون لأنه مندوق الحساب، فيمكن ضبطه. وأما وضع الجاخ على الجاخ فهذا أمر يهز العقل

وحكى لي الشيخ يحيى بن محمد الحماز الحوي، قال: كان عندما في حماء أعمى يعرف نجم، يلعب بالحمام ويصيد الطير الغريب، فاستعدت صيد الطائر الغريب، فقال لي سأثته عن ذلك، فقال بن طيورني أنجرها بخوري أعرفه وأطيرها، فإذا طارت ونزلت ومعها الطير الغريب هدرت

(١) كما يأمى في لاصول (٢) الزائد في III، II (٣) III: حرم الآوة

(٤) قوله مدوي أي محسوسه: وأثن أن الصدى هارجه القوم في التي من التحم هـ لمراد به نظم الحيط في الآوة: ووضع الحاخ على الجاخ عيسى وضع حاشق ثوب على مصمها لحيطها مأ وهذا اصطلاح لم يزل في سمي البلاد الشامية.

حواله فاعرف أن معافرياً فأرعى القُبَّ (١) على الجميع. وأخذها واحد بعد واحد فأشعَّه. فالذي ليس فيه شيء من نخوري أعرف أنه غريب فأصطادّه.

وأما أنا فقد رأيت في السير المصرية. إنساناً يعرف ملاء الدين بن قيران أعشى. وهو عاليه في الشيطانج بلعب ويتحدث ويشد الشعر وتوجه إلى بيت الحلاء ويعود إلى القُبِّ ولا يتغير عليه عمل شيء من القطع. وهذا معروف يعرفه أصحابنا في القاهرة.

وكان عندي في صنف شخص أعشى، يعرف بشمس كان يسقى من البئر يدور ويلاً حتى كبير ويتوجه بذلك إلى بيوت الناس وزوناته وهو مع كل ذلك بغير عصا؛ ورثته يوماً هو وروجة له متوجهين إلى حمام عين لريتون، وفي الطريق عتبة تُعرف (بعقبه عين الورد)، ونحتها وادٍ وقد أخذ بيد روجه. وهو يقول لها تعالي إلى هنا لا سطر في نعي في الوادي، والله تعالي أعلم.

(١) المسحاة ملوكة في أحد طرقيها دائرة فيها شكة ترمى على الظلار فيسكده وهذه الكلمة في اصطلاح من بلاد الشام في بعض البلاد الشامية.

النتيجة

هي العرص المطلوب من هذا الكتاب. فاما اذكر كل من وقع لي ذكره وهو أعني سؤلة ولد أعني أو طرا عليه لمعي بعرض أو غيره. فأسردهم على حروف المعجم ليسهل كشفه.

﴿ حرف الهزنة ﴾

ابراهيم بن اسحاق: الأديب المعوي الشاعر أبو اسحق الضرير ابراهيم. قال يهوت سمع الحديث المصرية والأهوار وتعد بعد الأربعة وثلاثمائة وكان من شعراء الخوذين طاف بعض الدنيا واسوطي يساور، أي أن مات بها في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. ونعم، لقد واصلت كلام قال ذلك كله^(١) الحكيم، واتبه وروى عنه

- ١٠ ابراهيم بن جعفر: أمير المؤمنين أبو اسحاق اشعق الله من القدر من المعتصم ولد سنة سبع وتسعين ومائتين. واستخلف سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بعد أبيه ابراهيم بالله. فولد له في سنة ثلاث وثلاثين ثم إنه خلعه وبعده وأعيده وبقى في قيد الحياة وكان حسن الجسم أمض أشقر الشعر مشرق حررة أشهب العين وكان فيه دين وصلاح وكثرة صلاة وصيام. لا شرب الخمر. وبقى رحمه الله تعالى في السبع سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. فكانت جلالة ثلاث سنين وأحد عشر شهرا. وكانت وفاته بعد خمس وعشرين سنة
- ١٥ من خلعه.

وكانت أيامه مبهمة عليه، لا اضطراب إلا براك حتى أنه قرأ في الرقة فلقبه بالأخشب صاحب مصر، وأهدى له تحفا كثيرة، وتوجع لأنه من لا تراك، ورغبه في أن يسير معه إلى

مصر. قال كيف أتيت في رواية من الدنيا ، وأترك العراق عوسطة الدنيا وسرّتها ، ومقرّ
الغلافة وبيوعها. ولم أخلا بحواصيه قالوا له. ان رأيت أن سير معالي مصر تستريح من هؤلاء.
قال: كيف بحسن رأيكم أنا تتكلم مع حاشية عريضة منا، عريضة من إحساننا الوافر إليها، وقد
رأيتم أن خواصنا الذين هم رأي العين منا، ويستعرفون في إحساننا. لم تحكوا في دولتنا.

• ووجدوا لهم عليا مقدرة ، كيف ناموا فكيف يكون حالنا في ديارهم (إبراهيم بن أبيهم)^(١)
خلصوا من نزل بالشهر له سار حتى قدم بغداد بعد أن حاطه ثورون أمير الأتراك ، وحلف له
أن لا يضره. وورسته بغداد بركة صرب بالمثل، وضربت له قباب اسجيني في طريقه.
فلما وصل إلى السديّة (على جر عيسى) ، قضى عليه ثورون وسملته ، وبيع المستكفي من
ساعته ، ودخل بغداد في تلك الزمنية فكثرت نصب الناس من ذلك . وقال النقي في ذلك .

كحلونا وما شكور • نا إبراهيم من الزمّة

١٠

ثم ثأوا سا و • ن أسود و هم قد

كيف يفتقر من أم • نا^(٢) وفي ذلك سنة فعد

قلت . ما غفر للمستكفي ، الله بعد ثورون ويزول إلى أن سملته وقلته ، ولكنه دخل
اليمن من الدولة من ثوربه ، خلفه وسملته على ماسياتي في ترجمة المستكفي ، الله ، واسمه
عبد الله بن علي .

١٥

إبراهيم بن سعيد . بن الفليب أبو اسحاق الزاعي النصري . قدم واسط صيدا
فدخل الجامع وهو دواقفة . فأتى حلقة عبد الغفار الحصبيني ، هب القرآن . وكان معاشه
من أهل الحلقة ، ثم أبعده إلى بغداد فصحب أسعد السعدي ، وقرأ عليه شرحه لكتاب
سيبويه^(٣) . ومعهم كتب اللغة والدواوين ، وعد إلى واسط وقدمات عبد الله ر
خمس يقرى الناس في الجامع ، ورل في الزبديّة من واسط ، وهناك تكون الرافضة
والموتون ، هب ابن مدهم ، ومقت وخفاء الناس وكان شاعرا ، ومن شعره .

٢٠

(١) سبط من سبطي III II : أنا يرون أنهم • ٧ كذا في الأصول : وإراد أقمتنا
ومد مكنا • ٢ : في III : كتب بدل سيبويه من قوله مدّة .

وَأَجِدُهُ مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي * نَسِيَ بَابَهُ فَتُ وَهَوَا
بَابُ الْمَدِينَةِ فَكُنْتُ كَثْرَ حُظَّتِهِمْ * مَنِي وَحُضْنِي مِنْهُمْ الْفَيَّانُ

وَبَوَى سِتَّةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعًا مِائَةً وَدَعَى مَعَ عَرُوبِ النَّاسِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا
الْمَنَانُ ، وَكَانَ مُتَقَلِّبًا ، وَكَانَ عَابِدًا فِي الْعِلْمِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى نَوِي رَحْلًا مِنْ حَشْوِ لَمَامَةٍ
فَاعْلَقَتْ بِأُذُنِهِ مِنْ أَجَلِهِ . هَذَا ذَلِكَ يَأْقُوتُ وَاللَّهُ عَالِمٌ .

ابراهيم بن سديد بن رزق الله بن سديد بن عبد الله التورديسي أبو الفرج
النصر بن ولد تورديس (وهو قربة عند إسكافي) ودخل بغداد في صباه وسمع أنا
الخطاب بن اسطر ورزق الله بن عبد الوهاب النخعي ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن الحسن
الكرخي^(١) وأحمد بن عبد الله بن يوسف ، وأما القوارس فمروا بـ إمامنا أبي محمد بن أبي بكر بن
قال ابن الجار . كان ههنا ههنا لاسها حال ، روى عنه شيخنا أبو بوش. وقيل
أخبرني خزي بن علي أخيه أن المعاني . قال أبو الفرج التورديسي ، شيخنا ثقة حسن
السيرة بهم الحديث سمع الكثير من نفسه ، وله أصول . وروى في رحمه الله تعالى ستة أربعم
وثلاثين وعمامة ودعى باب حرب والله أعلم .

ابراهيم بن محاسن^(٢) بن حسان القصباني أبو إسحاق النضر بن . من أهل

قصر فصدقة من نواحي شيراز . حنبل في بغداد في صباه ، وحفظها بقرآن ، وصار من
قراءته اختلاف ، واجتهد في الناس بالشعر ، ومن شعره وفيه لزوم :

بَسَنَنْتُ وَهَذَا * وَفَضْلُ الرُّقَى * وَمَشَتْ زَهْوًا فَغَتَّتِ الْوُرُقُ
قَدْ كَلِمَ وَالْفَضْلُ لَسَ مِنْهُمْ * إِذَا تَبَيَّنَتْ وَأَشَى فَسَرَقُ
وَأَلْوَجُهُ وَأَتَفَرَّغُ بِأَمْعَدَتِي * دَا مَقَرَّبُ وَدَا شَرَقُ

ابراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد أبو إسحاق وهان الدين الوائلي . (واو)

(١) في II ، III الكرسي (٢) هذه الترجمة دهكرت بعد رجعة الوائلي في
سجني II ، III .

مصححة وثلاث بعداوين)، رئيس المؤذنين بمجمع بني أمية . سمع من إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي ، وأيوب بن أبي بكر الفعاني ، وابن عبد الله بن توفى رحمه الله صلى ليلة الخميس سادس صفر سنة خمس وثلاثين وسعمائة . وصلى عليه ظهر الخميس ، بالجامع الأموي ، ودفن بمقابر باب الصغير .

٥ وكان قد أصر قتل موته بسين ، ويطبخ في مائدة عروس ويؤذن ، والناس يقولون [هو] ^١ بوع الأثران ، وقام على ذلك بسين . وكان صجاً طيب النعمة ، خفوازي الصوت . أحزلى ^٢ سنة ثلاثين [وسعمائة] ^٣ وكتب عنه ولده .

إبراهيم بن محمد بن موسى بن أبي القاسم ، أبو إسحاق السكودي ، البصري الملقب ، ولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة وتوفى رحمه الله تعالى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ^٤ . وهو من شيوخ النعماني . سمع من ^٥ عبد الخالق فيروز راجهري ، وحدث بالقاهرة ومدمشق والقهة أعظم

إبراهيم بن محمد ^١ الصقلي (نظم التمامة الحروف وتنتج الطاء المهيمنة وسكون الياء آخر الحروف وسعد لأم ويه نسب) . أبو إسحاق البصري ، قال ابن الأثير : مشا ^٢ موطئة وسكن إشيلية ، وكان يعرف بالصقلي الأصغر ، رقايدوه من أبي معصم أحمد الصقلي ، وكان معه زميل يسير ، ومن شعره :

أناك العذار على غسرة ٥ وقد كنت في عسلية قنية
وقد كنت تأتي زكاة الجمال ٥ فصار شجاعاً وطوفت به

ومه

ومعدير رأت له حر العسل ٥ حيث العنار حياً بها المذخر ق
ويباح حسي كان علاً ناقصاً ٥ فأتمه علم الشاب اللوق

٢٠

١ راجعه و II و III ٢ أو II و III ٣ آخرى ٤ (٣) (٢) (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

١ (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

وشكوا الحسان مقلبي وردي * فأعلمه أني جدير بشرق
هانت به القصبة شامة حمراء * فعبا بعد رر وثقا لا يفرق

إبراهيم بن مسعود ، حسان المعروف بالوجه الصغير الجوى ، يعرف
حده الشاعر ، واعتدسى بالوجه الصغير لا ، كان يقدح نحو ، يعرف بالوجه الكبير ،
واسمه أسرك ، وسيأتى ذكره في مكانه ، وكلاهما حمر ، وكان إبراهيم عيسى هبل
أرضه بغداد وكان عمالي الله كاهن سرعة سمع أن عطف كاهن سحره ^(١) ر كثره ،
وعطف عير ذلك من كتب الأدب ، وأحبا جوع عن ^(٢) مصدق بن شبيب ،
وكان علم منه وأصوب دعا ، واعتبط ^(٣) شافعي حمدي الأولى سنة تسعين ومجمله ،
قل يعقوب ، ولوقدر الله أن يعش كان به من الآيات ، والله أعلم

- أحمد بن إبراهيم ، ابن حسن بن إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن هشام بن يوسف ^(١)
ابن عوف بن عمرو الأموي ميسر ، علم بالدراسات ، حمر ^(٢) [الفتح] القبية
ولده عشرين وسنة ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست : ^(٣) بن وسنة ، روى
عن أبي جري ^(٤) وغيره ، و ^(٥) ما ظهر به ، كجره ، و ^(٦) ما مشهور عنه في الفتوى
^(٧) خبر من لفظه الإمام أحمد بن محمد بن أبي حنيفة رحمه الله تعالى ، قال : كان فيها
اصلا له مشاركة في نحو وأصول ، وكان في الخطب آية يحفظ بطور كثيره ، ولا يأت ^(٨)
من سمعوا واحدة ، وكان يمدح يوم الجمعة تحت الخطيب في حفظ الخطبة من إنشاء
الخطيب في مرة واحدة ، ويعلمها بعد ذلك ، إلا أنه كان لا يست له ، فخط ، وكان فيه صلاح
وداية ، وله أدب وعظم ، وثق قال : كنت في درس قصي القصبة فقي الله بن عبد الرحمن
العلامي ^(٩) ، فأتني لي شيخنا القوي الإمام رضي الله عنهما ، فسلمت في الدرس أربعة

(١) وفي نسخة III م.س. وله من سحره . (٢) في I : من م.س. ع .

(٣) في I : اعتبط بالبر وهو عطف . (٤) الزبد في III . II .

(٥) في II : III ، الجري وهو عطف . (٦) في II : التلاوي وفي III التلاوي .

رضي الله تعالى عنه

- سُيْلِي الرِّصَى قَطَلْتُ لِنَدَى * سُيْلِي شَيْخٍ أَمْلَأُوا لَدَى
فِي الشَّجَاةِ وَمَنْ لَعَب * وَمَنْ لَتَمَاتُ * وَمَنْ سَب
لَقَدْ كَانَ لِمَسْمُوحٍ بِحَرَامِهِ * وَإِنْ عَوَّرَ انْجَارَ انْجَب
قَدْ سَمِ مِنْ عَالَمٍ عَامِل * أَثَارَ شَجْوَى لَنَا دَهَب
تَمَّ أَشَدُّهَا فِي الدَّرْسِ لَدَى لِقَاصِفٍ دَعَمَهَا الشَّيْخُ عِلْمُ الدِّينِ التَّمَنَّى خَفَّطَهَا وَشَدَّ مَرَحَهَا
طَمَّتْ كَلَامًا بِهَوَى التَّجَنِّي * جَدًّا وَسَيَّاحًا لَدَى
قَسَمْتُ بِحَقِّ الرِّكَاءِ الدِّي * شَرَعَ الْمَوَدَّةَ فَرْضًا وَحَبَّ
وَأَشَدَّهُ بِشَعْبِي مُوَحَّد * لِكُلِّ الْقُورِ شَجْوَى لَطَرُ
هَدَيْتُ فِيهَا لَهَيْبِ الْأَسَى * وَهَبْتُ فِيهَا جَارَ الْحَرْبِ
بِظَمِّ رَفِيقِي دُشَيْبِي إِلَى * جَمِيعِ الْقُلُوبِ أَرْفَاقِي أَقَاتِ
يَجْعَلُكَ اللَّهُ ، رَضَى * وَأَعْصَمَكَ أَقْصَى الْمَنَى وَالْأَرْبِ

أحمد بن إبراهيم ! من عبد الواحد بن علي بن سرور ابن الشيخ إسماعيل المندلسي
الصالح. ولد سنة ثمان وستائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وثمانين وستائة بجمع من
المرستاي ، وابن ملاعب ، ونيه ، والشيخ نوفق ، وظافحة . ورحل إلى بغداد
مترجماً وسمع من عبد السلام الداهري (١) وعمر بن كرم واشتغل بها بجمع من ذلك ونحرد
قديراً . وكان سبب المصادر عن الشكف والنصيح ، وفيه مدور هذ ، وله أتباع ومريدون ،
والدس فيه عبيدة وكان لصاحبها ابن (٢) يرويه .

قال الشيخ شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالى / إلا أنه كان يأكل عشيقة لقرأ [وما
قيل] (٣) ، ويؤلف من أنجبة الذكر والفكر ، وربما يحسد لظري . وسمع منه الشيخ

(١) كذا في II ، III ، وفي I : لثنت - (٢) و II ، حار : وفي III : حار .
(٣) في II ، الداهري - (٤) كذا في I ، وفي نسخة II : به الدس بن حار : وفي
III : به الدس بن حار . (٥) الزيادة في نسخة II : III .

في حمال الدين المرمي . والشيخ علم الدين لورالي ، ولطمة ، وقام هذه رواية له بسبع قاسيون وكف نصره ، ودمى يوم عرفه عند قبر والده رحمه الله تعالى

أحمد بن الحسن : أمير المؤمنين الإمام أحمد بن محمد بن أبي الحسن بن الإمام

المستضي ، من الأسم استجد . ولديوم الاثنين عشر شهر رجب سنة ثلاث وخمسين

وخمائه وروبع في أول دي لعدسة خمس وسبعين . ووفي رحمه الله تعالى سلج

شهر رمضان سنة اثنين وعشرين وسنة . فكانت خلافه سبعا وأربعين سنة وكان

أيضا ، لقول تركي أوجه ميسر العيس نور الجهة أخي الأنف حبيب الطارصين أشقر العينة

رفيق العدين عش . ثم رحل في من الله عهده . أماره أبو الحسين عبد الحق البوسقي ، وأبو

الحسن علي بن عساكر ، والطائفي ، وشهدة ، وجب عه وأحره هو جماعة من الكرار ،

فكلا وإعدنون في حياته وشاهسون في ذلك . وكان أوجه المستضي قد تحووه فاعنده ومال إلى

أحبه في منصور . وكان ابن اسطار وأكث الدولة وشاح حيلة المستضي ، وأحمد بن

الصاحب . مع أبي منصور ، وغرير مع الناصر . فلما وبع قنص على ابن اسطار ، وسلمه

إلى المعتدلي ، فأخرج بعد سبعة أيام بيتا ، وسحب في الأسواق وتمسك أحمد بن لصاحب

وزاد وطني إلى أن قتل

١٥ قن الموفق عبد انطيف . وكان الناصر شاه ممر حاحده مبيعة لشاب ، شقي الدروب

والأسواق أكث اللين ، وأساس يهسون لقاءه ،

وطهر كشيم صيب ابن الصاحب ، ثم انطلق بهلاكه ، وطهر القين المفرط ، ثم رآه .

وصهرت لفتوة وسدق والحام الهادي ، وبعن الناس في ذلك . ودخل فيه الأحكام ثم

للملك ، فألصوا ملك ، بعدل وأولا دهمراو بل الفتوة ، ونسوا شهاب الدين العموري ملك

٢٠ غرير ومسد وجذب كيش وأتاك سمع صاحب شعيرار وناظر صاحب حلب

ونموهوا من السلطان طهر بل وجرت بينهم حروب . وفي الآخر استدعوا كش كثره

وهو حوزار شاه فالتق منه على الرمي وأحضر أسه وسيره إلى بغداد ، وكان الناصر قد حطب

لوالده الأكراني مصر بولاية العهد ، ثم صيغ عليه لما استمر معه وعين آخاه ، وأمر أن
مصر أن تشهد على نفسه أنه لا يخلع ، وأنه يدرل عن الأمر .

ولم يزل ابن مصر مدحياً ، في عرو وحلته ، وفتح الأعداء ، والاستظهار على الملوك ،
لم يحد منها ، ولا خرج عليه حارس إلا قعه ، ولا تخلف إلا دفعه . وكان شديد الاهتمام
بملكه ومصلحه ، لا يكاد يفي عليه شيء من أمور رعيته كإرضاء معارضة ، ومختب
الأنبار في أنظار الارض . يواصلون إليه أحوال الملوك الظاهرة والباطنة ، وكانت حيل
لطيفة ، ومكانة حسنة ، وخدم لا يفتن له أحد . بوقع عداوة بين ملوك متعادين و بوقع
العداوة بين ملوك متصادقين ، وهم لا يشعرون .

ولم يدخل رسول صاحب مدينتان بغداد ، كان يأتيه ورقة كل صباح ف يسمع
الليل . وكان يسمع في كل أمر والورقة تأتيه . فاختل ليلاً مرة أنه دخلت القصر
السر ، فصحت الورقة بذلك . وكان فيها كان عبيد كدوا فيه سورة القيرة ، فصرخ وخرج من
بغداد وهو لا يشك أن الامام سافر بعم عيب . لأن الامامية يعتقدون أن الامام المعصوم
يبلغ ما يظن الخليل وما وراء الجدار .

وأمر رسول حوارم شاه رسالة شديدة ، وكتاب مختوم ، قيل في راجع . فندعروا ما
حدث به ، فرجع وهو عن أنهم يعلمون الغيب .

ورفع اليه المطالعات ، أن رجلاً كان والده والعسكر خرج الى ششتر ، في قوة
الأقطار ، وشده يريد ، فقال كست تريد من القمص خيري الى أس عصى هؤلاء المداير

وسمعي مائة خشية ، فلم تزل عين الرابع ترمب القمص ، حتى وصل الى مستر خشية أن
يطلب ، فأمر بصر في الخال . أن يطلبه النورير و تضر به مائة خشية ، فزادت علمه على
أس ذهب العسكر ، فاصبر به وهو لا يعلم علام ضرب ، حتى أن علمه الى أس ذهب العسكر فما

اقصص عن مكان الشرح حتى تذكر أنور بذلك . قال ردوه ههنا مرعوا بالحشر ، فإذما عتونه ،
فلما وصل ، من أنور بره أمر مولانا [أمير المؤمنين] صلوات الله عليه أن يملك بعد

لوالده الأكراني مصر بولاية العهد ، ثم صيغ عليه لما استمر معه وعين آخاه ، وأمر أن
مصر أن تشهد على نفسه أنه لا يملك ، وأنه قد رذل عن الأمر .

ولم يزل ابن مصر مدحياً ، في غير وحالة ، ووقع الأعداء ، والاستظهار على الملوك ،
لم يحد منها ، ولا خرج عليه حارس إلا قومه ، ولا تخلف إلا دفعه . وكان شديد الاهتمام
بملكه ومصلحه ، لا يكاد يفي عليه شيء من أمور رعيته كإرضاء معارضة ، ومختب
الاجبار في أقطار الارض . يواصلون إليه أحوال الملوك الظاهرة والباطنة ، وكانت حيل
لطيفة ، ومكانة حسنة ، وخدم لا يفتن له أحد . بوقع عداوة بين ملوك متعادين ووقع
العداوة بين ملوك متصادقين ، وهم لا يشعرون .

ولم يدخل رسول صاحب مدينتان بغداد ، كان يأتيه ورقة كل صباح فسمع به في
الليل . وكان يسمع في كل أمر والورقة تأتيه . فاختل ليلاً مرة أنه دخلت القصر
السري ، فسمعته تروى ذلك . وكان فيها كان عبيد كدوا فيه سورة القيرة ، فصرخ وخرج من
بغداد وهو لا يشك أن الامام سافر بغير عيب . لأن الامامية يعتقدون أن الامام المعصوم
يبلغ ما يظن الخليل وما وراء الجدار .

وأمر رسول حوارم شاه رسالة شديدة ، وكتاب مختوم ، قيل في راجع . فندعروا ما
حدث به ، فرجع وهو عن أنهم يعلمون الغيب .

ورفع اليه المطالعات ، أن رجلاً كان واحد والعسكر خرج الى شمشير ، في قوة
الأقطار ، وشده يريد ، فقال كست ريد من القمص خيري الى أس عصى هؤلاء المداير

وسمعي مائة خشية ، فلم تزل عين الرابع ترمب القمص ، حتى وصل الى مستر خشية أن
يطلب ، فأمر بصر في الخال . أن يطلبه النورير و نضر به مائة خشية ، فزادت علمه على
أس ذهب العسكر ، فاصبر به وهو لا يعلم علام ضرب ، حتى أن علمه الى أس ذهب العسكر فما

اقصص عن مكان (البحر حتى تذكر) نور بذلك . قال ردوه ههنا مرعوا بحشيرة يادنا مقومة ،
فلما وصل ، من النورير ههنا مولانا [أمير المؤمنين] صلوات الله عليه أن يملك بعد

قال شخص للدين ارجى . حدثني والدي قال سمعت الوزير مؤيد الدين بن النعماني
 لما كان على الاستاذية يقول . ان لواء الذي يشره الاسم الناصر . كانت تحببه
 الدواب من فوق بغداد سبعة فراسخ ، وعلى سبع غلات ، كل يوم علوة ، ثم يحبس في
 الأوعية سبعة أيام ، ثم يشرب منه . وبعد هذه المرات حتى سقى المرقدة ثلاث مرات ،
 وشق ذكره ، وأخرج منه الحصى .

وقال [الوقفي] ^{١١} : «مرض مونه فسهر وسبان ، في ستة أشهر ولم يشعر بكنه حاله
 أحسن الرعية ، حتى حو على الوزير وعلى أهل الدار ، وكان له حاربه قد نصب الخط بفسحه ،
 (مكاتت كتب مثل خطه) ، فكاتب على التوقيع عشرة نفر من الدار . ولما استبويهم
 لولده أوى نصر ، ونصب القاهر بامر الله .

وقال ابن الأثير : «في الناصر عاصلا من الحركة السكية ثلاث سنين ، قد ذهبت إحدى
 عينيه في الآخر أصابه ذو سقاريا عشرين يوما ، ولم يعلق في مرضه شيئا مما كان أحد من
 الرسوم . وكان يسمى «أسيرة» حرب في أيامه العراق ، وقرق أهل في لبنان ، وأخذ أموالهم
 وأملأهم . وكان يعمل شيئا وضده . وقال أول مظفر بن الجوزي . «من نصر الخليفة في
 الآخر ، وقيل ذهب جملة ، وكان «دمه رشيق قد استولى على الخلافة وأقام مدة بوقعه» ^{١٢} .

أحمد بن الحسين : أبو محمد الضرير ، مولى للعصم أمير المؤمنين . كان من
 الدعاة إلى مذهب الاغزال . في سنة سبعين ومئتين رحله الله تعالى .

أحمد بن الحسين : بن محمد بن معالي بن منصور . علامة شمس الدين أبو عبد
 الله الأرمزي الموالي النحوي . نصرير . ابن الحسا صاحب التصانيف وشرح الألفية
 لابن معالي ^{١٣} . وكان أستاذنا في النحو واللغة والعروض والقراءات ، وله شعر . توفي رحمه
 الله تعالى سنة تسع وثلاثين وستمائة ، والله أعلم .

أحمد بن حنبل . أبو سعيد الضرير . لقي أبا عمرو التيمي ، وابن الأعرابي ، وكان
 ١١ الزيادة في III ، ٢ . في هامش نسخة II كذا في الأصل : وروى ياقوت في
 النسخة . ٢ . III وشرح أنبه ابن سبطي .

بَلَىٰ الْأَعْرَابُ انْقَضَىٰ عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ دِمَاسٍ طَاهِرٍ بَسَاوِرٌ فَيَا حُدَّعِهِمْ، مِثْلَ عَرَامٍ، وَأَنَّى
التَّيْمِيلُ، وَأَنَّى الْقَيْسُخُورُ، وَأَنَّى الْعَجِيسُ^(١)، وَغَوْسَجَةُ، وَأَنَّى الْعُدَايِرُ، وَغَيْرُهُمْ

وقال ابن الأثير: اعرض عن المعص من لقيه من بحر أساية. يعني أن أسامة الضرر بروي
عني أشياء كثيرة فلا تقبلوا منه من ذلك غير ما يرويه من أشعار التجاع ورواية، فانه عرضهما

على وتحميها. وشرح أبو سعيد على أبي عبد الله من غريب الحديث جملة مما عطف فيه، وأورد في تفسيره فوائد كثيرة، ثم عرضها على عبد الله بن عبد الغفار وكان أحد الأتباع، فقال لا ي

سعيد اولي بك، واوله، موضع الشيخ في حكمه، معاملة له كمن هذا يا سعيد حتى نصر، وكما لا نصر^٢. وكان يقول الوعيد، اذا اردت ان تعرف خطأ أستاذك

حالی غیرہ وکان مثرًا بمسکلا بکسر^(۲) رغیفا إغایا کلّ عدمن یختلف الیهم لکسہ کان ذیب النفس ناقصا، حصصہ یومًا بحسب عبداللہ بن ماجر^(۳) تقدّم الیہ طریقی علیہ^(۴) قصص

لسكر وقد قشر، وقُطِع كاللحم فامرء عبدالله أن يتناول منه؛ فقال إن هذا الطاعة تُرتفع من الألباء وأنا كره ذلك في مجلس الأئمة، فقال عبدالله: ليس بصاحب من أحسنك

واحد عشره ، أما إن لم نلزم عتقك على مائة رجل لصار كل رجل منهم عاقلاً .
 وكان أبو سعيد يوماً في مجلسه إذ هم عليه ^{٦١} يحنون من أهل قم فسقط على جماعة من أهل

١٥ اغس ، واضطرب الناس لسقطته ووثب أبو سعيد لا يشك أن ذلك آفة لحقهم من سقوط
حصار أو شرو وبهمة ، فابراة الغمون على ذلك الحال قال : الحمد لله العالمين ، على رؤسك

شيخ لا نزع، أداني هؤلاء الصبيان فاخرجوني عن طغي الى دلائل استحسان عيري،
 فقال : أوسعدا معا مائة ألفا كانه فونوا وشروا من كان بعثته وسكت ساعة

شعر تفشل سحر براتمني رحمه الله تعالى حتى لم قوله

(۱) ی II ، ولس الیٹس ولسبحور (۲) ی III فو صبح الشیخ کرمہ علی مباحہ :
 دی : II : ناولی یدک تعز ناولہ اللہ کرمہ مباحہ الم (۳) ی II لا یشک

(١) لى III II - عبد الله بن عبد الله
(٢) لى III II - عبد الله بن عبد الله

عُذْرًا مِنْ حَالِهَا الْمَوْتُ حَرَكٌ جَائِسٌ ۝ قَالَا وَلَمْ تُنْفِتْ وَرَأَاهُمَا يَذُ
سِقْرٌ يَلْقَاهَا قِرْنًا فَلَا يَدَّ لَهُ ۝ سَلَبَتْهُ مَكْرُوهٌ مِنَ الْمَوْتِ أَسْوَدُ
فَالِاسْتَمَّ هَذَا لَيْتَ حَقِّ قَالِ الْخَبْرُونَ ۝ قَفَّ يَا أَبَاهَا لِقَارِيٍّ مَحْجُوزٍ لِمَعْنَى وَلَا تَسُدُّ عَنْهُ
مَا مَعْنَى قَوْلِهِ ۝ وَلَمْ تَسُدُّ وَرَاءَهُمَا يَدَّ فَاسْمُكَ مِنْ حَصْرٍ عَنِ الْقَوْلِ ۝ قَالَ قُلْ يَا شَيْخَ ۝ هَذَا
الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ وَالْقَتْدِيُّ بِهِ ۝ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ يَقُولُ لَنَا مَارِيا سَمِعْتُهُمَا فِي إِحْرَابٍ أَقْصَى مَرَامِهَا ٩
وَرَجَاءُ مَوْفُورٍ بِنِمْ يَوْسَرَ أَهْضَدُ أَبْدِيَهُمَا كَثُفًا ۝ قَالَ أُرْصِي يَا شَيْخُ لِنَفْسِكَ هَذَا الْجَوَابُ ۝
فَبَكَرَ ذَلِكَ عَلَى الْخَبْرُونَ ۝ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ هَذَا الَّذِي عِنْدَنَا عِنْدَكَ ۝ قَالَ أَلَمْ يَشِخْ
قَالَا وَلَمْ تَقْدِمْ بِمَثَلٍ فَلَهُمَا سُدُّهُمَا ۝ لَا نَبِيَّ إِلَّا نَبِيٌّ ۝ مَا لَمْ يَهْلِكْ أَحَدٌ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
قَوْمٌ لَذَا عَدَّتْ نَجِيمٌ مَعًا ۝ سَلَا نَهَا عَدُوَّهُمْ بِالْخَصْرِ
تُبَسِّهَ اللَّهُ يَا أَبَ الدُّدَى ۝ فَمَنْ تَطَّلَنَ عَنْهُ وَلَمْ تَخْصُرْ
أَيُّ خَلَقْتَهُ ۝ وَقَوْمٌ يَسُ الْأُولَى قَوْلُهُ :

قَوْمٌ يَسُ مِنْ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ ۝ لَا يَسْتَعْدُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ
يَسِي أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ النَّاسَ وَلَا يَطْأُونَ عَلَى عَقَبِ أَحَدٍ ۝ وَهَذَا نَفْلًا مَا لَمْ يُعْقَلْ أَحَدٌ ۝ فَاحْمَرِ
وَبِحَدِّ أَفَى سَعِيدٍ وَاسْتَحْيِي مِنْ أَمْرِهِ نَمَ غَطَّى الْخَبْرُونَ رَأْسَهُ وَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ يَتَصَدَّرُونَ
فَيَقْرُونَ النَّاسَ مِنْ أَلْفِهِمْ ۝ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ بِمَدِّ خُرُوجِهِ ۝ أَطْلُبُوه قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ الْإِبْلِسُ ۝ خَرَجُوا
فَلَمْ يَنْظُرُوا ۝

أحمد بن سرور : سليمان بن علي بن الرشيد أبو الحسين السُّنْطَارِيُّ ۝ (هَم
السَّيِّئُ الْمَهْمَةُ الْأُولَى وَسُكُونُ الثَّانِيَةِ وَبَيْنَهُمَا مِمَّ مَصْعُومَةٌ وَطَلَبُ مَهْمَةٍ ۝ وَالْهَمُّ مَتَصَوَّرَةٌ ۝ قَوْمٌ
قَرِيبَةُ الصَّعِيدِ مِنْ عَمَلِ الْبَهْمَاءِ عَلَى غُرْفَةِ الْبَيْلِ ۝ إِذْ كَرَاهَ السُّلُوكَ فِي مَعْمٍ سَهْرًا وَقَالَ ۝ رَأَيْتُهُ عَمَّا
سَمِعْتُ سَمِعَ وَنَسِيتُ وَأُرْ بَعْدَهُ ۝ وَسَمِعَ مَعْنَى عَلَى شَيْخِ حَتَّى رَأَيْتُهُ بِالْأَسْكَدَرِ بِمَدِّ رَأَيْتُهُ بِمَصْرَ
سَمِعْتُ سَمِعَ عَشْرَةَ وَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ ۝ سَمِعَ عَمَّا أَنَا مُشْرِطُ الطَّيْرِ ۝ وَجَعَلَ رَأْسَهُ بِالسُّوْقِ الْجَانِ
وَبِالْأَسْكَدَرِ ۝ أَلَا الْعَبَّاسُ أَرَا زِي ۝ وَكَفَّ آخِرَ عَمْرِهِ ۝ وَكَانَ عَارِفًا بِالْكِتَابِ وَأَعْمَاهَا ۝ وَتَوَفَّى

رحمه الله سنة سبع عشرة وخمسة مائة بالصعيد.

أحمد بن سليمان . بن زهري (أبى مائة الحروف وقيل رأى). أبو بكر السكندري
الضري، المعروف بأبى هريرة، توفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

أحمد بن شبيب: الحنظلي الصري، الصري . زيل مكة^(١) (والطبقات من تميم).
وفيه أبو حام . وتوفى سنة تسع وعشرين ومائة، والله تعالى أعلم.

أحمد بن صدقة . أبو بكر الصري، الحوي. من أهل تهرقان، حكى عن أبي عمر^(٢)
الزاهد العموي. وروى عنه محمد بن مكران والله تعالى أعلم.

أحمد بن صدقة . الفهوسي الصري، كان مقبلاً غوساً، (وماهوس من بواحي
واسط). كان أديباً، ضالاً، شعره أطرباً، وكان طبعه في لب، اشترغ مع صكوبه بحجوب
البصر. وأوردته العماد الكاتب قصيدة يحاطب فيها الرثع:

ألفك للعين إلا واس حاماً * وللعاد^(٣) والآن لم تست بحامع
وهأت إلا طلاء ما وى ومرع * أبق سقيت الرى بين المرائع
علام سدت أفراهب ولت * وأضيت ريت الحلى والواقع
أصبح دموعى في طلوك أبهى * بذلك دعا وأسكا غير مامع
قلت: شعر ساقط.

أحمد بن عبد الله . الدائم . من تميم، أحمد بن تميم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد
بن سكر، المقتر العالم، مسيد الوقتين الذين أبو العباس المقدسى، القدي الحنظلي، ابن سنان .
ولد عند السوح^(٤) من جبل ماس سنة خمس وسبع وخمسة مائة . وتوفى رحمه الله تسع
خون من شهر رجب الفرس سنة ثمان وستين وثلاثمائة . وأدرك الأحرار من السلو التي احازها
لم أدرك حياته . وأدرك الأحرار الخاصة من خطيب الموصل أبى الفضل العلوسى وأبى الفتح

(١) روى مكملته من نسخة II . (٢) كذا في الأصول وصحت أبو عمرو .

(٣) كما أن جمع غنة وهي الأكل ولطيف من جبر الوحش . (٤) في II . III . لسوح .

ابن شاذيل، وبصر الله القزاز، وخلق سواهم. وسمع من يحيى التقي، وأبي الحسين الموارزي،
 ومحمد بن علي بن صدقة، وإسحاق بن الجزي، والمكرم بن هبة الله الصوفي، وبركات
 الخشوعي، وابن طبرزد، والحافظ عبد القوي. ورحل إلى صناد، وسمع ابن كليب قراءته
 من عبد الخالق بن البندار، وابن سكين، وعلي بن يعقوب الأباري، وغيرهم. وكتبه على
 الشيخ الموفق، وكتب بخطه المصحح المربع مالا يوصف لمسه ولا حرة، حتى كان يكتب
 إذا خرج في اليوم نسج كرايس أو أكثر. ويكتب بالكراسين والثلاثين مع اشتغافه في يوم
 وليلة. وفيه: كان يكتب القدوري في ليلة واحدة، وعندى أن هذا مستحيل وقيل
 إنه كان ينظر في الصفحة الواحدة بطريقة واحدة^(١) ويكتبها، ولذلك يوجد الخط بها كتبه
 كثيرا، ولا رم السج خمس سنة. وخطه لا نقط ولا وسط وكتب على ما قاله في شعره أبي
 محمدا. وكان تام القامة، حسن الأخلاق والشكل. ذكر ابن الخطار أنه سمع ابن عبد الله
 يقول: كتبت بحظي أبي حرم. وذكر أنه كتب بخطه أربع مئة مئة من قال الشيخ
 شمس الدين الذهبي: الواحدة في وقف أبي إسماعيل بن صغرى. وكتب بعض التصانيف
 إنكاريا كثيرا. وولي خطبة كفر طنا. وأما خطه فعدة، وجدت مسج كثيرة.
 وروى عنه الشيخ يحيى الدين، والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، والشيخ شرف
 الدين الديلمي، وابن الطاهري، وابن جعوان، وابن تيمية، ومحمد بن صغرى،
 وشرف الدين الخطيب، وخوهر نوح الدين، وولده بهاء الدين، وشمس الدين إمام
 الكلام، وشرف الدين سيف قاضي القدس، وعلاء الدين بن المطار، وحظي كثير
 بمصر وأشام ورحل إليه غير واحد. وتفرّد بالكثير. وكف بصره [في] آخر عمره.
 ومن نظمها يكتبه في الأجزاء:

أحررت لهم عي رواية كل ما • روايته لي مع ثوق وإتقان
 ولست محباً للرواة ريذة • تريت لهم من مريد وقصان

ومنه:

عجزت عن حمل قرطاس وعرفم • من بعد إلى القارطاس والقلم

صكت ألقاً وألق من عبادة * هب علوم التورى من غير ما ألق
ما أعلم غير ألقى، إلا لأمره * إن لم يحسن عدل فاعلم كالعلم
العلم رى وشرب لصاحبه * فاعمل به فهو للطلاب كالعلم
مارت ظله دهرى وأحسته * حتى أنظمت تضعف الجسم والهرم

- أحمد بن عبد السلام من تلمذ من تلمذ الشيخ الامام عالم العمل الخير الناسك
او راع انتفى المعمر، نصير الدين أبو القاسم النجاشي الحسنى، أحمد الميدين لطائفه
بالدرسة المشيخة (الجانب توى) من بغداد وللدلالة لجمعية تشرعنا لآخر سنة
ويعين وسنائة. وذلك فيل وفاة الامام المستنصر بالله. وتوى رحمة الله في غرة جمادى
الأولى سنة خمس وثلاثين وسعمائة. ودفن بترتسم بالجانب التوى في ربه معروف
الكرخى رحمة الله تعالى عليه كان فاضلاً في الفقه والعربية وله مشاركة في العلوم. وسمع
الكثير ومن أشياحه الامام محمد الدين أبو أحمد عبد الصمد أبو الجيش التوى،
وابن أبي لينة، وابن القصب، وابن الزحاج، وابن أبي زينة، ومحمد بن
أحمد بن أبي، وحقق. وإحارته عالية. وله نظم ونثر. وشبه معروف بالفصل. أفتدليل
وفاته بسنين، وأصره. والناس يتددون إليه، ويشتنون عليه، [ويصنعون به]،
ويصنعون منه ويستجبرونه^١ ولم يزل حر يصاعلي العلم واسادة [والاشتغال والاشتغال
الى حبه وفاته]^٢. ومن شعر نصير الدين.

- أحمد بن عبد الله ! بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن
الطهر بن زيد بن ربيعة بن امارت بن ربيعة بن أرقم بن أنور بن أسحمن النعمان (وقال له
ساطع النخل) من عدى من عدد عطفان من عمرو بن سرج بن حزيمة بن تميم القيس أسد
اس وثره بن تغلب بن حلو بن عمران بن إلخاف بن قيساعة. التوى التوى، أبو العللاء

(١) I. طبع في الملم. (٢) الزيادة في III. (٣) عدم الزيادة في III. وما
بعد في نسخ I و II. وتم يامس في I.

من أهل معرفة الثعمان المشهور صاحب التصانيف المشهورة. كان أبه في الدكاك الشرط، وعماق
 الحافظة. قال أبو سعد السمعاني في كتاب النسب ذكر تلميذه أنور كرمه التبريزي، أنه كان
 قاعدا في مسجده عمرة الثعمان بين يدي أي لعل لا يقرأ عليه شيئا من تصانيفه. قال وكنت
 قد ألفت عنده سنين ولم أر أحدا من أهل بلدي قد دخل المسجد معاوضة بعض حبرائنا
 للصلاة في بيته وعرفته فتغيرت من الفرح. فقال لي أبو اسحاق: إيش أصابك، حكيت به أي
 رأيت حاراي هذا لم ألق أحدا من أهل بلدي سعي. فقال لي: نعم فكلته، فقلت حتى أعم
 السقي، فقال لي: نعم أنا عطر لك. فمضت وكلته. (١) لسان الأذرية شيئا كثيرا إلى أن سألت
 عن كل، أردت لسان رحمت وقعدت بين يديه قال لي (٢) أي سألته فمضت: هذا لسان
 أذن يجان. فقال لي: ما عرفت اللسان ولا مهمته غير أنني حفظت، فقلت: ثم أهد علي القط
 نيس من غير أن يغص منه أو يزيد عليه فمضت. وقل (٣) حاراي: فتعجب عابة
 التعجب كيف حفظ ما لم يعمده.

قلت. وهذا أمر معجرفانه بعد عن جماعة من الحفاظ وما يحكي عن البدع. أهداني
 وإن الأناراي وغيرهما، وهو أمر قريب من الامكان لأن حفظ ما يهيمه اللسان
 ويعرف تركبه أو معرفته سهل. وأما أنه يحفظ من لم يسمعه ولا يلم معرفته ولا مركبه وهو
 أقل ما يكون أو مما لا يسطر من سؤال غائب عن أهل بلده سعي وجوانه. وكان اضلاعه
 على اللثة وشواهدها أمرها (٤). قال السلفي السلفي أخروي أبو محمد عبد الله بن الوليد بن
 عريب الأندلسي أنه دخل مع عمه علي أبي السلام وردهم آفة قاعد أعني سجادة لد وهو شيخ
 فان دعاه ومسح على رأسي. قال. وكأني أظن لي الساعة وإلى عبده إحداهما آفة
 والأخرى آفة جنداء، وهو محدود الوجه نجده (٥). وقال أبو منصور النعماني: وكان حدثني

(١) في II، III فكلته (٢) في II، III فقال لي (٣) في II وقاله
 سري، في III وقال لي حاراي (٤) كند، في النسخ الثلاثة. ونكته أسرها نكته.
 (٥) في II. بحرف الهمزة وكتب عيب في اللسان كما هي في الأصل.

أبو الحسن الدُّلُوعِي المصيصي الشاعر وهو من نسلته [قد بناوحدثاً] ١١ في مدة ثلاثين سنة .

قال لقيت عمراً لعمان عجبا من العجب ، رأيت أعمى شاعراً طريفاً يلعب ، شطرح والورد
ويدخل في كل من من الجد والمزل يكنى أبا علاء ، وسمعته يقول : يا أحمد الله على العمى كما
يحمده غيري على البصر انتهى . وقال المعري شعر وهو أس إحدى عشرة سنة أو اثني عشرة

سنة . ورجل إلى بغداد ثم رجع إلى المعرة . وكان رجليه الياسنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

وأقام بعد ادسة وسبعة أشهر . وقصد أبا حسن علي بن عيسى الزُّنبي السحوي ليقرأ عليه

فلما دخل عليه قال ليصعد الاسص (ولا سطل في لغة أهل الشام الأعمى) فخرج مضطرباً ولم

يمد يده . ودخل علي المرتضى أبي القاسم ، فعثر رجل ، فقال من هذا الكلب ، فقال أبو

العلاء . الكلب من لا يعرف الكلب سمع . ساء فتر به المرتضى وأدبه واختبره فوجدته

عالماً مشدداً للفظ والكاء ، فأقبل عليه إقبالاً كثيراً . وكان المعري يعضب لابي لطيف

كثيراً ويعضبه على مشار وفي نواس وفي عام . والمرتضى يعضبه ويعضب عليه المعري

بوماد كره تنقصه المرتضى ١٢ وحمل صرع عيوبه . فقال المعري . لو لم يكن المتنبي من

اشعر إلا قوله . * لك يسار في الخلوب منارل *

لكفاء فصلاً وشرافاً . فعضب المرتضى وأمر به فحسب رجله وأخرج من مجلسه وقال

لم محضرته أندرون أي شيء ؟ زاد الأعمى يد كره هذه القصيدة ، فان لا ي اطيع ما هو

أخود منها لم يد كره . اقليل السيد الثقب عرف . فقال أراد قوله .

وإذا أنتك مذمتي من ناقص * فهي أشهادة لي بآقي كامل

ولما رجع المعري لزم بيته ، وسمى نفسه رعي الخبيص . يعني حسن نفسه في المنزل وحسن

عيبه بالعمى . وكان قد رجع أولاً إلى طرابلس ، وكانت بها خزائن كتب موقوفة فأخذ

مهما أحسن العلم . واجتاز بالادقية وبرل ديراً . كان به راهباً علم بأقوال الخلاصة

سمع كلامه ، فحسب له بذلك شكوك . والناس يحتشون في أمره . والأكثر على

إكهاره وإخلاه . أورده الأمام غر الدين الرازي في كتاب الاربعين قوله :

قُلْتُ لَنَا صَاحِبٌ قَدِيمٌ * قُلْنَا صَدَقْتُمْ كَذَا قَوْلُ
 ثُمَّ زَعَمْتُمْ سَلَا زَمَانٍ * وَلَا مَسْكَانَ إِلَّا قَتَلُوا
 هَذَا كَلَامٌ لَهُ خِيَّةٌ * مَعْنَاهُ لَبِستُ نَاعَتِي
 ثُمَّ قَالَ الْأَمَامُ بِذَلِكَ : وَقَدْ هَدَى ^١ هَذَا شِعْرُهُ .

وَأَمَّا الْقَوْلُ : قَتَلُوا كُلَّ مَنَتهِمٍ فِي دِينِهِ ، يَرَى رُؤْيَى الرَّاهِمَةِ ، لَا يَرَى إِفْسَادَ الصُّورَةِ ،
 وَلَا يَأْكُلُ لَحْمًا ، وَلَا يُؤْمِنُ بِالرَّسْلِ ، وَلَا يَلْتَمِثُ وَالنَّشُورِ . قَالَ الْقَاضِي أَبُو يُوْسُفَ عَبْدِ
 السَّلَامِ الْجُوزِيُّ ، قَالَ لِمَنْ عَرَى ^٢ أَمَّا هُجْرُ أَحَدٍ أَقْطَعُ . قُلْتُ لَهُ : صَدَقْتَ إِلَّا لَأَيَّامُهُ عَلَيْهِمُ الْبَصَلَةُ
 وَالسَّلَامُ تَغْيِيرُ لَوْنِهِ أَوْ قَوْلُ وَجْهِهِ . وَدَخَلَ عَلَيْهِ الْقَاضِي لَمَّا رَأَى فَدَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ هِيَ النَّاسُ مِنْ
 الطُّغْيَانِ عَلَيْهِ . قَالَ : مَلَى وَلِلنَّاسِ وَقَدْ تَرَكْتُ دِيَارَهُمْ [فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي وَأَخْرَاهُمْ فَقَالَ : قَاضِي ^٣]
 وَأَخْرَاهُمْ وَجَعَلَ يَكْرِهَاهُ . قَالَ ابْنُ الْجُوزِيِّ . وَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا أَنَّهُ قَالَ قَالَ لِي الْمُرِّي
 مَا الَّذِي تَحْتَفِظُ ، قُلْتُ فِي خَمْسِ الْيَوْمِ يَنْتَبِهُ لِي اعْتِقَادُهُ قُلْتُ : لَهُ مَا أَبَا إِلَّا شَاكُهُ . قَالَ :
 وَهَكَذَا شَيْخُكَ .

وَأَمَّا الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الْأَدهِي شَيْخُكُمْ بِرِدْقَتِهِ فِي رَحْمَةِ لَهُ طَوْهَرُهَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ
 لَهُ . وَدَكَرَ فِيهَا عِدَّةَ قَانِحٍ . وَأَطْنُ الْحَافِظُ السُّلْقِيُّ قَالَ إِنَّهُ تَابَ وَأُتَابَ .
 وَأَمَّا الْبَاحِرُ رَزِي فَقَالَ فِي حَقِّهِ : حَرَّرَ لَهُ فِي أَنْوَاعِ الْأَدَبِ ضَرْبٌ ، وَمَكْشُوفٌ فِي قِيَمِ
 الْفَصْلِ مَلْعُوفٌ ، وَمَحْجُوبٌ خُصْمُهُ لَا لَهُ مَحْجُوجٌ ، قَدْ طَالَ فِي طُلُالِ الْإِسْلَامِ آثَاؤُهُ ^٤ .
 وَلَكِنْ رَمَى شَرْحُهَا بِالْحَادِثِ آثَاؤُهُ : وَعَسَدْنَا خَيْرَ بَصَرِهِ ، وَانْتَهَى لَعَامُ حَسْبِيْنِهِ ، وَانْطَلَعَ
 عَلَى سِرِّيْنِهِ ، وَإِنَّمَا تَعَدَّتْ الْأَلْسُنُ بِسَاعَتِهِ ، لِكِتَابَتِهِ الَّذِي رَعَى أَنَّهُ عَارِضٌ بِهِ الْقُرْآنَ وَعَوْدُهُ
 بِالْفَصُولِ وَالْقَائِمَاتِ ، مُعَادَاةً لِلسُّورِ وَالْآيَاتِ ، وَأَطْهَرُ مِنْ هَشَمَةِ تِلْكَ الْجَنَابَةِ ، وَجَدْتَ تِلْكَ
 الْفَوْسَاتِ كَمَا جُنِدُ ^٥ أَمِيرِ الصَّلَاحِيَّةِ ^٦ ، حَتَّى قَالَ فِيهِ الْقَاضِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 ١٥

(١) لَهْدٌ هَدَى سَطْرًا مِنْ II ، III - (٢) الزَّوْجَةُ فِي II ، III - (٣) الْأَنْبَاءُ
 جَمْعُ الْأَنْبَاءِ الْوَقْتُ (مَصَابِيحُ) (٤) الْمَدْرُ فَاتَّحَ الْخَطَرُ الْوَحْدَى وَالْأَهْلِي الْأَصْلُ وَالصَّلَاحِيَّةُ مَكْرَبِيْنِ
 مَشْدَدُهُ الْأَلَامُ وَالْبَاءُ بِتَمَامِ لَفْظِهِ ^٥ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُ لَمَّا جَلَّ عَنْهُ عَلَى نَيْبِ الْكَدَابَةِ
 حَمَامَةُ الْبَرِّ الصَّلَاحَةِ .

البحاني وزني قصيدة أولها

- كَلْبٌ عَوِي بِمَعْرَةِ الثُّعْمَانِ * مَحْلَا عَنْ رَغَةِ الْإِبْرَانِ
 أَمْرَةٌ الْعَمَانِ مَا نَحِيتُ إِذْ * أَخْرَجَتْ مِنْهُ مَعْرَةَ الْغِيَالِ
 وَلَمَّا بَيْنَ لَمَدِهِمْ قَالَ فِي كِتَابِهِ لَدَى سِهَاءٍ^(١) لَتَحْرِيءِي فِي دَفْعِ الْحَجَرِ عَنِ أُنَى الْعَصَاءِ
 ٥ المَعْرِي . قَرَأْتُ بِحُطِّ أُنَى لَيْسَ شَاكِرٍ عِدَا لَقَدْ سَلَّاهُ الْمَعْرِي أَنْ أَسْبِغَ صَاحِبِ
 مَصْرُ بَذَلٍ لَا فِي لَعْلَاءِ الْمَعْرِي ، مَا بَيَّتَ الْمَالَ طَعْرَةً مِنْ أَحَدٍ فَلَمْ يَسْ مَهْ شَيْئاً . وَقَالَ .
 لَا أَطْلُبُ إِلَّا رِزْقِي وَالْمَوْتُ يُبَيِّضُ عَلَيَّ رِزْقِي
 إِنْ أُعْطِيَ بَعْضُ الْقَوَاتِءِ * مِمَّنْ أَنْ ذَلِكَ فَوْقَ حَقِّي
 قَالَ وَقَرَأْتُ بِحُطِّ الْبَيْسَرِ الْمَعْرِي فِي ذِكْرِهِ ، وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرَى مِنْ أَهْلِ الْحَسَدِ
 ١٠ لَمَّا تُعْطِي وَيَعْمَلُ مَلَامَدِهِ وَعَيْرُهُمْ عَلَى لِسَانِهِ الْأَشْعَارُ بِصُورِهَا أَقَاوِيلُ الْمَحْدُودِ قَصَصاً
 لَهْلَآكِهِ ، وَإِذَا رَأَى الْإِلَافِي نَفْسَهُ . فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

- حَاوِلْ إِهْوَانِي قَوْمٌ مَا * وَاجْهَنَّهُمْ إِلَّا بِإِهْوَانِي
 يُحَرِّشُونِي^(٢) بِسَمَايِهِمْ * فَضَيَّرُوا بَيْتِي إِهْوَانِي
 لَوْ اسْتَطَاعُوا لَوَشَّوْنِي إِلَى السَّمْرِ بِحَيِّ الشُّهْبِ وَكِوَانِ
 ١٥ وَقَالَ أَيْضاً :

- عَرَبِيَّتٌ ذِي أُمَّةٍ * وَبِحَمْدِ حَالِقِهَا غَرِيَّتُ
 وَعَدْتُ رَبِّي مَا اسْتَطَعْتُ وَمِنْ رَجَاءِ رَبِّي
 وَفَرَسْتِي الْجِبَالِ حَا * شِدَّةً عَلَى وَدَاغِ رَبِّي
 سَعَرُوا عَلَيَّ فَلَمْ أَحْصِ وَعَدَهُمْ أَنِّي هَرِيَّتُ
 ٢٠ وَجَمِيعُ مَا قَالَهُوا بِهِ * كَذِبُ الْمَعْرِي حَسْبِي رَبِّي^(٣)
 انْتَهَى . قَالَتْ : أَمَّا الْمَوْصُوعُ عَلَى لِسَانِهِ فَعَلَّهُ لَا يَنْفِي عَلَى مَنْ يَهْلِكُ . وَأَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي دُونَهَا

(١) سِهَاءُ الْفِي سِهَاءٍ . مَقْطُوعٌ مِنْ II ، III ، ٠ ٢) كَسَاءُ I ، III ، ٠ II
 بحر جوي وهو أقرب إلى السواك . ٣) المَعْرِي : الْخَالِصُ (فَمَوْس) .

وقال في لزوم ما يلزم ، وفي استغفر واستغفرى ، ما فيه حيلة وهو كثير فيه ما فيه من القول بالتعطيل والاستحسان بالسوات . ويحتمل أنه أرعوى وناب سد ذلك وحكى
 في عن الشيخ كمال الدين بن الزمكاى رحمه الله تعالى أنه قال في حقه . هو حوارة جاءت الى
 الوجود وذعبت . وسألت الحافظ فصح الدين محمد بن سيد الناس . فقلت له . ما كان رأى
 الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في أبي العلاء . فقال كان يقول هو في حيرة .
 قلت . وهذا أحسن ما يقال في أمره لأنه قال ، في دليته اني في سقط اريد .
 حاطق الناس للقاء فضلت . * أمة محسوسهم للعاد
 انما يبقون من دار أعما . * لى الى دار شقوة نور شاه
 ثم قال في لزوم ما يلزم .

١٠ محكم^١ وكان الصبحك مناسفة . * وحق^٢ لكان السيطرة أن يكون
 غطيسا الأيم حتى كأم . * زجاج ولكن لا يعاد لنا سنك
 فالاول اعتراف المعاد . والثاني إنكاره . وهذه الأشيء في كلامه كثيرة وهو
 ناقض منه . الى الله ترجع الامور . ومن شعره :

ردذت الى مين اخلق أمرى * فلم أسأل متى مع الكسوف
 وكم سلم الجهول من ادنايا * وعوجل الحليم الفيلسوف
 ١٥ وصه :

حرف الزمان مفرق الآلين * فاحكم إلهي من ذلك وبي
 أميت عن قل العوس تمسداً * وعتت أخذها مع الملكين
 وزعت أن لها معاداً ثاب . * ما كان أعناها عن الخالين

٢٠ وصه :

إذا ما ذكرنا آدما وقعنا له * وتروى به إبيه بنه في الخنا
 علنا أن الخلق من سل فاجر . * وأن جميع الخلق من عصر الزنا

فأخذه القاضي أبو محمد الحسن بن أبي عتامة النخعي .

بمعرك أمه بك القول صادق * ونكذب في أساقير من شدة أودنا

كذلك إقرار لقبي لازم له * وفي غيره فهو كذا جاء شرعا

ومن شعر امرئ

٥ بحمس مئيد عسجد ودبت * ما نأها فطمت في ربيع دينار

بمكتم ملا إلا سكوت له * وألن يعود بولانا من النار

قال ياقوت : لأن امرئ حملا لا يمد شيئا وإلا لم يرهدها ، من لوكات اليد لا تقطع

إلا في سرقه بمحنة دسرك أكثر سرقة ، دونها علم في أسجدة ، ولوكات اليد تقدي مع

دسرك ، لكثرة قطعها وتؤدي دينار مع دينار ذب عنه يعود في أصلال . انتهى

١٠ قلت . وقال الشيخ عم الدين السعدي يوجب امرئ راداً عليه .

صيانة العرض أعلاها وأرحصها * صيانة المال مهم حكمة امرئ

ومن شعر امرئ

هنت الحيفة والعماري ، آهنت * ومحوس حارب ولهود مضيلة

إنما أهل الارض ذو عقل ولا * دين وآخر دني لا غفل له

١٥ فقام أبو رشاد ذو الفصائل أحمد بن محمد الأخصيكتي رد عليه .

الذين أحسنه وتاركه * لم يخف رشدنا وعيها

رجلان أهل لارض قلت قس * يا شيخ موه أمت أبها

قال سبط الجوزي في المرأة ، قال اسمعني حديثي يوسف بن علي بأرض الهركار ، قال

دخلت معرة التعمان ، وفوه وشور رمحود بن صالح صاحب حلبايه ، بأن امرئ رنديق

٢٠ لا يرى إفساد الصور ، وزعم أن الرسالة تحصل بصفاء العقل ؟ فأمر محمود بحمله إليه ومث

عسرين رسا ليحمونه ، فأرهم أنوا بعلامدار الضيافة قد حل عليه عمهم مسم بن سلمان ، وقال

يا ابن أمي قد نزلت بأحمد الحادثة، فلذلك محمود بطلك، فان مسنك عجزاء، وإن أسلمك كان
 ماراً علينا عند دوى الله مام، ويركب تنوح الدل والعار. فقال له: هون عيت بهم فلا بأس
 عليا علي سلطان يدب عني. ثم قام فالتفت وصلى إلى نصف الليل. ثم قال لسلامه: أطر إلى
 المريح أين هو، قال في معة كذا وكذا. قال له: وأصر بختهموند. وشدي رحلي شيطاً
 وار بطله إلى الوعد، فعل علامه ذلك فسمعه وهو يقول: يا قدم الآزل، يا علة العلى،
 يا صاح المخلوقات، وموجد الموجودات، أنا في عرك الذي لا يرام، وكفك الذي لا يقضم،
 الصيوق الصيوق، الورير الورير. ثم ذكر كلبت لا مهم. وإن هدية عصمة فمسل
 عنها: قيل وقعت الدار على الصيوق الذين كانوا بها قتلن الشمس، وعند طلوع الشمس
 وقعت تتلف من حلب على جناح طائر لا رعوها الشيخ فقد وقع اجساد على الورير. قال
 يوسف علي: فما شاهدت ذلك دخلت على لعمري. فقال: من أنت، قلت أنا من
 أرض الهرار فقال رعوها أني رديقي، ثم قال أكتب، وأمل على ود كزأنا من قصيدة
 ذكرتها أنا، وأولها

أستغفر الله في أمي وأوحاني * من غني وتوالي سواه أعمالي
 قنوا هرفت ولم تطرق نهامة في * مشاة وهذولا رُحكتان أجمال
 فقت إن صرير الدين طسم * رأيي وأواعم عرض الخج أمثالي
 ما حجج حدي ومججج أني وأحي * ولا أس عي ولم يعرف مني حالي
 وحجج عهم قصائد سماء أرعولوا * قوم سينصون عي بعد ترعالي
 من يعوروا بعمران فز مهم * أولاً فاني مار مثلهم صالي
 ولا روم ميعلا يحكون طسم * فيه صيب وهم زفطي وأشكالي
 هل أمر إذا حثت عحاسيتي * أم يقتضي الحكم تفتي وبالي
 من لي رضوان أدعوه فيرحمي * ولا أمادي مع الكفار أمثالي
 بانوا وحتى أمانهم مصورة * وت لم يحظروا مسي على مال
 وفوقوا لي سهام من سهامهم * فأصحت وقفاً عني بأميال

- فاطونك إذ حدى ملائكة * وجدته بين طوائف وقال
 لقبهم عصا موسى التي سمعت * فرعون منك وعثت آل إسرائيل
 أقسم بحسب وصوم الدهر نفسه * وأذنين الذكر أنكاراً بأصايل
 عذير أظرفي غمي إذا حصرا * عيد الاصاحي يفوق عيد شوال
 إنا نصمت الجهال في حفل * رأفتي وخبيس القطن سربل
 لا آكل الحيوان الدهر مأثرة * أشرف من سوء أفعالي وآمال
 وعبد الله لا أرحو مثاقفه * لكن تعدد إكرام وإحلال
 أصفون ديني عن جعل أؤمته * إذا تعدد أقوام أجمعين
 وكان يعزى من بيت عم وفصل وريسة ، له جماعة من أقارب قصيدة وعسا وشعره .
- ١٠ مثل سليمان بن أحمد بن سليمان جده ، قاضي المعرفة وولي القضاء بحمص ، ووالده عبد الله
 ابن سليمان كان شاعراً ، وأخيه محمد بن عبد الله هو أسن من أبي العلاء وله شعر ، وأبو الهيثم
 أخى أبي العلاء وله شعر ، وحماد بن محمد بن عتمة من أهل بته ولو القضاء وقتلوا الشعر ورأسوا
 سدهم أصحاب كمال الدين بن العديم على التزييف ودكاشاعرهم وأحارم في مصنفه دفع
 انجري وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة . وولد يوم الجمعة عند مغيب الشمس
 ثلاثين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة لمرة . وتوفي ليلة الجمعة ثالث
 ١٥ وقيل ثامن شهر ربيع الأول وقيل ثالث عشر سنة تسع وأربعين وأربعمائة . وحديثي
 اسمه الثالث من عمره فعني ، وكان يقول لأعرف من الأتوان إلا الأحرار لاني أنست في
 الجدرى نوما مصوعا ، لعصر لا أعجل غير ذلك . ولما مات رثاه علي بن همام وقال من
 قصيدة طويلة :

- ٢٠ إن كنت لم ترق في الدماء رهانة * فلقد أرقعت اليوم من عبيد
 سورت كركش في ديار كائن * صمك فسامعه نصمخ أوف

وأرى الجميع إذا أرادوا البقرة * ذكرتك أوجب فديتهم أحرم
وقال أبو الرضا عبد الوهاب بن نوت المعري رثيه
سُمر الرماح ويض الهند تشور * في أحد تارك والأقدار تحسّر
والدهر ناقد^١ أهل العلم قاطبة * كأنهم بك في ذا السور قد قبروا
فهل ترى بك دار العلم عالمة * أن هذرع من منها الزكي والحجر
واعلم بعدك عتدهات متصلة * وأنهم بعدك قوس ماله وتر
وقد ذكرت تصانيعه وقطعة صالحة من شعره في التاريج الكبير الذي فيليكشف
ذلك من هناك .

أحمد بن عداثة . المهادي الضرير . من تلاميذ عبد القاهر الجرحاني . كان
محوياً وله شرح اللع .

أحمد بن عبد الله . سألني هريفة أبو العباس القيسي التميمي الاشيلي الضرير
المعروف بالأعشى . توفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة . ومن شعره .
حياة عصبى عليك عوادى * إن كانت الثمرات عندك تنعم
هل تذكر ليالياً فتأهب * لا أنت بالخسلة ولا أنا أفسح^٢
ومنه قصيدة رثيها ابن الساقى^٣ وهي مليحة .

أخذ أحدنا مني عن ذي وهلان * لميل أرنى باق على الحدّان
وعن ذول حصن الديار وأهلها * فتبين وصرف الدهر ليس هان
وعن هرمني مضر العداة أمتعا * شرح شاب أمّ هب مرمان
وعن محفني حلوان كيف تناهنا * ولم تطوبا كسحا على شان
وفل توه القصر قدس ينطقة * أما علما أن سوفي بهزقان

(١) في II ، III * قد بدل منه .

(٢) في نسخة II ، III ابن أبي عمير .

- وراي بين الشترين تصرف * من الدهر لا واني ولا متوال
 فان تذهب اشترى امورك لها * ان الغنيصا في غيبة شان
 وجش سويل مائرا حنوه * ولكن سلاه كيف يلتقيان
 وهيات من جور القضاء وعده * شامية ألوت بدني يمن
 ٥ رمع عها آخر الدهر سلوة * على طمع حلاء للدوران
 وعلى صرف الدهر لاني ثوبرة * يسوم ناء كل تذان
 وكذا كسما في جديعة حقة * من الدهر لو لم يصرم لا وان
 هاندم بين الدك كاذك القوي * وما كان في لئلاف بجهان
 وضاعت دموعات بعثها لاسي * بهيجها قير بكل مسكان
 ١٠ وما على غس وذنين ميلة * هودي بعني عليه وجن
 صوما على حفر الهامة فاعجا * لضيعة أعلق هالك ثمان
 دماء حرت منها تبلع عليها * ولا تدخل إلا أن جرى لمرسان
 وأيم حرب لا يادي وليدها * ناعابها في الحني يوم رهان
 فاق اربيع والبولد نهذه * ولا مثل مؤدع وراء غمان
 ١٥ وأنهي على آبي وائل جهاصرا * عصون اردى من كربة ولدان
 تعاطى كليب فاسقر بطعمة * أقامت لها الاطال سوق طمان
 وبت عدي الدائب يصطلي * شروغي بيست بذات دحان
 عدلت رقاب من رجال أعزة * ليهب تنامي عز كل زمان
 وهوا بلاقون الصوارم والقنا * نكل حبيس واصبح وليان
 ٢٠ فلا حد إلا فيه حد مهبد * ولا صدر إلا فيه صدر سينان
 ومال على الجونين بالشعب فاشي * بأسلاب مطول وريضة مان
 وأمضي على أمان قتيبة حكمة * على شرس أدنوا له وليان

ولو شاء عدوان الزمان ولو يشا * لكان عذري^(١) إلى من عدوان
 وأى قيل لم يصدع^(٢) جميعهم * سكر من الأراء أو هو
 حليل أبصرت الردى وسمته * فان كنهاني مربة فسلاني
 ولا تعداني أن أعيش إلى عد * لعسل^(٣) لب^(٤) دون ماتعداني
 ونهني ناع مع الصبح كلب * نشاغلته عنه عني^(٥) لي وعاني
 أعص أخواني كائ^(٦) نام * وقد لجت الأحدث في الخفان
 أأحسن أما حوك ضد مضي * هو الخف عني ما أتني أحوان
 أبأحسن إحدى يدك رزتها * هل لك بالصبر الجميل بدان
 أبأحسن ألق السلاح * ما يوازي هل الجهول أما
 أأحسن هل يد مع برد خينه * فأبدي شجاع أو يكيد جمان
 وقوة مشيت^(٧) ثم كروا وجمعوا * بأزوع ضفاف الرده هجان
 أبحى فكات لا يزال بجيها * بحرم معني أو مسرم معان
 رى كل مستعظم أساس دونه * هو^(٨) غنيا عنه أو متعني
 قليل حديث النفس في^(٩) بروعه * وإن لم يزل من طسه مكان
 ألى وإن ينزع رضاء نصيب * بعيد وإن يطلب جده هجان
 لك الله حومت العدا وأمنهم * صدقت الردى من خيفة وأمان
 إذا استحوط الرجال غنهم * فام لا تجزى هو^(١٠) هوان
 رباح وهما رضتك عواصما * فكيف أشي أو كاد ركن أمان
 على زب مشهور العلاء مشيع * قليل محبوب الفؤاد هذاني^(١١)
 أبحت مسطام حديدة عاصم * حر^(١٢) كما خرت مسحق ليلان
 بمس وأهل أى بدر دجنة * لست خلعت من شجر مومن

(١) في III و II عري ملي . وهو عطر - (٢) في I سقط حرف . أن .

(٣) في II و III . عري بروعه - (٤) الهدان ككتاب : لاجم التثنية

- وَأَيُّ أُنْبَى لَا تَقُومُ لَهُ الْإِثْبَاتُ * نَبِي عَزَمَهُ دُونَ الْقِسْرَةِ ثَلَاثِينَ
وَأَيُّ مَنْ لَوْحًا كَمْ فِي سِلَاحِهِ * مَتَى صَلَحَتْ كَفُّ نَفْسٍ نَسَبِي
وَمَاعَزَكُمُ لَوْلَا تَقْضَاهُ بِبَاسِلٍ * أَصْبَاحُ صَفْعَتَيْكُمْ لَهُ نَشَابِدُ
يَسُوبُونَ لَا تَعُدُّ وَقْتَهُ دَرَّةً * وَقَدْ جِيلَ بِهِ لَعْنَةُ وَالْتِزْوَانِ
وَبَأْوَنَ إِلَّا لَيْتَهُ وَلَمْسَلَهُ * وَمَنْ أَيْبِنَ الْمُتَقَصُّوسَ وَالْطَّيْرَانِ
رَوَيْدَ الْأَمَانِيِّ إِنْ رَزَّ عَمْدُ * عَمْدًا لَقُلْتُ الْأَعْيُ عَلَى الدُّورَانِ
وَحَسْبُ لِمَنْ يَأْتِي تَحْوِيلُهُ * كَمَا كُنتُمْ وَتَوَاطُؤَاتِهِ لِكَمَا كُنْتُمْ
أَتَا كَلْبِيهِ وَاتَّوَا كُلُّ نَجْمَةٍ * لَوْ أَنَّكَ بِالْبَاسِ تَأْتِيهِ
أَدِيلًا وَصَوْبًا وَأَجْرًا * وَلَا تَأْخُذُ إِلَّا عَمَّا تَدْعِي
أحمد بن عتبة . بن علي أبو عبد الله البصري ، الشاعر ، كانت له معرفة بلحمو
والنفساءة . مدح الأئمة القائم ، وابن أبيه الإمام المحدثي ، وأمه الإمام المستظهر ،
وورثهم . وكان حفيضا نسيب الدولة صدقة بن فرّيد ، وأحد مدائمه وجلسائه . وله فيه
مدائح كثيرة . روى عنه أبو البركات بن السقطي . ومحمد بن عبد الباقي بن بشر المقرئ ،
شيا مشعره . ومن شعره :

- أَبْسُ فِي عِدَّةِ الْوَسَاوِسِ طَمْعُ * وَرَحَافُ الْقَدِيحَاتِ قُرْ وَنَحْمُ
وَالْمَرَّةُ يَكْدَحُ وَأَصْلًا أَلْطَاعُهُ * وَأَمَانَةُ أَحْلَى بِحَوْنٍ وَمَحْمُ

ومنه

- كَلَّ أَرْجَحُ التَّلَبُّ حِينَ ذَكَرْتُمْ * وَقَدْ بَعْدَ الْمَسْرُيْ خُفُوقُ جَنَاحَيْنِ
سَيِّمُ إِنْ بَحَّتْ مَخْرَقُ الْمَسْوَى * وَلَمْ تَسْمَحُوا الْوَصْلَ كَيْفَ حَتَّى خَفِي
أحمد بن علي . بن الحسين بن عيسى المقرئ البصري ، أبو نصر المازني (الميمو) بعدها
ألف وبعده آخر الحروف وسكون الراء وبعدها عين معجمة) . سمع أبا عمرو ومحمد بن محمد بن

صابر، وأبوسعيد الخليل بن^(١) أحمد، وأبأحمد الخاظم الحاربي. وكان صدوقاً ثقة. ولد سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة. وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وأربع مائة.

أحمد بن علي بن أحمد أبو عباس الصري القرقي من أهل أثير دهن. قدم بغداد في صباه وحفظ القرآن وأحكمه. وقرأ الروايات على المشايخ، وقرأ الواسط على ابن اسحاق بن وغيره. واشتغل بالتجويد، ووصف بحسن الأداء، وقوة الصوت. وحفظ حروف الحسلاف وكان يخطب في القرية، وكان يقرأ في الخراب في صلاة التراويح، لشواد المنكر وهدية طلباء الديار. قال ابن الجارقي ديل بغداد: ولم يكن في ديسه ذلك. وتوفي سنة إحدى وعشرين وستمائة.

أحمد بن غالب: بن أبي عيسى بن شيخون، الأبرودي أبو عباس الضرير، يعرف الجلباني. (والجلباني بالجمع) بعد هاتين متفوحتان بواحدة بينهما ألف وباء آخر الحروف ونون قرينة تجل) دخل بغداد صدياً وحفظ القرآن، وقرأ الروايات على عبد الله بن علي بن أحمد الخياط. وسمع منه الحديث، ومن سعد بن عبد الله بن محمد الأصبهاني، ومن جماعة. وقرأ الفقه على أحمد بن بكروس. وحصل منه طر فاصلاً. ولما دلت ابن بكروس خلفه في مدرسته ومسجده. توفي رحمه الله تعالى سنة أربع وسعين وخمسمائة.

أحمد بن محمد: بن أحمد بن نصر بن مجنون^(٢) بن مروان الأسدي الكوفي النحوي. أبو عبد الله، وقيل أبو عمرو. قال ابن القزويني: هو من أهل قرطبة. وبهالة إشكاته (ألف وشين معجمة) بعدها ألف وباء ثمانية الحروف وهاء. (سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن محمد الغشقي. وغيرهما. وكان صالحاً عفيفاً. أذب عند الرؤساء والجللة من الملوك. ومات رحمه الله تعالى سنة تسعين وثلاثمائة.

أحمد بن محمد بن الحسين الزاري الضرير، وبهالة أبو عباس البصري. ولد أعمى وكان دكياً حافطاً وتقدم الدارقطي. وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسعين وثلاثمائة.

(١) مكه ابي II و III. وأما الذي و I هو: الخطيب أحمد الخ.

(٢) I: أبي نصر بن مروان الأسدي الخ.

أحمد بن محمد . بن علي بن ثُمَيْر ، أبو سعيد الخوارزمي ، الضرر القوي للعلامة
الشامي ، تلميذ الشيخ أبي حامد . قال الخطيب: درس وأفتى ، ولم يكن يعدل في الطب
الطوري^(١) أفهمه . وتوفي رحمه الله سنة ثمان وأربعين واربعمائة

أحمد بن محمد المرادي (أما بعد الميم) بعد الزمعي ودال المهملة) ، الضرر
المعروف بأعدادي . كان عالماً بالتصنيف وقصة الفرائض ، وتصير إرباء . كان ماراً بالمؤصيل في
الطريق بسقط ، فاصطرب ، فأتى حجة (رحمه الله تعالى) سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

أحمد بن المختار ، بن محمد بن عبيد بن حنبل بن سليمان ، أبو عباس بن أبي الفتح ابن
أبي مذهب الدولة . كان أحمد هذا وأبوه من أسراء لطيفة . وكان كثير الشعر . قدم بغداد
ومدح الإمامين المسترشدين والمستطهر . ومدح المقتدر لأمر الله . وتوفي رحمه الله سنة ثمان
وأربعين وخمسمائة . وكان قد مات هناك في عليهِ أن ذهبت عينه ثم لها العين الأخرى .
هذه لشكوا الزمان .

كأنما ألى على نفسه • أول يرى شعلاً لانتين

لم يكفه ما دل من مهجتي • حتى أصاب العين بالعين

ومن شعره :

ألفحامة أم للفرق سكتب • لا لال لكل دعال الشوق والطرب
إن أومض البرق أوعت مطوقة • قضيت من حق ضيف الحب ما يجب
والحب كلنا رثيبى ومساكنة • حتى تمركها ربح فسلب

أحمد بن مسعود بن أحمد بن مودود بن رستم . [الأديب الفاضل] الأشباه
الدين أبو عباس الضرر بالسموري ، (العين المهملة وانون الساكنة والهمزة المنضومة
والواو الساكنة بعد هاء) . المعروف بالملاح لأنه [كان] يكتب من مدائح النبي صلى الله
عليه وسلم . أنجفت به غير مرة بالدهرة عبد الصاحب أبي الدين ، في سنة ثمان وعشرين

سنة . صنف الصغير الكبير والصغير وأرسل نسخة الى مكة . والى المدينة نسخة . والى
مدرس نسخة . ولأهل الموصل فيه اعتقاد عظيم . وكان كثير الأسفار على يدرا الدرس
صاحب الموصل واداشع عنه ، لا برده .

قال الشيخ شمس الدرس لهسي وكان شيخا المنصب في منصب ووصفه ، وقرأ
عليه صغيره فلما وصل الى سورة لقجر معه وقال : أنا أجبره لك . ولا تقول أنا كملت الكتاب ٥
على المنصب . يعني لنفس في ذلك خطأ . وحدث عنه الكتاب سنة ثمان عشرة
وسمعا توفاه الله تعالى أعم .

ادريس بن أحمد : الضرير أبو سليمان الكوفي . قال ابن رزائي في معجم الشعراء

مفتدري^١ مدح محمد بن علي المادري ، عند قدمه بغداد تصبيرة يقول فيها

١٠ إلى أبي بكر الميسون حائره ٥ أني الخوذة الذي أمي الأنبي جودا
يولي الأ قارب تقر يا أليه ولا ٥ يولي الأ بأعدان راروه تبعدا
غلاك بالي على فوق كل غلا ٥ فزادك الله إعلاء ٥ ويسدا

ادريس بن عبد الله بن اسحاق . الحمصي النابلي الضرير البصري أبو سليمان .

قال المرواني . حدثني عنه الصولي ، وعمر بن حسن الأشثي . ونوبى رحمه الله تعالى بعد
التماين والمالين . وكان يكاتب أبو الحسن أحمد بن محمد بن اندر بلا شعاع عدو وجهه الى
الشام . ومن شعره :

صاحب الحاجة أعمى ٥ وهو دود مل يصير

فسي يصير بها ٥ رُشدَه أعمى فسير

وحجبه رحى ، فكتب ابيه .

٢٠ سأترككم حتى بين حجابكم ٥ على أنه لا بد أن مسيلين

خدا واجتمعكم من يومه الدهر إنها ٥ وإن لم تكن حات هوى فحين

اسحاق بن فاروت بك . هو سلطان شاه فاروت بك بن داود بن سلجوق بن

دقاق بن سلاجوق . كان والده فاروت بك أحاط السلطان ألب أرسلان^(١) . فلما توفي ألب أرسلان^(٢) . كان فاروت بك بكرمان ، فسار من عمان وركب في البحر في فصل الشتاء وحاف من سبفه إلى الأرمني . لأن ألب أرسلان أقام اسمه ملكشاه في الملك بعده . وكان معه عسكر يسير ، يبلغ ألفي فارس وأربعة آلاف راجل . فبلغ ذلك ملكشاه فأخذ هو ووزيره عظام الملك من قلعة الرمي خمسة ألف دينار ، وخمسة آلاف نوب ، وسلاحاً ، وحراس من الرمي وسفاه إلى التركمان الذين كان فاروت بك يقصدهم . فافتواهم بفرار فاروت بك وأسر أولاده . فلما كان من النداء جاء إلى ملكشاه سوادى . فقال عثمك في التربة الثلاثية مع ولدك ، فاعتصم مني من يأخذه . فسار إليه ملكشاه بعسكر . وحمل إليه مقيداً بأشياء فأولاه إلى الأرض وقبيل بملكشاه . فقال له : يا عم ، كيف أستمن نعلك بأما استحييت من هذا القمل يموت أخوك ، شاقدت في عزائه ، ولم تبعث إلى قبره نوب . والفرغ قد حزن نوب عليه . فقد لئسك الله سوء فعلك . فقال : ما قصدت ذلك . ولكن كاتبى عسكرك شئت لأمر قصباء الله . فحمل مقيداً إلى همدان . فلما كان يوم الأربعاء جاء ثالث شعبان سنة خمس وستين وأربع مائة ، قتل فاروت بك . فحضره رجل أعور^(٣) أرمني من أصاغر الخاشية ، توفى قوتى . ثم إن ملكشاه جمع أولاده وصهره إبراهيم بن مالك . وكلهم بين يديه . وقد سار سلطان شاه اسحاق هذا وهو أكبر إخوته وأحبهم . وهو كما قل عذاره ، فأخذ إخوته الصغار واحداً بعد واحد ، وحمل بعضهم إليه ، وشبه . ويقول هذا قضاء الله فلا يحرجوا ، فإن الموت يأتي على جميع الناس . وكلهم وحملوا ومات منهم اثنا عشر . ثم إنه اعتقل سلطان شاه في همدان سنة خمس وستين وأربع مائة . فدار سلطان شاه الحيلة مع بعض الموكلين ، وبعث إلى كرمان يستدعي له أخيه . فلما جاءته ، فتح للموكلون السقف وأستوفاه^(٤) . ومعه أخوه ، وركبا الخيل ولم يبق معهما أحد . ومضيا إلى كرمان وحضرا في قلعة لا يهابها ، وسر الناس بهما . وقام سلطان شاه مقام

(١) في II ، III : ألب أرسلان . فلما مات ألب أرسلان . وكذا في تاريخ آل سلاجوق في نسخة I : باقراط ألب أرسلان في كل الترجمة .

(٢) في II ، III : أرمني من أعور . (٣) كذا في الأصول الثلاثة . وانظر أنهم أدوا له جيلان ثم سجدوا إلى الأعلى كما جعل في استثناء الله .

أبعد وأحقت الكلمة عليه . وورد الخبر أن ملك شاه عمه في جمادى الأولى ، فغضب الجند على الوزير نظام الملك ، وطالبوه بالأموال حتى فرغت الخزانة ، واستقر سلطان شاه على حالة مليحة كطاعة تلك ناحية . وجزأ أموالاً عظيمة جداً إلى مكة شرفها الله تعالى . شكر الله تعالى على نعمته . وبرزل على حاله ، إلى أن توفي رحمه الله تعالى سنة ست وسبعين وأربعمائة . وجاءت أمه به إلى السلطان ، وألطف وأموال ، فأكرمها وهرأها مكانه . والله أعلم .

• اسمعيل بن أحمد بن عبد الله الجبيري . أبو عبد الرحمن . أصبر . لقسر المقرئ الواعظ

القصبة الحديث أحمد بن محمد المسمي (وأجيرة بخلة تبسانور قال يفتوت . هي الآن خراب .) توفي رحمه الله تعالى في ذكر الحديط عند انقار عدالتين والأربعمائة . ومواده سنة إحدى وستين وثلاثمائة . وله التصانيف المشهورة في علم القرآن والبركات والحديث والوعظ والتذكير . سمع صحيح البخاري من أبي الحسين بعداده ، وقد روى عن والده لسرخسي . رحمه الله تعالى .

• اسمعيل بن المؤمل بن الحسين بن اسمعيل . أبو غالب الصرير الأسكافي الحوي . كان فاضلاً أديباً شاعراً . روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أبي القاسم الشاعر ، وعبد المحسن بن علي الناحر ، وغيرهما . وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . ومن شعره :

سرت ومطاباً بينها لم تُرحل * ودارت وحدي دكها لم يُحمل
وجادت بوصل كل طيف شكره * وسرت بوعدي سكرى لم يُحصيل
وعهدى بها في الحى سكرى من الصبا * وصحبة من رهبرى وتغسل
بسر الصبا منها شائل قامه * ويحلو الكرى منها لواحظ مُنزل

قال أبو ريان المسلمة لأدري في لحن مفتوح لحن إلا له اللحن القصص العبي .

الأشرف بن الأعر ^(١) : بن هانم . المعروف بتاج العلي . العوي الحسني الرافضي الرمي . كان أديباً ، وتوفي بحلب سنة عشر وستائة . أحقق هو وابن دحية فقال له إن دحية لم

يُنْتَبِ. فحكم فيما بن دحية، ورمه بالكذب، في مصائكه المتوفى عليه.

ودكره يحيى بن أبي طي^(١) في تاريخه، فقال: شيخنا العلامة حافظ النساء أو اعظم

الشاعر. قرأت عليه نهج البلاغة وكثيراً من شعره. أخبرني أنه ولد له مائة في عمره اعرم سنة

الخنين وثمانين وأربع مائة. وعاش مائة وثمانيا وعشرين سنة. وقال أنه لقي ابن التهام وقرأ

عليه المصح في كتابه الذي صنعه. قال: وكنت البصرة وسعيت من الحريري حطبة

القامات. ثم أخبرني أنه دخل لعرب وسمع من الكزوح^(٢) كتاب الترمذي. ودخل

دمشق والجريرة وحلب. وأخذ من شيخ السلاسية وزير صاحب آمدو بي في وجهه

حائطاً، ثم خلاص شعاعة الظاهر. لأنه ههنا شيخ السلاسية. وجعل له اظاهر كل يوم

ديناراً صوريه وفي كل شهر عشرة مكاكين^(٣) حفظه طمأ. وله كتاب سكت الأمان^(٤) في

مجلدتين. وكتاب جنة المناظر وجنة المناظر (مجلدات في تفسير مائة آية ومائة

حديث)، وكتاب في تحقيق عيبة المستنصر وما جاء فيها من التي صلى الله عليه وسلم وعن

الأئمة ووجوب الإيمان بها، وشرح القصيدة البائية التي التمسيد المحمدي. وقدم عليه

ثلاث مرات. وكانت العامة تطعن عليه عند السلطان ولا يزيد له الاحبة.

قال الشيخ شمس الدين السهي رحمه الله ما كان هذا إلا وقصاً حريفاً على الكذب.

انظر كيف ادعى هذا السني، وكيف كذب في لقاء ابن التهام والحريري.

الطعاش. الامير سيف الدين. مملوك الامير أبي الدولة صاحب نضري وصرخند.

وواقف الأمية بدمشق. لما تولى أبي الدولة كان الطعاش هذا يباع على قطعة نضري،

فاستولى عليها وعلى صرخند، واستعان بالفرنج. هارفتاه معين الدين أتر^(٥) وبارل الطغتين

ملكهما. وكان الطعاش له أخ يدعى خلطع فاذاه وكحلعه وأسدده، فحضر إلى دمشق.

فلما قدم أخوه الطعاش إلى دمشق، حاكه أخوه إلى الشرع وكحلعه بخصاصا. فبقيا أعينين.

(١) في II بي أبي طي: دي III بي أبي طي (٢) في II بي أبي طي: دي III بي أبي طي (٣) في II بي أبي طي: دي III بي أبي طي (٤) في II بي أبي طي: دي III بي أبي طي (٥) في II بي أبي طي: دي III بي أبي طي

وعشرة مكاكين منه في الشهر وطناً. (٢) في II بي أبي طي: دي III بي أبي طي (٣) في II بي أبي طي: دي III بي أبي طي (٤) في II بي أبي طي: دي III بي أبي طي (٥) في II بي أبي طي: دي III بي أبي طي

(٦) في I دي أبي طي: دي III بي أبي طي (٧) في II بي أبي طي: دي III بي أبي طي (٨) في II بي أبي طي: دي III بي أبي طي (٩) في II بي أبي طي: دي III بي أبي طي

وَبَوَى الْفُلُطَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي حُدُودِ الْخَمْسِينَ وَخَلَّصَ نَفْسَهُ قَرِيبًا وَنَالَ تَعَالَى أَعْلَى .

أُمِّيَّةُ بْنُ الْأَشْكَرِ^(١) . الْكِنَانِيُّ . مِنْ بَنِي لَيْثِ الصَّحَايِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . شَاعِرٌ مُخَصَّرٌ . كَانَ مِنْ سَادَاتِ قَوْمِهِ . وَكَانَ لَهُ أَسَاسُ بَعْدِ كَلَابٍ . أَكْتَفَى نَفْسَهُ فِي الْجِدِّ النَّازِي مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَاشْتَقَّ أَنْ يُوَدَّ وَكَانَ قَدْ أَصْرَفَ أَحَدَ قَائِدِهِ يَدَهُ ، وَدَخَلَ بِهِ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ . فَانْتَشَدَ :

أَعَادَلْتُ قَدْ عَدَلْتُ نَفِيرَ قَذِيرٍ * وَمَا تَذَرُنَّ عَادِلُ مَا أَلَا فِي
فَمَا كُنْتُ عَادِلْتُ فِرْدَوْسِي * كَلَانًا إِذْ تَوَجَّهَ لِلْمِرَاقِ
فَنِي الْفَتَيَانِ فِي عُسْرٍ وَبُسْرٍ * شَدِيدُ الزُّكِيِّ فِي يَوْمِ التَّلَاقِ
فَلَا وَأَبِيكَ مَا لَيْتَ وَجَدْتِي * وَلَا شَفِيَّ^(٢) عَلَيْكَ وَلَا أَشْتِيَا
وَإِعَادِي عَلَيْكَ إِذَا شَتَوْنَا^(٣) * وَصَحَّكَ تَحْتَ عَمْرِي وَأَعْتَبَانِي
فَلَوْ لَقِيْتُ لَقَوَاكَ شَدِيدًا وَحَدَّ * لَهْمٌ سَوَادُ قَلْبِي وَخِلَاقِ
سَأَسْتَعْدِي عَلَى الْفَارُوقِ رَدًّا * لَهُ غَمَدُ الْحَجِيجِ إِلَى نُسَاقِ
وَأَدْعُو اللَّهَ عَنِّي عَنِّي عَلَيْهِ * مَطْلُ الْأَحْشَبِ إِلَى دُفَاقِ
إِنْ الْفَارُوقُ لَمْ يَرُدِّدْ كَلَانًا * عَلَى شَيْخَيْنِ هَامَهُمَا رَوَاقِ

فَبَكَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، رَدَّ كَلَابَ إِلَى الْمَدِينَةِ . فَلَمَّا قَدِمَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ لَهُ عُمَرُ مَا بَلَغَ مِنْ رُكْبَانِيكَ إِذَا قَالَ . كُنْتُ أَوْثَرُهُ وَأَكْصَاهُ أَمْرًا ، وَكَنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَحْضَبَ لِنَفْسِي أَيْ إِلَى أَعْرَافِي فِي لُطْفِهِ دَارِيحًا وَتَرْكًا حَتَّى تَسْفِرَ ، نِمَّ أَعْسَلَ أَخْلَافَهَا حَتَّى تَبْدُ ، نِمَّ أَحْضَبَ لَهَا سَقِيه . فَبَعَثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أُمِّيَّةَ خَادِمَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَضَاهِي وَفَضَا حَتَّى فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ أَتَيْتَ يَا أَمَا كَلَابٍ ؟ فَقَالَ : كَانَتْ بِي يَأْمُرُ الْمُؤَمِّسِينَ . فَقَالَ : هَلْ لَكَ [مِنْ]^(٤) حَاجَةٍ ؟ قَالَ : بَلَى . كُنْتُ أَشْتَقِي أَنْ أَرَى كَلَامًا فَشَعْبَةً شَعْبَةً وَأَصْعَمَةً ضَعْفَةً قُلْتُ أَنْ

(١) كَذَا فِي I ، II ، III وَالَّذِي فِي أَصْحَابِهِ لَقَوْتُ أُمِّيَّةَ بْنِ مَرْثَانَ بْنِ الْأَشْكَرِ بِالْبَيْتِ وَنَاقِ
لِخُطْبَةِ بَهَامٍ . وَبَنِي ابْنِ جَعْفَرٍ لَا صَاحِبَةَ خِلَافَةٍ فِي ذَلِكَ . (٢) فِي I : شَفِيَّ . وَالَّذِي فِي الْهَيْبَةِ .
(٣) فِي II : شَدِيدٌ . وَفِي III : إِذَا شَتَوْنَا . (٤) الْإِبْرَانِي فِي II .

أموت . هبى عمر رضى الله عنه وقال : سنبلغ هذا بحب إن شاء الله تعالى . ثم أمر كلاباً أن يحلب لايه دفة كما كان يفعل ويصت بلثها اليه . همل . ونأوله عمر رضى الله عنه الإتمام وقال اشرب هذا أنا كلاب^(١) . فآخذه فلما أداهم فيه . قال : والله يا أمير المؤمنين إلى لأشتم رائحة يذى كلاب هبى عمر رضى الله عنه وقال هذا كلاب عندك . وقد جئتكم به . فوثب إلى ابنه وصعه . وجعل عمر رضى الله تعالى عنه والحاضرون يكون . وقالوا لكتلاب : أرم ، أو يك . فم يرميها عند هبى أن ماتا . والله أعلم .

أبو شروان^(٢) : الصريه شاعر المعروف بشيطان العراق . سافر إلى بلاد الجربة وما والاها ، ومدح الملوك والأكرام . والمأب على شعره اغلاعة والمجون والمطل والفتش . وعاد إلى بغداد سنة خمس وسبعين ومائة . ومدح المستمى . ومن شعره قصيدة بهجتها إرمل :

١٠
 نأ لشيطاني وما سولاً * لأنه أنزلى إرمل
 رثتها في يوم نصرها * شككت أنى زل كثر تلا
 وقأت ، أخطا الذي مثالا * بارسل إرمل بيت الحسلا
 هذا وفي البازار قوم إذا * عايتهم عايت أهل البلا
 من كل كردى حاروم * كل عراقى فدا منسلا
 أم المراقبون أنما ظهم جيل * جفاني جف جال البلا^(٣)
 جالك أى جفع^(٤) به بجى * بحب جمالوا قبل أن رحلا
 هيا عما غيط الكسحلى مشى * كف الكفى انك إلى والعللا
 حقه محصوا صف سديله * اصوامه بكفويه اسفته بللا
 عكى نى هواى قصى اخفته * قل لواليد تخين كيف اقل

(١) I : كلاب ؛ و II ، III : مأنب . (٢) كذا في I و II ، III : أبو شروان . وفي المعجم ليقوت في ذكر اربل بوشروان بلفظ لا ألف الاولى وأورد الصيغة للرجح اليه . (٣) في المعجم جال البلا (٤) في I جمع ؛ وفي II جمع - والذي كتبه مطابق للمعجم .

هدى النجعة بهنجه انحط من * عسدي تدفع كم تحط الكلا
والكرد لانسمع الإحجب * أو يجيب أو تنوي زنگلا
كلا * ووبعك وخشتری * جيلو وميلو موسكا منكلا
عسرو ونعو نمك نم إن * قلوا بوزيكي يحي فمت لا
وفية رعق في سوقيهم * سرداً حليداً صوبهم قد علا
وغصة زرعق والله تنقزوا * وشوبوا نهمهم سحام الفلا
زئع حلام كل خير طي * من كل عب وسقوط ملا
هلمة الله على شاعر * يقصديناً ليس به كلا
أحطت واعطى في مذهبي * يصفع في قتيه باللا
إد لم يكن قصدي إلى سيد * حمله قد حمل الموصل

١٠

ثم إنه بعد ذلك قال يعتمر من هاء إلى ط ، ومدح الرئيس محمد الدين داود بن محمد ، وهي قصيدة طويلة ، وقد سقت بعضها في تاريخي الكبير في رحته .

أيدندي الأمير علاء الدين . الأعمى الرث كفي الزاهد . عطر أوقاف القدس الشريف والخليل عليه السلام . أثأ العمائر والزبط وغير ذلك . ونثر الأناجيسة

١٥

بالقدس ، وورسيدة الخليل عليه السلام ، والمدنية التي به انشريعة على ساكنها . الفصل
الصلوة والسلام . وكان من أحسن الناس سيرة ، ومجملهم هريقة . عمرت الأوقاف في
أبله ، وصباغت أجورها ، واشهد كرمه سار . وكان من أذكاه العالم . قال عنه إنه حط
حما إلى يد الخليل عليه السلام ، ورسم الأساس يده ودره . لكفلس الشناع . وكان
نحب الخليل ويستولدها . وكان إذا مر به فرس من حبه عرفه . وقال هذا من خيل وتوى
بالقدس الشريف ، ستة ثلاث وسعين وسبائة ، وصلى عليه دمشق صلاة غالب .

٢٠

أيمن بن نابل . الحش المشكى الطويل الضرب ، عذاده في صغار الناعمين . كان ابن
ضمين حسن الرأي فيه . وقال ليس حبان لا يجمع به إذا فرد . وتوفى رحمه الله تعالى في حدود
الستين وثمانئة . وروى له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه .^(١)

حرف الباء

بدر بن جعفر . بن عفان الاعمري ، (من قرية تعرف بالأسيح من بني اسيل
ببغداد) . أبو العجم الشاعر الصري . شأوا بسط وقرأها القرآن والادب ، وسمع الحديث ،
وقال الشعر ، وقدم بغداد وسكنها ، ومدح بها الأكار والاعيان . وصار من شعراء الديوان ،
يشد في التهانى والتمارى . وكان شجاعاً حساناً متديباً . ولد ستة تسع وثلاثين وبجسالة .
وتوفى رحمه الله تعالى سنة إحدى عشرة وسبعمائة . ومن شعره :

عديرى من حيل عدوا وصبيهم * بأهل الهوى والفصل شر صبيح
ولأم رمان مريزال موكلا * موضع ربيع أو ربح وصبيح
سأصرف ضرف الدهر على واحد * متى آت لا آتة شلبيح

البراء بن عازب . بن حارث بن عدي بن جشم بن معدة بن حارثة بن الحارث
ابن الخزرج الحارثى الخزرجى . أبو عمارة ، وقيل أبو الطفيل ، وقيل أبو عمرو ، وقيل أبو عمر .
والأشهر أبو عمارة . قال أنباء : استغفر ت أميا من عمر يوم بدر ، وكان المهاجرون يومئذ
يفأ على الستين ، وكان الأصباري على أربعين ومائة . والأشبه أن يكون البراء أراد
الخزرج قبيلته . وإلا فالأصباري كما هو يوم بدر .

وذكر الذؤلابى عن الواقدي ، قال : أول غزوة شهد بها بن عمر والبراء بن عازب ، وأبو
سعيد وزيد بن أرقم . الحدائق . وقال أبو عمرو والشيبانى : أفتتح البراء بن عازب الرضى بمسرة
أربع وعشرين ، صلحا أو غوة . وقال أبو عبيدة : افتتحها حين بمسرة اثنين وعشرين . وقال
حاتم بن مسلم : افتتحها قريظة ^{٢١} بن كعب الأصبارى . وقال المدائنى : افتتح بعضها أبو موسى
وبعضها قريظة . وشهد البراء بن عازب مع علي رضي الله عنه اخل وصفيق والهروان ، ثم نزل

السكوة ومات بها أيام مضت بن الزبير في سنة إحدى وسعين للهجرة بعدما أضر.

بركة بن أبي علي بن أبي العاثم الأندلسي أبو البركات نصر بن كماله شعر. روى عنه أبو بكر المبارك بن كامل الخطاف في معجم شيوخه، وسمع منه عمر بن طبرزد الشامي شعره في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. ومن شعره وهو نازل:

- هــب وجدى بهم وهو غالب • وأخفى دمي وهو في الخد ساكب
وقد عيل صبرى وأعزنى وساوس • تنامى عيب الكرى وهو آيب
وقد حزن لى أصبح الزكبر احلا • وقد قويت بربهم والنضارب
حدائهم الحادى فاحسنت لمضى • كثيرا وقد ضاقت على اذهاب

بشار بن برد: بن برحوم (فتح الياء آخر الحروف) وسكون الزاء وضمة الجيم وسد

- الواو والسكوة - صمغ حمة (الضم على الملهة) - تضم العين للملهة - مولا لم ينشر في المشهور - أبو نجاد المرعش (ضم للمم وفتح الزاء) وشديد العين للملهة - بعدها ثمانية مثله وهو الذي في أدبه رعات وهي التمرط لأنه كان في أدبه وهو صغير قرط - ذكر صاحب الأعرابي في كتابه أسماء أجداد بشار ستة وعشرين جداً أسماؤهم كلها أعجمية. ولده على الرق وأعنته امرأة عقيلية. وقد على المهدي وأشدّه قسيسة بدحجه بها، منها:

- ١٥ إلى ملك من هاشم في بسوة • ومن حمير في النملك والعديد الأثر
من المشرق الحد تدى من الندى • بداه وندى بارضاه من البطر
لم يخطمه، فقال بهجوه.

خليفة زنى صفاته • يلعب بالذئوق وأنصو لجان

أندلس الله به غيرة • ودس موسى في حديد الخنزرا

- ٢٠ وأنشدني حقة بوس النوى، فسمي به إلى الورد يمشوب بن داود، وكان بشار قد جهده قوله.

بني أمية مُتُوا طَالاً وَتُمْكُمُ ۝ إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَعَتُوبٌ بَنُ دَاوُدَ
ضَاعَتْ خِيَلَهُمْ يَأْخُومُ فَالْتَمَسُوا ۝ حَلِيفَةُ اللَّهِ بَيْنَ الْبَايِ وَالْعَمُودِ

فدخل الخوارج يعقوب على المهدي، وقال يا أمير المؤمنين . إن هذا الملحد الزنديق قد
هجاك . قل : هم ذاك ؟ فقال لا أطبق أقوله . فأقسم عليه فكتمها . فلما وقف عليهما كاد
يشق غيظاً . فأنحدر إلى الصرة فلما بلغ أتبطيحة سمع أدنانق وقت يحيى النهار . فقال أظروا
ما هذا ؟ فإذا بشار سكران . فقال يزيد بن أبي العتيج أن يكون هذا [من] غيرك . أظهو
بالأذان في غير وقت الصلاة . وأنت سكران ، وأمر بضربه . فصر به لسياط بين يديه على
صدره الحرة فمعه سبعين سوطة تلف منها . فكان إذا أصابه لموطه . قال . حس (وهي كلمة قهوها
العرب للشيء إذا أوجع) . فقال مصهم : أظروا إلى زندقته كيف يقول حس ولا يقول
سم الله . فقال بشار : وبك أطعام هو فأسمى الله عليه ؟ فقال له آخر : أفلقلت الحمد لله ؟
فقال : أوصة هي فأحمد الله عليها ؟ وإن الموت فيه . فألقى في سفينته حتى مات سنة ثمان
وستين ومائة . وقد بلغ بها وتسعين سنة . وقال : في حالة صرب الجلاذ له . ليت عيسى أوى
الشمعق نرياني حيث يقول .

هَلَّيْنِي هَلَّيْنِي ۝ طَمَنُ قَتَاةٍ ١١ لَيْتَنِي

إِنَّ بشار بن برد ۝ نيس قمي في سقية

وكان بشار يحاف لسان أبي الشنمق ويصافه في كل سنة يبلغ من الذهب حتى يكف
عه . ووجد في أوردتهم كتب معدومة . إلى أردت شهاة آل سليمان بن علي بن عبد الله بن
العباس . قد كرت قرأتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فامسكت عنهم . والله أعلم ١٢
بحالم . ويقال إن المهدي لما طنه ذلك ، بدم على قتله . وكان كثير أنما يشد قوله :

سَقَى حَوْلَ سَرَرِي ۝ حُسْرًا يَلْطَمُنُ لَطْمًا

يَقْتِيلًا قَتْلَهُ ۝ حَيْدَةَ الْحَوَارِ وَالطَّلَمِ

(عمة ، اسم محبوبه) . وفيها يقول :

زود منها بعد قتل العراق^١

أدواته أشتى سحر عيّن يسد وأخشى مصارع المشاق

ولما خرجت حنارته ، لم ينحها إلا أمة سدة عماء^٢ ، تقول واشيداه ، واشيداه

(الشيخ المعجمة) . وكان بشار يرى رأى الكامية ، (وهم فرقة من الرافضة يذمون رجلا

- كان يعرف ، بـ بـ كامل . كان يزعم أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة علي بن أبي طالب ، وكفر
- علي بن أبي طالب بتركه قتالهم ، وكان يلزمه قتالهم كما لم يقتل أصحاب الخيل وصفين .) وقيل
- لنصار ماثول في لصحابة أقتل كفروا . قيل له ، ما تقول في علي بن أبي طالب ؟ فقال :

وماثر الثلاثة أم عمر و . صاحبك الذي لا تصحيا

وقيل . إنه كان يوصل النار على الأرض ، ويصوب رأى إبليس في متاعه من

- ٩٠ السجود لآدم ، وقال

إبليس خير من أبيكم آدم . هتسبوا يا معشر النصار

إبليس من نار وآدم طينة . والأرض لا تمسحون النار

وقال أيضا :

الأرض^٣ مظلمة والنار مشرقة . والنار مسودة مذكات النار

- ١٠ وكان بشار قد ولد أعمى ، لاحظت العينين ، فقد نعتها لحم أعمى . وكان ضخماً عظيم اللطف
- والوجه ، محدود أطول بلا . وهو معدود في أولى مرتبة المتخذة . وهو من مختصري
- الدولتي . وهو من الشعراء المجيدين . وكان خيبت الهجو .

قال بشار هجوت حر برأ . فاحترق واستصغرى . ولو أجبني لكنت أشعر الناس .

وقال بشار : لي اثني [عشرة] ألف قصيدة ، لعنبا الله وليس قائلها ، إن لم يكن في كل واحدة

منها بيت عجب .

- ٢٠ ومرو بشار رجلاً نذرت من نحته فلقوه وهو يقول : الحمد لله شكر . فقال بشار : أسره
- يزدك . ومرو بما قوم يحملون جنازة وهم يسرعون المشي بها . فقال : ما لهم يسرعون ؟

(١) إبليس في الأصول الثلاثة (٢) في II ، III عماء

(٣) في I : ولا أرض . وفي II : الأرض . سقط الواو . وهي الرواية المشهورة

أترام قدسرقوها ؟ وهم يحافون أن يلصقوهم ليأخذوهم منهم .

ورفع غلام بشار إليه في حساب ثقبته جلالة برآته عشر قدرهم . فصاح به بشار ، وقال :
ماي الدنيا أعجب من جلالة ركني لا أعني عشرة ١ والله لو صدأت عين الشمس حتى ينق
الطام في طلبة ، ما بلغت أجرة من يحبوها عشرة دراهم .

وقال داود بن زريق : حثت بشار مع جماعة . فأذن لنا والمائدة ١١ موضوعة بين يديه ،
فهم بدعنا إلى طعامه . فلما أكل دعا الطست . فكشف سؤاها . قال : ثم حضرت الظهر
والعصر والغرب ، فلم نص . فقال له بعضنا : أبأستأذنا . وقد رأينا منك أشياء أسكرناها .
قال : وما هي ؟ قلنا : دخلنا الطعام بين يديك فلم ندعنا . فقال : إنا أدبنا لكم لنا كلوا . ولولم
أرد ، ما أدبنا لكم . قال : ثم ماذا ؟ قلنا : دعوتنا الطست هُلبت ، ونحن حضور . فقال : أنا
مكفوف وأنتم المأمورون بنص الصردون . قال : ثم ماذا ؟ قلنا حضرت الظهر والعصر
والغرب ، ولم نص . فقال : الذي قبلها تعاريف قبلها جملة .

وقصد إلى بشار رجل يستقته ، فصرط عليه صرطة . فقل أنها ثقبته . ثم صرط
أخرى . ثم صرط ثالثة . فقال له : يا أبا معاوية هذا ؟ فقال بشار : رأيت أم سمعت ؟ فقال : بل
سمعت صوتاً قبيحاً . قال : فلا تصدق حتى ترى . وأشد .

ربما قيل الجليس وإن كان * حقيقاً في كفة الميزان

كيف لا تعمل الأمانة أرض * حملت فوقها أناسيان

وكان النساء انطرفات يحسن إلى بشار ويسمن كلامه وشعره . فسمع واحد منهن ههنا
وراسلها . فالتت رسوله . قل له أي معنى فيك لي ؟ وياك أولك في ؟ أت أعني لا ترى
فصرف حسي ومصاره ، وأنت قبيح لا حظ لي فيك ، طبت شعري لأشئ شيء تطلب
وصال مثل ؟ وجعلت نهزأه ، فأدى إليه الرسول ما قالت . فقال : عذرا يا أبا بشار .

أبأصل على أبا . اتهم * هذا أشد سجدن غير أبا

تلقاه بعد ثلاث عشرة قلنا * فصن للؤدن شك يوم سحاب

وكان هامة رأسه نقيحة * ثمّلت الى ملك لدرجة جاب
وحده رجل، فبأنه عن رجل رجل ذكرته - حصل يهتسه ولا يهيم - فأخذ يريده
وقام فوذه الى منزل الرجل ، وهو يقول :

أعني يهود يهيم لا أنا سكم * قد صل من كانت الصبيان نهيه

٥ فاصول الى منزل الرجل ، قال له : هدامه ليا أعني .

وعشق شاراً امرأة مرّة فكان يهد علامه اليها ، وهي تسمع - طاباً أصحرها ، عرمت
روحها . فقال لها أجيبه وعديده أن يحى الى هنا - ففعلت - وجاء يشار مع امرأة أفندته اليه .
فدخل ، وزوجها جالس وهو لا يعلم - فجعل يشار بجاذنها ساعة - ثم قال : ما عدت ، قالت :
أمامه . فقال :

١٠ أمانة قد وصفت لنا عس * وإنا لا نراك فامسنا
فأخذت يده ووضعتها على أيدى .. روحها ، وقد أمد .. هز عرووب وقال :

على أئيشه ما نعت حياً * أمهك طائفاً إلا يعود

ولا أهدى لأرضي أت ميها * سلام الله إلا من يمد

طلعت عجة فوضعت كسي * على [شيء] أشد من الحديد

١٥ خير عندي من لاجير فيه * وخير من ريار تكتم قعودي

وقبض زوجها عليه ، وقال : هممت أن أفصحك - فقال : قد كفى ، هديت ما فعلت .
ولست عائداً اليها أبداً .

وكان البصرة رجل يقال له تمدان الخراط . فالتحق بها لاسان ، وكان يشار عنده .
فسأله بشار أن يفضله جاعاً فيه صورة طير . فالتحق به وجاءه به . فقال له : ما في هذا الحمام ؟

٢٠ فقال :^(١) صورة طير بطير . فقال له : قد كان يسي أن تحدد فوق هذا الطير طائر من الجوارح
كأنه يريد حبيده^(٢) فإنه كان أحس . قال : لم أعلم . قال : على غنيت . ولكنك علمت أني أعني .
وتهددنا لاجير . فقال له تمدان : لا تفعل تندم . قال : أو تهددني أيضاً ؟ قال : نعم . قال :

وأى شيء نستطيع أن نصنع في إقبالك على باب دارى في صورتك هذه ، واجمل
من خلقك قد رأيتك حتى يراك الصادر والورد . قال بشار: اللهم إني أأنا راحة
وهو يابى إلا الجدة .

وأخباره كثيرة . وأشعاره شهيرة . وهذا اندر من أخذه كفى . ومن شعره وهو غايه
الحكمة :

أدالغ الرأي المشورة ستمين * بحزم صبح أو صاحبه حرم
ولاحسب الشورى عليك عصاصة * إن الخواف رافة للقدوم
وخلى ألوياً بالصيف ولا تكن * فؤوماً إن الخريس بشم
وأدين من الترسى المقرب عنه * ولا تشهد الشورى أمراً غيرك
وما حيرك أمسك الفلأختها * وما حير سيف لم يؤيد قائم^١
فانك لا تستعرد المسم بالئى * ولا تلغ أعلياً تغير المكلام
وقال حماد بن حماد :

تقد صار بشار بصيراً بدمره * ونظره بين الأنام صرير
لعملة عميلة وآت صغيرة * إلى الأمام من تحت الثياب تشير
على ودي أن الحبر تبه . . . * وأن جميع العالمين حير^٢

بشير بن حماد : اتعمد الضرب بالصبر . ثوى في حدود الخمسين والمائتين . روى
عنه الترمذى والنسائى وابن مسعود . ووثقه ابن حبان .

أبو بكر بن أحمد بن عبد الله بن حماد بن حماد . الشيخ الصالح العمير اليعقوب

مستند الوقت المقدسى الصالح . و يعرف بالحنان . ولد بكمرة ط . إذ كان والده بها خطيباً سنة
٢٠ خمس أو ست وعشرين وستائة . وسمع سنة ثلاثين على القصر الأبررى . وسمع الصحيح
صكته على ابن أتر بدى . وسمع من الناصح بن الحلى . وسلم بن خصمى . وحمير
الهمداني . والشيخ الصيامي ومجاهة . وأجار له ابن روزه وأقرانه من بغداد . وجمع ثلاث

مرات. وأصر قبل موته بأعوام، وثقل سمعه. ولكن كان دأمة وحلادة وفهم. وله عادة وأذكار. وقد حدث في زمان والده. وروى عنه ابن الخبار، وابن تيمس، والقدسي. وحدث بالصحيح غير مرة، وسمع منه الخلق، وانتهى إليه نحو الأساذ، كوالد في زمانه. وعاش كأبيه ثلاثاً وتسعين سنة. وتوفي رحمه الله تعالى ليلة ١٦ الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان عشرة وسعمائة. وكانت جنازته مشهورة.

- أبو بكر بن عبد الرحمن : بن الحارث بن هشام بن المعوية بن عبد الله بن عمر بن محروم القرشي. أحد أئمة السبعة المديونة. وكتبه، إسمه. وكان من سادات التابعين. ويسمى راهب قر يش. وحده الحارث أخو أبي جهل بن هشام من حملة الصحابة رضي الله عنهم. ولحق حلادة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وتوفي رحمه الله تعالى في سنة أربع وتسعين للهجرة. وهذه الستة تسمى سبعة الفقهاء، لأنهم مات بها جماعة منهم. وهؤلاء الفقهاء السبعة كانوا يديون في عصر واحد. وعلمهم انتشر في الدنيا. وقد جمعهم بعض الشرائع، فقال :

ألا كلُّ من لا يتعدى بأئمة هـ فبسمته ضيري عن الحق حارجة
لخدم عبيد الله غزوة قاسم ه سعيد سليمان أبو بكر حارجة

- وإنما قيل لهم الفقهاء السبعة، لأن الفتوى بعد الصحابة رضي الله عنهم صارت إليهم، وشبهوا بها. وكان في عصرهم جماعة من العلماء، مثل سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وأئمتهم. ولكن الفتوى لم تكن إلا هؤلاء السبعة. وكان لا يكره إحداهم وهو أحظهم. وروى عن أبيه، وعن عمر بن ياسر، وأبي مسعود لدرى، وعائشة، وعبد الرحمن بن مطيع. وأبي هريرة، وأبي سعيد بن عيسى، وجماعة. وكان عبد الملك بن مروان يكرمه ويقول: إني لأعظم السوء فعمله أهل المدينة لسوء أنهم عندما، فادكرنا فاسحج منه. وروى له الجماعة وأحقر بأحررة.

- بيجار (باباء الموحدة واليا مآخر الحروف ساكنة والجيم بعدها ثقف وراء)
 الأ مير حسام الدين اللاوي الزوي ، اس مختار . كان له سلاذ الروم قلاع ورحمة . مر ح^{١١}
 الى بلاد السلسين مهاجراً في أواخر الدولة الظاهرية . و حج و نفق أموالاً كثيرة . ثم إرجع
 وزم بته وترك الأ ميرة . قال الشيخ قطب الدين اليوتبي . حاور ثمانية نسيبي كذا قال .
 وكف بصره . و توفي سنة إحدى وثمانين وسنة ثمة . رحمه الله تعالى .
 بيتاء . الأ شرفي الأ مير سيف الدين . كان في وقت نائب الكرك . بعد استشرس
 واسعمائة . فيها أظن . ثم إنه عرل منها و حصر الى دمشق . وجهر إلى صرخد . وكان قد
 أضر بأخرة والله تعالى أعلم . وتوفي رحمه الله تعالى في سنة^{١٢} .

حرف الجيم

- ١٠ جابر بن عبد الله بن عمرو بن سواد بن سلمة الانصاري . من مشاهير الصحابة
 رضي الله تعالى عنهم . و أحد المكثرين من الرواية . شهد هو وأبوه العقبة الثانية ، و شهد
 الأ نوى . و شهد بدر . و قيل لم يشدها . و شهد بعده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر
 غزوات . و قدم مصر و الشام . وأبوه أحد الأ ثني عشر نبياً وكف مصر جابر بأخرة . روى
 عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، و محمد بن علي الباقري ، و عطاء بن أريز ، و زناح ، و أبو الوثرير ، فأكثر^{١٣}
 و محمد بن المنكدر . و حقق سواهم . و روى له البخاري ، و موسى . و أبو داود ، و الترمذي ،
 و النسائي ، و ابن ماجه . و ثلثه الأ نوى ، و وقف السلسين الحسين بن علي بن أبي طالب رضي
 الله تعالى عنهم بن عمودي مر مره ، فأخرجه الخياط و وقف مكانه ، و وصل عليه . و أخرجه

١ (III ص ١٠٠) يام في الأصول : و في هامش II : يام اني مر سطرأ
 ٢ قوله فأكثر أي أكثر من الرواية عنه .

أيضاً من حجرته واحتجها الخجاج حتى فرج منه ^(١) . وقيل إن هذا لا يثبت لا بمدت والخجاج على اسراق أمير . وغاش أرباعاً وسعين سنة . ونوفى رضى الله تعالى عنه سنة أربع وسعين ، وقبل سبع وسعين . وقبل ثمان وسعين . وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم . في قول . ولد أراشد شهيد در . خلفه أبوه على ناته . وعن أخوات حر . وكى نساً . وقال أخر حى حتى ليلة الجمعة وأراد أن لا يستطيع أن أرى من حجر .

جعفر بن علي بن موسى أبو محمد الصري البغدادى . كان أحد الفقهاء المشهورين . وكان يصلى بالناس إماماً في جامع المنصور يوم الجمعة صلاة العصر . قرأ على والده وعلى حمزة بن عمار بن الحسن المقرئ ، وأبى بكر أحمد بن الماس بن عاهد ، وأبى بكر أحمد بن أبى قتادة ، وأدريس بن عبد الكريم الحداد . وقرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر البحراني ، والقاضي أبو الملاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطى . وروى عنه . وحدث بالبصرة عن ابن عاهد . وأبى محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الزهرى . ونوفى رحمه الله تعالى سنة ثلاث وسعين وثلاثمائة ^(٢) .

—•••—

حرف الحاء

—•••—

حشوي بن محمد : بن شبيب . أبو القاسم الشيباني الواسطى البصري المقرئ

البحوي . قرأ القرآن ، واشتغل بشئ من الأدب . ثم إنه قدم بغداد واستوطنها إلى أن مات

(١) المارة فيها مطراب والتي يظهر أن الحسن ذهب إلى حمزة بن يحيى عليه السلام فأمره الخجاج أيضاً من المارة والتمسها على الحسن لينته من الصلاة على أبيه حتى فرغوا من دفن . (٢) في نسخة I يابس مقدار صحيفة .

رحمه الله تعالى، سنة خمس وستين وخمسمائة. وقرأ على الشريف الشجري^١ ولا رمة حتى
 رجع إلى الحو. وبلغ الغاية. وسمع شيأ من الحديث، وكتب الأديب، ودواوين شعر
 العرب، من حافظ محمد بن ناصر. وحدث بئس. وقرأ عليه جماعة من أهل بغداد
 كصديق بن شبيب. قال ياقوت وكان مع هذا إذا حرح لطريق غير فاعلا هدى كما
 هدى الغميان، حتى سقى الكشب الذي كان به كل ليلة عشر بن سنة، ولم يكن بعيدا
 عن منزله.

حسان بن ثابت، بن المدر بن حزام. أبو الوليد، وقيل أبو عبد الرحمن. وقيل
 أبو انجسار. الأتصاري النجدي. صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره.
 وحدثني عمرو بن الحارث بن أبي شمر، وعلى بن حذاف بن الأبهيم، وعلى معاوية رضى الله تعالى
 عنه حين نوبع سنة أربع. قال ابن سعد: عاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام
 مثله. وكان قديما للإسلام. ولم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا. وكان جحش.
 قال الحافظ بن عساكر: نعم، كان جهادا بشعره. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعصبه معاوية في المسجد بنوم عليه، فخرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك على
 فرس أشد من رشق السيل. وقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجاب عن رسول
 الله. اللهم يده روح القدس. وفي رواية: هههم أوهاهم^٢، وجبريل معك. وفي رواية:
 أن روح القدس معك ماهاجهم. وفي رواية: جبريل معك. وفي رواية: أن الله يؤيد
 حسان روح القدس، ماهاج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتهى.

وقال صاحب الأتصاري بسند إلى محمد بن حنيفة قال: كان حسان بن ثابت رضى الله
 عنه يوم الحندق في حصن المدينة مع النساء والأصبيان لحسنه. قال: فرحل من اليهود فجعل
 طيف بالخص. فكانت صعبة بنت عبد المطلب رضى الله عنها: يا حسان هذا يهودي كما يرى
 طيف بالخص. وإنى والله ما أمة أن يدل على عورتنا. وقد شغل عاب رسول الله صلى الله

(١) مكبا في II و III. وأما الذي في I هو السجزي. والذي شرده هو لاصح
 لأن الشريف أبو السادات الشعري هو السجزي المشهور (٢) الذي في I و II و III
 أهجم وهامم. وسقط من نسخة III. والذي أنشأه كما في الأصل من رواية الصحيح.

عليه وسلم وأصحابه . فأنزل إليه فائقته . فقال لعمر الله لك يا بنت عبد المطلب اقد عرفت ما أنا بصاحب هذا . قالت . فلما قاتل في ديث ولم أر عده شيئاً ، اعتجرت ثم أخذت عموداً ثم رلت من الخصى بصره فدا لعمود حتى قتته . فلما فرغت منه رحمت إلى الخصى وقلت : يا حسان أنزل إليه فأسلبه ، فانه لم يعنى من نفسه إلا أنه رجل . فقال مالي بسلبه حاجة . يا بنت عبد المطلب .

قال وحكي أنه كان قد صرب وبدأ في ديث اليوم في «سب الأظلم» . فكان إذا حمل لبي صلى الله عليه وسلم ومخامه على المشركين ، حمل على الوثود وضربه بالسيف ، وإذا حمل المشركون ، انحار عن الوثود ، كأنه يقاتل قير ، فأنتهى .

فقت . وقدر أيت بعضهم ينكر بجنسه ، واعتذر له بأنه كان يباحي قريشاً ، وذكر مثالهم ومساوئهم ، ولم ينمأ أن أحداً غير صالحين و لقرار من الحروب . وفيه هذا الخارث من هشام قوله .

إن كنت كاذبة أهدى حديثي * فجئت مجاً الخارث بن هشام
ترك الأحمدة أن يقاتل دويهم * ونحاً رأس طيرة والجمام
وما أحابه ينفذ عليه ويطن عبه ، بل اعتذر رضي الله تعالى عنه عن فراره قوله .

الله بعلم ما تركت قاتلم * حتى رموا فرسي بأشقر مزند
ووجدت ربح الموت من ثنائهم * في مأزق والغيل لم تيسد
وعلمت أي إن قاتل واحداً * أقتل ولا بصر عدوى مشهدي
فصدفت عنهم والأحمدة دويهم * طمعا لم يعقاب يوم مفسد

وقال ابن الكلبي : إن حسان كان لسأ شجاعاً ، وصانته علة أحد ثلثه الجين . وكان بعد ذلك لا يقدر أن ينظر إلى قتال ولا يشهده . وقال ابن عساكر : قال عطاء بن أبي رباح ، دخل حسان على «شفيق رضي الله عنه» ، فوصفت له وسادة . فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر فقال : أخطب به على وسادة وقد قل ما قال ، فقال له : يعني كان يحيب عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم ، و يشق صدر من أعدائه ، ولقد عني وإني لا رجوان لا يعذب في الآخرة .
قلت . أراد بعد الرحمن رضى الله عنه ، ما قاله حسان في قصة الإبراهيم ، لأن الله بن محمد نواب
شأن عائشة رضى الله عنها . كما هو الجماعة . وهم عبد الله بن أبي سريته ، ومسطح بن أثانة .
وحسان بن ثابت ، وخمسة بنت جحش . وقوله تعالى «والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم»
الجماعة إلا عبد الله بن أبي سريته ، وقيل لعائشة رضى الله تعالى عنها . لم تأدين
حسان عيك ؟ والله يقول «والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم» . وقالت وأى
عذاب أشد من العنى . ولما أشد حسان عائشة رضى الله عنها ، شعره الذى معقوه

حسان رزان ما نزلت رية . وصحح غزنى من لحوم النوازل

- ١٠ . قالت له : لعلك لست كدكت . وقد صعدوا بن النعل ، لحسان سب قصة الإبراهيم ،
وضربه بالسيف . وهذه القصة مدكورة في مواظبها من كتب التصدير والحديث ، مستوفى
هناك . وقال حسان للنبي صلى الله عليه وسلم : لم طلبه ليجزى قرش . لأن سلبك منهم من
الشعر من العجى . ولما يقول ما أحب أن لي به مقول لأحمد من العرب ، وإلى يعزى ملا
عزى آخره . ثم أخرج بسنه ، فصر به أسه ، كما به لسان شجاع بطرقة شامة سوداء ، ثم
صر به دفته ، وقال : لأفريهم فرى الأديم فصب على قرش من شارب شر . فقال
أحمد كأنك تصحهم بال . فجهنم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شعيت
يا حسان وأشدت . وعنى النبي صلى الله عليه وسلم : ذلك جاهر به ، ومن المتأهين .
لأنه لا يؤمن . ولا يغيثه إلا مافق . وعنى محمد بن مسير . قال كان يجرى
صلى الله عليه وسلم ، جماعة من قرش . عند الله بن الرزى ، وأوسيان بن الحارث بن
عبد المطلب ، وعمر بن العاص . فقال حسان : يا رسول الله إني لفي الرذع عليهم . فقال
النبي صلى الله عليه وسلم : كيف وهو منى . فقال : والله لا سلبك عنه ، ولا تمسك الشعر من
العجى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا حسان ، أتأنا نكر فانه أعظم اسباب لنوم ؟

ملك . ثم قال له . كعب عن ولادة واد كهلانة فقال حسنان رضي الله عنه

هجرت محمداً فأجبت عنه * وعبد الله في ذلك الحزنا

هل أنى ووالده وعرضي * لعرض محمد معكم وفاة

أنه جوه وليست له مكفاء * فشر كالحب كمال القداة

قلت قال عطاء الأديب . هذا أنصف بيت قالته لعرب . ولم يرد وقد علم على سبي

صلى الله عليه وسلم للمفارقة . وقام خطيبهم البرزقان . وقال . قل . وقام خطيب النبي

صلى الله عليه وسلم . متسقيس بن شماس . وقال ما قل^١ . فأرسل النبي^٢ صلى الله عليه

وسلم أن حسنان . حواء فامر أن يجيبه على الأبيات العيبة وهي مشهورة . قال حسنان^٣

يجيبه عن ذلك . ثم قام عطاء بن حبيب . فقل

أنت بك كيم . يعلم^٤ أساس فصلنا * إذا اجتمعوا وقت اختصار الخواص

أنت وروغ السرى كل موطن * وإن ليس في أرض الحجاز ركازم

فنام حسنان رضي الله عنه فقل

مع رسول الله من غصبي * على أنف رس من معتر وراغم

هل الخذل السوء ذو الفردو لدى * وجار^٥ الملوك ولحق العظام

فقل . لا قرع من . من والله إن هذا الرجل لمؤق له . والله . لشاعره أشعر من

شاعرا . وخطيبه أهر من خطيبنا . وأصوابهم أرفع من أصواننا . أعطى محمد . وعطاء .

فقال . زدني . فزاده . فقال . اللهم إني سيد العرب . فزلت بهم * إن الذين ينادون من

وراء الحجر أت . ثم إن القوم أسلموا . وفي حديث الرسول لدى وجهه عمر بن

الخطاب رضي الله تعالى عنه . أني هرقل . أنه بعد ما ودعه . قال له هرقل أليت جيلة

أس الأبيهم ؟ وكان قد دخل إليهم . وتعتز عسدهم . وكان حسنان . محمى بعد عليه . وبداحه

بالشام . وفيه تلك القصيدة . الإلمية . التي أولها

(١) كذا في III وهو الصحيح : وفي I . II . III . عكس ذلك .

(٢) في III . رسول الله . (٣) كذا في الأصول : وليس الصواب فقال حسنان يجيبه

وقصص ما أحاب * حسنان وقصة مشهورة فليرجع في مطالعها . (٤) في II . III : ثم

(٥) كذا في الأصول والمجموع : وجاء الملوك الخ .

أسألت رسم^(١) الثار لم يأتني * بين الجواني والتصنيع^(٢) غومل
يقول فيها .

يجن الوجوه كرمه أخسامه * شتم الأتوب من الضرار الأول

- فقال لئلا . فقال . آله . ع . ما به . فوجدته هو فيه من ارقامية والعيش . والقصة
مشهورة . فاستل عن حسان أبي هو . قال . نعم . فاستل عن وكسوة . ووقوف موقرة^(٣) ثراء .
ثم قال له إن وجدته حياً ، فادعها اليه . وإن وجدته ميتاً ، فادعها إلى أهلها . وأمر الخليل
على فوره . فمما قدم الرسول على عمر رضى الله عنه ، ذكر له حديث حسان . فمضت إليه فأتى ،
وقد كعب بصره ، وقائد بقوده . فلب دخل . قال . إن أجدر بح آل حقة عندك . قال .
نعم . هذا رجل أهل من عده . قال . هات يا ابن أبي مابت أن معك . فقال ومن
أعطيت هذا^(٤) قال يا ابن أبي كرم من غصنة^(٥) كرام . مسحت في الجاهلية ، فخط أن لا
يلقى أحد أبصره إلا أهدى إلى معه شيئاً قدفع إليه المال والثياب . وأحده^(٦) . ثم كان أمره
في أعمال . فقل : ود ذب^(٧) لو كنت ميتاً فمهرت على قيرى . وقال أبو عبيدة : فصل حسان
الشعراء بثلاث . كان شاعر الأبحار في الجاهلية . وشاعر أبي صلي الله عليه وسلم في
الاسلام . وشاعر اليمن كلها ، وكان أشعر أهل المدبر . وقال أبو عبيد لقاسم بن سلام في
سنتاربع وخمسين . نوى حكيم بن حزام ، وحو يطيب بن عبد امرئى ، وسعيد بن ربيع
المخرومى ، وحسان بن ثابت . قال . ويقال إن هؤلاء الأربعة ما توافوا قد بلغ كل واحد منهم
عشرين ومائة سنة . وقال الشيخ شمس الدين الذهبي . الذى لمعا أن حساناً ، وأباه ، وجدته ،
وحد أباه ، عاش كل منهم مائة وعشرين سنة .

الحسن بن أبي الحسن . الندرى (هذا البيت وراءه وعدده زائى وثمانية
الخروج وبه آخر الخروج وبنون) . أو على أنضرب المقرئ البغدادي . حفظ القرآن

(١) في الأصل : الدار ومضط . (٢) كما في I ، II وسقط من III والصحيح أنه
الصحيح بالمعبر . وقبل ما نرجى روى قصيدة الهذلي حتى نالتم ذكره يا قنوت واستشهد بها في
(٣) في III : (٤) في II ، III ، فاحر .

- ووجوده . على أبي الحسن علي بن عساكر أسطخمي . وغيره مرويات . وسمعنا حديث
الكثير . من أبي الفتح حسن الطلي وغيره . قال محمد بن الحسن بن عمار . وما أظنهم روى شيئا
ولم أسمع قارئاً أظيب صوت نفسه . ولا أحسن تلاوته ويحده . وكان من عيان القراء ،
ووجوده الأصراء . مدخل دار الخلافة . ويترى الجهات ، والحواري ، والخواص .
وكان متجملان أعمه . وكان حنانيا . ونوفى رحمه الله تعالى . سنة سبع وتسعين وخمسة مائة .

- الحسن بن علي . بن أحمد بن شار بن زياد . أبو بكر المروفي بن الصلاف
الصر رابنهم والي بشار المشهور . كان من لشعراء المهديس . وحدث عن أبي عمر والدوري
الهرقي . وحسن مسند مصرى ، ويصر بن علي الجهمي ، ومحمد بن اسماعيل الحسافي .
وروى عنه عبد الله بن الحسن بن الحسن . وأبو الحسن الحرابي القاضي . وأبو حفص بن
شاهين ، وغيرهم . وكان يدم المعتصم حكى [عنه] . قال متلياً في دار المعتصم مع جماعة
من مدائنه . « يا خادم ليلاً . فقال أمير المؤمنين قول أرققت ليلة بعد انصرامكم قتل
ولما أنشأنا للجيل الذي سرى » إذا لم أرقق والمسرر . ببسند
وقال . قد رنج عيسى نفسه . من أجاز به بما يوافقه في عرصه . أمره بخائره . قال فارغ
على الحبة كلهم ، وكلهم شاعر فاضل . فابتدعنا وقت

- قلت لعيسى . ودى اليوم وأهمل . « لعل حبالاً طارئة سبيعود »
مراجع الخادم . ثم ناد . فقال . أمير المؤمنين يقول هذا حدثت . وأمرتك بحذرة . وكان
لأنى نكر هذا خبراً بالغاً . وكان يدخل أرواح الحمام ^(١) التي لم يراه . ولا كل فراسخها . وكثير
ذلك منه . فمساكوه ودعوه . فرتاه القصيد التي أشتبهت . وقد قيل إنه روى بها عبد الله بن
المعمر . وخشي من الإمام أن يقتدر أن يتصهر بها . لأنه هو الذي قصه . فذهب إلى طرس .
وعرضه في أبيات منها فصحة كانت بينهما . وقيل إنها كفى بطر عن الحسن ^(٢)
بن القرائ . أيام محنة . لأنه لم يحضر أن يذكره رئيسه . وقيل إن جارية لعلي بن عيسى

(١) المعتمد بن عباد كتابه عن حرم خبيثة حسب معبوده . ١٢ III فكان مدخل
لا تراج إلى الخ . (٢) III الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن

هو بن غلام لا يكره قطعيهما ، فقتلا جميعاً ، وسلبا وحشيت جلودهما بيتاً . فقال
مولاهما أو كثر برئيه

بهره فارقنا ولم تعد * وكنت منى^١ بمنزلة الولد
فكيف منك شيء هو الشوق * كنت لنا عدة من العمد
وبحرح القمار من مكلمها * ما بين مفتوحها أو أشد
بذلك في البيت منهم مدد * وأنت لنا هم فلا صد
لا تعدد كان منك منقلبا * منهم ولا واحد من العمد
لا ترهب الصيغ عندها جرة * ولا تهاب الشك في الجند
وكان يجري ولا سداد لهم * أمرك ما يرب على الشد
حتى اعتقدت الأذى غير تنا * ولم تكن للأذى بعتد
وحت حول اردى نظهم * ومن نعم حول حوضه يرد
وكان ظلي عليك مرعداً * وأنت قسب غير مرعد
تدخل روح الحمام متشداً * وتبلغ الفرح غير متشد
ونظرح الرشيقي لظري لهم * وتبلغ الظم غير مزدرد
طعمك اني تحبها رأي * فقلت أحمي بها من الرشد
حتى إداراموك واحسدوا * وساعد النصر كيد محسد
كادوك دهر فما وقت وكم * أفلت من كيدهم ولم تكند
حين أخفرت وأهيك وكاه * شعت وأسرمت غير مقتصد
صادوك عيظاً عليك واضموا همك وزادوا^٢ ومن يصعد
ثم شعوا بالخيد^٣ أنفسهم * مسك ولم يرعوا على أحد

ومها

فلم نزل للحمام من تصداً * حتى شئت الحمام بالصد

- لم يرحموا صوتك الضعيف كما * لم ترث منها لصوتها المرء
أدائك الموت رثيتم كما * أدعت أفراسه يداً بيد
كان حلاً حوى بخودته * جددك لفتح كان من مسد
كان عيسى نراك مضطرباً * فيه وفي فيك رغبة الرد
وقد علمت الخلاص منه فلم * قدر على جيلة ومحمد^٥
حدث العيس والحيل بها * أنت ومن لم عذب بها بعد
ف سمعاً مثل موت إدا * مت ولا مثل عيشك النكد
عشت حريصاً بقوده طمع * وميتاً قاتلي بلا قود
«من نديد قراح أوقعه * ويحك هلاً صمت العبد
ألم تحف ونسة الزمان وقد * ونيت في المرح ونسة الأسد
عاقبة انظلم لاسم وإن * تأخرت صفة من العبد
أردت أن تأكل الفراخ ولا * بأكل الدهر أكل مضطريد^{١٠}
هذا بعيد من قياس وما * أعصره في الدو وسعد
لأما لك الله في الطعام إدا * كان هلاك العيس في النعد
كم دخلت قمعة حشا شري * فأخرجت روحه من الجسد
«كان أعانك عن تسلق البر * ح ولو كان حسة الحبلد
فدركت في صفة وفي ذعة * من العير المهبس الصمد
تأكل من فاريثنا رغداً * وأبش الشاكس كرس الرعد
وكنت هذبت شملهم رماً * فأحفظوا بعد ذلك لند
فلم ينفوا لك على سند * في حوى أبواب ولا لند
ومرغوا قمرها وما رصكوا * علقته يد على وند
وحتوا الحرقى السلال فكم * تقنت للعيال من كند

ومرقوا من ثياب جنداً * وكلف في المصائب الجند
 وروي ابن العلقم رحمه الله تعالى . سنة ثمان عشرة . وقيل تسع عشرة وثلاثمائة .
 قلت : وأشد يد الصعيب عن برعم أن هذه القصيدة رثي بها غيره

- الحسن بن محمد . بن أحمد بن عمال الإبري . الرافضى القيسوى . عز الدين
 الضرير . كان فاضلاً في الأدب والعربية . رأساً في علوم الأوائل . وكان مسطاعاً في مره
 دمشق . يفرى أسلمياً وأهل كتاب والفلاسفة . وله حرمة وفرة . وكان
 يهين الزوايا وأولادهم بالقول . وكان تحريماً تارك الصلاة . يدوا منه . يشعر
 بالخلل . وكان يصريح على فضيل على رضى الله عنه . على أنى مكر رضى الله عنه .^(١) وكان
 حسن المناظرة [واجدال]^(٢) . به نهم . وهو حبيب المخبو . روى عنه من شعره وأدبه
 الميائطي . وأن أنى الميحاء . وغيرهما . وثوى سنة ستين وسبائة . ولد له قديم^(٣)
 القاصى شمس الدين أحمد بن حنك . ذهب إليه طريقتان . فأمله القاصى
 وتركه . قال عز الدين أن : بنى الميحاء . لارقت البر الصبر يوم موته . فقال .
 هذه النية قد انحلت . وسبق بزجى ثاؤها . وأشتى زراً لها . فعمل هو أكل منه .
 فلما أحسن شروع خروج الروح منه . قال قد خرجت الروح من رجلي . ثم قال : قد
 وصلت إلى صدرى . فإراد الفارقة السكية فلا ههنا الآية * ألا تعلم من خلق وهو
 اللطيف الخبير . ثم قال : صدق الله العظيم . وكتب أن سنا . ثم مات في شهر
 ربيع الآخر . وفيه تسع قاسيون . ومولده بمصبي . سنة ست وثمانين وخمسمائة .
 قال الشيخ شمس الدين الذهبي . وكان فذاً . رأى^(٤) التشكي . قبيح النظر . لا يوق
 العجاسات . إلتل مع الصمى فروح وطلوعات . وكان دكياً . جد الدهى . قلت
 أشدنى علامة أمير الله بن أوجيان من لفظه . فلأشدنى الشيخ علاء الله بن علي بن
 حطاس إياجى^(٥) . قال . أشدنى نصير عز الدين حسن المصير لا يربى .

(١) سقط من II ، III . هـ . أنى مكر رضى الله عنه . (٢) زيادة ل II ، III .

(٣) في II ، III . ولاورد . (٤) و II ، III . روى الشكل .

(٥) في II ، III . ليس .

لو كان لي الصبر من الأنصار * ما كان عيبي فتكت أستاذي
ما صرتك يا أئمة لو مت لب * في ذعرك لبنة من أسنادر

وبالسنن المذكورة :

- لو يصرفني على هواه صبري * ما صكت الله فيه منك السر
حرمت على السمع سوى ذكرهم * مالي سقر سوى حديث السفر
ومن شعر الأبرار :

وقم واشبها طيب مرارة * هم ليسي يمانا لنا عبد
وما ضعه حتى آتت تلارماً * ولنا أنا ما رأى غير واحد
قلت : لانه أسك إساكة أعمى . ومن شعره :

- ١٠ إن أحف مكثاً وفي لي طمعا * أوحى عهد عهدى بزعى
يسى لي في ذلك دوام الأسر * هذا صررت تحسبه لي نفع
ومه :

دهت شاشات العهد من الجوى * ولميزت أحواله و مكرراً
وسلوت حتى لوسرى من محوكم * طيف لما حياء طيب في الكرى
ومه :

- ١٥ قم يادهم إلى الأريق والنذح * هات اثلاث وسن ماشنت وأقترح
وعز إن عذرتني الكأس مطرحاً * و مت باصاح صاح غير مطرح
عليك سقى ثلاث غير مارجع * وما عليك إن أمي ومر قدح
إلى لأهيم في الأوار ترجمه * ما لبس غبهة الشاك في السح
قلت : الرابع مضى . ومن شعره في العبادس أذرهران :

- ٢٠ نعمم بحرف من طره * وقام خطيباً لشد مائه
وقل السلام على من رءى * ولا . . . وقاد لا خوانه

فرّدوا جميعاً عليه السلام * وكلُّ يترحم عن شانه
وقال يجوزُ التداوى به * وكلُّ عليلٌ بأشجانه
فأقْبَى مِنْ أَنْزَلُوا * والقلوا * * فقيهُ الرمان ابنُ زهرابه
وقال فيه وكان لبّه شجاع الدين فقتل إلى عماد الدين .

شجاع الدين عمّنا * قبلًا كنت شمسًا
خطيبًا ألفت سكرانا * وبالزُّكْرَة عُمنا

الحسين بن سليمان . سر فرارة . القاضى شهاب الدين الكُفْرى . (فتح الكاف
وسكون الهمزة وبعدهاء) الدمشقي الحنفى . تَلا السمع على علم الدين لقاسم . وسع من
إس طليحة ، ومن إس عبدالقائم . ونصّدر للاقراءة . وطلّ عمره . وقرأ عليه قوله (١)
القاضى شرف الله . وخلق من القصص . ودرس (٢) وأقْبَى ، وبابى الحكم . وكان دينا
حيرا صالحا عالما . ودرس بالطرحاية . وكان شيخ الإقراء بالمقدمية ، والرحبيلية (٣) .
وقرأ نفسه على ابن أبي اليسر . وكتب إطاقي . وأصغر مأخرة . ونوى رحمه الله تعالى ،
سنة تسع عشرة وسعمائة ، عن زائعي وثم بين سنة .

الحسين (٤) بن علي . بن هجلى . أبو عبد الله القاضى رُ البغدادي . (بالاء ثانية
الحروف وألف بعدها فاق ودال مهملة وراءه بعد هاء ثقف ونون) سبه . (إلى باء وقرينة
من قرى مدافع وواحى طريق خراسان) . كان مُتَرَاثِمًا مع الحديث من الشارع أبى عبد
الله الحسين بن محمد الدباس ، وأبى القاسم هبة الله بن محمد بن الفضيل ، وغيرهما . وروى
عنه . وكان صالحا . ونوى رحمه الله تعالى ، فى شهر ربيع الأول سنة اثنين وثم بين
وحصائفة .

١ (أ) I غلبا . والزكْرَة . رقى لعمرو ولسون . (٢) II ، III * و (٣) * .

٢ (أ) بن سبى II ، III ودرس بالطرحاية وأبى وكان شيخ الم وما بينهما سابقا

(٤) II والرحبيلية . و (III) الرحبيلية . ١٥ (أ) II ، III حسن بن

الحسين بن علي: من ثبات المقرئ. صاحب المنظومة في القراءات السبع،
رواه عنه أحمد بن محمد العتيق. وكان حافظاً ذكياً ولد لعلي. وكان يحضر مجلس أبي
الأسارى، ويحفظ ما يلقى. وتوفي رحمه الله تعالى سنة ١١٠ ثمان وسبعين وثلاثمائة.
الحسين بن محمد: القوي، (فتح ابوابه وتشديد النون) القاصي الحاسب.

- أوعده الله. كان إماماً في القرائن، وله فهارصايف كثيرة مليحة جودها. وسمع
الحديث من أصحاب أبي علي الصغار وغيرهم. وسمع منه أبو حنيفة عبد الله بن إبراهيم
الحنزي. (صاحب التلخيص في الحساب). والمحطبة التبريزي، وغيرهما. وهو
شيخ الحنزي في الحساب والقرائن. واتبع به خلق كثير. وتوفي رحمه الله تعالى شهيداً
مقداد في سنة تسعين وأربعين وأربعمائة. (ووزن قربة من عمل
قنستان).

١٠

الحسين بن هذاب: بن محمد بن ثابت الدبري. أوعده الله الضرير المقرئ.
ويُعرف بالوروي نسبة إلى الوربة (قربة على اسبب من الحلة السيفية)، والدبر (قربة من
السماوية). سكن مقداد. وكان يُقرئ النجوى واللغة والقراءات. وكان يحفظ عدة دواوين
من شعر العرب. وكان متصافياً شافعياً غيباً كثيراً العبادة معكفاً على شرب العسل
وإقراء القرآن. وقرأه روايات. على أبي المرحم بن الحسين بن سندر الواسطي، وأبي بكر
محمد بن الحسين بن علي المزري^{١١}. وقرأ عليه جماعة. وحدث بكتاب الوقف والابتداء،
لأبي بكر الأسارى عن المزي. وتوفي رحمه الله سنة أربعين وستين وخمسمائة.

١٥

الحسين بن يوسف: بن أحمد بن يوسف بن خوخ. أبو علي الأصبهاني
الأندلسي الدبسي الضرير. المعروف بالزلال (بضم الزاي وتشديد اللام) بعد

١١ في II - III: سقط وكنت في الياسم كذا. وسمر دنعن فيها إلى ٢٠. عمل
ترجمه سواني من حرب السب. ٢٠ (٢) في الأصل الرومي وحرر عليه كذا علامة اللوح
وقد انقلبه للمصنف والمجملي. كذا أحمد بن أبيه. وكنهه ٣٠ (٣) و III. لا بن الأسارى.

الألف لأم أخرى). قرأ القراءات، وسمع الحديث، وأخذ الناس عنه. وكان محققاً
مُتَشَارِكاً في مَوَاقِفٍ عديدة. أَيْمَنَ آيَاتُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْقُطْبَةِ وَالِدَ كَادٍ وَالْحَدَسِ. تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَسَبْعِينَ.

حُصَيْنُ بْنُ عِمْرٍ، الْكُوفِيُّ الْوَاسِطِيُّ، كُوفِيٌّ الْأَصْلُ صَرِيرٌ، وَتَقَى أَبُو زُرْعَةَ،
وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حَدُودِ التَّسْعِينَ وَالْمِائَتَيْنِ، وَرَوَى لَهُ الْحَارِثِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ،
وَالنَّسَائِيُّ.

حُصَيْنُ بْنُ عِمْرٍ، بْنُ عَبْدِ نَعْرِيسٍ صُهَيْبَانٍ، وَيُقَالُ لَهُ [أَبُو صُهَيْبٍ]، الْأَمَّامُ
أَبُو عَمْرِو الدُّورِيُّ، الْأَزْدِيُّ، الْقُرَشِيُّ، صَرِيرٌ الْحَوِيُّ، زَيْلُ شُرْمَنِ رَأَى، وَشَيْخٌ
لِلْقُرَئِينَ، لَمَرَّقَ، صَدَقَهُ نَوَاحِيهِمْ، وَصُنِّفَ كِتَابُ الْقِرَآتِ، وَهُوَ تَقَى فِي جَمِيعِ مَا بَرَزَ بِهِ.
وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قَرَأَ عَلَى النَّكْسَانِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَبُحَيْشٍ الْبَزِيدِيَّ، وَبُسَيْنَةَ، وَشُعَاعَ بْنِ أَبِي
بَصْرٍ، وَأَبِي عُمَارَةَ حَمَزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَحُولِ صَاحِبَ حِمْرَةِ الرِّيَّاتِ. وَسَمِعَ الْخُرُوفَ مِنْ
أَبِي مَكْرَسٍ عِيَّاشَ، وَيُقَالُ لَهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ قِرَآتَ وَأَلْفَهَا. وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ
الْمُؤَدَّبِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشَ، وَبُسَيْنَانَ بْنِ شَيْبَةَ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ
الضَّرِيرِ، وَمُعَدِّينَ مَرْوَانَ السُّدِّيَّ، وَعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاقِصِيَّ، وَبُزَيْدَ بْنَ هَارُونَ،
وَعِدَّةٍ. حَتَّى أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيلٍ، وَرَوَى أَحْمَدُ عَنْهُ. وَطَالَ عُمُرُهُ. وَقَصَدَ مِنْ
الْأَفَاقِ. وَأَزْدَحَمَ عَلَيْهِ الْحَدَّثُ، لَمْ يَتَّسِدْهُ سِوَهُ عَلَيْهِ. وَحَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ مَاجٍ
سُنَّهُ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيَّ، وَصَاحِبُ بْنُ زُرْكَانٍ، وَبُزَيْدَ بْنَ جَعْفَرٍ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ، وَابْنُ أَبِي
وَلَدٍ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ. وَدَهَبَ بِصَرِّهِ آخِرَ عُمُرِهِ.

الْحَكَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَاصِ، ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ
الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيِّ، عَمُّ عُبَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ مِنْ مُتَلَبِّهِ التَّحْقِيقِ. طَرَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم من المدينة ، فعزل الطائف ، وخرج معه آية مروان ، وقيل إن مروان ولده بالطائف . ولمزل الحكم بالطائف ، إلى أن ولي عن رضى الله عنه الجلالة . ورد إلى المدينة . وتوفي آخر خلافة عن قبل ، أيام عليه أشهر . واحتنف في سبب هيه ، قيل أنه كان يحيل ويسحق ويتعصب ، يُبْرِهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كبار أهله ، في مشركه من دس ، وسائر كدر والمفتي . وكان عشي ذلك عنه ، حتى ظهر ذلك عليه . وكان يحكيه في مشبهو بعض حركته ، أن أمور غير ها . قل ابن عبد البر كرهت ذكرها . وكان لمي صلى الله عليه وسلم إمامي سكتي وكان الحكم يحكيه ، فالتفت قرأه فعمل ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فلتكن . فكان الحكم محتجاً مرتشاً من يومئذ . وغيره عبد الرحمن بن حسان بن ثامت . فقال في عبد الرحمن الحكم .

- ١٠ إن الثَّعْبِ أَوْكُ قَرْمِ عَطَامَةٍ * إِنْ نَزِمَ نَزِمَ مَحَلَّجاً مَحْصَوَا
يُنْبِئُ الْجَبِصَ الصَّخْرَ مِنْ عَمَلِ الثَّقِي * وَتَطْلُ مِنْ عَمَلِ الْحَيْثِ تَطْيَا

وعز عبد الله بن عمرو بن العاص . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل عليكم رجل ليس . قال عبد الله : وكيف قد تركت عمر أبيض ثيابه ، يُغسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . هم أزل مشهه أن يكون أول من يدخل . فدخل الحكم بن أبي العاص . ولما أحصره ثمان رضى الله عنه إلى المدينة . وصل رحمه ، ورءه ، وأعطاه ثة ألف درهم . وقد احتج إحسان لثمان رضى الله عنه . فقتل لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قل له سرراً إذا صار هذا الأُمَريُّك فاردد عنك . وعلى الخيلة لله عموم الصحة ، وهو خذ عبد الله بن مروان . وتوفي سنة إحدى وثلاثين للهجرة ، بعدما أصر بأخرة .

حماد بن زيد . الإمام الأزدى مولاهم ، لصري الأزدى الصري ،

- ٢٠ هذا أحد الأعلام . من معين . ليس حدثت من حماد بن زيد . وقال أحمد . حماد من أئمة السنيين ، وهو أحب إلي من حماد بن سلمة . وقال ابن مهدي . ثم أرا أحداً فقط أعلم بالسنة ولا بالحدث الذي دخل في السنة من حماد . قلنا الشيخ شخص الدين

اللهي رحمه الله . من حاصره أنه لا يُدْرَسُ أدباً . توفي رحمه الله يوم الجمعة تاسع شهر رمضان . سنة تسع وسمين ومائة . وروى له الحدرى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة .

حماد بن مرّيد : بن حليصة ، أبو الفوارس ، نصرى المفرى الغدادي . قرأ
 • مروايات على سعد الله بن نصر بن الحجاجي ، وعلى ابن عساكر اسطاشي . وسمع منهما .
 ومن أنى الفتح ابن الطي . وغيرهما . وهو أعيده جماعة . وكان شجاعاً صالحاً حسناً ورعاً
 راهداً . له معرفة حسنة بوجوه القرآت ، وطريقة مليحة في الأداء والتجويد . توفي رحمه
 الله تعالى في سنة ست وتسعين وخمسة مائة .

حرف الخاء

~~~~~

١٠ خالد بن صفوان : ' كان مدكف نصره أخيراً .

وكان بلال بن أبي ردة يعصاه ، فمر به موكب بلال ، فقال من هذا فدلوا بلال . فقال

سجادة صبيغ عن قليل تشع

فدعه بلال ، فقال أحسن والله لا تشع حتى تصببت منها شؤوب رد . ثم أمر به

فصر صائمه سوط ، ثم أمر بحسه . فقال له خالد . علام تفعل في هذا ولم أجن حدية . فقال

١٥ بلال : تحرك ذلك ثياب مضمت ، وأهياك فقال . وقم فقال لا حصص . ثم إن الله صر

صراية ، فكس بلال بذلك ، وأحضره يوسف بن عمر ، انقضى عمل هشام في قيوده .

وكان خالد بن صفوان حالاً أعده . فقال . أبها الأمير ، إن بلالا عدو الله صري وحسن ،

وما فارقت جماعة ، ولا حجت يد أمي له عه . ثم انقضى بلال . وكان الحمد لله الذي أدل

سلطاناً ، وهذا أركانك ، وأزال جهالك ، وعسى حالك . هو الله الذي كست شديد الخجاء ،

مستحقاً للثواب ، مظهر المعصية ، فقال لائل : يا الله ! إذ استطعت عني ثلاثة أيام  
عليك عتيل ، وعي معرص . و أنت خليق ، وأنت من ، وأنت في وطئت ، وأنت غريب .  
فالحق .

الخضر بن تروان . بن محمد بن أبي عبد الله . ثعلبي . أبو عباس نصر بن  
أشوب ( ص ) انتفاء أشارة من فوق وسد الوالسا كسبهم وألف ثم ثناء مثله . كذا وجدته  
مفيد . ( بن مني واحد رقيدم بلاد الجزيرة ) . وقدم بغداد شبا ، وعدهم شفعي .  
وسمع الحديث ، وقرأ الأدب ، وكان فاضلاً . وتوفي رحمه الله تعالى سحاري . سنة ثمان  
ومائة . ومن شعره .

أنت في عمرة اسمع عموم . نسب بدرى نال لا بدوم  
كم رأيت من اسلوب هدياً . هتدوا فلعظام منهم رمي  
دارنا الزمان أنتي على شذ . ص شقاء قبل بدوم السج  
والعي عدا أهل . مستعار . خفيد . ومهم ديم  
وكان يحفظ المحمل ، وشعر المندلين . وأجبر الأصبغ ، ورؤية النعاج . ودي  
أرومة . وغيره . من المعصرين ، وحل اجاهية والاسلام .

خلف بن أحمد . بن عبد الله . أبو الفاسم نصر بن رثلي ( بالشين المعجمة  
و بعد السلام جاء مبهمة ) . اتقيد الحس . قدم بغداد ، وقرأ أعلى قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن  
علي النعماني ، وغيره . حتى رعى المذهب والاصول والخلع ، وكان يدرس عشاءاً في  
حديقة رضي الله عنه . وسمع من الشريف أبي نصر الزبيدي ، وأبي عبد الله الدماغي ، وأبي  
الحسين الشارح بن أحمد الصيرفي . وحدث بالسير . وسمع منه أسبلي وغيره . وتوفي رحمه الله  
سنة خمس عشرة ومائة .

الخليل بن علي : بن إبراهيم . الجوسقي . ( والجوسقي المسوب هذا ليعقوب بن  
قري التهر وان من عمل بغداد ) . أبوطاهر النصر بن المقرئ . سكن بغداد ، وروى عن أبي

الخطاب بن الظاهر وأبي عبد الله الغزالي - ذكره أبو سعد في شيوخه - ونوى رحمه الله تعالى في  
سنة ثلاث وثلاثين وخمسةائة .

## حرف الدال

داود بن أحمد . بن يحيى بن الخضر . التلمذني . أبو سليمان ، الضرير ، الداودي  
استأدى . قرأ القرآن الروايات ، على أبي الفتح أحمد بن محمد بن شذيف . وفي المجلس  
على س عاكر النطاشي . وفتق على مذهب أهل الصهر . وقرأ الأدب وروح به . وكان  
مولعاً بشعر أبي العلاء المعري . ويعلمه كثيراً ، قال يحب الذين بنوا العمار . كنت أراه  
عصبي في الجب عذو ، واسمعت منه كلمة أعجبها عليه ، وكان الناس يسبحون . أشاء عليه .  
و رموه بسوء العقيدة . ونوى رحمه الله تعالى سنة خمس عشرة وخمسةائة بغداد ، وقد قارب  
السنين . ومن شعره :

إلى الرمي أشكوا لآلق \* عدة عدد<sup>(١)</sup> على خوج أبيق  
شدتكم عن دم النطاشي \* أمرتكم أمر من الفراق  
وهل دابة أمر من الثاني \* وهل عيش ألد من التلاق

ديكس الضرير ، الدائبي . شاعر . دخل بغداد ، ومذبح صدوره . وقال لعبد  
الكتاب ديس لدائبي صرير ، لأدب بصير ، لقيته واستشده أشعاره ، وهي غاية  
الرفق ، يعيد من التصف وارتكاب المشقة . وأورد له عبد الله بن النجار

وفي قدود الزمان استمر منظف \* وفي خدود السريجات نوريد<sup>١</sup>  
نفت البص ههنا القاطر \* مثل أهوارك إذ بدعو شالود

دعوان بن علي . بن حمد بن صدقة . الجبائي . أبو محمد الضرير ، القري ،

(١) كذا في الأصول . ولله عدة عدوا على الخ .

البعدي . كان من أعيان الأضرعاء ومن فضلاء القراء ، موصوفاً بالديانة ، حسن الطريفة .  
 قرأ القرآن الروايات ، على أبي طاهر أحمد بن يحيى بن سوار ، وأبي الخطاب علي بن عبد الرحمن  
 بن الجراح ، وأبي القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد السبيعي<sup>(١)</sup> ، وغيرهم . وسمع من الحسين بن أحمد  
 بن محمد بن طلحة السدلي ، والحسين بن علي بن أحمد بن أنسري ، وأبي المعالي ثابت بن سدار ،  
 وأبي طاهر بن سوار . وروى عنه عبد الوارث بن عبد لقادر الجليل . وحتم حفظاً كثيراً  
 كتاب الله تعالى . وروى سبعةً ثنتين ، وأربعين وخمسةً . ورثي بعد موته خمس وعشرين  
 سنة في الشام ، وعليه ثياب شديدة البياض ، وعصامة يصبها مبيحة ووجهه عليه نور ، فأخذ  
 يسدأ رأسه ومشى إلى صلاته الجمعة ، فقال له يسبيدي : « هل الله بك ، فقال : عرست على الله  
 حميرة » . فقال لي إنش عمت ، قلت : قرأت القرآن وأقرأته ، فقال لي : أما أنولاك  
 أما أنولاك<sup>(٢)</sup> .

١٠



## حرف الراء

—♦—♦—♦—

دبعة بن ثابت بن جلي بن القبرار بن جلي الأسدي . أبو شيبة ، ويصل أنوثات  
 من أهل الرقة . كان شاعرًا ضرياً لقلبها لعاوي . أشجصه لهدى ، به مدحه بعدة قصائد ،  
 وأثابه عليها أنولاً كثيراً . وهو هدي يقول في العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس .  
 قصيدته التي لم يسق إليها ، منها .

١١

لوقيل للعباس يا بني محمد \* قل لا وأنت محمد ما قال  
 ما إن أعدت من الكلام حصلة \* إلا وجدت عنهما أوجها  
 وإذا المؤك تسابروا في بلدة \* كانوا كواكبها وكنت هلالها  
 إن الكلام لم تزل معقولة \* حتى خلت راحتين عقالها

ولما مدحه هذه القصيدة نصت اليه ديار بن قحطان.

مدحت مدحة السيف اعلى \* لتجري في الكرام كاحریت  
ففيها قدحة ذهبت صياغا \* كذبت عيبتها وأهريت  
فانت المسرة ليس له وفاة \* كآني إدمحتك قد رثيت

٥. ولم وقع عليها العباس، غضب ونوجه إلى الرشيد وكان عطفاً . فقال إن ربيعة الزرقى قد هان . فاحضر الرشيد وهم حنته فقال ، يا أمير المؤمنين مر فاحصرا فاصيد ، فاحضرها . فلما رأها استحسنها . وقال والله ما قال أحد في الخلفاء مثلاً . فكأنك قال ديار بن قحطبان فضرب الرشيد على العباس ، وقال يعلام : أعط ربيعة ثلاثين ألف درهم وحلعة واحمله على بعلة . وقال له بما نقي لاند كره في شعرك . لا تمر بصا ولا تصر بها . وكان الرشيد قد هم بأن يروح العباس أخته ففرعه بذلك .

- رجب بن قحطان من الحسن بن قحطان . أبو النعمان الأصبهاني الضرير الحلي البغدادي . سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن النور . وحدثنا سير . وسمع منه . هو أنسب من عوض ، وغيره . وكان من محدثي القراء ، وأحسن في الأداء عمل وفصل وأدب . وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنين ومائة . ومن شعره
- ١٥ إنما المرء خلاق حائر \* فدا جرحه فهو شاعر  
وتراه راقداً في غفلة \* فهو حي فاذ مات أنته

- رُستة بن أبي الایض : الضرير الشاعر الأصبهاني . ذكره حمزة بن الحسن . وقال كان ما يبع الشعر ، أشبه الناس شعراً وأشار بن برد . حمل من أصفهان إلى بغداد . وأدخل على زبيدة بنت جعفر روح الرشيد . وكان دميها فلما رأته . قالت . نسع المقيت . حير من أن تراه . فقال رسته : أيها السيدة . إنما المرء صغريه . ثم أشدها وأحدا حازتها . وله شعر كثير ، ومنه قوله .

أيها الإخوة الدين لسانى \* في قديم الزمان عنهم كليل

جشتمك للسلام حتى إذا • صحت شبراً كما يصبح الدليل

قيل قد أذحل الخيول عنهم • قلت مالى إذا البهم سبيل

زيحان • س يسكنان بن موسى بن علي • أبو الخير المعري • اسعادي • قرأ

مازوايات • علي أبي حصص عمر بن عبد الله بن علي الحربي • وسمع منه • ومن أبي عباس

أحمد بن أبي عباس الطائلي • وأبي القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البيا • وأبي المنظف

هبة الله بن أحمد بن محمد الشبلي • وأبي الوقت عبدالأول السجري • وغيرهم • وكان شيعياً

صالحاً دياراً فصلاً • توفي رحمه الله تعالى سنة ست عشرة وستمائة •

## حرف الزاي

— ١٥٤ —

الزبير بن أحمد • سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المذر بن الزبير بن العوام •

الأسدي الزبيري • البصري الفقيه الشافعي <sup>(١)</sup> الضرير • له تصانيف في الفقه • كالكتاب

وعيره • وكان ثقة إماماً مقرباً • وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع عشرة وثلاثمائة • وقيل سنة

عشرين <sup>(٢)</sup> •

## حرف السين

— ١٥٥ —

السائب [بن فروخ] <sup>(٣)</sup> أو العباس الأعشى • المكي • هو والد العللاء • سمع عبد الله

ابن عمرو • وروى عنه عطاء • وعمرو بن دينار • وحبيب بن أبي ثابت • وتقه أحمد • وروى له

(١) IIII للشاعر • (٢) يابن و I • وكتب هامش IIII : يابن الأصل فخر صحيحه •

(٣) الزائدة من الاعاني في ترجمه •



البحاري ومسلم وأبو داود والترمذي والسنن وابن ماجه . وقال المزي في معجمه هو  
ابن فروخ مولى أبي جندب بن عدي بن القيسيل . كان هجريا حيثما قاسم معصلا لرسول  
المصطفى عليه وسلم ، ما لا إلى بني أمية ، مدسهم . وهو القائل لابن الطلقين عامر بن  
وائلثة ، وكان شيعيا

لعنك إبي وأه طعيل \* لختفن والله الشيد  
لقد صلوا منفض أبي راب \* كاصات عن الحق اليهود

واستمر عشره في هذه آل الزبير ، غير مصنف لأنه كان يحسن به . وقال صاحب  
الانساب : مولى أبي ليث وقيل عن الدليل . حكى مسلم بن الوليد قال سمعت يزيد بن  
يقون ، سمعت هرون الرشيد يقول ، سمعت سبيدي يقول ، سمعت منصور يقول .  
خرجت زيدا الشامى أيام مروان بن محمد . فصاحى [في الطريق] رجل صريه فبأته  
عن مصلده . فقال إني زبد مروان شعر أمتدحه به . فاستدحه إليه . فشدني .

ليت شعري أفاض الرحمة المسك وما إن حال التخييف أمي  
حين غابت سوا أمية عنه \* واسهل من بي عند شمس  
حطلة على البر فرسا \* ن علب وقالة غير خرس  
لا يدون صامتي وإن قا \* لوا أصبوا ولم ينووا طسي  
معلوم إذا الموم استخضت \* ووجود مثل الدماير مفس

قال والله : ما فرغ من إشارته حتى نومت أن المي قد أدركني ، واهترقا . فلما أنصت  
إلى الخلقة خرجت حاح . هزلت أمشي بحسلى زروده فصررت الفزير ففرقت من كان  
معي . ثم دوت منه . فقلت له : أتعرفني ؟ فقال لا . قلت : أأمر فيك وأنت ترد الشام . أيام  
مروان . فقال أوه .

( ١ ) كذا في الأصول : والذي يلائم المعنى بح أبي زرد : وقد ذكره في الألب  
الأول وأردده قوله .

أرى غيان مبتدا وأبي \* متليني وآبي ما يريد



ومن ذلك: دعاؤه على الذي سمعه يسب علياً وطلحة والزبير . فهاء فلم يته . وقال  
يهديني كما تهابندي بي . فقال سعد اللهم إن كنت تعلم أنهم أتوا بك سلفهم  
صديقاتك وأسخطك سهلاً . هره اليوم آية تكون آية للعالمين . خرحت باقة دة شيطنة  
حتى مات .

ومن ذلك . دعاؤه على امرأة كانت تطلع عليه . فهاء هم تته . فقال شاه وحيث .  
معاذ وحيهاى قفاها .

وعى سميدى المسب . قال خرحت حارية لسعد فكشفتها ربح . فشد عليها عمر  
بالبره وحامس يدعيه فضاو لما لده . فذهب سعد يدعوى عمر . فهاوله لدره وقال .  
اقتص . فمعاى عمر .

وسعد رضى الله عنه . أول من رى بسهم فى سبيل الله . وأسر يوم بدر وأسيرين . ونبت  
يوم أحد . وكان من أخوان نبي صلى الله عليه وسلم . وقال له درس الاسلام . وكان معدم  
الجيش فى فتح العراق . ولأه عمر رضى الله عنه قتال فارس . فتح مدائن كسرى . وهو  
صاحب وقعة القادسية . وكوف الكوفة وسى الا تحم . وولى الكوفة لعمر وعفان .  
واصلأ اختلاف الناس بعد قتل عفان . وأمر أهله أن لا يخرجوه من أخبار الناس شيئاً . حتى

تحقق الأمة على امام . ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقال له . لعفان أن تحلف  
حتى يتبعك أقوام . يضرك آخرون . فكان كآل صلى الله عليه وسلم . يتبع به  
المسلمون . وضربه لشركون . وعى الزهرى قل . قتل سعد يوم أحد بسهم رضى به مرواه  
فاحده سعد ثمانية قتل مرواه رضى به سعد اثلاثة قتل . فعجب الناس من صله .

وكان قدأ عزل آخر عمره فى قصر ساه بطرف حراء الأسد . وانحدرها أرصافات بها وحل الى  
اللدنية . فمضى به سنة خمس وخمسين للهجرة . على الأصح . وروى عهاى عمر . وابن  
عباس . وحاز بن سمررة . وعائشة دو موه عامر ومضغ ومعدوا واهم وعمر . وعائشة  
ابته . وغيرهم . وحلف أربعين ولدأ ذكرأ وأتى . وروى له البطارى ومسم وأبو داود  
والترمذى والسنائى وابن ماجه .

سعد بن الماروك . أوعنان . الضرير لحوي . مولى عاملة . مولا المهدي ،  
مرآة المعالي بن طريف ، لدى يسب إليه برأسه على سعد . كان أهدر ، عالم ، والأدب .  
كوفي المذهب . روى عن أبي عبيدة . وله من المصنفات : كتاب خلق الأسماء ،  
كتاب الوحوش . كتاب الأرض والياه وانحجار والحدل . كتاب الأمثال . كتاب  
التفاضل .

سعيد بن أحمد . بن سلمان بن الحسن بن سهر فصلي (وهو فصل أسفل  
واسط) . قدم بغداد ، وقرأ بها الفرائد ، ونقطة لك ، وسمع مع أبي الخطاب بن الطبري ،  
وعيسى بن أحمد بن ملحقة ، وأحمد بن الحسن بن حيرون ، وعمر بن . وروى عنه أبو سعد بن  
السماعي ، والبارثاني كامل الخفاف . وثق رحمه الله تعالى سنين وثلاثين وخمسة مائة .

سعيد بن أحمد بن مكي السبيل المؤدب الشيعي . له شعر ، وأكثره في مدائح آل  
البيت رضي الله عنهم . قال إسماعيل الكاتب كان مغلياً في الشيع ، حالياً المتورع ، غابا  
في الأدب ، معلماً في المكتب ، معدداً في النصب ، ثم أسس حتى جاوز حد الطرم ، وذهب  
بصره وعاد وجوده مشبه الغم ، وأكاف على النسيان . وآخر عهدي به في درب صالح بسادة  
سنة اثنين وستين (مئة) وخمسة مائة . ومن شعره .

١٥ فرم أنام قب مني قوامه \* لم لا يجوز لمجتي بدمامه  
ملكته كدي فأنه مجتي \* بحمال بهجه وحسن كلامه  
وعسم عذب كأن رصانه \* شهد مذاب في عير مذامه  
وساطر غصيح وطرف أحور \* يصفي القلوب إذا راساه  
وكان خط عذارة في حسه \* شمس نخلت وهي تحت لثامه  
٢٠ « أصبح سفر من ضياء مجته \* والليل يقل من ثبث ظلامه

سعيد بن عبد الله الحمصي الضرير المعروف بسعاده . قال العباد الكاتب كان

مما كان لبعض المشيخين . سافر إلى مصر أول دولة ماضية ، وهو دوفور دافر ، وعني طاهر .  
كنت في دار عمل طالبا بين يدي الملك لناصر دمشق إذ حضر سعيده ، فوقف . وأشد  
قصيدة في عاشر شعبان سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

حيثك أعطافٌ ، تحذو دنايب \* لهُ أُنثت تيباً على كُثائب  
وعما وفق لُعنات من تُداحها \* وي حمه لئلا من رمب  
من كل رابية بحلة حُودر \* يندو لبنا هاروت من أحناب  
واهلك حاملة الهلان بصعدة \* جعلت لواء حظها مكان سبب  
حورية تشدك جنة نقرها \* من كؤثر أخرته فوق شمائها  
نزلت بواديها مدارل حديق \* دستوطت الشبح من أوطائها  
القصر دشر من فامح الذي \* تحذو بحاسها على أُنثها

١٠

سعيد بن المبارك ، بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عباد  
ابن عاصم ، وقيل عظام . انتهى إلى أبي جابر كعب بن عمرو الأصباري . أبو محمد  
لجوى المعروف بابن اللذان . كان من أشد النحاة . المشهورين بالنقص ومعرفة  
العربية . نوى رحمه الله تعالى ، سنة سبع وستين وخمسمائة . ومولده سنة أربع وتسعين  
ونعمانمائة ، بهر طابق . أقام بلوصل . أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر . وله تصانيف  
١٥ منها : كتاب شرح الإصحاح ، في أربعين مجلدة . كتاب شرح الأشعر ، سماه معرفة . كتاب  
الفرس ، في النحو . كتاب الرياضة ، في سكت النحو به . كتاب الفصول ، في العربية .  
كتاب الدروس ، في النحو . كتاب علم القوافي . كتاب العدد والظواهر . تفسير  
القرآن ، أربع مجلدات . و [ كتاب ] الأعداد . واعتقد ، في انقصور والحدود . وانسكت  
والإشارات ، على أئمة الحيوانات . وكتاب إزالة المرأه ، في الفين والاراء . كتاب فيه  
شرح بيت واحد من شعر أسرار بك ور بمصر ، عشرون كراساً . تفسير قل هو الله  
٢٠ ( سقط شرح الإصحاح . وشرح الملح من III \* ١٢ في I : رالة اراقي في النين  
( بالهنة ) والراء . وما كتبه هو الصحيح كما في طلائع ، نهضة البيوطي .

- أحد، محمد - تحبير القافية: محمد. وله رسائل: ودودان شعر.
- وسمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحصص، وأبي غالب أحمد بن أساء، وغيرهما.
- وخرج من بغداد إلى دمشق، فاحتار على الموصل وبها وزيره الخوارج، فارتطبه وصدّره. وعرفت كتمق بغداد وهو نائب فحملت إليه فحرّره، فلأذن ليقطع الزائجة.
- الزائجة عنها إلى أن حرّره نحو ثلاثين رطلًا من اللادن، فطلع ذلك إلى رأسه وعييه،
- فأحدث له العمى. وقال ياقوت: كان مع سعة علمه سقم الخط. كثير الخط. وهذا عجيب منه.
- قال الحافظ السمعاني: سمعت الحافظ بن عساكر الدمشقي يقول: سمعت سعيد بن المبارك بن الدهان، يقول: رأيت في أسوم شخصاً أعرجاً، وهو يشد شخصاً كأنه جيب له.

١٠. أيها الماثل دُنيي آملٌ وغما طلّ  
على القلب دنيي « قاع ملك س حلّ
- قال ابن السمعاني: فرأيت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية، فقال: «أعرجها. ولعل ابن الدهان دنيي (فإن أس عاكر من أوثق الرواة) ثم أن ابن الدهان سفل الحكاية مني. وقال أنصاري: ابن السمعاني عن أبي عبد كرمي. فروى عن شخصين عن نفسه. ومن شعره:

١٥. لا تخش أن الكسب مثلاً ستعير  
فله حجة ريش « لكهاد « هير

- سعيد بن يونس. بن غنكة بن عامر بن عمرو. القرشي الخزرجي. أبو عبد الرحمن. ويقال أبو هود، ويقال أبو يونس. ويقال أبو امرأة. وكان من مسلمة، فتح، وقيل أسلم قبل فتح. شهيد حياً. وكان محدثاً. أصاب الحرم عاشر مائة وعشرين سنة، وقيل أربعمائة وعشرين سنة. ونوى رضي الله عنه سنة أربع وخمسين للهجرة. قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا أكرم الناس وأزاد»، قاله: «أكرم مني وحير». وأنا أكرم في الأصول: ولدي في اليه (لا طر) (٢٠) و IIII: يحدد بأحد مائة

أسر. وهو أحد مشيخة قر يش . وقيل . كان من المؤلفة قلوبهم . أعطى من عاتق  
[حين] ١٩ بيرا . وكان اسمه الصرم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمت سعيد .  
وكان من أقران حكيم بن حزام . وروى عنه ابنه عبد الرحمن . وروى له أبو داود .  
وكان له بالمدينة دار لللاط . وأصر مأخر .

٥ سلامة بن عبد الباقي بن سلامة . العلامة أبو الخير الأسدي الحوي الضرر  
المقري . روى عن مصر . تصدق بجمع عمرو بن العاص . وله نصايف منها شرح القامات  
الحريرية . وتوفى رحمه الله مدني سنة تسعين وخمسة .

١٠ سليمان بن مسلم بن الوليد . كان سليمان المدكور ضررا . وزعم الجاحظ أن من  
المنى الشعراء في كتابه الذي ذكر فيه دوى المعاهات . وسليمان هذا هو ابن مسلم صريح  
النواصي المشهور . وكان سليمان المدكور كثير الانعام بشار والأخضمة . وكان متهم في  
دينه . وهو الذي يقول

١٥ إن في ذا النعم فعترا \* لطلوب العلم مفقصة  
هيكل للروح بنطقه \* عرفه والصوب من فيه  
رب مفرس فعاشره \* عدمته كفت مفقصة  
وكذاك الدهر مائمه \* أقرب الأشياء من عرسه  
وهو القائل أيضا (وزوى لآخيه خروجه)

٢٠ تارك الله ما أسحى في مطر \* ثم كاقيل في غضب الأتاول  
يضرب المطاع لا شكوا ولا ندم \* غسل القدور ولا عمل المدايل  
سهاك بن حرب : بن نوس بن حنبل اللهلي ، البكري الكوفي . أحد أئمة  
الحديث وهو أخو محمد إبراهيم . روى عن حار بن سمرة ، والنعمان بن بشير ، وأمس بن  
مالك ، ورأى المغيرة بن شعبة . وروى عن سعيد بن جبيرة ، ومصعب بن سعد ، وإبراهيم  
التيمي ، وثعلبة الكلبسي (وله صحبة) . وعبد الله بن عميرة ، وعلقمة بن وائل . ذكر أنه أدرك  
(١) الزائدة متبعية كالي الاساية .

ثاني من الصحابة<sup>١١</sup> . قال . كان قد ذهب بصري ، فدعوت الله فردته علي<sup>١٢</sup> . قال حماد بن سامة سمعته يقول رأيت الخليل إبراهيم عليه السلام في اسوم . فقلت . ذهب بصري . فقال . ارل في القمرات . فغمس رأسك واتح عيبك فيه ، قال الله برز نصرته . قال . فعلت ذلك فأنصرت . قال المحلى . جاز الخديث . وقال أبي معين . ثقة . أستند أحاديث لم يسند لها غيره . وقال أبي حراش في حديثه ليس . وقال ابن اسدرك ضعيف<sup>١٣</sup> . الحديث . وبوف رحمة الله تعالى ستة ثلاث وعشرين ومائة . وروى له مسلم<sup>١٤</sup> وأبو داود والنسائي وابن ماجه . وروى له البخاري في التاريخ .

سوتاي . ( هم السبع المبهمة وسكون الواو وسدانة ثالثة الحروف بعدها ثمانية مدودة وثلاثة أحزاب حروف ) . هو السونين اسما كهم على ديار بكر مجموعها . ثل ثمانية عدد وفات السونين ملك فاصبيش . واستقر حاكم كل من أوائل دولة أوطا توسلطان إلى أواخر دولة إسمه السلطان يوسف . ونوف في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة . في مدينة بلد . ( وهي مدينة خراب بالقرب من الموصل ) كان يرقد في مشته كل سنة . ثم حمل من بغداد إلى الموصل ودفن بقرية ماها ، داخل الموصل على ذجلة . وقد عُثر حتى تجاوز المائة . لا يحكى عن نفسه . محصر واقعة بعد ادفع هولاء كو وكان القاء . ورأى ربيع بطون من ولده وولد له وولد له وولد له وأولاده ، حتى أنهم أنافوا على الأربعة من ذكور وإناث . وأكبر ولده ماريساي ثم طماي . وكان أقطبياً لأننا والأقطبي عمارة أمير آجور . وكان رئيساً في خمسة داعم وحزم وتدير وحس سياسة . فهدار عيقو يدعون له . ولم يرل معطاً عتلمولك المتقل . أضر قبل موته بسوات . ومرض مدة ثلاثة أشهر وتوفى . ولما عدى قراستقروالاً فرم وبهادر الزردكاش القمرات وصاروا في مجلسك الفل ، ولوا عتد سوتاي . فأصابهم ، وأكرمهم وصر ب لهم حمدا . كان قد كسبهم من المسلمين في واقعة نازان . فطروا إلى الحام وعم تحتهم وجدوا

( ١ ) في IV . روى أنه أدرك من الصحابة ثمانية .

( ٢ ) هذه أسرار النفس الوقي في II ، III .



فيه ألقاب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكانوا قد هرّوا منه . فقال بعض مماليك الأفرم لهم : إذا كان الله قد جعل هذا الرجل يوقمكم ، فاعسى تصمدون أتم في بلاد أعدائه واسمه على رؤوسكم ، صبوه ، وقال الأفرم : صدق لكم .

سُوسَةُ : الموسوس . من عجلة الخفاف . قال أبو هذيل : اشعر حررت سوسة الموسوس بسر من رأى ، فهل أن يكفّ بصره . ضنته . يا أبا القعن . أجر لي هذا البيت : ما ترى في حق أحبّ وبيد . هـ في وقتٍ حُبٍّ يصفى نفسٍ فقال ماذراً

ما أرى غيباً عذبه في سكونٍ • وطء أبسة وفي أحسن من  
فإن أتعاد للسلامة واسد • لي وإلا خفه ألف قلبي  
وقال له أيضاً ، وقد كفّ بصره : أجر لي هذا البيت  
يا أحسن الناس وجهاً • وأعذب الخلق لفظاً  
فأجاب أن قال :

حي العمى حفظ عيني • فأحمل لتلقي حقتاً  
قد جعلت بشائي • عيب وقصر في الخطأ  
فأنبي خدك مني • ولا تكون لي ظناً

قال : فصيح من نظمهم وجملة صغته في سرعة وأصالة معنى المقصده .<sup>١١</sup>

سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ : بن سهل بن شعير بن . أبو محمد الحذاني .<sup>١٢</sup> قال أبو بكر الخطيب : سكن الحديدة ، ( حديدة النورة ) على فراسخ من الأمانه فمسيب إليها . صنع مالك بن نُس وُسَيْيَاح بن عُثَيْمَة ، وأبراهيم بن سَعْفٍ ، وسعد بن مَيْسَرَة ، وعلى بن مَعْبَر ، وشريك بن عبد الله القاضى ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وغيرهم . وروى عنه يعقوب ابن [أبي] شَيْبَةَ ، ومحمد بن عبد الله مطّين ، ومسلم بن الحجاج ، في صحيحه وأبو الأثرم أحمد

(١) يابن بلا سون (٢) في II : الحذاني . ( وهو غلط ) (٣) الزيادة في II : III .

ابن الأَزهري ، وإبراهيم بن هاشم ، ابنُ سَاورٍ ، وأبو رُزَعة ، وحاتم الزَّارِي ، وقال  
 لبحاري فيه طرٌّ . كان قد عني طفلٌ ما ليس من حديثه . وقال سعيد بن عمرو ، لم يردني .  
 رأيتُ أُمَ رُزَعةَ سبي ، أقول فيه . وقال . رأيتُ فيه شيئاً ينجني . قلتُ ، ما هو ؟ قال :  
 لما قُدمتُ من مصر مررتُ به فأنقذتُ عنه . فقلتُ له إن عدي أحاديثاً من وهب  
 عن حبيبٍ ليست عندك . فقال : ذاكري به . فأخرجتُ الكتابَ أدركوه . وكنتُ  
 كلما ذكرته بشيٍّ قال حدثناه حبيبٌ . وكان يذلسُ حديثَ سحر بن عثمان ، وحديث  
 أبي مُكرم ، وحديثَ عبد الله بن عمرو ( رُزَعا نَزَذَحًا ) . قلتُ أبو محمدٍ يسمع هذه  
 الثلاثة أحاديث من هؤلاء . مصعب . فقلتُ لأبي رُزَعة : فابشِ الله ، فقال أَمَا كُنتَ  
 صحاح . وكنتُ أتبع أصوله فأكتبُ منها . إذا حدث من خطئه ، فلا . وقال أبو حاتم  
 صدوقٌ كثيرٌ لتدليس . قال ابنُ معينٍ : حلال الدم .

١٠

وقال الشيخُ شمس الدين الذهبي : هذا الرجل ، ثم لم يوزع ابنُ معينٍ في تضعيفه .  
 وتوفي سنة أربعين ومئتين عن مائة سنة . وكان صريحاً .

## حرف الشين

شافعي بن علي . بن عباس بن اسمعيل بن عساكر . الكوفي العسقلاني ، ثم  
 المصري . سبط القاصي رشيد الدين عبد الطاهر . الأمام الكاتب ناصر الدين . ولد سنة  
 ١٠٥٠ . سمع وأرعى وسنَّاه . وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاثين وسبع مائة . مائراً لما عاصر  
 زماناً إلى أن أصرَّ لآله أصابه سهم في نوره حص الكبري ، سنة ثمانين وسنَّاه في صدغه ،  
 صبي بعد ذلك . فلازم بيته إلى أن توفي رحمه الله تعالى . روى عن الشيخ جمال الدين بن مالك  
 وغيره . وروى عنه الشيخُ أبي الخير أبو حيان ، والشيخُ عَمَّ الدين البزْزالي وجمال الدين

ابراهيم الناعمي وغيره من الطلبة . وله نظم لكثير والنثر الكبير ،<sup>(١)</sup> وكُتِبَ له منسوب .  
 وكان جماعةً للكتب . أحبره الشباب البونحي الكتبي المعروف برحس . قال حنف  
 ثمانية عشر خزانة كتباً غاش أدبية . وكانت روحته تعرف عن كل كتاب . وقبيل  
 نبيع منها إلى أن خرجت أناس من قاهرسة سبع وثلاثين وسعمائة . وخبرني المذكور  
 أيضاً قال كان أدامس الكتاب وحسنه . قال . هذا لكتاب الفلاني مكنه في الوقت  
 الفلاني . وكان إذا أراد أي شيء كان . قام إلى آخره . فأتى هو فيها وتناولها . كما أنه لأن  
 وصعه فيها . كتب إليه السراج الوراق يستشع به عدد صحيح الدين بن عبد انظار

أي ناصر الدين أنصرتي قطالما \* طُفِرْتُ نصر منك بالجاه والمال  
 وكى شاعراً فانه سمك شهما \* وطاشت سماء أحسن أفعال  
 وقدر لم يحبه عدد محي \* لأن ابن عباس من الضحى والآل

١٠ . أحقت به في دار غير مرة . وكُتِبَ إليه<sup>(٢)</sup> وأما قاهرسة ثمن وعشرين وسعمائة .  
 استعداده أثنت بكاله في ترجمته في التاريخ الكبير . وكُتِبَ إلى ساجواب أحارة ، وهو أيضاً  
 نعم وثرة ، وأثنت هناك أيضاً . وكان من جملة الضم في الاستدعاء .

لأزال في هذا الوري فضله \* يسر سير انقمر الطالع  
 حتى يقول النس إذا أجمعوا \* ممالك الانشاء سوى شافع

١٥ . وكان من جملة الجواب له .

وحسب به عرس نسائي أصالة \* إلى أن ساجحو الثيام علاؤها  
 حوى من يدع النظم والنثر مارتى \* إلى درجته لا يرام أنبؤها

ودكر إلى<sup>(٣)</sup> صابغة التي أحارى روايتها عنه . وهي ديوان شعره . من طرقة الشيخ بن حقان  
 ٢٠ . لسمي شعب الأذان ، في ثمانية راجم قلائد العتيان . وسيرة السلطان الملك الناصر  
 محمد بن قلاوون . وسيرة السلطان المنصور قلاوون . وسيرة الملك الأشرف حليس .

(١) كد في II دون فاني السح نظم الكبير والنثر الكبير .

(٢) في II له أبداً إليه . (٣) الزبدة في II ، III .

- وهذه الخوذة في سيرة الملك الناصر، نظم . وما شرح اصدوره من أحار عكا وصور .  
 والإعراب، عما أشفل عليه ساء الحكى انصيرى شرة قوس من الإعراب . وإفاصة  
 أهوى الخيل، على جامع قلعة الجبل . وفلاحة الفرائد . وفراثة القلائد، فيما للشراء  
 العصر من الأماجد . ومناظر فنان زبدون في رسالته . وقراصات الذهب المصرية  
 في مصر <sup>١١</sup> الخمسة المصرية . والمقامات النصرية . وتمثله سر ما حصل من الشعر .  
 وتصنى الآتى الشريعة والأحدث السوية من المثل لشار . والمساعى المرسية في العروة  
 الحسية . ومظهر من الدلائل في الجوانب والزلازل . والمذهب الشريعة المترعة من  
 السيرة عظامه . والدر المنظم في معاصرة السيف والقلم . والأحكام العادلة، فيما جرى  
 من النجوم واستور من المفاصلة . والرأى القائب . فيما لا يدسه للكتاب . ولا شعارة  
 عبد النبي من الأشعار . وتحريره اغاظر الغطر في مائة قصص انصويل . وعقود العنول  
 في كتبه انفاصي التفاصيل في معنى السعيد بن سنان الملك . وعده الكتاب . ومحمدة  
 الغايط . وشوارد المناصب، فيما عمل اشعر من القوائد . ومخالفه الرسوم، في الوثائق المرفوم .  
 وأشدنى لنفسه إجازة

- قال لي من رأى صاحب مشبي • عن شالي من لبق وعمي  
 أي شيء هذا فقلت محيا • قيل شك تحاضح قمين  
 وأشدنى له أبصاراً .

- تعمت من أمر القرافة إددت • على وتحشة الموى لها قنا يفسو  
 فالبيتها مأوى الأجنة كلهم • ومستوطن الأحاب يصدوله انقل  
 وله وقد احترقت خزائن الكتب في أيام الأشراف  
 لا تحسوا كتب الخرافة سدى • هذا الذي قد تم من إحراقها  
 لما نشئت شتمها وخرقت • أيسقت تلك الدر من زفرها  
 وأشدنى

شكالي صدقيُّ حُبِّ سوداء أغريتُ • بحسن لسانٍ لا تميلُ • ورذا  
فُلتُ • دَعَتْهَا تُلَارِمُ مَصَّه • فَنِّ لسانٍ تُورِضُ صُحْبُ السُّودَا  
وأشدني له في شانة .

• سَمْنَا شَبَابَةَ يَهْوَاهَا • كُلَّمَا يَسْبُ الْقَلِيبُ إِلَيْهِ  
كَيْفَ لَا وَالْحَسْبُ الْقَوْلُ صَهَا • أَحَدُ مُرَّةٍ يَكْتَا يَدَهُ  
وأشدني له أيضاً .

لقد • زِلَّ الْأُمُوالُ قَوْمٌ عَمَكُوا • وَدَانِ لَهْمٌ مَأْمُورُهَا وَأَمِيرُهَا  
تَقَاسِمُهُمْ أَكْيَاسُهُ شَرُّ قِسْمَةٍ • فَيُصَا عَوَاشِيهَا وَمِيهِمْ صُدُورُهَا  
وأشدني له في مَسْجَعَةِ لَقَم .

١٠ • وَمَسْجَعَةُ سَاحَى الْفَنَنِ فِيهَا • فَانْهَضَتْ فِي الْمَلَايِكَةِ لَا تُنَارِي  
وَلَا تُكْزِرُ عَلَى الْقَلَمِ الْمَوَالِي • إِذَا فِي صِيْبِهَا حِجْجُ الْعَدَا  
وأشدني له :

• وَمِنْ عَجَبِ أَنَّ السُّيُوفَ لَدَيْهِمْ • تُكَلِّمُ مَنْ تَأْتِيهِ وَهِيَ صَامِتَةٌ  
وَأَعْجَبُ مِنْ دَأَانِهَا فِي أَصْكَفَتِهِمْ • تُحِيدُ عَنِ الْكَفِّ الْمَدَى وَهِيَ تَائِجَةٌ  
وأشدني لنفسه في سُجَّادَةِ خَصْرَاءَ :

١٥ • عَجُوا إِذَا رَأَوْا نَدْبَ الْإِخْصَارِ • ضَمِنَ سُجَّادَةُ نَظِيرٍ مَدِيدٍ  
ثُمَّ قَالُوا مَنْ أَيْ • نَزَوَى • قُلْتُ مَا الْوَجُوهُ عِنْدَ السُّجُودِ  
وأشدني له أيضاً .

٢٠ • قُلْ لِمَنْ أَطْرَأ أَبْدُ الْقَبْرِ • بِمَدْعٍ رَادٍ فِي غَزَرَةٍ  
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَبِي ذُلْفَرٍ • خَيْرُهُ يَرَى عَلَى خَيْرِهِ  
ثُمَّ وَلَّى بِالْمَمَاتِ وَمَا • وَلَّى الدِّيَا عَلَى أَنْزِهِ  
وأشدني له في السِّدَالِ الْأَحْمَرِ .

• وَفِي قَامَةِ كَالْفَصْنِ حِينَ تَعَابَلَتْ • وَكَالْمَرْحِ فِي طَمَنِ يَتَسَدُّوهُ قَدَرٍ

جري من دى بحر سهم راقه \* خصب منه ما على الغصن من مد  
 وكان ناصر الدين شافع، قد وقف على شئ من حطاس الوحيد، فكتب اليه :  
 أراك براع ابن الوحيد بدائع \* تشوقنا قد بهجت من الطرق  
 بها فكل الناس سعداً حريذا \* بعينها قد أحررت فصب السقي

فقال شرف الدين بن الوحيد :

بشعاع شعاع العيا يحكته \* فساد من راح داعلم وداحصب  
 « من زيادة حطى » سباع \* وكان يحكيه في الأوصاع والتبسيب  
 خفاء في منه مدح صبح من ذهب \* مرصعاً بل في أبي من الذهب  
 وكنت أشد بولاً نوراً طاه \* أنا الذي طهر الأعمى الى أدنى

ها بلغت هذه الأبيات ناصر الدين شاهراً قال

سم ظرت ولكن لم أجده أدأ \* يلين غداً واحد في قلة الأدب  
 حاريت مدحى ونقر بطي بغير \* وألعب في الرأس دوراً ميبق في الأدب  
 وردت في النحر حتى قلت منسأ \* تحطت أيا من السر في كالمطب  
 مات ريادة حطى بالسباع له \* وكان يحكيه في الأوصاع والنسب  
 كدنت والله لي أرضاه في عري \* يأتني الوحيد وكمنصت عن كذب  
 حازيت في دري وقد طمعت كالأ \* روق سمع الثوري درأ في خشب  
 وما همب مرادى في المديح ولو \* فهمته لم وجهه اني الأدب  
 سأنح لساق إذا حوت معتجراً \* فالله يا هلا عن سورة القصب  
 حلفت وزني عجزاً والزوي معاً \* ودانك أقبح ما يروى عن القرب

٢٠ شعيب بن أبي طاهر : بن كليب بن مقل - أبو العيث المصري الضرب، سكن

(١) في II : III : (أهت - ٢) في II : حارت - ٣) الخشب : هو الخمر  
 المعروف وليست بهرية : قاله الواحدي في شرحه لربيعان انسي - ٤) يابس في I : مقدور  
 ستة عشر سطراً .

يفيدون ثقة بالشافعي، على أني طالب الكرخي، وأني القاسم الهرمزي<sup>١١</sup> صاحب أبي الحسن ابن الحل. وتولى الأمانة لدرسة الشافعية باب الأراج. وكانت له معرفة حسنة بالأدب. وله شعر وتوسل. وكان متديباً أحسن الطريفة محباً للحمول. وتوفي رحمة الله تعالى سنة ثمان عشرة وسبعمائة. ومن شعره:

لعمري لئن أقصت بذل الله مني \* وجدت بكبي اللوى منه أقرانياً<sup>١٢</sup>  
فإن على العهد الذي كان بيننا \* مفيم إلى أن يفد ربه ملقاً  
شيب<sup>١٣</sup>

شيث بن ابراهيم بن محمد بن حيدرة. المعروف، بن الحاح النادري. (بالخاف والبول) المكي النحوي، للعوي الحروصي. أبو الحسن. تفت من خط مشايخ الدين القوسي من معجمه. أشد بالأمام العالم ضياء الدين أبو الحسن شيث بن ابراهيم معجروسة قنا في شهر ربيع الأول سنة تسعين وخمسة قصيدته اللعوية، وروى بها اللؤلؤة المكسوة والينبة المصونة في الاسماء المذكورة<sup>١٤</sup>. وهي<sup>١٥</sup>:

وضعت<sup>١٦</sup> الشمر من بهم \* بحميرى \* ينم  
بحميرى \* ألقاط \* من الأعراب \* الله هم  
وما الألقيد والتعبد<sup>١٧</sup> \* والتعبد والأههم  
وما التهاد والأهزام \* والأشمال والعهم<sup>١٨</sup>  
ود لألعدو والأخراد \* والأقرد والعكدم

(١) كذا في I : وكب عوته كذا علامة التوقف وفي II : هنري وفي IV الهراء.  
(٢) الأعراس جمع قرن وهو الخيل لمول. (٣) كذا في II و III : وكب عوتهما (من الدماء) وبركاً يأساً وقد سوي أسلحه، لا يسهل في الخبر. الحادي عشر من كتابه لا تأتي وكان أعوداً ثم حي في آخر عمره. (٤) كذا في الأصول وسوا الاسماء المذكورة ولا قالها من ذكره لا يصح كثرة. (٥) كذا في I : وفي باقي الأصول وأولها : وأورد القيت الأول من قصيدته.  
(٦) في الأصول وضعت الشعر الخ. (٧) كذا بالأمل ولم تقف على اسم من هذه المادة فليحروا. (٨) لم يجد في أيدي يأس كتب الله عنهم ولله تصحيف عنهم وهو القيل لذكر.

وما التفراس والمرداس \* والتقداس والأعلم  
وما الأدهاس والأذ \* راص وأقراص والأثرم  
وما البصيد واليقيد \* والتدمين والأرقم

- وهي مد كورق ترجمته في تاريخي الكبير . وتوفي صياة الدين المد كورسة تسع وتسعين وخمسة ، بعد ما أضر . وله تصانيف في العربية منها كتاب الإشارة في تسهيل المدة واعتصر من المختصر . وتهذيب دهن الواعي . في إصلاح الزراعة والراعي ، صنفه للملك الناصر صلاح الدين . قال الفاضل كان الدين جعفر الأدهوي . من الخلاح العتيق المالك الحوي القفطي كان في العربية . وله بها تصانيف منها خز العلاصم . وإحكام الخصاصم . ذكره أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني صاحب القفطي في كتابه إبداء الرواة . على أساء الخصاصم ذكر أن له في الفقه نعاليق ومائل . وله كلام في الفقه . وكان حسن بصيرة ولم ير أحد ضاحكاً ولا رلاً . وكان يسير في أفعاله وأقواله سيرة السلف ومولوك مصر يعظمونه ويحجون قدره ويرفعون ذكره على كثرة طمعه عنهم وعدم مبالاة بهم . وكان القاضي الفاضل أيضاً يحبه ويقل على حديثه . وله إليه رسائل ومكاتبات . سمع من الحافظ السلي ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن الجباب ، وحدث . وسمع منه جماعة . منهم الشيخ الحسن بن عبد الرحيم ، ومن شعره

أحقد لتفك إن الخرص متعة \* للقلب والجسم والإيمان بره

- (١) من هذا في آخر الترجمة مقول من II . وأما الذي في I . هو هذا  
وهي تزيد على سبعين بيتاً ، وقد ذكرتها جماعة في ترجمته في تاريخي الكبير . وتوفي سنة تسع وتسعين وخمسة ، بعد ما أضر . وله تصانيف في العربية منها كتاب الإشارة في تسهيل المدة . والمختصر من المختصر . وتهذيب دهن الواعي . في إصلاح الزراعة والراعي ، صنفه للسلطان صلاح الدين . وحرر العلاصم ، وإحكام الخصاصم . وله في الفقه نعاليق ، وفي الرقائق كلام . ولم يرضح كقط . وكان يسير سيرة السلف . ومولوك مصر يعظمونه ، على كثرة طمعه عنهم . وسمع من الحافظ السلي ، ومن أبي القاسم بن الجباب وحدث . وكان الفاضل يحبه وله إليه مكاتبات .



فان رزقك مقسوم سؤرقه \* وكل حلق راء لبس بدومه  
 فان شككت بان الله يقسمه \* فان ذلك باب الكفر بمرعه  
 وقال ابن سعيد المقرئ: قلت من خط بدر الدين من أي جرادة من سبأ، رحل إلى شار  
 واشغل بطلب أولاده، وأشدله قوله .

٥ هي الدنيا اذا اكتلت \* وطاب معيها قتل  
 فلا تفرح بلذتها \* فاللذات قد شغلت  
 وكن منها على حذر \* وخف منها اذا اعتدت  
 وقال سمعت: لهارم يقول: سمعت ابن العمر الأديب يقول، رأيت في أسوم الفقيه  
 شيئاً يقول، شعراً وهو

١٠ أشكم يا أهل ودي نان لي \* نمانى علما أردت شن  
 ولم يق إلا حصوة أو صانة \* عند يإلى منك لي ناس  
 قل فاصححت وحشت إلى لقي شيت وقصصت عليه انو يا ، فقال : لي اليوم ناية  
 وتعاون سنة وقد ميت لي نسي . ولم يقطع حارة تعرف بحارة ابن الحاج

## حرف الصاد

— بـ —

١٥ صاروجا . الأمير صارم الدين المظفرى . كان أميراً بمصر . ولما أعطى السلطان الملك  
 الناصر الأمير سيف الدين تكثر (مرة عشرة قبل توجهه إلى أنكر كجعل الأمير صارم الدين  
 أغله ليحدث له في إقطاعه . فأحس إلى تنكر وخدعه ، ثم إن السلطان لما حضر من أنكر  
 أعقله وأخرج عنه بمدة تزارب العشرين . وجزه أميراً إلى صغد . فأقام بها تدير  
 ستين ، وقله الأمير سيف الدين نكر إلى حملة الأميراء دمشق وحظي عنده ورعى له عهد  
 خدمته وكان اذا طسه قال له : يا صارم . ولم يزل مقبلاً دمشق إلى أن أمسك الأمير سيف

الذين نسكر بدمشق في ذي الحجة سنة أربعين وسبعمائة. وحصر بعد ذلك الأمير سيف الدين شتاك قلعته. الأمير صدم لندس صار وجاهاً وعقل في حرمته أمسك. سبب نسكر رحمه الله تعالى. ثم إن الرسوم وردت من مصر فكيفه. فباع عنه الأمير علاء الدين ألف ألفاً. النيب يؤمن سيرة. ثم إنه حلف وهدم وكهله معي دمه. وفي صحة ذلك اليوم ورد الرسوم لهوعه. ثم إنه ربه لما يكفيه وجهره إلى القدس. فقام به مدة ثم عاد إلى دمشق. وأقام بها إلى آخر أيام سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة. وتوفي رحمه الله تعالى.

صالح بن عبد القدوس : المصري قال أبو أحمد بن عدي كان صالح بن عبد القدوس من يعقبات بن علي أسيرة. ويقص عليهم. وله كلام حسن في الحكمة. فاما في الحديث فليس بشيء. كما قال ابن معي. ولا أعرفه من الحديث إلا لشيء يسير. وفي الخبر أن كان حكيم. لشعره رديقاً متكاملاً. يندمه أصحابه في الجبال عن مدحهم وقتله. يهدي. على الزبدقة شيئاً كبيراً. استفد منه من دمشق. وهو القائل  
ما نفع لأعدائهم جاهل \* ما يلع الجاهل من نفسه  
ومن شعره:

يا صاح لو كرهت كفى مصاحبي \* فقلت إذ كرهت كفى لها جبي  
لأصلي وصل من لا يمتني صلتى \* ولا أبلى حياءاً لا يلبسني  
ومنه :

قد قرأ ما يبوي هيركه \* حتى يكون أي نور يبطه سدا

ومنه :

أصمت فوخذني فزمت بيني \* فم المرثي وعا لسرور  
وأدنى الزمان فليت أبي \* هجيرت فلا أرا ولا أرو  
ولست شائل ما دمت يوم \* أسير لحد أم قدم الأمير  
٢٠

ومنه له أيضا<sup>(١)</sup>

لا يُفجّتك من حصون ثبانه • حذر الفلج وعرضه مسلول  
ورثك انصر الفلج فرائجه • دس الثياب وعرضه معسول

وصرته امهدي بيده بالسيف شعله يصعب وعاقب بغداد ، وقال أحمد بن عبد الرحمن  
المفهر • رأيت ابن عبد القدوس في اليوم ضاحكا هلت • فعل الله بك وكف عوت •  
كنت نري به هزل • إلى وردت على رب ليس يحي عليه • فية وانه استقلني رحمه ، وقال •  
قد علمت رثتي مما كنت تفتد به • وكان قد أصر آخر عمره وشعره في أول الكتاب  
في أشعار النعمان بدل على ذلك •

صخر بن حرب • سامية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أبو سفيان ، أبو  
حنظلة القرشي الأموي • والده معاوية بن أبي سفيان • أسلم يوم الفتح • روى عنه ابن عباس  
واسمه معاوية وشهد اليرموك تحت راية أبيه ربه • وكان القاص يومئذ • وقدم الشام غير مرة  
تاجر أو • جتمع في مصر بيت المقدس حتى جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع  
دحية بن خليفة ، وابنته أم حبيب روح رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو نائم على عمران وقيل بل كان عكا • وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم  
حنبيا واللفائف وأمه عمه ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم • وكان من أشرف  
قريش قال أبو بكر رضي الله عنه لبلال وصهيب وسلمان • ما أخذت السيوف من عني  
عدوا الله • أخذها أتولون هذا لسيدي قدش وشيخها وهو كان في غير قريش التي أقبلت من  
الشام وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض لها حتى ورد بدر • وهو كان رأس  
المشركين يوم أحد • وهو كان رئيس الأحزاب يوم الخندق • ولم ينزل بمكة بعد انصرافه عن  
الخندق فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمع إلى أن فتح رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مكة فأسلم • وفي حديث ابن عباس عن أبيه لما أتى العاصم وقد أوردته يوم الفتح إلى

(١) من هنا أن أمر الزعم من II : III • ٢ ) كذا في الأصل وعل في السارة سقط •

- رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله أن يؤمنه . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله .  
ويحك يا أوسيان . أما آن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله . فقال . أنت وأمي . أوصيت  
وأحمدك وأكرمك والله . لقد ظننت أنه لو كان مع الله إله غيره لقد كان أغنى شياً . فقال .  
ويحك . يا أوسيان . ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله . فقال . ما أنت وأمي . أوصيت  
وأحمدت وأكرمته . أما هذه هي أسس مهاشي . فقال له العباس . ويحك . أشهد شهادة الخلق .  
هل أن تصرب عفت . فشهد وأسم . ثم إن العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يؤمن من دخل داره . وقال أنه رحيل يحب الفخر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
من دخل دارني سفيان فهو آمن . ومن دخل الكعبة فهو آمن . ومن أتى السلاح فهو آمن .  
ومن أعلق يده على نفسه فهو آمن . ولما شهد الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في يوم دك . فذهبت عينه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينه في يده أعيان  
أحب اليك . عين في الجنة . وأدعوا ذلك أن رده عليك . فقال : بل عين في الجنة .  
ورمي بها . وأوصيت عيه الأخرى يوم اليرموك تحت راية أسد يزيد . فمضى أعمى .  
وكان أوسيان قاصداً الجماعة يوم اليرموك . بسيرهم ويحول الله الله عباد الله انصروا والله  
يصرركم . اللهم هذا يوم من أيامك . اللهم أنزل عسرك على عبادك . يا هصر الله تقرب يا هصر الله  
التقرب . وأعطى أبو بكر يوماً لا في سفيان : فقال له أبو جعفر : يا أبا بكر لا في سفيان تقول  
هذه المقالة قبل يأنه إن الله رفع الإسلام بيومنا ووضع يومنا وكان يقي هجرهم وبت أي سفيان  
فيما وضع . وأعطا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من عاتقها ثمن الأمل وأرعى  
وفيه . (وربها بلال) قلب أعطاه وأعطى يرد ومعاوية قال له أوسيان : والله إن  
سكريم . هناك أي وأمي . لقد حررتك فم الحارث كنت . ثم سألته هم المسلم أنت .  
شرك الله خيراً . وقال ثابث البائي : إني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من دخل دار أبي  
سفيان فهو آمن . لا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أودى بمكة . دخل دار أبي  
سفيان فأمن . وقال معاهد في قوله تعالى . «عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عادت بينكم

منهم مودة . قال . معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم لأسير بن حرب . ونوف أبو سفيان رضي الله عنه سقاً ثنتين وثلاثين لهجرة وصلى عليه اسم مودة . وقيل : بل صلى عليه عثمان بموضع الجنائز . ودعي بالقبيع . وهو ابن ثمان وثلاثين سنة . وقيل : ابن سبع وسبعين سنة . وكان زنة دحداً أحاداً عظيمة . وروى لما حطري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

صدقة بن يحيى . ي سأل من يحيى بن عيسى بن صفرة . الأمام الشافعي المعروف بالدين . أبو اسطر ، وأبو محمد الكلي الحلي الشافعي . ولد سنة تسع وخمسين ، فلهذا . ونوف رحمه الله تعالى سنة ثلاث وخمسين وسبائة . وعقده في المذهب وحوذه . وسمع من يحيى بن محمود النقي ، والحشوعي ، وحنبلي ، وابن طيرزد . ودرس مدة بجلب ، وأقنى وأقاد . وروى عنه الديلماني ، وابن انطاهري ، وأحسوه أو إسحاق إبراهيم ، وسنفر القضاة ، وأما الدين الجعري ، وبدر الدين محمد بن التوزي ، والكمال إسحاق ، والغنيب إسحاق ، وجماعة . وكان موصوفاً بالعلم والدبابة وأحراً أخره . ١٠

## حرف الطاء المبهمة

طرخان بن ماضي . بن جوشن بن علي . القتيبة أبو عبد الله التيمي ، ثم الدمشقي الشافعي . نضر الشافعي . سمع من أبي المعالي محمد بن يحيى القرشي ، وأبي القاسم بن مقاتل ، ومحمد بن كامل بن ذينم ، وصغيرهم . وروى عنه عبد الكافي ، والصبلي ، وابن خليل ، والشهاب النوصي ، وجماعة . وأم بالسلفطان بن والدين . وكان يلقب بـ " نقي الدين " . وهو والد إسحاق شيخ الشرف محمد بن حبيب وقت الأبار . وبوف رحمه الله تعالى سنة خمس وتسعين وخمبائة .

طَهْتُمْ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الشَّرِيفِ اسْلَاحَ دَارِهِ. كَانَ مِنْ جِلَّةِ أُمَرَاءِ الطَّلَحَاتِ  
بَدَمَشُ ، وَكَانَ فِي عَظَرِهِ ضَعْفٌ . وَكَانَ يَرْكَبُ قَدَامَهُ وَاحِدٌ مِنْ مَخْلُوكِيهِ يُعْرِضُ لَهُ النَّاسَ  
لِيَسْلَمَ عَلَيْهِمْ . ثُمَّ إِنَّمَا أَضْرَجَ جِلَّةً كَافَةً ، فَمَلَ مَوْتُهُ نَارَ سَبْعِينَ . وَاقْتَطَعَ فِي بَشَرِهِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَادِي عَشْرَ شَوَّالٍ ، سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسَعْمَانَةَ .

- طَلْحَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ : بَنِي أَبِي دَرَّجٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّالِحِ . كَانَ مِنْ  
الْمَكْتُوبِينَ فِي الْحَدِيثِ . أَضْرَجَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ . وَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى سَنَةَ ثَمَانِينَ عَشْرَةَ وَخَمْسِينَ  
وَهُوَ وَالِدُ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلْحَةَ ، وَوَالِدُ أَخِيهِ سَعِيدِ بْنِ طَلْحَةَ <sup>(١)</sup> .

•••••

## حرف العين

•••••

- عَامِرُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَاهِرِ بْنِ شَكَمٍ <sup>(١)</sup> أَوْ مُحَمَّدُ الصَّرُّافِيُّ لَقِبْتُ أَدْنَى كَانَ  
فِيهَا شَاعِعِيًّا يَحْكُمُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ وَيَعْرِفُ الْقُرْآنَ وَالْحَوَاطِرَ مَعْرِفَةً نَامَةً . وَكَانَ يُوَثِّمُ فِي  
شَهْرِ رَمَضَانَ بِالْإِمَامِ الْمُقْتَدِيِّ . وَسَمِعَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ كُثَيْبٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لِسُوْحِي ، وَغَيْرِهِمَا . وَحَدَّثَ الْإِسْبَرِ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى سَنَةَ ثَمَانِينَ  
وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِينَ .

- العباس بن عبد المطلب : بَنِي هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، أَوْ بَدَلُهُ . كَانَ أَسْنَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتِينَ ، وَقِيلَ بِثَلَاثِينَ . أَمَّهُ  
كَلْبَةُ ، وَقِيلَ بِقَبِيلَةِ أَسَدٍ جَسَّابٍ مِنْ كَلْبِ بْنِ الْبُرِّ بْنِ قَاسِمٍ . كَدَّ اسْمُ الْإِزْبَرِ  
وَعِيْرُهُ . وَكَانَتْ الْعَامِلُ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ <sup>(٢)</sup> ، فَأُتِيَتْ بِهِ . وَهِيَ أُولَى عَرِيَّةٍ كَسَتْ إِلَيْهَا الْحَرَامَ

(١) يامر بن الإمامي مقدر أسطر (٢) كد بن II وي I ، III لشكم

(٣) I ؛ ولدت الناس بن عبد المطلب

الحرير والله يباح وأصناف الكسوة . لأن العباس ضلّ وهو صبي ثم هدرت كسوة  
 ابنت إن وحدته . فلما وحده ، وقت تنبها . وكان العباس رثباً في الجعيرة وفي  
 قرش واليه كانت عمارة البيت والسقاية في الجاهلية ، أما لسقاية ، فعرفه وأمه العمارة ،  
 فانه كان لا يدعُ أحد ، ينسُبُ في المسجد الحرام ولا يقول فيه هجراً . يحملهم على عمارته في  
 الخير ، لا يستطيعون لذلك امتناعاً ، لأن ملاقرش بن ماعز وأعلى ذلك وسلموه إليه . وكانوا  
 له أعواناً . وكان العباس مع حرج مع المشركين يوم بدر فأمر مع حمزة الأسرى وشدهم ونبههم .  
 فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك اللبلة ولم يم . فقال له بعض أصحابه : يا سيدي  
 الله فقال : أسهر لأبن العباس . فقام رجل من القوم فأرخت وناقه . فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم : مالي لأسمع أبن العباس ، فقال الرجل : يا أبا رخيته وثقه . فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : فعل ذلك بالأسرى كلهم .

قال ابن عبد البر : أسم العباس قبل فتح حير . وكان يكتم إسلامه . وحدثني في  
 حديث الجراح بن علاط أنه كان مسلماً يشرّفه ما فتح الله على المسلمين . ثم أظهر إسلامه  
 يوم الفتح ، وشهد حبيباً . والطائف ، وتبوك . وقيل إن إسلامه قبل بدر . وكان يكتب  
 ما أخبر المشركين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان المسلمون عكة يتخوّنونه . وكان  
 يحب أن يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم : إن مقامك عكة خير . فذلك قل رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي مكرم العباس  
 فلا يقتله فانه أحر ح كراً .

وكان العباس أصرّ أناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن طالب . وحصر  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم العتبة ، يشترط له على الأنصار . وكان على دين قومه يومئذ .  
 وهدي عتيلاً وتوفلاً أي أخويه أبي طالب والحارث . وغيرهم من آل . وكان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يكرم العباس ويجهله ويعظمه بعد الإسلام ، ويقول : هذا عمي ،  
 صنو أبي .

وكان العباس جرداً أمطعماً وولاً لرحم دارأي حش ودعوة مرجوة . ولم يتر

عمر ولا يمان وهما راكان إلا زلا . إجلاله . ويقولان : عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم !

- ولما أخذ أهل الرقة مائة وثلث مائة سبع عشرة . قال كتب لعمر : يا أمير المؤمنين : إن بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا ، استسقوا بعصاة الأنبياء . فقال عمر : هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم وصور أبيه وسيد بني هاشم . فمشى به عمر فشكا إليه الناس فيه . ثم صعد المنبر ومعه العباس ، فقال : اللهم ! إن الله يوجهنا إليك نعم ديناً وصوراً أبيه . فسقنا العيث ولا نجعلنا من لقاهن . ثم قال عمر : يا أبا الفضل . قم دُع . فقال العباس بعد حمد الله والكاء عليه اللهم ! إن عندك سحناً وعدك . فأشر السحابة ثم أرسل الماء فيه علينا فأشده الاصل وأطل به الفرج وأدير به الفرج . اللهم ! إنك لم تزل ملائكة إلا لم يولم سكته إلا بعبية . وقد توجه القوم في إليك فاسقنا العيث ! اللهم ! شفعنا أغبنا ١٠ واهلنا ! اللهم ! استساقياً وادعاً فاعلاً طيقاً سحناً ما . اللهم ! لا رجوا إلا إليك ولا تدعو غيرك ولا رعب إلا إليك . اللهم ! إليك جوع كل جائع وعزى كل عار وخوف كل حائف وصنع كل ضعيف . في دعاء كثير . فرحت لسماعها السحابة فأمثال الجمال حتى استوت الحفرة بالأكام وأحصت الارض وعاش الناس . فقال عمر هذا والله الوسيلة إلى الله والمكان منه . وقال حسان بن ثابت الأنصاري :

- سأل الامام وقد تابع جذبتنا \* فسقى الامام غرة العباس  
عمر النبي وصور والديه الذي \* ورت النبي بذلك دون الناس  
أحيي الاله به البلاد فأصبحت \* مخضرة الأجناب بعد الياس  
وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب :

- نعم سقى الله الحجار وأهله \* عشية يستقي شبيه عمر  
وجهه بالعباس في الجذب راعياً \* فذكر حتى جاءه بالعباس المنظر  
ولما سقى الناس طفق الناس بمسحون أركان العباس ويقولون هب لك ساقى الحرمين  
وكان العباس حيلاً أبيض غصناً ، ذا صغيرين معتدل القامة . وقيل . بل كان طويلاً .



وقد بارك الله في سله .

قال رحمه بن أبي الصّحاح في سنة مائتين أحدى ولد العباس فيفوا ثلثة وثلاثين  
أثماً ، ذكر ذلك لحيث يرى في كتاب نور راء . وأصرّ رضي الله عنه بأحره قبل إبل  
استفتى كان صبراً ، وروى رضي الله عنه مائة اثنين وثلاثين لهجرة . وصلى عليه عيان  
رضي الله تعالى عنها . ودفن في بعلب . وهاش رضي الله عنه ثمانية وعشرين سنة .

عبد الله بن أحمد . بن جعفر . أبو جعفر . الصبر بن القزويني ، من أهل واسط . قدم  
بغداد صبياً ، وقرأ القرآن وأبانت على الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدّاس المعروف بالدارع  
وغیره . وسمع من أبي القاسم هبة الله بن الغصين ، وأحمد بن الحسن بن البلاء ، ويحيى بن عبد  
الرحمن بن حبش الفارقي ، وغيرهم . وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين وخمسة .

عبد الله بن الأرقم : الكتاب . كان من أسلم يوم الفتح . وكسب للشي صلى الله  
عليه وسلم ، ثم لابي بكر رضي الله عنه ، ثم لعمر رضي الله عنه ، وولى بيت المال لعمرو بن  
رضي الله عنه ، ثم لمدينة . وكان من فضلاء أصحابه وصلحائهم . وأجاره عيان ثلاثين ألف  
درهم ، فلم يقبلها . وتوفي في حدود الستين لهجرة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود  
والترمذي .

عبد الله بن حبيب بن ربيعة . أبو عبد الرحمن السلمي . مقرئ الكوفة بلا  
مدامعة . قرأ القرآن على عيان وعلى علي بن مسعود وسمعهم . وتوفي في حدود  
الخمسين لهجرة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .  
وقد عدّه ابن الجوزي وغيره من العيان من الثمانين .

عبد الله بن الحسين . بن عبد الله بن الحسين . الامام العلامة محب الدين .  
أبو البقاء البغدادي الفكري الأحمي الضرير المحوي القرشي الحسني ، صاحب  
التصانيف . ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسة . وتوفي رحمه الله سنة ست عشرة وسبعمائة .  
قرأ على ابن الخشاب ، وأبي البركات بن مجاح . وبرعي الفقه والاصول . وحاز تصب

- السنن في عربية - أصرق صبا بالحد رى، وكان إذا أراد أن يصعب شيئاً، حصرته إليه  
مضغبات ذلك النقص وقرئت عليه. وإذا حصل ما ريد في حطره، أملاه. وكان يقال أبو  
البهاء تلميذ تلاميذه. وكان يظم الشعر. وقال حلة إلى جماعة من الكعبة وقائوا، أقتل  
إلى مدعي، وتطبتك دريس الحور واللغة النظامية، قتل لوانقوى وصنم الذهب على  
حتى وأرتوى، مارجم عن مذهبي. وقرأ الأدب على عبد الرحمن بن القصار.
١٠. والفقه على شيخ أبي حكم إبراهيم بن دينار الهاودي. وكان الشيخ أبو الفرج هرع إليه بما  
تشكل عليه من الأدب. وكان دقيق القلب سريع الدمعة. وسبع في صباه من أن  
لتج بطن الطي، وأبى روعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، وأبى بكر عبد الله بن النور،  
وأبى العباس أحمد بن المبارك بن المرقعاني، وغيرهم. قال عبد الله بن أبي عمير: وكان شمة  
صدوة فيما يتقله وتكلمه، عرف الفصل، كامل الأوصاف، كثير المصنوع، مبتدئاً، حسن  
الأحلاق، متواضعاً. ذكر أنه قرأ له روحه. ومن شعره: مدح الورير أبو مهدي.
- كأنه جسد الزمان مَحَقَّ \* بعد أن كان من علاء مَحَقَّ  
لا يحاربك في نجاتك شخص \* أنت على قدر أعلى علاء  
دُمت تحمي ما قد أُميت من الفصل وتنفقراً ونظر د متجلاً
١١. ومن تصانيف أبي الفداء تفسير القرآن. إعراب القرآن. إعراب الشواذ من  
القرآن. منشاءه، أسرار. عدد آي القرآن. إعراب الحديث. المرام في إجابة الأحكام، في  
المذهب. الكلام على دليل التلارم. تعليق في الخلاف. المنقح<sup>(١)</sup> من الخط في الجدل.  
شرح الهداية لآل الخطاب. المناهض في علم الفرائض. الناسة في الفرائض. التلخيص  
في الفرائض. الاستيعاب في أنواع الحساب. مقدمة في الحساب. شرح الفصيح.
١٢. المشوف المعلم، في ريب كتاب إصلاح النطق على حروف المعجم. شرح الحاسبة. شرح

(١) و II: انقضاء وهو عدد: وسعد من الصح الثلاث من هذا إلى ترجمه عبد الكريم  
الرافقي (٢) في لاصل للفتح باللام (وهو خط)

انقادات الحريرية. شرح الخطيب البانية. المصباح، في شرح الألف، و التكملة. الشرح.  
 في شرح اللغ. باب الكتاب. شرح أبيات كتاب سبويه. إعراب خمسة.  
 الإيضاح. عن معنى أبيات الإيضاح. بتحقيق أبيات الشعر لأبي علي. انحصار في  
 الإيضاح. نهضة الطرّف، في: مصباح قانون الطرّف. التوضيف، في علم انحصار  
 الباب في علم الناه والإعراب. الأشارة في النحو، مختصر. مقدمة في النحو. أجوبة  
 المسائل الحديثة. التلخيص، في النحو. التلخيص، في النحو. التهذيب، في النحو. شرح  
 شعر النسي. شرح بعض قصائد روضة. مسائل الخلاف، في النحو. تلخيص انبيد،  
 لأبي حنيفة. مختصر أصول أبي السراج. مسائل نحو مفردة. مسئلة في قول النبي صلى الله  
 عليه وسلم: إنما يرحم الله من عباده الزملاء. المصحب، من كتاب المختص. لفظ الله.

- ١٠ عبد الله بن عباس. في عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي،  
 أبو العباس، الحجازي، من عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو الخلفاء. ولد في شيف  
 بني هاشم قبل الهجرة ثلاث سنين. ونفي رضى الله عنه سنة ثمان وستين للهجرة. أطلق  
 وصلى عليه محمد بن الحنفية، وكثر عليه أرماء، وقال: اليوم مات راني هذه الأمة. وصرّب  
 على فريد فسطاطاً. محب النبي صلى الله عليه وسلم، ودعاه الحنكية مرنين. وقال ابن  
 مسعود: «م ترحمنا القرآن أن عباس. ورى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأنى  
 بكر. وعمر. وعثمان. وعلى. وأنى. وأبيه العباس، وأنى سب، وطاف من  
 الصحابة. وقال مجاهد: ما رأيت أحداً قط مثل ابن عباس. تقدمت يوم مات وإنه غير  
 هنالاً م. وكان يسمى الحز لكثرة علومه. وعن عبد الله بن عباس قال: كان ابن  
 عباس قد مات لئس بمحصال. علم. نسق. وفقه. أحديع اليه، وحلم. وسب  
 وباني. ولا رأيت أحداً أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا  
 قصداً أى بكر وعمر وعثمان منه، ولا أعلم بشعره. ورؤى من وجوه أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال اللهم طمعه الحنكة، وتأثر القرآن. وفي بعض الروايات اللهم

فيه في الدين ، وعلمه الأوّل . وفي حديث : انهم نزل فيه وانتموه واحمله من  
عبادك الصالحين . وفي حديث : اللهم رده علماً وفقهاً . قال ابن عبد البر : وكلها أحاديث  
صحاح .

- وكان عمر رضى الله عنه يحبه ويؤثر به ويشاوره مع حبة الصحابة . وكان  
عمر يقول : أسّ عباس فنى الكحول ، له لسان سؤل ، وقلب عثول . وقال طائوس :  
أذكرت نحو خمسين من الصحابة إذا دأبوا بن عباس . قالوا لم يزل يترجم حتى يمشوا  
إلى هوله . وكان يريد بن الأصم : خرج معاوية رضى الله عنه حبا معه ابن عباس رضى  
الله عنه . وكان معاوية موكب ، ولابن عباس موكب محب يطلب العلم . وقال عبد الله بن  
بريد الطحطاوى .

- وحنّ ولدا الفضل والحزن معه . عيّت أبا عباس ذا الفضل والدى  
وفيه يقول حسان بن ثابت الأنصارى .

إذا ما أسّ عباس بدا لك وجهه . رأيت له في كل أخواله فصلا

إذا قل لم يترك مقالاً لقائل . منتطحات لا ترى بينها فصلا

كفى وشقى ما في النفوس فلم يدع . لدى إربة في القول جدّ ولا هزلا

- ومرّ عبد الله بن صفوان بن بدار عبد الله بن عباس فرأى فيها جماعة من طالبي الحق ،  
ومرّ بدار عبد الله بن عباس فرأى فيها جماعة يداؤنهم بالطعام ، فدخل على أسير وقال له  
أصحت والله كما قال الشاعر

هنا تصبّك من الأيام قارعة . لم سلك منك على ديا ولا دين

فقال : وما ذاك يا أعرج ؟ فقال هذان ابنا العباس . أحدهما أبقعه الناس ، والاخر يطعم

- الناس . فما أقبالك مكرمة . فده عبد الله بن مطيع وقال له : اطلق إلى ابي عباس . فقل  
لهما يقول لك أمير المؤمنين : آخر حربي ، أنتم ما ومن أنصوى اليك من أهل العراق . ولما  
صليت ففعلت . فقال عبد الله : والله ما يبا من الناس إلا رجلان رحل يطلب فقهاً . ورحل  
يطلب فصلاً . فأي هذين تمنع .

وكان عبد الله رضى الله عنه قد عمى آخر عمره . قيل لأنه كان في وصووه بدخول الماء في عينيه . مبالغة في استقصاء . وروى عنه أنه رأى رجلا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه . فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : رأيتك قال نعم قال : ذلك جبريل . أما إنك ستعتقد قصرك .

وَرَوَى أَنَّ طَائِفَةً مِنْ قَبْرِهِ حَرَّحَتْهُ وَأَوْنُوهُ عَلَيْهِ حَرَّحَتْهُ إِلَى النَّاسِ . وَيَقَالُ بَلْ دَخَلَ قَبْرَهُ طَائِفَةٌ أَيْضًا . فَقِيلَ إِنَّهُ بَصُرَ مَا كَانَ وَبَلْ . وَقِيلَ مَا طَائِفَةٌ أَيْضًا دَخَلَ بَعَثَهُ حِينَ هَلَكَ فَارْتَوَى حَارِجًا مِنْهُ .

وشهد عبد الله بن عباس الجمل وصنعين واليمام وان مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه . وقال له يوم المعركة رضى الله عنه : يا أبا عبد الله في أصحابي من يابى هاشم . فقال له : كما تصابون في تصابكم يابى أمية . ونحبي هو وأبوه وجدته .

عبد الله بن عبد العزيز . أبو القاسم الضرير السجوي المعروف بابن موسى . كان يُؤَدَّبُ بِإِهْتِدَى . وكان من أهل بغداد . وسكن مصر . وحدث بها عن أحمد بن حنبل . وروى عنه جعفر بن مهزيب بن صفوان . وروى عنه ابن السكيت . وروى عنه يعقوب بن يوسف بن خرزاد السجزي . وله كتاب في الفرق . وكتاب في الكتاب والكتاب .

عبد الله بن علقمة : أبي أوفى الخزاعي الأسدي . أحد من تابع ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة . قال : عزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات . فأكل المراد . وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة . ومن مات في عشر المائة أو تجاوزها . وتوفي رضى الله عنه سنة ست وثمانين للهجرة . وقيل سنة ثمان وثمانين . وكنيته أبو محمد . وقيل أبو معاوية . وقيل أبو إبراهيم . وشهد الحديبية وخيبر . ولم يزل المدينة إلى أن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحوَّلَ إلى الكوفة وكف نصره لأجرة .

عبد الله بن علي : أمير المؤمنين المستكن بالله من الكنتى بن المتضيد بن طلحة البوقى بن جعفر المشوكى بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور . يبيع له عدل

- أحبه في صمر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . وقضى عليه في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين . وسعدت عيناه . وسحق في هذه السنة أي أربعمائة وستة وثلاثين وثلاثمائة .
- عن سفيان وأربعين سنة . وكان أبيض جليلاً ، زنته من الرجل . حقيق العارضين .
- أكل حلأهني . أي أمة أسماها عصى ، ولم يدرك حلأته . وبه يومه بعد انطباعه في القصر في المقدر . وكان يلبس الوسم ، وسمى بهم الخلق ، وخطب له المستكى . وكتبته أبو
- العالم . ولم يكن الخلافة قسده من بني عباس كبر سامه ومن المنصور . وخلقهم مع الدولة
- عبد بن أبيه . ولم يزل يحبس في دار السلطان إلى أن مات . فكانت حلأته سنة وأربعة أشهر ورومي . وقام في السجن ثلاث سنين وأربعة أشهر وأربعة عشر يوماً . وكان
- بابه أبو الفرح محمد بن محمد بن أسامري ، ثم الحصري بن أبي سليمان ، ثم أبو أحمد القسطل بن
- عبد الرحمن بن جعفر الشيرازي . والمدبر لأمر محمد بن يحيى بن شيعه أراد . وحجبه
- أبو أحمد بن محمد بن حاقان القسطل . وقش حاشته . فله الأمر . وكان أعالي على دولته امرأة
- يقال لها علم لشيرازية . وكانت قهرمانه داره . وهي في سعة في حلأته عند ثور زون
- حتى مات . فعوتب على إطلاق يدها ونحبتها في الدولة فقال : حصصوا عبيكم ، وما وجدتها
- في أشددة ووجدتكم في الرضا ، وهذه الدنيا التي يسدى هي التي سمعت في مهاجتي حصلت ،
- أفأخذني عليها بمعصاء . وكان حواصه كثير . يصبر به مصغراً لكثرة الجرع . فهاووا
- بني ذلك . فقال : كيف يطيب لي عيش . والذي جمع أبي عبي وسمله أشاهده في اليوم
- مرات وأحاطت الدنيا بي عبيده فامرئ شهر من حين هذا السكلا حتى سمى ثورون ومات .
- ثم دخل عليه مع الدولة بن بويه فخلعه وسمله واقضت دولة الأتراك وصارت الدولة
- للديلم .
- ٢٠ عبد الله بن عمر : بن الخطاب أبو عبد الرحمن . رضي الله عنه . صاحب رسول الله
- صلى الله عليه وسلم ، وابن وزيره . هجره أبو بكر قسلاً اختلامه . واستصغر عن أخيه
- وشهدا الخندق وما بعدها . وهو شقيق حفصة . أمها زبينة بنت مطعون . وروى عنها
- كثيراً عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر . وشهد فتح مصر . قلنا أبو يوسف .

وقال غيره : شهد غزو قارس . وكان يخصب الشجرة . وضع أرماتان سنة . ونوى  
رضي الله عنه بمكة سنة ثلاث وسبعين . قيل إنه قدم حجاج دخل عليه الحجاج ، وقد أصابه  
زُحْر رمع : فقال من أصابك . قل أصابني من أمر نوه يحمل السلاح في مكان لا محل فيه  
حمله . وقيل إنه أول من تبع يوم الحديبية . والصحيح أن أول من تبع تحت الشجرة بعة  
الرضوان ، أو سنان الأسدي .

وكان رضي الله عنه شديدا للاحية ، ط في صواه ، وكل ما يأخذه منه . وكان لا يتخلل  
عن السرايا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم كان بعد موته مولعا بالحج ، فسل لثمة  
وفي الفتنة ، يقال إنه كان أعظم النجابة مناسك الحج . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لوجه حصصه إن أحل : عداقه رجل صالح ، لو كان يقوم من الليل فشاركه بعد قيام الليل .  
وكان لورعه قد أشكلت عليه حروب علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقعده وهدم على  
ذلك حين حضرته الوفاة . وسئل عن تلك المشاهد ، فقال : كففت يدي فلم أقدم . والمقال  
على الحق فضيل . وقال جابر بن عبد الله ما من أحد إلا ما نبت به أديا وما لها ، ما خلا عمر  
واسم عبدالله . وأفق في الاسلام ستين سنة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي  
والناسي وابن ماجه . وأضر أخرة .

عبدالله بن عمر بن الخطاب ، الأصبهاني ، روى عنه عروة بن الزبير . وهو حماني بعد  
في أهل المدينة . وكان أعظم يؤم قومه ، حتى خطبته . وحاجه مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، وهو أعظم رضي الله عنه .

عبدالله بن محمد : وقيل ابن محمود . أو محمد المكعوف . لنحوي لقيرواني . كان  
علما فريبا والعربية والشعر وتفسير الشروحات وأيام العرب وأخبارها . توفي رحمه الله تعالى  
سنة ثمان وثلاثمائة . وله كتاب في العروض . يتصله أهل العلم على كل ما صنف لما نبي  
وقرب . وكان يجلس مع محدثون النعجة في مكتبه . فرجاستار بعض الصبيان كتابه  
شعر أو عرب أو شيء من أخبار العرب . فيقتضيه صاحبه إليه فادألح عليه أعمد أحمد

المكفوف بذلك فيقول له: اقرأه عليّ. فإذا فعل قال: أعدّه ثانية. ثم يقول رده عليّ صاحبه،  
ومنى شئت نه لا حتى أمليه عليك. وهذه أبو اسحق بن حبيب: «صاحبه المكفوف:

إِنْ أَخْبَسِي بِهَجَوِي لَا رَمْعَهُ \* إِخْبُ خَنْسِي فَإِنِّي لَسْتُ أَهْجُوكَا

ثم تنق مثله: نَحْصِي إِذَا جَمَعْتُ \* مِنْ التَّالِبِ إِلَّا كُلَّهَا وَيَكَا

وكانت الرحلة اليه من جميع إفر بنية لأنه كان أعلم الناس بأسحو واللغة وأشهر.

وأبهم العرب.

عبد الله بن محمد بن هذافه الطهر بن علي بن أبي عمرو بن أبي اسرى.

قاضي القضاة شرف الدين. أبو سعيد التميمي الموصل في الفقه الشافعي. أحد الأئمة الأعلام.

معهد علي القاضي للرعي بن أشهر زوري، وأبي عبد الله الحسين بن محبس الموصل. وقرأ

السبع على أبي عبد الله الأبرار، وأبشر على أبي بكر المرزوق، والحو على أبي الحسن بن

ديس. ودرج حلب ودرس به وأقبل عليه صاحبها نور الدين. ولما أحد دمشق ورد

معه إليها. ودرس في القروالية ثم عاد إلى حلب وولى قضاء يستجار وخران وديار بعة. ثم عاد

إلى دمشق، فولى بها القضاء. وبنى له نور الدين المدارس بحلب وحماة وحصص وبعبك. وبنى

هولنسة مدرسة بحلب وأخرى بدمشق. وأضر آخر عمره، وهو قاض. فصف حزناً

في قضاء الأعمى وحوازه. وقد تقدم الكلام على هذه المسألة في مقدمة كتاب وتوفي رحمه

الله تعالى سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

وكتب السلطان صلاح الدين بخطه إلى القاضي الفاضل يقول فيه: إن القاضي قال: إن

قضاء الأعمى جائز. فتجقق الشيخ أبي الطاهر بن عوف الأسكندري ونسأه عما

ورد من الأحاديث في قضاء الأعمى. ومن تصابيه صفة المذهب في حياة المطلب.

سمع محمدات، والأحصار، في أربع محركات: والمرشد، في محلهين: والذريعة في

معرفة الشريعة، والتيسير في الخلاف، أربع محركات: وما أخذ النظر. ومختصر في الفرائض:

والإرشاد في بصيرة المذهب، ولم يتم. وتنبه في معرفة الأحكام وفوائدها، في



محدثين ، وغير ذلك .

وكتب القاضي الفاضل رحمه الله حواصل كتب إليه عوث القاضي : وصل كتاب

[حصرة] غاصي جمع الله شمسها ، وسميها أهلها ، وبسرالى الخيرات سبلها ، وحمل في

اجزاء رصوانه قولها ومبناها ، وفيه ريدته وهي نص الاسلام ، ونظم في البرية تتجاوز

رسة الا سلام إلى الا هدام . وذلك ، انصاه الله تعالى ، من وقاد الامام شرف الدين بن

أبي عصفرون ، رحمه الله عليه ، ومحصل غويمه من قصص الأرض من أدرانها ، ومن مساءة

أهل الملة ومسرّة أهل حلالها ، فلقد كان علما لمسم مصبوا ، و فية من ديال سلف

الصالح محسوبا ، وقد علم الله أعيامى ، لفقده حصرتة ، واسدي حاشي لحنو انديام ركتة ،

وأهناى تا عدي من النصيب النوفور من أدعيته . ومن شعر القاضي أن أى عصفرون :

أؤمل أن أحيى في كل ساعة \* تمرى لسوى نهر نعوشتها ١٠

ومن أن إلا مثلهم غير أنى \* بقايا ليل في الزمان أعبشتها

ومنه .

أؤمل وصلا من حبيب وإبى \* على قسي عينا قبيل أأرقه

تجارى شاحيل الحيام كأم \* يساعنى نحو الردى وأساقه

فالبابا متسا معاً لم يطق \* حرارة قدى لا ولا أأادامه ١٥

ومنه :

يسألى كيف حال بعد فرقتي \* حاشاك مناسي من تأنيسك

قد أقسم الذم لا يجمعوا الحقون أسى \* واسوم لا زرها حتى ألا فيكا

عبد الله بن هرم : بن عبد الله أبو العز . انضرر البندادى القري . كان يظم

الشعر . وروى عنه أبو بكر بن كامل الخفاف . ومن شعره :

ومداسي صباه صافية \* تسمى الميموم وتذكر للرا

سقت حدوث الدهر عصرها \* فذات يلى مؤرها شحط

ومنه

هَيْبَةُ لَكَ التَّسْوِيمُ يَا مُنْمٌ . رَقَدْتُ وَلَمْ يَرْفَعْ الْمَنَامُ  
وَكَيْفَ يَسْمُ قَتَى مُغْرَمٌ . رَرَى جَمْعُهُ سِرْدُ الْكَامِ  
رَبِّهِ لَا ضَمْرٌ وَجَدَى نَكَمٌ . فَيُظْهِرُهُ دَعْمَى اسْمِجَمِ  
وَيْتَ الْإِدَى شَمَى حَمٌ . عَمَا قَى صَوْدَى هُ عَمٌ  
شَاهُ عَمَى طَنَمِ بَرَعَوَى . فَيَسُو وَقَدْ رَعَوَى الْقَطَمِ

أبو عبد الله . أبناؤى . ( مائة ) ثمانية أغروف وصدقاتك وذاك معجزة  
و ( مسند جوى ) شاعر عجمي ، كان صرياً ، وكان يمدح أئمة آل البيت ، ذكره صاحب  
أبو عبد الله في تاريخ بنيانور . ( واهن قرية ) من قرى إيران من أعمال سرجس .

عبد الرحمن بن عبد الله . بن أحمد بن أصعب بن الحسين بن سعدون بن يصفان  
ابن قُحُوح . الألبان . أبا القاسم ، وأورد ، ويقل أبو القاسم بن الخطيب أبي محمد  
بن الخطيب أبي عمرو بن أبي الحسن الخطيب السبكي الأندلسي أما أبو الخطيب صاحب  
المصنفات . يوفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وثلاثين وخمسين ، طر على بن الحسين  
ابن الطراوفي كتاب سيرته ، ويصف منه كثير من اللغة والآداب . وكف حسرة  
وهو أن سبع عشرة سنة ، وكان ذلك ما عر به واللغة والنرا آت ، ما عا في ذلك . يصدر

للا فراء ولد بن الخطيب ، وبعد صيته وجل قصته . جمع بين الزواجر رابة . ومن  
نصف يفة . الزواجر الألف في شرح سيرة أسوية ، وهو كتاب جليل جود فيه ما شاء .  
ذكر في آخره أنه استخرج من يقيب وعشرين ومائة ديوان . وله ليريف والأعلام  
عما في القرآن من الأماء والأعلام . وشرح آية الوصية . ومسألة رؤية الله تعالى ورؤية  
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام . وشرح الجمل . ولم يتم . ومسألة السر في عوار النسخ .  
أستدعى إليه مرأش ، وحطى ب . وولى قصدا الجماعة وحسب سيرته . وأصله

من قرية وادي سهيل من كورة ماقسة . لا يرى شهاب في جميع العرب إلا من جبل  
مطل على هذه القرية .

ومن شعره برفى مدّة ، وكان القريح قد خرف نسه وقتلت رحلة وساءه ، وكان  
نبا عنه :

يلداز أبو السيف والأرآم \* أم أبو حنبل أن على كرام  
دار الحب من انوار آفة \* حياهم برجع اليه سلام  
أخر من لم يندلدى فسيه \* أم علم كان عيب حرم  
نعمي شهدي أمي لم نسهم \* إن السلوة على الحب حرام  
لما أحاطى الصدى عنهم ولم \* طبع النسيم الحبيب كلام  
طارحت ورق حمها مائة عتاء \* محال صبة والدموع سجام  
بدار ما صنعتك الأتام \* صامتك والأيم ليس فسام

١٠ ومر على دار بعض تلاميذه من أعيان الله ، وهو جميل وقد مر من قلبه حص المشاع ،  
فقال له عجباً فورك ههنا ، فأشار إليه فهو دار الصبيد وأشد .

تحدث طريقى على دارو \* ومالى على دارى من طريق  
ومديت من أجله حيرى \* وآخيت من لم يكنى صدق  
فإن كان قسلى خللاً \* فميرى روى مسير الرقيق

١٥ وله الأبيات المشهورة :

بما يرى مالى الصمير ويجمع \* أمت المندل كل \* بحوقع  
بمن يرجى للشدايق كلها \* يلقى لايمة المشك والقرع  
ياقن حرائر ريقه فى قوب كن \* أمت فإن الحيز عندك أجمع  
ملى سوى قمرى إليك وسيلة \* لا تغار البس ربي أضرع  
ملى سوى قمرى لما لك حيلة \* فإذا رددت هاى باب أفرغ  
ومن الذى أدعوا وأهتف باسمه \* إن كان فصلك عن هتفك يجمع  
حاشى عدك ن بسعد ماصية \* الفضل أحرل والنواهب أوسع

عبد الرحمن بن عبد المولى بن إبراهيم ، الشيخ السيد أو محمد السيدانى . (الياء

آخر الحروف ونعم هالام وذلك مهمة ولقد روي لصحراوي، بسط نبداني، جمع الكثير من حده في الدس، ورشيد العراق، وان حطيت الفرافة، وشيخ الشيوخ الأتصاري، وأجاز له علم المدن السخاوي، والحافظ صباه الدين، وآخرون، وعرفه شهاب، وسبع منه الأمير سيف الدين شكر نائب الشام، كتاب الآثار لسخاوي، ووصله ورثته سرناً، وكان ضيراً، ثم إنه عي، ومولده سنة أر صبي وستائة، ووفاته سنة خمس وعشرين وسبعائة، رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم، الشيخ، الامام، العلامة نور الدين أبو طالب السجزي الحلي، مدرس طائفة في المدرسة المنصورية ببغداد، مولده سنة أر مع وعشرين وستائة، ووفاته يوم عيد الفطر سنة أر مع وثمانين وستائة.

- ١٠ كان من العلماء المختارين الطالبين الميامين، عين أولاً مدرساً في مدرسة الحنابلة بالصرة، فدرس هامة وأجمع به خلق كثير، حفظ القرآن المجيد في أول عمره، وحفظه مرة إحدى وثلاثين، وعمره يومئذ سبع سنين، وصنف، قدم به إلى مدرسة وخمس مئة وخمسة وأربعين، وأبى له في الإفتاء سنة ثمان وأربع مئة، وعصاه كثيرة مشهورة، ومن تصانيفه، كتاب جامع العلوم في تفسير كتاب الفخالي التيوم، أر مع محدثات، والخواص في الفقه، كتاب جليل في التدرج كثير القوائد.

ولما توفي الشيخ الامام جلال الدين ابن عسكراً مدرس الحنابلة في المدرسة المنصورية عين مدرساً بها، وذلك في يوم الاثنين التاسع من شوال سنة إحدى وثمانين وستائة.

- ٢٠ وكان رحمه الله تعالى محققاً للمسائل، نزهة الخلفاء، صحيح العمل مذهبه ومذهب غيره، نام الأس حسن العشرة والخلق، بسط مع خطابه بحسب أحوالهم، وكان لا يكاد يغيب في البحث واعماله وبنا عارضة، حكى الشيخ في الدين أبو الوليد محمد بن إبراهيم بن عمر الحنابلي الحلي (وكان حقيقياً بالشيخ قسراً له القدر وسواله في التوازي

ويكتب عنه ما يحتاج إليه ويطلع له ، وكان حشاً للشيخ علي بن إسماعيل قال حصصه في خدمة الشيخ يوم في ديوان النظام ، وكان لصاحبها هذا الدين بن الفهر عيسى بن جندب ومن الإسماعيلية بالمرق حاضراً ، فتكلم الجماعة ، وتكلم الشيخ ، واستحسن الحاضرون كلام الشيخ ، فقال له صاحبها هذا الدين بن الفهر عيسى بن أبي الفهر عيسى ، فقال من الصورة ، فقال : ما ذهب ؟ قال : حليل . قال : عجب عيسى حليل ؟ فقال له : شيخ علي القور ، هذا هو أعجب من هذا . فقال له : ما هو ؟ قال : كزدي رافضي . فأخبره صاحبها هذا الدين بن الفهر عيسى حتى لم يجر حواراً ، وكان أصغر كزدياً ، وكان منسبياً .

عبد الرحمن بن يحيى : الأسيدي فكيف أو القاسم ، أس الخوفاص المعري . لم يكن أبوه خوفاً ، ولكن سكن القسروان في سوق الخوص . قال أبو رشيق في الأندلس : أو القاسم هذا شاعر مشهور ، حسن النظر فيه منذ الطبع ، لا يدركه رأي من يعيد أعماه الخويين وزد شعورهم ، فقص في عم القرآن من مشكل وغيره وأحكام ، ومن شعره :

دَقَّ لِمَا يَلْقَى مِنَ اللَّيْلِ \* وَفَاتَ ذَرْتُ الْوَهْمِ وَالْحَسَنَ  
كَانَهُ مَنَّا \* مِنْ صَيٍّ \* وَهُوَ جَرَى فِي سَاطِرِ النَّصِ

١٥ ومنه :

أَرَاكَ عَيْنَ كَجِبِلِ الْبَطْرِ دِي خَوْرٍ \* ظَلَمْتُ حِلَالَهُ طَلَمْتُ مِنْ أَمْرِ  
أَعْيَ مِنْ أَسْطَرٍ قَدَّمَ الْقَوَامَ كَمَا \* أَعْنَى صَرْنَهُ عَنِ ظُلْمَةِ الْقَمَرِ  
يَهْرُ عَنِ أَشْنَبٍ عَذْبٍ مَرِاشَعَةٍ \* كَالسَّكِّ نَكَبَتُهُ فِي سَاعَةِ السَّخْرِ  
مُسْفَلِجُ الدَّلِّ حَوَاشِكِلَ ظَهْرَتِ \* إِلَيْهِ عَيْنُ فَمِمْ عَيْنُ مِنَ الْبَطْرِ  
مَا كَانَ أَحْسَنَ إِذْ عَمَّ مَحَاسِنُهُ \* لَوْ تَمَّ لِي مَعَهُ إِشْدَقُ عَلَى صَرَرِي  
جَرَى صَوَاهِجِي الرُّوحِ فِي حَسَدِي \* وَحَلَّ مَيَّ شَمْلُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

عبد الرزاق بن أبي السائب : بن ياسين بن القلاء ، أبو محمد مذهب الدي القوق

(تفاهين سبهاوات) (عراقي) لصري الشاعر. قدم دمشق شاه، وسمع من عبد اللطيف  
ابن أبي سعد، ومن الناسم بن عساكر، والله ولي الحبيب وغيرهم. ووفى رحمه الله  
تعالى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة. ومن شعره:

- عبد الرزاق بن همام بن نافع، الامام أبو بكر الجعفي مولاهم القنعاني، أحد  
الأعلام. روى عنه يه ومغتر، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعبد الله بن عمر، وابن  
حريج، وانشى من الصباح، وثور بن برد، وسجاح بن أرتاة، وركبان، واستحق،  
ولأوزاعي، وعكرمة بن نحر، والشعياين، ومالك، وحلق، ودخل إلى الشام تجارة  
وسمع الكثير من جماعة. مولده سنة سبع وعشرين ومائة. وروى عنه شبابة.  
معمر بن سليمان، وسفيان بن عيينة، وأبو أسامة، وهو أكبر منه، وأحمد بن حنبل، وإس  
معي، واستحق، ومحمد بن نافع، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن عجلان، وأحمد بن صالح، وأحمد بن  
الأنزهري، وأحمد بن قنات، وإبراهيم بن محمد، واستحق، والكوسج، والحسن بن علي الخليل،  
وسفيان بن شييب، وعبد بن حنبل، واستحق، الذي يري، وإبراهيم بن سويد الشامي،  
وخلق كثير. قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد بن حنبل: كان عبد الرزاق يحفظ  
حديث معمر؟ قال: نعم. قيل له: فمن أين؟ قال: ابن حريج في عبد الرزاق أو محمد بن بكر الترمسي،  
قال عبد الرزاق: وعني عبد الرزاق بخرقة، وكان يلقن. قال الأثرم: سمعت أبا عبد  
الله سؤال عن حديث الناربجاء. فقال: هذا طلق، ليس من هاشم. ثم قال: ومن  
يحدث به عن عبد الرزاق. قلت: حدثني أحمد بن شوية. قال: هؤلاء سمعوا بعد ما عني.  
يس هو في كتبه. وقد أسندوا عنه أحدث ليست في كتبه. كان يلقنها بعد ما عني.  
قال ابن معين: سمعت من عبد الرزاق كلاما بوما، فاستدلت به علي ما ذكره من  
الذهب، يعني التشيع. فقلت له: إن أسنا ذلك الله بن أخذت عنهم فئات. كلهم أصحاب  
سنة معمر ومالك وأبو حريج وسفيان ولأوزاعي. فمن أخذت هذا المذهب؟ فقال  
قدم علينا جعفر بن سليمان الصفي، فرأيت أنه أصلا حسن يهدي، فأخذت هذا عنه.

وقال سليمان بن شبيب: سمعت عبد الرزاق يقول: والله ما شرحت صدرى لأبى  
أفضل عياً على أى كرو عمر. وقال حماد بن الأزر: سمعت عبد الرزاق يقول: أفضل  
أشيقين فضيل على إياهم على نفسه ولم يصلها لم أفضلها. كسى إزاراً: أن حجب  
عليهم أحلف قوله.

وقال ابن معين: قال لى عبد الرزاق: كتب عني حديثاً من غير كتاب. فقلت: ولا حرف.

وصنف عبد الرزاق التفسير ونسب وغير ذلك. وعمر دهرأ طو فلاوأ كثرعه  
كثيراً. وروى له الحارثي ومسلم وبنو داود والزمذى والنسائي وابن ماجة. وقال أبو  
خيثمة زهير بن حرب: لما قدمنا بصعاء: أعلق عبد الرزاق أساب ولم يحته لأحد إلا

لأحمد بن حنبل لديه فدخل. حدثه بحمسة وعشرين حديثاً. وبعثني بن معين  
حائس بن الناس. صاخر أحمد قال له يحيى: رنى حدثت. فظفر به فظفره في غايته عشر  
حديثاً. فعاد أحمد إليه فراه مواضع الخطأ، فخرج عبد الرزاق صولته فوجدتها كما قال  
يحيى. ففتح الباب وقال: آتواوا أحمد ففتح بيت وسامه الى أحمد. وقال: هذا نيت ما  
دخلته يد غيرى منذ ثمانين سنة أسماه اليكم إمامة الله على أنكم لا تقولون ما لم أقل ولا تدخلوا  
على حديثنا من حديث غيرى ثم أومأ إلى أحمد وقال: أنت أمين الله على عمت وعيهم.

فأقاموا عده حولاً. وقال أبو عبد الرحمن النسائي عبد الرزاق بن همام فيه نظر لمن كتب  
عنه أحرة. وفي رواية أخرى: عبد الرزاق بن همام، من لم يكتب عنه من كتاب فيه نظر،  
ومن كتب عنه بأخرة: حدث عنه بإحدى مائة.

عبد السيد بن عتاب بن محمد بن حفص بن عبد الله الخطاب. (ماله المصلة) أبو  
القاسم الضرر القري. كان من الموصوفين بمجودة القراءة ومعرفة وجوه القرائات. قرأ  
بالروايات على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي والحسين بن عبد الله  
الحرفي، ومحمد بن عمر بن موسى بن رلال السهاوندي، وجماعة كثيرين. وتوفي رحمه  
الله سنة تسع وثمانين واربعمائة.

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن جعفر. أبو نصر الفقيه الشافعي ابن الصالح  
ابن هادي. فيه أعراف. كان يقدم على الشيخ أبي إسحاق أشير أرى. صنف الشامل،  
وهو من أصح كتب الشافعية وأحودها في أسئل. وصنف كتاب الكمل. وتذكرة  
العلم والطرقي أسلم. وعدة في أصول الفقه.

- وتوفي بتدريس النظامية بغداد. أول ما حدث. ثم أنه عزل بالشيخ أبي إسحاق.  
وبنوي أبو إسحاق رحمه الله تعالى، عبد الله أبو نصر، وقيل بن المتولي مدني، أبي إسحاق  
وعزل المتولي وولي أبو نصر. وتوفي رحمه الله في ثالث عشر جمادى الأولى سنة سبع  
وسمعي وأرعمانة، قلنا بن السدر في ذيله. وكُفَّ نصره في آخر عمره.

عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. الهاشمي، كان فيه

- ١٠ عجايب. منها أنه ولد سنة ستين ومائة أو أربع ومائة، ولد أخوه محمد بن علي وأبوه السفاح  
والمصور سنة ستين. فيهما في الولد أربع وأربعون سنة. وتوفي محمد بن علي سنة ستين  
وعشرين ومائة، وتوفي عبد الصمد سنة خمس وثلاثين ومائة. فيهما في الواقعة تسع وخمسون  
سنة. ومما أنه فتح يزيد بن معاوية في سنة خمس، وفتح عبد الصمد بناس سنة مائة  
 وخمسين. ومما في السبب أن عبد مناف سوانه. لأن يزيد بن معاوية بن في سعيان صحر بن  
حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. حين برأه وعبد مناف خمسة أجداد، وبين  
١٥ عبد الصمد وبين عبد مناف خمسة أجداد. لأن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم  
ابن عبد مناف. ومما أنه أدرك السفاح والمصور، وهما أبناء أخيه، ثم أدرك المهدي بن  
لمصور، وهو عم أبيه، ثم أدرك الهادي، وهو عم جدته، ثم أدرك الرشيد. وفي أيامه مات  
رحمه الله تعالى. ومما أنه مات لمسا به التي خلقها وولدها ولم يتغير. وكانت قطعة واحدة  
من أسفل. وقال أبو الرشيد. يا أمير المؤمنين هذا مجلس فيه عم أمير المؤمنين، وعم عم أمير  
٢٠ المؤمنين، وعم عمه. وذلك أن سليمان بن أبي جعفر الرشيد، والعباس عم سليمان، وعبد  
الصمد عم العباس. وتوفي عبد الصمد إمرة دمشق للمهدي والرشيد. وولي هكذا والموسم.



## ١٩٤ عبد الصمد بن يوسف - عبد العزيز بن أبي سهل

وكان كبير القدر معظماً . وهو أعرف الناس في المعنى لأنه أعمى أبى أعمى أبى أعمى .  
أبى أعمى . وقفت في عينه ريشة فعنى صها . وكانت وفاته بالعمرة في التاريخ المذكور .

عبد الصمد بن يوسف . بن عيسى . النحوي الناصري . قرأ على أبي الحشاش .  
وأقام بواسط يقرئ النحوي ويبدأ أهلها ، إلى أن مات رحمه الله سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

عبد الظاهر بن بشوان : من عبد الظاهر بن محمد . الإمام رشيد الدين ، أبو محمد

الجند أبي المصري المقرئ الضرير من ذرية زونج بن دباس . قرأ الترات على أبي  
الحدود وغيره ، وسمع وعصم ذلك . قرأه مدون خرج به جماعة . وكان مقرئ الديار المصرية في  
زمانه . روى عنه لمباضي والحطاط . وهو والد القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر ،  
الكتاب المشي . توفي رحمه الله تعالى تعالى سنة تسع وأربعين وخمسمائة . ودفن من حط

١٠ ولده محيي الدين بن ربه :

فما أبى كثير أدمع إن مات نافع \* ولا دمع حزنٌ عليه يُحسَمُ

حزاة عسلم قبره فلدا عدأ \* ها كل يوم بالسلاوة يحسَمُ

عبد العزيز بن أبي سهل : الحنفى الناصري . قال بن رشيق الأندلسي كان

مشهوراً باللغة [ أو النحو ] أجمع فآبى فيها . أصبح أميرها من العلوم . ولم يصر رقط

١٥ أتابيع نفسه ولا كتر حياء . مع دين وعفة . ذكر كنهه وقد حازر التميمي ، والتلاميذ

يكلونه فيحضره حياء . وكان شاعر أعطوا ، يلقى الكلام إلقاء . وسلك طريق أبي

الغضائفي في سهولة الطبع ولطف التركيب . ولا يخفى لأحد من الشعراء الخلاق عن الترخص

عليه ، والجلوس بين يديه . أخذ العلم عنه واقتباساً للقائده منه . وتوفي رحمه الله تعالى سنة

ست وأربعين وخمسمائة . ومن شعره .

٢٠ قال المواعيل قد طولت حزنك إذ \* لو شئت إخراجك عن سلوة خرحا

ولنا أحببنا خروج الحرد عن جدي<sup>(۱)</sup> \* لاسي ما م امره أن يبعنا

ومنه

العين من وجهك في هو \* والقلب من صدك في شجو

ناصف الحسن الذي حزنه \* لم يتغير عضو أي عضو

ولم يبد منك محب سوى \* قلب شج في جسد رصو

•

عبد العزيز بن صوب: <sup>(۲)</sup> مولاهم مصري الأعمى . روى عن أس . وشهر .

وأبى نصر العدي . وثقه محمد بن حبل . وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاثين ومائة .

وروى له البخاري ومسلم وأبو داود وأبو يعقوب والنسائي وابن ماجه .

عبد الكريم بن علي بن محمد القضاة . أبو محمد النحوي . الملقب بالخارج . كان

له حكمة في جامع الاسكندرية ، بشرى النحوي وهو صري . مائل إلى الحبر كثير الصمت . ۱۰

وتوفي رحمه الله تعالى في<sup>(۳)</sup>

عبد الكريم بن علي . بن عمر الأصبهاني . الشيخ الإمام لعلامة علم الدين

ابن ست امراق . أخيراً بالسلامة ثير الدين أبو حيان ، قال ولد به يوم مصر سنة ثلاث

وعشرين وسنة . توفي رحمه الله تعالى سنة أربع وسعمائة . وأصله من وادي آش من

الأندلس . وجدّه أبو نعيم ليس من العراق وإعاز حبل إلى العراق . ثم قدم مصر وهي مده ۱۵

عسى العراق . وكان لشيخ علم الدين من المحدثين في علم مصر . وكانت له مشاركة

في الفقه وأصوله . وتفسيره وله اختصاص في تفسير الرمنشري ، وصنف مختصر في أصول

الفقه ، وردت على انقضى ابن المير المالك في ردّه على ابن محشرى ، وكان كثير ما يشغل الطلبة

للمسم حتى إنه معهم من يدير مصر أشغل عليه . ولا يمل من الإقراء ولا بسم حسن

المفاهمة ، كثير احتكاكه وسواد من مسقط النفس<sup>(۴)</sup> ، وله معرفة بالحساب والكتابة ، وحظ ۲۰

( ۱ ) كذا في لاس وله من جدي . ( ۲ ) كذا في لاس . ( ۳ ) يابس في لاس .

( ۴ ) في II ، III ، IV مبسط الثمر .

من سظم والثر . درس الشريعة والشهد الفقه . وأصر في آخر عمره . وأمل كفا في تفسير القرآن مختصراً أحصى على فوائد . وكتب الشيخ علم الدين بحظه كتاب الخاوي الكبير للماوردي مرتين . وكان يؤم مسجد النورين . قال العلامة أنير الدس وأشد . قال ضمت في النوم في قاضي القضاة ابن رزي . وكان معرولاً .

٥ يا سالك السبل استعادة مهجاً • يا موصح الخطب سبهم<sup>١</sup> اذلحاً  
يا أس الدين رسق قواعد محرم • وسرى ناهم عاصراً فتارحاً  
لا تأس من غود ما فارقت • بعد اسرار رى الملال نهجاً  
وأشر وسرح ططر أفندي رى • عما قليل في لعدى معرجاً  
وزرى وليك ضاحكاً مستشراً • قد نال من تدميرهم • برنجى

١٠ عبد الكريم<sup>٢</sup> بن الفضل . س جعفر بن أحمد . أمير مؤمنين طائع لله  
الطبيع بن المتندر بن المعتض بن الموفق طليحة بن المتوكل بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد بن  
المهدي بن المصور العاسي . أمه أمة . نوى الخلافة في دى القعدة سنة ثلاث وستين  
وثلثمائة . وقبضوا عليه في شعبان سنة احدى وثمانين . وكانت خلافته سبع عشرة  
سنة وستة أشهر وستة أيام . وكان كبير الاقب . وفي أغه جولد أس صحيح

خليفة في وجهه رؤس • بحر نشة<sup>٣</sup> قد ظلل انصكرا  
عهدى به بمشى على رجله • وأغنه قد صعد الميرا

٢٠ واستمرض حربة فالتعب . فأمر شرائها . فظفرت اليه ورأت عظم فنه فقالت ما يندم  
على أن يباع عذكم إلا من يوطن<sup>٤</sup> عه على المرافعة في سبيل الله . فصحت . وقال اشقوها .  
فلم يكن عندها أدب أن تولد فصدتها نوادر الطر فاه . وتوفى رحمه الله تعالى ليلة عيد الفطر  
سنة ثلاث وسعين وثلثمائة . وصلى عليه . لتادر . وكبر عساً . وحمل إلى ارض صافة وشبهه  
الأكابر . وكان قد حطمه ساء الدولة بن غصبر الدولة بشارة لأمر اعدوهم منهم . وسهلوا عييه .

١ ( في I :: يا موصح الخطب اذا دح • ٢ ) سقط هذه الترجمة من النسخ الثلاثة .  
٣ ( كد في الاصول .

وجعلوا القادر مكاله . فرق له وأسكنه معه في زاوية قصره ، وكان يحسن اليه ويحفل عطفه  
كلامه . وبقي معظم ما به من الخوانج . ورنه الشريف الرضي قصيدتها .  
أبها لفتى الذي أسمى به . تامل الأوصى جيباً وهو سأل  
م يار وديست مينا إلى . أفرعوا صيد جلا من نوال  
لا أرى الله مع كنه للجوى . ليس أن الدع من بعدك على  
ورعى أن كسوا نال الثوى . وهرشك رزاق الرمال  
وهرشك على رعم بعدى . رب هجرني على غير قال  
لا تحفل تلك صورة إني . هي أصدائي على ذر السلاي

عبد الملك بن عبد العزيز : بن عداة بن أبي سلمة ، ميمون ، وقبل دينار

١٠. الناجشون . يوم وان لفرش تبنى لمكدرى (مولاهم) . الأعمى قصيدته المالكى .  
تصغره على الأمام ملك رضى الله عنه ، وعلى والده عبد العزيز وعمره . وقيل إنه عمى آخر  
عمره . وكان مولداً لعلاء . قال أحمد بن حنبل قديم علياً ومعه من رعيته . وحدث<sup>٢</sup> .  
وكان من الفضلاء . روى أنه كان إذا ذكره لشافى رضى الله عنه . لا يعرف الناس  
كثيراً مما يقولان . لأن الشافى تأدب بعد بل ، وعبد الملك تأدب في خولته في كلب  
ياديه . وقال أحمد بن محمد بن كلاب : كثر أي القرباء كل لسان عبد الملك . صغرت  
١٥. الديار عيسى . قال أبو داود كان لا يعقل الحديث . وقال فيه يحيى بن أكرم كان بحراً لا  
تذكره لئلا . بنى رحمة الله تعالى بالند بفسحة أثني عشرة قوماً من . وقيل . ستة  
ثلاث عشرة . وروى له السائي وابن ماجه .

عبد الله بن عبد الله . بن عتبة بن مسعود بن علق بن حبيب (ينسب إلى عداة)

٢. وعبد الله بن عبد الله . أحد الفقهاء السبعة ولد له . وهو أخواحي<sup>٣</sup> عبد الله بن مسعود .

(١) هذا البيت وجد في نسخة التلات من ترجمة علم الدين الرازي بحرفه وما قبله سابقاً كما  
قدم الشافى عليه . (٢) سند من II : III ؛ لفظ ( وحدث )  
(٣) كذا في I : IV . وفي II : III ؛ أخوا عبد الله بن مسعود . وصحة أصح . كما

الصباحي . وكان من أعلام التابعي . لقي خلقا كثيرا من الصحابة ، وسمع من ابن عباس وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم . وقال الزهري . أدركت أربعة عصور . هذا كعب بن عبيد الله . وقال : سمعت من العلم شيئا كثيرا فظننت أنني قد اكتسبت . حتى لقيت عبيد الله فإذا كان في ليس في يدي شيء . وكان مؤدب عمر بن عبد العزيز . وكان عمر يقول : لأن يكون في مجلس من عبيد الله أحب إلي من الدنيا . وكان عالما ناسكا . ووفى رحمه الله تعالى سنة اثنتين ومائتين ، وقبل سنة سبع وتسعين . وقيل سنة ثمان وتسعين ، وقيل سنة سبع وتسعين ، بالمدينة . وأورد له أبو تمام الطائي في الحماسة .

شفت القلب ثم دزنت فيه • هوالك فليمم لنام الفطور  
تفلسل خبث عفة في مؤادي • فاديه مع الحقي نسيم  
توغل حيث لم يسلع شراب • ولاأخزن ولم يباع سرور  
ولما قال هذا لشعر . قيل له : أقول مثل هذا ، فقال في الردود ، راحة المكبود . أو قال : المقود . وهو التائل لا بد للمعبود وأن يعت . وأصر رحمه الله ما حرق .

عبيد بن عوفيل . أبو عمرو الهذلي ، أنصري لضر بن المفرى المؤدب . قال أبو حاتم صدوق . ووفى رحمه الله تعالى سنة سبع ومائتين . وروى له أبو داود والسنائي . عتيان بن مالك . بن عمرو بن المجلان . الأنصاري السلمي من بني عوف الطرح . شهد بدرًا ، ولما كره ما استحق في الدين ، ودكره غيره فيها قتل ابن هشام . وكان أعمى . ذهب نصره على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال كان صريحا بصرا ثم عمى بعد<sup>١</sup> . ومات في خلافة مدوية . روى عنه أس بن مالك ومجود بن الربيع . ويعرف أهل المدينة . وروى له البخاري ومسلم والسنائي وابن ماجه<sup>٢</sup> .

عتبة بن مسعود . الهذلي حليف بني زهرة . أخو عبد الله بن مسعود وشقيقه ، وقبل بل أمه امرأة من هذيل . والآثار كثيرة شفيته أبو عبد الله هاجر مع أخيه إلى أرض

(١) في III ، IV ، أبو عمر . (٢) كذا في السبع الأربعة ولعل الأصل كل صحيح  
المرتمعي . (٣) سقط ابن ماجه من II .

الحشة الهجرة الثانية . ثم قدم المدينة وشهد أحداً ومعداه من المشاهير . وتوفي رضي الله عنه مدينة . وصلى عليه عمر بن الخطاب . وقال السعدي مات غيبة قبل أخيه عبد الله في خلافة عمر . وقال الزهري : « محمد الله أخوه بعد من غيبة ، ولكن مات غيبة سرياً أصح . وكأنت نصرته » خرو .

- عثمان بن عامر . بن عمرو بن كعب بن سعد بن نهم من مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي النخعي ، أوقفه . والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما . أسلم أبو قحافة يوم الفتح . وأبى له ليبيع ورأسه وطيته . كأنهما غلظة بيضاء . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غيروا هذا شيء » ، وحسوة السواد . هو أول من مضى في الإسلام . وعاش بعد ذلك إلى أن مات سنة أربع عشرة بهجرة ، وهو أسير سبع وتسعين سنة . وتوفي ولده أبو بكر رضي الله عنه قبله . وورثه منه السدس ، وزدّه على ولد أبي بكر . وأصر ١٠ بأخرة .

عدي بن ربيعة . كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وهو أعمى . وكان منافقاً . وهو أبو سويد بن عدي .

- عطاء بن أبي رباح . أسلم . أبو محمد أسكني مولى هربش . أحداً لا نمة إلا عظام من التابعين . ولد في خلافة عثمان . وتوفي رحمه الله سنة أربع عشرة ومائة على الصحيح . ١٥ سمع عائشة وأهله وأسماء بن زيد وأم سلمة . وأبى عباس وابن عمر وأسماء بن زيد وحلقاً . وكان إماماً سيّداً ، أسود مقلع الشعر . من مؤلفي الجند ، فصيحا غلاماً . إنتهى به الفتوى بمكة مع مجاهدين . وكان محصب الحاء . قال أبو حنيفة : ما رأيت أفصل من عطاء . وقال ابن جرير . كان المسجد فرض عطاء عشرين سنة . قال ابن معين . كان معهم كتاب دهر . قال ابن سعد . كان أغور . وقال غيره : كان أسود مقلع الشعر . ٧٠ أغور أشبل وعمر آخر . وإياه عني الشاعر حيث قال .

سألت الفتي الكي هل في زاوٍر • وخمّة مشتاق الخوادر جراح

فَقَالَ مَعَادًا لَهُ أَنْ يُدْعَى إِلَيَّ \* فَلَاصِقُ أَصْحَابِهِ مِنْ جَرَّاحِ

وقال أحمد بن حنبل . ليس في الرسائل أصعب من مرسلات الحسن وعطاء .  
 كما يأخذان عن كل أحد . قال الشيخ شمس الدين الذهبي . عطاء أحق بالاجماع ، ومن  
 مائة سنة . قال ابن حبان . حكى أبو الفتح العجلي في كتاب **مُشكلات الوسيط**  
**والوحيز** في الباب الثالث من كتاب الرهن مثله . وحكى عن عطاء أنه كان يمت  
 بحواريه إلى ضيقه . وأبى أعتقد . أن هذا بعيد . فإنه لو رأى الخلف لكانت  
 المروءة والغيرة تأتي ذلك . فكيف يُظن ذلك بحسن هذا ، لئلا يلام . ولم أذكره  
 إلا لقراءته . وقال ابن حبان قبل هذا . ونحن أصحابنا به فكان يرى إباحة وحى  
 بحواريه ، وأن أرباب .

عقيل من أبي طالب أو زيدا غاشي، أخو علي رضي الله عنهما. قاله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا أيها الذين آمنوا حبوا علي». حقه ترك مني، وحبا  
كنت أعلم من حب علي إليك. قدم النصرة. ثم أتى الكوفة، ثم الشام، وبقى  
خلافة معاوية. وولد له ولد بعد كورة. وكان قد أخرج إلى يد مكرها فهداه عمه  
العباس. ثم إنه أتى مسلمة بن الحذيفة، وشهد دعوى قومه.

[illegible]

وكان الذي صاحكم إليهم ووقف عند قوهم في عم النسب أربعة: تخليل بن فيحالب،  
ومخرمة بن بولث الرهري، وأبجهم بن حذيفة العدوي، وأبو عيطب بن عبد المزي.  
وعضيل أكرمهم ذكرًا ثم أسفر عش. فعند ذلك، وقالوا به الباطل ونسوه إلى حنق،  
واحتلقوا عليه أحاديث مرسورة. وكان مما أنعم عليهم في ذلك من غنايته لأحبهم علي.

وحروجه إلى معاوية وإقامته معه . وقال معاوية يوماً محصرة هباً أو يرد الولاء عليه  
 ماى حيرت لهم حيلة أقام عداوركة . قتل عقيل . ألقى حيرت لى قى دى . وأنت  
 حيرت لى قى دى . وقد توت دى وأبى الله سنة خير . ولما الحق عقيل  
 بمعاوية لى إكرامه إرعا لى . فمات على وأستل معاوية دلاً مره لى عليه أمر  
 عقيل . فمات بسعه . مكره لى صرف عنه . فمات هو يوم لى علس حبل بأعبان الناس من  
 الشاميين إندة معاوية . أقرقون ألب الذى أقرق الله فى حقه . « نمت يدى ألى لى » .  
 من هو ؟ فقال أهل الشام لا . فقال معاوية : هو عم هذا . وأشار إلى عقيل . فقال  
 عقيل : أقرقون أمراً لى قى الله فى حقه . « حمة الخطبى حيرت فاحل من  
 مشير » . من لى ؟ فقالوا لا . فقال عقيل لى عمه هذا . وأشار إلى معاوية . وكانت عمته  
 أم جميل ست حرب من أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، هى زوجة أبى لى عبد شمس .  
 وتوفى رضى الله عنه فى حدود الخمسين . وقد أصرصره . وروى له السائى  
 وابن ماجة .

العلامة بن الحسن بن وهب بن الموصلا . أنعم به العبادى . أحد الكتاب  
 المعروفين الذى بصر بهم المثل . كان صراياً . فمات رسم الخطبة فى رابع عشر صرصة  
 أربع وثلاثين . وأر معانة بالأم هل لى لى العبادى . وأمرام بالشرطه عليهم عمرى  
 الخطاب رضى الله عنه . فمات بواكل مهر . وأسم أونا لى لأصاعى . وابن الموصلا  
 صاحب ديوان الإمضاء . وأبى أخته صاحب الخمر على يد الخطبة . وكان يتولى ديوان الرسائل  
 منذ أيام لى . ومات فى الوزارة . وأصر آخر عمره . وكانت عمته خدمته خمساً وستين سنة  
 كل يوم مهر بدها لى . وأبى الوزارة . وقد أصرمرات . وكان أبى أخته لى الله بن  
 الحسن بكتب الإمضاءات عنه . وكان كثير الصدقة والخير . ومروءة سنة ثنى عشرة  
 وأر معانة . وتوفى سنة سبع وتسعين وأر معانة ثامن عشر جمادى الأولى . وكان



الخليفة قد اتى به أمين الدولة، قال محمد بن عبد الملك الحمداني، ومن مر أعلم السير، علم أن  
الخليفة والملك لم يشعوا حير، فنهضهم بأمين الدولة، ولا يصحبهم أحد، بهضته، ومن شعره،  
يهدد رقي لثني مذهب \* يحسن فيه طلب الأجر  
يرعى نجوم الليل حتى يرى \* حلّ غراف يد القجر  
صاق طاق، صبر عن قبه \* عند آساع احرق في ينخر

ومنه: ١١

وكأمر كاهن الحسن، نوب ملاحه \* لحازن ضياء مشرق أشبه الشمس  
أضاءت له كف السدبر وما يرى \* وقد دجبت الغمامة أصبح أم أمسى

ومنه:

أقول للأنبي في حب ليلى \* وقد ساوى بهر مه ليلا  
أقل ما أقلت قط أرض \* حب جر في المجران ديلاً

ومنه:

بضى وإن عزت وأهلى أهلة \* ها عزز في الحسن بدو وأوصاح  
نحوهم أغاروا لوز للسرعد \* أغاروا على سرب الملاحين واحتاحوا  
فتصح الأعداء لهم إذا دوا \* ويصح اللاجون منهم إذا لحو  
وكرخية عذراء بعدد رخصها \* ومن دتاق الدهر تصدح أفرأح  
إذا حيت في الكأس والليل ما أهلى \* تقاي إصباح لديك ومصباح  
يطوف بها ساق لسوق جملة \* تقاي لإفساد الهوى فيه إصلاح  
به عجمة في اللفظ تغري وصله \* وإن كان منه في قطيعة إصباح  
وعرنة صبح وطرنة دحي \* ومسممه دُر وريقته راح  
نأجدي مذبحت في الحب مسمه \* وبالشجون قلى النجوم قدأحو  
وأوعدي السوء طمأ ولم يكن \* لا شكال ما يعضى إلى التميم إصباح

علوان بن علي بن أبي القاسم ٢٠٣

وكيف عوف نصيب أو أواخر أوردى . وعوف على الأيمن أبيض وضاح  
وطول نظام بيت للكسر حارث . وللصبر مع . وللحزم مع

علوان بن علي بن مُصَرَّد، الملقب بالصدى الصريخ، سمع من سليمان الشحام في

شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وخمسة . ومن شعره في عَلام أسود عسوط

- سواد عني مدأ أسود . في داخل القلعة قصة  
السد مأستكل في حد . حتى اكتفى من لونه حطة  
مخطط الحزن لكنا . قلبي من الحطة في حطة

علي بن إبراهيم بن إسحاق الشرفي . (وكشرف فتح لشين المعجمة وفتح

الراء وسده) . موضع عصر) . لقيه الشافعي الصريخ أبو يحيى . روى كتاب

- ١٠ التزيين عن الأصاوي . روى عنه أبو الفتح محمد بن راشد، وأبو إسحق إبراهيم بن سعيد  
الحلبي . وفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وأربعمائة .

علي بن أبي بكر بن زور . (رائد أول قبل الواور سهارمي وبانمو حده)

ابن عبد الله أبو الحسن البغدادي القلاسي لصوفي . مع البخاري من أبي الوقت، وحدث

بعد دور رأس لعين مرآت بالصحيح . وروى عن أبيه وصوفيه محمد بن لذهب . وكان

- ١٥ قد عرف على الحضور أبي دمشق ، وروى عن بغداد، طالدوعى كاه، عطوة . فرد العيص  
وماطل بالناق . وحاور أسعبي . وأصر آخر عمره . وأحضر ابن أبي ربي وسعد والطيم  
وأحمد بن الشحنة وغيرهم . ونو في رحمه الله تعالى سنة ثلاث وثلاثين وستة .

علي بن أبي القاسم بن أحمد القروي شافعي لغاضي . الإمام العالم الفاضل

الورع انتهى الكبير للصمر . تاج الدين أبو الحسن ، تزل بغداد . كان دينا متواضعا إلى

- ٧٠ القصة متنوعة دأ سليح الطيبة ، حسن الخلق والخلق ، تام الشكل ، أش وفوراء در هدي  
وعفة وحياة، حم الفصائل . وفي انقضاء بابها من الشرق من بغداد، نحو خمسين سنة .

ودرس بالمدرسة النظامية وما إلى أن توفي بعد حصره في سنة ٢٠٧ وأربعين وسعمائة .  
 كان محباً إلى الناس والحكام ، ولهم فيه اعتقاد عظيم . وعمره نحو أربعمائة لم يبق  
 الاضطراب القوي حاكم بعد إذ ذاك المدرسة بذكره فرائداً شرقى بغداد . أجاد سائر  
 ونحبتها ، وأسكنه إياها ، وموضع إليه التدريس بها وولاية <sup>(٢)</sup> أوقافها . وهي معروفة  
 به . وله علم وثرواؤد كثير ونصايب . منها شرح المصابيح . وشرح لمقات  
 الحريرة . وكتاب الخيط يتاوى أقطار النسيط . وكتاب الأجاب مع شرحه ، في النحو .  
 وكتاب الانغام مع شرحه ، في النحو . وكتاب أرباب مع شرحه ، في التصريف .  
 وكتاب اللغات . وغير ذلك . وأحضره فضلاً عصره وأولو السدود . ومن شعر القاضي  
 تاج الدين القزويني رحمه الله <sup>(٣)</sup> .

١٠ علي بن أحمد : بن سيده . أبو الحسن العلوي الأندلسي المسمى بالصرري . كان  
 أوداً بغير صرري . قال ياقوت . هكذا هو الحميدي . علي بن أحمد . وفي كتاب ابن  
 شكوال . علي بن إسماعيل . وفي كتاب القاضي صاعد أجياب . علي بن محمد في نسخة ،  
 وفي نسخة . علي بن إسماعيل . كما قال ابن شكوال . فاعضد اعلى ماد كره الحميدي ، لأن  
 كتابه أشهر <sup>(٤)</sup> . وتوفي ابن سيده بالأندلس سنة ثمان وخمسين وأربع مائة في ستين سنة أو  
 نحوها . وروى ابن سيده عن أبيه وعن صالح بن الحسن العدادي <sup>(٥)</sup> . وكان مع توفيه على  
 علوم عربية ، متوفر على علوم الحكمة ، وألف فيها توفيف <sup>(٦)</sup> كثيرة . قال أبو عمر الظلمكي .  
 دخلت مرسية فشممتي أهلها لسمعوا على القريب المنصف . فقلت لهم : أظروا من  
 يقرأ ، وأنا فمك كتابي . فأبوني برجل أعشى يعرف ابن سيده فقرأ من أوله إلى آخره .

(١) يابس في الأصول الأربعة . ٢٠ في III . في ولايته ومها .

(٢) ما من I ثلاثة أسطر وفي III نحو ذلك . وفي هامش IV في الأربعة من أربعة أسطر .

(٣) الذي في نسخة السجوي على يد أحمد وقيل عن أبي عمه والذي في غيره القصص سبع  
 أبيات أبي الحسن على بن إسماعيل .

(٤) هذه الحقة مؤثرة في اسم الثلاث عن الحقة التي فيها .

(٥) في II : تأليف .

حفظه من قلبه . فتعجب منه . وقال الضميدى . كان امر سيدته مضطربا الى الامير ابي  
احمد بن محمد بن عبد الله الحمري . ثم حدثه بيوم بعد وفاته في أيامه قال انه رآه في الموقف  
في ربه . ثم قال يستصغره

الأهـ \* إلى عـبـل راحـتـك لـيـمـي \* سـبـيـل \* هـان الأـ \* من فـي دالـك وإيـمـا  
نـحـيـت \* فـي فـي رـد طـبـك نـومـة \* لـذـي كـلـه حـرـي \* و ذـي مـغـاـة \* و شـي  
و هـمـو عـوم طـلـحـة طـاـة \* فـلا عـاـة أـتـس مـه و لا مـبـ

وهي ضريبة . فوقع له الرضى عنه عند وصولها اليه ، فرجع . وكان ابن سبنة ثقة في اللغة ، حجة .  
 بكه غز في الحكم غزوات . قال في الحار التي روى معرفة . . . . : وكذلك بهي النسب .  
 ومن تصانيفه . كتاب للحكم ، والمحيط الأعظم في اللغة . وكتاب المختصص . مرئى على  
 الاواب كالعرب لمصنف . كتاب شرح إصلاح اسطق . كتاب الأبيق في شرح الخامسة ،  
 كبر الى العامة . كتاب اعاد في اللغة على الأحاس في غاية الاستيعاب ، عمومة عميد ( بد )  
 فيه الفلك وخم الدررة . . وكتاب العلم وشتعم ، على المسألة والجواب . وكتاب التواقي  
 في علم التواقي . وكتاب شاد اللغة ، في خمس محبرات . وكتاب شرح كتاب الأحض .  
 وتوفي رحمه الله تعالى بداية . وكان يوم الجمعة صحيحاً سوا إلى صلاة المغرب ، وحل المتوصلاً  
 وأخرج منه . وقد استقل له ، وأطلع كلامه . وفي عن تلك الحالة . في عصر يوم  
 الأحد ، فوضيحه رحمه الله تعالى .

عبي بن أحمد . بن هبل ( جمع الهاء ، والهاء الحروف و بعدها لام ) السبيع ، مهدي الدين أو الحسن السعدي الطيب . قرأ الأدب على الشريف الشجري ، وسمع من أبي القاسم ابن سحر قسدي ، وحدث أحد الصاهولي . و هو أنطليو ر ع فيه . و خرج عن بغداد و دخل أروم و صار طبيباً السلطان هناك ، و كثير ماله و ارتفع مقامه . ثم إنه سكب حلاط . ثم انوصل إلى أن بوى رحمه الله تعالى سنة عشرين و ستاً . و كان قد بعث من حلاط إلى الموصل بوجدة ستة و ثلاثين ألف دينار ، لما كان عبد شاه أرمين . و أضرق شح عمره و رمس . و كان لباس يأثوه إلى منزله و يقرؤون عليه . و له مصنفات . منها .

كتاب الفتن، في الطب (وهو كتاب جليل مشتمل على علم وعم). وكتاب طب  
الحملى، (صه جال الدين محمد نور المير وف الجواد). ومن شعره .

لقد ستمى عداة الخيف عية \* قد حارت الحس في دكة لها وصا

قامت نرس كخو طاسان عارلة \* صبح الاصل ربحا شال و صبا

بكاذ من دقة حصر تدل به \* يشكو الى ردها من نسله وصا

لوم يكس انخوانا نغرا مبسها \* ماها م قلبي عجبها هوى وصا

علي بن أحمد بن يوسف بن الحضر، الشيخ الامام العلامة رس الدين ابو حسي

الحنلي الآمدي العار . كان شجاعا مليحا ميا . حبا . عة صدوقه كبح ، القدر و اس . آية  
عظيمة في تعبير الرؤيا مع مران البحر غيبة . اصر في أوائل عمره .

وله حكايات عربية ، من أن قصصا أمجادا هدى اليه صعبة حسنة صرقت من يته .

فرأى شيخه الامام محمد بن عبد الصمد أحمد بن أبي الجبش المقرئ شيخ القراء بعداد

في يوم وهو مولد . انتصفيه أخذها فلان ، وأودعها عند فلان ، اذهب وخدما منه .

فما استيقظت له في نفسه : ان شيخ محمد بن كان صدوقا في حبه . وكذلك هو صدوقاته .

فذهب الى الرجل الذي ذكره له شيخ محمد بن ، فذوق عيبا ما طر ح اليه . فقال .

اعطني الصعبة التي أودعها فلان عندك . فقال . نعم . ودخل وحرجها له ، فأخذها وذهب

ولم يقل شيئا . وحاد . اسارق بعد ذلك الى المودع ، فطلب الصعبة . فقال له : حاد الشيخ

زين الدين الآمدي وطنا على لسان ، فاعطيته إياه . فمات اسارق ، و بقي حائرا ، ولم

يسمه الشيخ ولا واحده .

ومما أنه قال . رأيت في المنام كأن شحبا أطمعني دحاجة مطبوخة فكلت منها ثم

استيقظت و خيتا في يدي وهذا شي غريب [وهاه الواقعة مشهورتان عنه ]<sup>(١)</sup> .

و قد دخل [سلطان] عازان من [السلطان] أرغون بن [السلطان] آق قاي [السلطان]

هولاكو بن [السلطان] جسر كان عند اذسة [خمس]<sup>(٢)</sup> وتبعه من وسنائة ، أعلم بالشيخ

(١) الروضة في النسخ الثلاث . (٢) روضة اعد السلطان في النسخ الثلاث : وسط من

II سم السلطان أرغون وأيه (٣) الزمادة في III ، II ، I ، IV مكاتب ياس .

رب الدين الأمدى المذكور . فإنا إذا جئنا المدرسة المستنصرية ، أحقق به . طبا  
أى السلطان عازان المستنصرية ، واحتفل الناس له واجتمع بالمدرسة عيان بعددوا كارها  
من القضاة والعلماء واسطة ، وفيهم الشيخ رين الدين الأمدى . تلقى السلطان . ٥  
عازان أكاره أن يدخلوا المدرسة قبله واحداً ، بعد واحد ، ويسلم كل منهم على الشيخ  
رين الدين . ووجهه الله . معه أنه هو السلطان ، احتج أنه . شغل الدس ، كما قدم أمير ،  
بهز هون به . يعظمونه ، ويؤوبه إلى الشيخ رين الدين ، يسلم عليه ، ولشيخ برذ السلام  
على كل من أى به . ليس غير نحرثه . هو لا احتج به . حتى حاد السلطان عازان فى دون  
من تقدمه من الأكرام فى الخل وسلم على الشيخ وص له . طحين وضع يده فى يده ، بهض  
له قاعاً ، وقبل يده وأعظم مكنة ادوال احتفال به . وعظم الدعاء له باللسان المعلى ، ثم أتى ، ثم  
فالقاسى . ثم أروى . ثم ألقى به صوته ، إعلام الناس . ( وكان زين المذكور يعرف  
بالسن عدة ) " معجب السلطان عازان من صوته ودكائه وحده دهنه [ ومعرفة ] " مع  
صره . ثم إن السلطان خلع عليه فى الخال ووجهه عال ورسم له ترمب [ بحرى عليه ] فى كل شهر  
ثلاث مئذنه . وحطى عنده وعند أمراءه ووزرائه وحوائبه [ كثيرا ] .

ومن نصايحه . حواهر التصير فى عم التعمير . وهه عالىق كثيرة فى الفقه والحلاف وغير  
دهت . واتبع به جماعة . وكان يجرى فى الكتب . وله كتب كثيرة جداً وكان إذا طلب منه  
كتاب [ وكان يعم أنه عنده ] بهض إلى [ خزانة ] كتبه واستخرج منه ما يطلب منه . ١٥  
لساعته [ وإن كان الكتب عدة محدات وطلب منه الأول مثلاً أو الثانى أو الثالث وغير  
[ ذلك ] أخرجه باسمه مؤخره . وكان يمس الكتاب أولاً ثم يقول بشغل هذا الكتاب  
على كذا وكذا كرسية يكون لأمر كذا . وإذا أمر به على تصحيفه قال عدد أسطر  
هذه التصحيف كذا وكذا أسطر أو فيها بانتم الغليط كذا . وهذا الموضع كتب به فى الوجهة . ٢٠  
وفيه الحرة هذا وهذا الموضع كتبت به بالحرة . وإن أعياها كتبت به بطين أو ثلاثة ، قال  
اخطب الخط من هنا إلى هنا من غير إحلال شىء مما يحسن به [ أو يعرف أعاد جميع  
كتبه التى اقتناها لشرا هو ذلك أنه كان إذا اشتراى كتاباً شىء معلوم أخذ قطعة ورق خضيفة

( ١ ) كذا فى I وفيه السج وكان رحمه الله تعالى تارة . نكثير من الأسس والفتا .

( ٢ ) غزوات إلى بنى قريظة مرتين من II .

وقيل مهابتية لطيفة وصعها حرفاً أو أكثر من حروف الهجاء، لعدد نحو الكتاب بحسب  
الجل ثم يعلق ذلك على طرف حبل الكتاب من داخل ويصق فوقه ورقة غديره  
لتبداً فادشع عن ذهنه كية ثمن كتاب ما من كشمس الموضع الذي علمه في ذلك  
الكتاب بيده فيعرف منه من تبيت العدد انصق فيه . وكان لا يفارق إلا شغال  
والاشغال أمدٌ وعنده تودد عظيم في حلقه وبؤذنه في سائر أموره وحركاته والناس  
والحكام والرؤساء عليه إقبال عظيم وغيره وفضله وتر عوده وعلمه وبرهته ومروته<sup>(١)</sup>  
ونوفى رحمه الله تعالى مائة اثني عشرة وسعمائة . [ خليل والله سبحانه وسعاً أعم ]  
علي بن أسامة : أبو الحسن . الطوسي الواسطي الصري لشاعر . قدم بغداد ومدهح

الوزير أبا الفرج محمد بن عبد الله بن رئيس الرؤساء . ومن شعره فيه :

- ١٠ يا غصن الدين يا محمد يا \* من صان ملكاً وشيداً لا تمراً  
بشّرت بالسعد ما أي بشرت \* إليك إلا أوسعت بشرت  
طوبت عرضاً مظهرأت إن \* فضت شئنا من شره بشرت  
عمرت يا عامر البلاد لقد \* فصلت رداً وفصله عمرت

علي بن إسماعيل : بن إبراهيم بن جارة . القاضي الرئيس شرف الدين أبو الحسن  
١٥ اسكندري الشجيري السخاوي ، المولود لخلع الإدارة الحوي المالك العدل . حدث عن  
الساق . وسمع من أن عوف وأبي عبد الله الحصري ، وأبي طالب أحمد بن السهم الشوحي  
والشريف أبي علي محمد بن أسعد الجواني<sup>(٢)</sup> وغيرهم . مولده سنة أربع وخمسين وخمسة  
تقريباً . ونوفى رحمه الله تعالى سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة . كعب بصره . آخر عمره وزم  
داره . وكان زعم أنهم ولد لعبد الرحمن بن الأُسَعت . ومن شعره :

- ٢٠ خاطرت بها الماردى أو وروى \* فهدى مجد وهذا ررود  
قد حكم البيس بالمرأى \* والوجد والدمع عليها شهود  
قلّ نصّ نحصل أكوأرها \* أشباح أشباح عليها غمود

(١) في هذا أمر رويته نسخة II ٠ (٢) و II . بعد .

وهـ . كتاب عظم الدر في قد الشعر ، قصره على مؤاخذات ابن سناء الملك . و . جادق مضى  
ونعت [ تمت ] رائداني بعض . ومن شعره :

ما لقصيدة في العرام بدلتها \* يا غادق وحشرت حتى قفتما  
أودا علمت وما تريد ريدة \* أن القصيدة في الغوى لا تشتهي  
سببت دمي عن تره هاهدي \* وسببت قلبي عن هوانها آهني  
أولم تحف لعمرك الزفير مبهجتي \* أسرارها إذ أودعتك أدهني

علي بن حبة : بن مسلم بن عبد الرحمن المعروف بالمكوك ( بيمين ميملة وكافين  
و بينهما واو مشددة ) . أبو الحسن الخراساني . أحد قول الشعراء . كان أسود أبرص ، وولد  
عمي . والمكوك ( المعين القصير ) . قال الجاحظ : كان أحسن خلق الله إشاداً . ما رأيت  
مثله دوا ولا حضرة . وهو من الموالى . ولدي بغداد سنة ستين ومائة . ونوني رحمه الله سنة  
ثلاث عشرة ومائتين . ومن شعره في أبي ذؤيب قصيدته المشهورة وأوطأ :  
ذاذ ورد أبي عن صدرة \* فارعوى واليهومن وطرة  
يقول مهابي المدبح

إنما الدنيا أبو ذؤيب \* بيمين يديه ومحضره  
فأذا ولي أبو ذؤيب \* ولت الدنيا على أثره  
كل من في الأرض من غرب \* بين يديه إلى حصره  
مستجير منك مكرمة \* بكتسبها يوم معجيره  
وهي ثمانية وخمسون بيتاً . قال القاضي القضاة شمس الدين أحمد بن حنبل كان رحمه الله  
سأل شرف الدين بن عيين عن هذه القصيدة وقصيدة أبي نواس الموارنة التي أولها  
أيها المتأب من عميرة \* لست من ليل ولا سميرة

بن مسلم فضل أحداهما على الأخرى . وقال : ما يصلح فصل بين هاتين إلا شخص يكون  
في درجة هذين الشاعرين . ثم أن المكوك مدح حميد بن عبد الحميد الطوسي فقال له : ما عسى  
أن تقول فينا ، وما أعيت لك مدح قولك في أبي ذؤيب . « إنما الدنيا أبو ذؤيب » . وأشد



اليقين . فقال : أصلح الله الأمير قد قلتُ فيك « هو أحسن من ذلك » فقال : « هو ؟ » شد :

إعنا الدنيا حيد \* وأياديه الجسام

فدا ولي حيد \* فلي الديا السلام

فتبسم ، ولم يخرجوا . فاجتمع من حصر المجلس من أهل العلم بالشعر أن هذا أحسن مما  
 ٥ قاله في أي دلف . فاعطاه وأحسن جائزته . قال ابن المعتز في طبقات لشعراء : لما بلغ النعمان  
 خبر هذه القصيدة غضب غضباً شديداً وقال لطلوبه : حيث ما كان . فطلب فلم يقدِر عليه ،  
 لأنه كان مقبياً بالجليل وهرب إلى الجربة القرابية . فكتب إلى الآفاق أحده حيث  
 كان فهرب إلى الشامات فظفروا به فحمل متيداً إليه . فلب صار بين يديه قال له يا ابن اللخناه  
 أنت القاتل في قصيدتك للقاسم بن عيسى . كلُّ من في الأرض من عرب . وأشد ليبيين .  
 ١٠ جعلتنا من يصير المكارم وهو يجتر به قتل أمير المؤمنين : أتم أهل بيت لا يقاس بك لأن  
 الله احصى لكم لعمري عادوا تكم الكتاب والحكم وأما لكم ملكاً عطياً : وانما ذهبت في  
 قولي إلى الأفران والأشكال من هذا الناس . فقال : ولقد ما أبيت أحداً . ولقد دحنتنا  
 في الكل وما أفسحل دمك ككلمتك هذه . ولكن مكرك في شركك حيث قتلت في عهد  
 دليل مهين فشركت الله العظيم وحميت معه ملكاً قادراً . وهو قولك .

أنت الذي نزل الأهم مرها \* وتشتلُّ الدهر من حال إلى حال ١٥

وما مددت يدى طرف إلى أحد \* إلا قضيت مرزاق وآمال

ذلك الله عز وجل بعلمه أخرجوا لسانه من فمائه . خرجوه فمات من وقته :

قلتُ بعد هذين البيتين قوله .

زور سُحُطا فتمسى البيض رابية \* وتستحل فتبكي أعين المال

٢٠ وأما قوله في أي دلف « هو أحسن من قوله في حيد » أطوبى عبد من لذوق ، لا سيما

قوله « ولت الدنيا على أثره » . وأخبار لمكوك في الأمان كثيرة .

على بن الحسن . بن يوسف . الشيخ الإمام العلامة موفق الدين . أبو الحسن

ابن الصياد الغنادي الحلي . أحد معيدي الحليّة والمدرة المستنصرية . كان من أعيان

العدل بسفاد. وأصرق في وفاته مدة .

كان شجاعاً بطلاً عليه صاحباً مكرماً . هـ . فاعلاً فاضلاً . مع الأئمة الطائفة علياً  
الليث عن مصعب . وتوفي رحمه الله تعالى باحثة الزاد أن في شهر رجب سنة خمس وثلاثين  
وسبائة . وإحارته عليه . وأجاز الجماعة من الفضلاء بسفاد وغيرهم .

- علي بن الحسين . بن علي الضرير . أبو الحسن الحوي باقولي المعروف بالجامع . هـ .  
ذكره أبو الحسن البيهقي في كتاب الوشاح قتل . هو في النحو والإعراب كمنه لها أفضل  
المعسر سنده . والفصل بعنه حقه أسوة حسنة . وقد بحث إلى خراسان بست القرردق  
المشهور في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وخمبائة وهو :

ولست خراسان التي كان حاله . هـ . بها أسد إذا كان سيعاً أميرها

- سـ . وكتب كل فاضل من أهل خراسان لهذا البيت شرحاً . وهذا الإمام استدرك على أبي  
الحسن السوي وعد القاهر وله هذه الزبنة . ومن شعره :

أحب الحومن أعلم فقد . بذكر المرة به أعلى الشرف  
إنما الحوي في محضه . كشهاب ناذر بين استدف  
يمرح القرآن من فيه كما . تخرج الدرث من جوف الصدق

- وله من التصانيف . شرح المع . كتاب كشف المعصلات . وأيضاً على فقرات . هـ .  
وكتاب الجواهر . وكتاب جميل . وكتاب الاستدراك على أبي علي . وكتاب البيان  
في شواهد القرآن .

علي بن الخطاب . بن مفلح أبو الحسن فقيه الشافعي غني ( مسكون الحاء المهمة ) .

من سواد واسط المقرئ الضرير . كان رطاً اندهب والخلاب . ودرس وأماذوا فاد .

- وصكان يقرأ في شهر رمضان سبعين حقة . وفي باقي السنة كل يوم نخسة . وكان قياً علم  
المرسة . قبلت الأبا عليه آخر عمره . وحائس المستنصر بالله . فقام عده نحو خمسة أشهر  
لجميع بعض الجوازي القرآن . ووصله بأمام كثير . ثم أصابه فالج يومين ومات رحمه الله

تعالى ستمست وعشرين وسنة. وكان قد قرأ على أبي بكر عبد الله بن منصور الدقلاسي،  
وسمع من أبي طالب محمد بن علي السكيتاني، وأبي العباس بن الجليحت، وغيرهم. وقرأ  
المذهب والخلاف والأصول على أبي القاسم بن فصلان، وأبي علي بن الربيع .

علي بن زيد بن جدعان - هو ابن زيد بن أبي مليكة . أبو الحسن القرشي النخعي

- ٥ ابنصري الضرير. أحد أوعية العلم في زمانه . روى عن أبيه . وروى عن أبيه . وروى عن أبيه . وروى عن أبيه .  
ووفى عين الهمداني، وجماعة . ولد أعمى، ولما مات الحسن، قالوا له: أجلس موضعه . قال  
محمد بن زيد: سمعت الضرير يقول: أصبح فيها البصرة عجمياً ثلاثة فهدده . وعلي بن زيد .  
وأشعث أحد بني . وقال ابن معين: ليس بذلك . وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا ينجس به .  
وقال أحمد: ضعيف الحديث . وقال ابن حزم: لا أحتج به، لسوء حفظه . وقال النسائي:  
١٠ ضعيف . وقال الترمذي: صدوق . وقال خليفة: مات في عطاء عوى . وقال مطيع:  
سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل سنة إحدى وثلاثين ومائة . وكان قلب الأحداث وهو  
شيعي . وروى له مسلم مقروبا . وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

علي بن زيد . بن علي بن مفرح . نواله الجندامي السعدي السارسي (جاء

- ثلاث الحروف وسبعين مهملين بينهما ألف وواو) . وتدارس (قريبه من بلاد رقة) ثم  
١٥ الاسكندرية إلى أبي الغياض الضرير . وقد ستمست وخمسين وعجمانية . وثوب رحه  
الله تعالى ستة وتسعين وعشرين وسنة أو مائة ثلاثين . سمع من السلق . وقدم دمشق  
شاة . كان شاعراً فصلاً حسن الصوت . وروى عنه جماعة . ومن شعره (١) .

علي بن شجاع . من سلم بن علي بن موسى بن حماد بن طوق بن سنان

- علي بن القصاص بن علي . الشيخ كمال الدين . أبو الحسن بن أبي الفوارس الهاشمي  
٢٠ العباسي المقرئ لشافعي للضرير، مسدداً لآفاق في انقراآت . قاله قرأ السبع لكل رواية  
الأئمة (سوى رواية الليث) عن السكيتاني وجميعهم إلى سورة الأختاف، علي (حنيفة (٢)

(١) يمسح بها (٢) كذا في الأصول وكذا في I كذا (علامة التوثيق) .

الامام الشاطبي ، تزوج بعد لشاطبي مائة وسمع شاطبية وصحبه ادروساً ، على الشاطبي . وروى بالاحزاب عامة عن اسحق . وكل أحد الاثمة المشاركون في دون العلم . وقرأ عليه جماعة كبيرة منهم . الدمشقي . ورواه الدين ابراهيم الورير . واشيخ نصر اسحق . وروى عنه ابو اذاري . ونوفى رحمه الله تعالى سنة احدى وستين وسبائة .

٥

عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . بن عبد الجادر بن يوسف . أبو الحسن الشاذلي ( ١ ) والشيخ واهب المعجمين وبه ما ألف في الآخرة ( وشاذلة ( قرية بقرية ) . مفرى . الزاهد ، زيل الاسكندرية وشيخ الطائفة الشاذلية . وقد أنسب في بعض مصنفاته الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه . قال عبد يوسف المذكورين وشيخ بن زبد بن طاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . قال ١٠ . لشيخ خمس الذين اذهي . هذا سب عجول لا يصح ولا يثبت وكان الأولى به تركه وترك كثير من قائله ، كلفهم الحقيقة . وهو رجل كبير ، فقدر . كثير الكلام . على الشام . له نظم وثر ، فيه مشاهات وعبارات . يتكلم في الاعتذار عنها . ورأيت شيخاً عماد الدين قد قرعته في الآخرة ، وتوفي واقفاً في هذه العبارات حائراً في ارجل . لا ، كان قد تصوف على طريقته . وصحب الشيخ محمد الدين الأصم ١٥ . زيل الحرم ، ومحمد الدين صاحب الشيخ . هاس المرسي صاحب الشاذلي . وكان الشاذلي صرباً . وحج مرات . وتوفي رحمه الله تعالى بصحراء عذاب ، فاصيد الحج . قد هناك في أول ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وسبائة ( ٢ ) . وللشيخ تقي الدين ابن تيمية مصنف في الرد على ما قاله الشاذلي في حزمه .

عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . أبو الحسن القهري . المقرئ الحصري ( بالخاء والصاد ٢٠ . المهملة ) . الشاعر القهري . أقرأ ابن اسبنة وغيرها . له قصيدة مائة بيت نظمها في قرأه ١ ) كما في I . ورك له باماً . ٢ ) سقط من نسخة II ، III . من هنا الى آخره القهري .

نافع ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وثمانين واربعمائة . قال : بن خلكان هو ابن حاتم بن  
اسحاق ، اراهيم المصري صاحب رهر الآداب ، يمت . المعقد بن عبادي أبي لرب  
مضف بن محمد بن صالح الرمي القصبلي الشاعر غمناقه دمار والي أبي الحسن  
المصري تظها . وأمرهم المصير اليه ، فكاتب اليه أبو لرب .

٥ لا تعجبن لرأسي كيف شاب أسي \* وأعجب لأسود عيني كيف شب  
البحر للروم لا تحبيري السمين به \* إلا على عزز والبر للعرب  
وكتابه المصير .

أمرني ركوب البحر أقطعني \* غيري لك الخير حصصه بد الماء  
مأنت نوح ضجبي سمعته \* ولا المسيح أأمنى على الماء  
١٠ ومن شمره :

أقول له وقد حي بكأس \* له من منك رهنم حاتم  
أمن خذك تمصر قال كلاً \* متى عصرت من لورد المدام  
ومد القصيدة المشهورة التي أولها

١٥ باليل لصب متى عد \* أقيام الساعة موعده  
رقد البارقة \* أسف للين ردة

علي بن عساكر : بن الرجب بن انعام ، أبو الحسن الطائفي المصري المرمي  
من قرقا الحمدة ، قدم بغداد صغيراً واستوطنها الى أن توفي رحمه الله تعالى في سنة اثنين  
وسبعين وحمائة ، قرأها القرآن على أبي العز محمد بن الحسن القلاسي والحسين النيس  
ومحمد بن الحسن المروزي وسبط أومصور الخياط وغيرهم . وقرأ الآداب على  
الشريف عمر بن اراهيم الردي الكوفي . وسع الكثير من أحمد بن عبد الجار الصيرفي .  
٢٠ وعبد القادر بن محمد بن يوسف ومحمد بن أبي بلي ابن لقراء وأحمد بن الحسن بن ابناء  
وغيرهم . وحدث . وأقرأ الناس ، وصنف في القرآن عدتمعدات . وكان إماماً كبيراً في  
القرآت ووجهها وعلها وطرقها ، وحسن الاتقان والآداب والصدق .

وكان يعرف التوحيد . وروى عنه ابن الأثير وأبو عباس البغدادي ، ودأود بن قنبر القرشي .

علي بن علي . س جعفر بن شيران - أبو القاسم المصري رافضئ أبو اسطى . قرأ القرآن والعشر على أبي علي . الحسن بن القاسم غلام الهراس . وكان مقرئاً ، نحوذا موصوفاً بالصدق والتحقيق . قرأ عليه جماعة . وسمع من الحسن بن محمد الشيباني ، وأبي يعين الجاري ، وأبي الفتح بن مختار الحوي ، وغيرهم . ولد سنة إحدى وأربعين وأربع مائة . ونوفي رحمة الله تعالى سنة أربع وعشرين وخمسة مائة .

علي بن عمر بن أبي بكر الشيخ الصالح المعروف بالسندي . أبو الحسن بور الدبر المصري المصنف الوحد الأصيل . ولد تقريباً سنة خمس وثلاثين وستة . وروى رحمه الله تعالى سنة سبع وعشرين وسبعة مائة . وسمع من ابن رباح أبي يعين النخعي . ومن أسطى أبي يعين البجلي . وجراً أن عينه . ولساح من علي النخعي . والعاشم من الشافعية . وسمع صحيح مصمم من الرسي والكري . وحدثه خمس مرات . وسمع من يوسف السدي . وغيره . وألحق الصغار بالكبار . وأصر بأخرة ثم غلغ فأبصر . وكان شحصباً صالحاً سهل القياد . أكثر المصريون وغيرهم عنه .

علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هذلي ( القاف والهاء واو تون والذال المهملة والراء ) أبو الحسن المصري الحوي الأديب النبيل بوري . كان شيخاً فاضلاً . سمع من أبي الحسن الماسكي الخاملي وغيره . وقرأ عليه الأئمة ونحو جوابه . قرأ عليه مثل الواحدى . وقتل الواحدى كان من أربع أشهر زمانه . وذكره عبد القاف في السباق .

علي بن محمد بن الحسين بن محمد بن أبي الفضل . هو الورر أبو الفتح بن العميد . كان والد الورر أكبراً مشهوراً . وورر بعد أبيه أبي الفضل تركي الدولة . وكان محصراً .

انصحن وعشرين سنة . وكان ذكياً متوقفاً أديباً متوسطاً . وله نظم ونثر . لكنه

وتدعية شديدة العجب والدلالة . ومن التمس على ما تدعو إليه الخدانة . فصدر رأى  
 عضيد الدولة فيه . فلما توفي ركن الدولة وسار مؤيد الدولة من أصحابه إلى الري ،  
 استصحب معه <sup>(١)</sup> الصاحب بن عباد ، كانه مؤيداً لفتح ابن العميد على جهانه <sup>(٢)</sup> ، ورثه  
 في مواعيد وقدمه ومكته . فاستقر على عذته في الادلال والاستعداد للنضى على وجه  
 في كل الاحوال . فاستوحش منه مؤيد الدولة وتزدت به وبين عضيد الدولة مكائات  
 ومراسلات في شانه <sup>(٣)</sup> . فقبض عليه مؤيد الدولة في شهر ربيع الأول سنة ست وستين  
 وثلاثمائة . وجبه وعذبه وسمل عييه وجرح أنفه وخر عينيه . فتهق جيب جبهته  
 وأخرج مہارقة تشقش على ودائع أمواله وذخائره فلقاها في لسانه . وقال للموكل به .  
 إصبع ماشئت ، فوشق لا يصل اليك من أموالك المستور تحية واحدة . فزال بعده  
 بعد ذلك إلى أن مات رحمه الله تعالى . ووجد بعد موته . على حائط محبسه من ظنه

١٠

ملك شدد لي غري اليتاق \* بأمان قد سار في الآفاق  
 لم يخلص رأيه ولكن دهرى \* حال عن رأيه فشدد وتاق  
 قهرى الوحش من عذابي ولحي \* وسقى الأرض من دمي المهراني  
 نعل من تركته من قريبي \* وبميد <sup>(١)</sup> تحية المشتاق  
 وكان قد حرق في بعض الأيدي مجلس أبيه قول الشاعر .

١٥

لنك كفت وإلا \* شقتك منك ثباتي

فأصنى أبو الفتح . وقال في الوقت :

يا مولاً بعداي \* أما رحمت شبابي  
 وصكت قلمي تبها \* هنت الأسي والتعباي  
 إن كنت تكبرني \* من دلي وأصكتاي  
 فارتع قليلاً قليلاً \* عن العقاب ثباتي

٢٠

(١) سقط من IV : ٢٠ . في I . عن حقه دي II : III : ٥٥ .  
 (٢) في I : II : IV . ن ٤٥ . في I : II : IV : ١٧ : وجب دل وبعد

ومن شعره .

مررت في سكرى ألتع كفتها • ودراعيها القفرص والأتار  
حتى رصكت أدبتها وكأنت • عرس المسج فيه بهائم

قال الثعالبي كنت يوماً عبد أبي لفتح اس لعبيد في يوم شديد اسحر ، فقال لي : ما قول  
الشيخ في فيه ، هم أفضل أراده . فلما كان بعد فحين ، أتني من استدعاني إلى مجلس أبيه ،  
فلما مثلت بين يديه بنعم ، وقل لي ما قول الشيخ في فيه ، فنهت وسكت ومرت أفكر  
حتى نهبت على أنه أراد الغيبش . لأنه كان ، على أن الفتح ولده من جهة والده من الطالعة  
ناخاره ، فكتب إلى أبيه في تلك الساعة تلك المقطعة ، وكتب إلى والده أنه كتب ابنة  
إلى فلان يستدعي منه شراب وهل مشغوم . فحسن أبوه إلى ذلك الرجل من أبيه بمس  
الورقة أبي محمد آتته . فأنه بها . فادعيا بعد السمعة قد اعتمدت الليلة أطول الله فاه سيدي  
ومولاي رقدت من عيني الله هروا وسهرت فيها فرصة من فرص العمر ، وانظمت مع أحماني  
في سخط الثرياء لم تحمط علينا الطام عدنا كات بعش والسلام ، فاستجير أبوه رجلاً  
وإنجاء هذه الزفة ، وقد . الآن طهر لي أثر براعة ، ووقع له مآلي دينار ، وشده وهو  
في آخر حله في المجلس .

- ١٥ راعوا قليلاً فليس الله بعدكم • كما تظنون فالأمام بعين  
علي بن محمد : س حبيب . الإمام أبو الحسن المعافري القسروي <sup>١١</sup> انقاضي  
الملك . عالم أفر يقية مع وحدت . وكان حافظاً للحدوث وغلله ورحاله ، فيها أصولاً  
منكلاً مصعباً صالحاً متقياً . وكان أعمى لا يرى شيئاً . وألف ما لب مدية . وسجي  
القاضي ، لأن عمه كان يشدهمته شدة قارية . ونوى رحمه الله تعالى . ستة ثلاث  
وأر مدية . ورناء الشهراء وحضرنت الأحيية على قبره . ومولده سنة أربع وعشرين  
وتلاثمائة . رحل إلى الشرق . وسمع البخاري عنك من أبي ريدور جمع إلى القيروان ،



قال . أبو بكر الصقلي ، قال . أبو الحسن القاسم . كُذِّبَ عليٌّ وعليك صمودي القاسم وما أنا قاسمياً . وإلاه بغير وائي وأنت . دخل أولك مسافراً إلى صقلية فُسِّبَ إليها<sup>١</sup> وأول حلوسه للمناطرة فتموت أبي محمد ، قال .

لعمري أيسبك ، أيسب للملي \* لمكر قف وى الديا كرم

ولكن الرياض إذا انفشمت \* وصوح نثار عى الهشم

ثم بكى حتى أنكى الناس ، وقال . أبا الهشم ثلاثاً . والله لو أنى الديا خصره ما دعيت أنا ، وشيخه المذكور<sup>٢</sup> . هو أبو محمد عبد الله بن أبي هاشم الشيبى ، وممع شخصاً يقول فى مجلسه ما قصر المتن فى قوله .

برأى من القلب نسيانكم \* وثأى الطاع على الناقل

قال . يسكنى أين أنت عى قوله تعالى « لا تدعى لخلق الله » ومن تصابيه المهدى فى السقمه وأحكام الديانة . وانتقد من شبه التويل . ولمسه للقطن من عواش الحق . ولم يخص المؤطاء . ولما نك . والاعتقادات .

على بن محمد . بن على أبو الحسن الأرسى<sup>٣</sup> اصر بر القصر ، كان عالم بصير

القرآن . وقد صنف فيه كتاباً . وتوفى رحمه الله تعالى سنة خمس وأربع مائة .

على بن محمد<sup>٤</sup> الدُرَّز بنى (نسبة إلى الدررلية وهى قرية من قرى نهر عيسى

من أعمال بغداد وهى بدال مبهلة ورآه ما كتبه ورأى وسدها ناه ثلثة الحروف وبأخر الحروب وبون وبأخرى مشددة وهاء) . أبو الحسن المقرئ الضربى . سكن بغداد وقرأ القرآن على أبي الحسن على بن عساكر من المرحب البغدنى . وكان حسن القراءة والتلاوة يدحس دار الخلافه وقرأها ويؤم فى مسجد الحلة الذين . وتسمع الحديث . وتوفى رحمه الله تعالى فى صفر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة . ودفن باب حرب .

(١) I ، II ، III : القروي وهو صط . ٢ ) سقط من IV : من قوله هو أبو محمد إلى الخ . ٣ ) الأرسى نسبة إلى باب الأرواح على كبيرة في ترمذي بسند يسب إليها عدد كثير جداً من أهل العلم . ٤ ) سقطت هذه الترجمة من IV :

علي بن مسهر أبو الحسن القرشي (مؤلفه) . الحافظ قصي الموصل . وهو أخوا  
عبد الرحمن قاضي جبل . كان ثقة جمع الفقه والحديث . وولي قضاء إزميرية . فلما أقدمها  
أشكى عيه . فقال قاض كان فله للكدل ما كحله عما يدب عيه حتى أعطيك  
مالاً . وكحله . فمست عيه فخرج إلى الكوفة أعمى . وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع  
وثمانين ومائة . وروى له سحاري ومسلم وأبو داود والزمدي والسنائي وابن ماجه .

علي بن المطهر . سدير . أبو الحسن لشافعي لصريه . معروف ابن الغلوي .  
من أهل سديج . سمع بالصرة عدلاً علي بن أحمد بن عبد الله بن مالك جلي  
والحسن بن محمد بن بكر الوراق وعلي بن وصيف النفلان . وغيرهم . وقرأ أنسكراً على أبي  
أحمد أنسكراً . وروى عنه الخطيب أبو بكر وغيره . وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع  
وعشرين وأربعمائة .

علي بن مقلد هو علاء الدين حاجب العرب أيام الرحوم سيف الدين سكر .  
كان أمير طوالاً . سجدت جماعته ويتخذ سبيبه على ثاقه . رأى العرب . قدمته الأمير  
وأهله لهدية طويلة وصار عده مكيناً . حكى لي عن القطة . قال : سجدت لي راحة في  
شمل فعدت وقد حصل لي ثمانية عشر ألف درهم . ( أو فل حسنة عشر ألف درهم من  
أعران ) وكان الأمير في آخر الأمر قد سأل عنه من ناصر الدين الأيوبي . فقال له هذا  
علي بن مقلد ما يجني منه . ورعا إنه يشرب الخمر . فقال له : أعم أنه يشرب ولا يقدر  
يعمل ذلك . وحاجته فيهمرات وكان حراً فتركاني بحبل عيه شرح ذلك الوقت وهو متمكن  
عبد الأمير . فقال : لو أني دمشق أريد أن تنكس الليل . اس مقلد فكس في ثلث الليلة  
وعنه جمعة فسوية ومتن الخمر . فقام أصبح . دخل حمزة إلى الأمير وعرضه

الصورة فأحضر . ناصر الدين الأيوبي وأداره ووضعه . وعينه . وكان ذلك سبب الانحراف عنه .  
وأحضر ابن مقلد فذمه . وصره . فالتقارح ضراً شديداً . فمات . وكحه وقطع لسانه  
الاعتقال لأنه سلك بمال يلق وأحضر لسانه عليه ورقة فأقام معتكلاً في قلعة دمشق  
( ١ ) في السج المنكر . ونشور سكر كما كنه . ( ٢ ) في السج ساقية عظم .

مدة يسيرة . وتوفي رحمه الله وسأحه في سنة ثلاث وثلاثين<sup>١١</sup> وسبع مائة بعد ما سبى الله تعالى عمة عظيمة .

عمر بن ثابت : أبو القاسم النابغة (ونما من قرية ، وقيل ببلدة صغيرة بحيرة ابن عمر دار من الموصل رغب الثكالبون الذين كانوا في سعية يوح عليه السلام . وهي أول بلدة بيت المقدس الطوفان) . هو الحوي الضرب . كان إماماً فاضلاً كاملاً أدبياً . أخذ عن ابن حنبل وكان خواصاً أساس في ذلك الوقت يقرؤون على ابن برهان والعوام يقرؤون على النخعي . روى عن ابن جني الصنع والتصرف . وروى عنه الشريف يحيى بن طباطبا واسماعيل بن المؤمل الأسكافي . ومحمد بن عفيف بن عبد الواحد الكاتب السكري ، وصنف شرح المصنف . وكتاب الميثاق في النحو . وشرح التصريف الملوكة . وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمانين وأربع مائة .

عمر بن علي<sup>١٢</sup> : بن التدويع . أبو جعفر القمي المغربي . كان فاضلاً خبيراً بمعرفة الأدوية المركبة والمفردة . وله حسن ظرف لا اطلاع على الأمراض ومداواتها ، وأقام بدمشق سنين كثيرة . وكانت له دكان عطر بالبادين مجلس فيها يبيع ويأوى الناس وكانت له عناية بالكتب الطبية والنظر فيها وتحقيق ما ذكره المتقدمون من صحة الأمراض ومداواتها . وله حواشي على كتاب القانون لابن سينا . وشرح الفصول لأبقراط أرجوزة . وشرح كتاب مقدمة المعرفة أرجوزة . وكتاب ذخيرة الألفاء في اللغة . وعمر عمر أطول . وكان يعمل أن دكانه في مخفية لما ضعف عن الحركة . وعمر في آخر عمره بماء رل في عيبيه لأنه كان يعتدي الذين كثير يقصد ذلك ترطيب يده . وتوفي بدمشق سنة ست أو خمس وسبعين ومائة . وله قصيدة في ذكر الموت والمعاد منها .

يلزب سهل في الخيرات أقطها \* مع الأنام موجودي وإمكاني

(١) سقط من II ، III : وسأحه . (٢) سقطت هذه لترجمته والتي بعدها من

فالقبر باب<sup>١</sup> الى دار البقاء من \* للحير نفس من أثمار الجنة  
وخير أسمى انتهى فتوى نصايحه \* والحير يسهله منع كل إسان  
«دا الجلالة والاكرام يا أسلى \* إحتج بحير ووحيد وإيمان  
إن كان مولاي لا يرجوك ذو راي \* بل من أطاعك من المذهب الخاني

عمر بن ميمون . من عمر بن الزمخ . أبو علي الفقيه قاضي طنج . وى قصاص بلخ .  
بحوالى عشرين سنة . وكان بها محمود أو هو مدكور بالعلم والصلاح . وأصرى آخر  
عمره ، وقال أبو داود ثقة . وتوفى رحمه الله تعالى سنة إحدى وسبعين ومائة .

عمر بن قيس بن زائدة بن الأصم القرشي العامري . هو ابن أم مكتوم  
الأنصبي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمه \* مكتوم أمه بها نسكت عبد الله بن  
عاصم بن عامر بن عمرو . واحتلف في اسمه ، فقبل عبد الله ، وقبل عمرو . وهو الأكثر .  
وهو ابن سالم حد يخرى الله عنها أحوالها ، وكان من قدم المدينة مع مضغ بن عتيق قبل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الواقدي تقدمها بعد بدر بسير . واستحلفه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على المدينة في عروائه ثلاث عشرة مرة . واستحلفه في حروجه الى حجة  
الوداع وشهد القادسية ومعها اللواء يومئذ وقتل بها شهيدا . وقال الواقدي رجع الى المدينة  
ومت بها سنة خمس عشرة . وروى له أبو داود والنسائي وابن أبي شامة . وقد ذكرت سبب  
نزول قوله تعالى « غنم وتوفى أن حاءه الأنصبي » في مقدمات هذا الكتاب .

عمر بن مرة . المرادي الجملي . أبو عبد الله الكوفي أحد الأعلام . وكان  
صريا سمع ابن أبي أوى وسعيد بن المسيب ومروان طيب<sup>١</sup> وأبا وائل . وعند الزمخ  
أبي ليلى . وأما عمرو بن أذان وطائفة ، قال عبد الرحمن بن مهدي هو من حفاظ الكوفة ،  
ويقال إنه دخل في شيء من الإرجاء وهو مخصص على نفسه وإمامته . وتوفى رحمه الله تعالى  
سنة ست<sup>٢</sup> عشرة ومائة . ( واجلي نصح الجيم والميم ) كذا وجدته متيقنا<sup>٣</sup> . وروى له

البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

عمير بن عدي، الخطيبي<sup>١</sup>. اسم بني خطمة وقارهم الأعمى. روى عنه عدي بن عمير، قال ابن عبد البر. فان كان الذي روى عنه زيد بن اسحق فهو الذي قتل أخته لشهبا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم أبعدها الله. قال وهما عدي واحد. قال ابن السكيت: شهد أحد أعمى، بعدها وكان صبيبا الصروقد حفظ طائفة من القرآن فسمي البخاري. هذا قول ابن القلاح. وأما الواقدي وأهل السغازي فيقولون لم يشهد أحد أولا الخندق لصدر نصره، ولكنه قدم الإسلام مهييج النية، وكان هو وحرثة بن ذب<sup>٢</sup> بكران أضياف بني خطمة وعمير قتل عصيا، قتلت مروان<sup>٣</sup> كانت تحض على انتك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرها، وسم فوجها عتير يسكن تحت ثديها فقتلها ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره. وقال: إني لأتق نعمة إخوانها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحمهم. وقيل: قال لا ينطرح فيها عيران. وهو أول من أسلم من بني خطمة.

عوانة بن الحكم: بن عوانة بن عيتاض. ينتمي إلى عامر بن النعمان الكوفي الأحمري المشهور. بروى عن طائفة من التابعين عالم بالشعر وأيام الناس. قل أد روى حديثا مسدودا لهذا كرمج ولا تعديل. ولظاهر أنه صدوق. وكان يكنى بالحكم وهو ضرر. توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وخمسين ومائة. قال أبو عبيدة في كتاب الطالب. يقال في الحكم بن عوانة. إن أمه كان عمدا خياطا تدعى سدا الحنظل وكانت أمه أمة سوداء لآل أبي بن حريم<sup>٤</sup> ذلك الأسدي وله إخوان موالى، قال في ذلك ذو الرمة.

ألكنى في مرسلة برسالة. إلى حكم بن عمير حب ولا قرب

(١) في III: ساني (وهو غلط) (٢) في I: مردود (٣) في III: ٦٠  
أبى بن حريم في I: حريم و II: وكانت أمة سوداء لآل أبي بن حريم.

فلو كنت من كلب صميم جهنم \* وسكن لغري لا إحدك من كلب  
ونكتي أحزب أنك ملصق \* كما ألفت من غيره ثمة القف \*  
نهدي عرت ثمة من هيجه \* فخر أخرى بالمرء والشعب  
قال الميمون عدي كنت عند عبد الله بن عياش وعده عوادة بن الحكم فذكروا  
أمر النساء. فقلت: حدثني ابن الظنعة عن أمه أنها قالت: واقصا إلى السدة مثل أعمى \*  
عفيف مضرب عوادة بسده على جدي وقلة لي حفظك الله يا أبا عبد الرحمن فانت غلط  
عرب الحديث وحسنه. وسمه أخسار الدائمي عن أبي الحكم عوادة \* وروى عن  
عبد الله بن المعمر عن الحسن بن علي بن الصريح. أن عوادة بن الحكم كان غنياً. وكان يصنع  
الأخبار لبني أمية.

١٠ عيسى بن شعيب: أنوال فصل الضرير الجوى. بوى في حدود الدمامين.  
روى عن سعيد بن أبي عروبة وأبي حرة وأصل وروح بن القاسم. وروى عنه عمر  
الفلاس ومحمد بن النضر وعباس بن يزيد البحراني ومحمد بن موسى الحرشي. وآخرون.  
وصدقه الفلاس.

عيسى بن يوسف. بن أحمد بن الدين الرازي الترمذي (المعنى المعجمة والقاء  
ويدهما الممتدة). الأعمى. قال أبو شامة كان صريعاً فتيماً متعباً. فبدأ مدرساً  
١٥ بالمدرسة الأمية خارج باب الجامع القلبي. وكان يسكن في أحد بيوت صانعة الجامع القريبة.  
وكان أدلي بأخذ المال من بيته. وآتهم بشخصاً كان قرأ عليهم. وطلع معه إلى بيت  
يعني حجة. ويؤدون من المدرسة إلى البيت. ومن البيت إلى المدرسة. فأكثر الشعب  
المتهم ديث. وتعبت له أفوام عند الوالي ووقع الناس في عرصه. من اتهامه من ليس من  
أهل التهم. ومن كونه جمع ذلك للدين. وهو وحيد غريب. ويسمى إلى أنه غير صادق بها  
٢

(١) في II، III

ولكنها أحزبت أنك ملصق \* كما ألفت من غيره ثمة القف

(٢) من بوله وروى إلى قوله أن الحكم غلط من نسخ II، III

أذنه . فزاد عليه الهم . فشق منه قال . وقد وقع مثل هذا الجماعة وعلوا صوته .  
وجنى . أن جماعة من الفقهاء . امتنعوا من الصلاة عليه ، فتقدم شيخنا شرف الدين أبو  
منصور عبد الرحمن بن عساكر فضلي عليه ، فأقضى به الناس . وذبح في سبأ اثنين وسبعة .  
ودرس بعده لأبيه ، الجمال <sup>(١)</sup> المصري وكيل بيت المال .

عيسى : طيب القاهر . كان القاهر يركب اليوم يضي له بأسراره . ولد سنة إحدى  
وخمسين وثمانين . ونفى بعداده . وقد كذب نصره . ستة عشر وخمسين وثلاثمائة .

## حرف الغين

غازي <sup>(٢)</sup> : القاضي شهاب الدين الحلبي الكاتب . المعروف بابن الواسطي .  
ولد بحلب ، وخدم بدرवान الأسنيد . ثابا . ثم خدم كاتب الجش . وتوجه إلى مصر . وخدم  
بها في جهات . وعاد إلى حلب مستوفياً في الدولة الظاهرية بقبس . وضرب وعاد إلى  
مصر ، ورثه يدولك الإيلاء . وكان يكتب خطاً حسناً . رأيت بخطه نسخة المثل  
الساخر <sup>(٣)</sup> في عتبة الحسن ، ثم ولي طر الصلحة في الأيام المنصورية . ورافق الأمير بدر الدين  
بكتوت الأقرعي <sup>(٤)</sup> ، سنة اثنين وثمانين وستة . ( والأقرعي مشا الصلحة ) وصادرا  
أناس وعافهم . ووصل أداما إلى القضاة . ثم نه تولى طر حلب في الدولة . سحر به إلى سنة  
اثنين وسبع مائة . وصرف . ثم ولي نظر الدواوين بمشقة . ثم صرف . وأعيد إلى حلب  
وهو صنف نظر مجدأ . وتوفي هـ سنة اثنين عشرة وسبع مائة . [ وكان عمه فصيلة <sup>(٥)</sup> ] وله  
نصايب وشعر . ومن شعره <sup>(٦)</sup>

( ١ ) ما مره إلى قول حرف العج ساقط من II ، III ، ٢ ، I ، و II ييس  
و IV عاري وتم ييس وتم ابن الواسطي القاضي الخ و III عاري ابن القاضي الخ .  
( ٢ ) كد في III ، IV ، و I ، II : الحرف الاول مهمل هكذا ، ( مكتوب )  
( ٣ ) كد في I ، IV ، و II ، III : لا فرعي . ( ٤ ) قرأته في III ، IV .  
( ٥ ) في I : ياس غدر أربعة أسطر .

غياث بن فارس<sup>١١</sup> : بن مكي . أبو جود . اللحيي<sup>١٢</sup> المصري القري<sup>١٣</sup> . الأستاذ  
 ١ احتوى الغزوي المصري . شيخ الديار المصرية . ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة . ونصير  
 لإقرأه مائة . وسمع كثير . وروى . ونوى سنة خمس وسبعمائة .

## حرف الفاء

- الفرج بن عمر . بن الحسن بن أحمد بن عبد الكريم بن زيدان . أبو الفتح المصري<sup>١٤</sup>  
 للقري<sup>١٥</sup> الواسطي<sup>١٦</sup> . قرأ القرآن بواسط على علي بن منصور أشعري<sup>١٧</sup> في سنة ست  
 وسبعين وثلاثمائة عن يوسف بن يعقوب عن العنبري وعلي بن أحمد عن عبد الله بن  
 شاذان القري<sup>١٨</sup> . وغيرهم . وقرأ القرآن بعدد علي أبي طاهر صاحب محمد بن المبارك  
 المؤدب صاحب أبي بكر بن محمّد . وأقرأ الناس بغداد . ولد سنة خمس وخمسين  
 ١٠ وثلاثمائة . ونوى رحمه الله مائة سنة ثلاثين وأربع مائة .

- الفضل بن جعفر . بن الفضل بن يوسف . أبو علي<sup>١٩</sup> اللحيي . الشاعر المعروف  
 بابصير . كان من أهل الكوفة وسكن بغداد . وكان قدم من شرم ربي ، أول خلافة  
 المنتصم . ومدحه ، ومدح جماعة من قواده . ومدح المتوكل ، والفتح بن حاقان . وكان  
 يشيع<sup>٢٠</sup> شيعا فيه بعض الملوك . وله في ذلك شعار<sup>٢١</sup> . وكان أعمى . وأما لقب البصير على العادة  
 في التنازل . وقيل . إنا لقب بذلك لأنه كان يجمع مع إخوانه على التبت في يوم من صدر  
 ١٥ الحس بن زيد بن الوليد ، فيتحطى الزجاج وكاب في الخطين من آلهم ، ويعود إلى مكانه ، ولم يؤخذ  
 يده . وبقي أيام المعتز . وقيل توفي سنة ثمانية . وقيل توفي رحمه الله بعد الصلح . وتغير  
 عنه قبل موته قليل من سواد عريضه ، ولم يزل به إلى أن مات . وربما نسب إليه

١١ . ضبط عدد ترجمته من III . II . ٠ ( ٢ ) في II . III . الشري

١٢ . في II . III ابن عبي .



عقله في بعض الأوقات . وفي ذلك يقول .

حبا مصباحُ عقل أبي علي \* وكانت تمتضي به بالعقول  
إذا الإنسان مات، انهم منه \* فإن الموتَ الباقي ككيـل  
ومن شعره .

إن أُرْمَ شائخاً من المرّ أدركه بدرع رَحْبٍ وناح طويل  
وإذا نسي من الأمر مكر \* وثـة نلقته بصير جميل  
مادمتُ المُقامَ في بشري يؤ \* ما فعاتشه نعيم الرجيل<sup>١</sup>

الفصل بن الحباب : بن محمد بن شُعَيْب بن صخر . أبو خليفة الجمحي . هو ابن  
أخت محمد بن سلام النخعي . كان من رواة الأخبار والآثار والآداب .  
١٠ توفي بالبصرة رحمة الله عليه . وروى عن ثلاثمائة . وروى عنه غيره .  
ومن شعره .

شُبَانُ والكشُ حديثان \* شبحي ما قد عالمان  
قالا إذا صكت فطميًا \* فصير علي نكبة الزمان  
(الكش) أبو داود الطيالسي ، (وشبان) هو ابن مروان الأبل .

١٥ وكان مدوني القضاء بالبصرة . وكان كثير استعمال الدعوى كلامه . وكان في  
البصرة رجل يحمي ويشفه بمرتق أبي الزمان لا يتكلم إلا بالسمع هزلًا ، كنه .<sup>١١</sup>  
فقدت هذا الرجل امرأته إلى أبي خليفة ، وأدعت عليه الزوجية والصدقة فأقرها ،  
بهما . فقال له أبو خليفة : أعطها مهرها . فقال أبو الزمان : كيف أعطها مهرها . ولم يقطع  
مستحقها مهرها . فقال له أبو خليفة : فأعطها نصف صداقها . فقال : لا . أو أرفع صداقها ،  
وأصعق حاقها . فأمره أبو خليفة فصنع . واشترى القاضي أبو خليفة جارية ، فوجدها  
٢٠ حسنة . فقال : يا جارية ، هل من نفاق . أو نراق ، أو نفاق (العرب تملأ السبي  
صاداً أو رايًا . تقول أبو الصقر وأبو الزقر ، وأبو السقر) . فقالت الجارية . الحمد لله الذي

ما أمتي حتى رأيتُ حُرَى قد صارَ آسَ الأعرابي يُقرأ عليه عربُ القمة. وكان أبو خليفة  
بشيع. وكان يُقرأ عليه يَرَادُ بونَ عمران بن حطان، ويكي في مواضع منه. فقال  
المفتعُ المصري:

أوحيدةً متوىً على دُخْرٍ \* للهائمين في يَرٍ وإعلان  
مارتُ أعرُفُ ما يُحَى وأُصَكِرُهُ \* حتى أَصطَلَى شِعْرَ عمران بن حطان  
انفصل بن عمار من مياض. أبو بكر مَشْدِيدُ الضَرْبِ. ذكره أبو سعد الصعاني.  
وقال: شاتُ للمعرفة باللغة والأدب. أظن من معص سواد خداد. رأيتُه بالسجد الذي  
على باب شيخنا أبي الفتح بن لطى وكنتُ عنه. وأشدَّ بالنفسِ

أبمن شَجَنِي عيناكَ حَدَثَ شَوْوُهَا \* نَحِيماً وما ضَبْتُ بِذلك حَوُهَا  
بأنتَ عَوُفٌ آسنَ الخَطِيمِ عُدِيَّةٌ \* إلى الحِلَّةِ الرَّجُلِ تُخْدِي طَعُومُهَا  
فإنْ تَكْ هَدَّ حَلَّتِ الرِّمَتْ فَالْفَصَا<sup>(١)</sup> \* فَلَسَا وَإِنْ شَطَّ الزَّارِ حَوُهَا

الفضل بن محمد بن علي بن الفصل<sup>(٢)</sup>. أبو القاسم القصباح (القاف المفتوحة والصاد  
المهملتان كقوة الباء الموحدة وبعدها ألف وون). استحوى المصري. شيخُ الخريزي  
صاحب المفاخر المروية. كان واسع العلم، عزيز الفصل، إماماً في علم العربية، وإليه  
كانت الرحلة في زمانه. وكان مقبلاً بالصرة. ونوفي رحمه الله تعالى سنة أربع وأربعين  
وأربعمائة. وأُحد عنه الخطيب أبو زكرياء يحيى بن علي التميمي. وله كتاب في  
النحو. وكتاب حواشي على الصحاح. وكتاب الأمل. وكتاب مختار أشعار العرب.  
ومن شعره:

في الناس من لا يُحْيِي شَعْرُهُ \* إلّا إذا مَسَّ با ضرار  
كان سود لا يَطْعُمُ في ربحه \* إلّا إذا أحرَقَ بالبر

فويك. (انهاض المضمومة واولا المفتوحة وسدها ياء آخر الحروف وكاف). قدم

على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعبادة ميصتان لا يصير هما شياً، فأنه من أعباده.  
فقال: وقعت على بعض حجة فأصيبته بصرى. فتعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
عبده فأبصر. فرؤى. وهو ابن ثمانين سنة. يدخل الخيط في الالة، وإن عييه لميصتان.<sup>(١)</sup>

## حرف القاف

- ٥ القاسم بن قير: (كسر القاء وسكون الياء آخر الحروف وتشديد اراء وصحب  
وهذا من لغة الطيبي من أعاجم الأندلس. ومعه الحديده. (آس أنى القاسم خلف من أحمد  
الزعمى) (صم الزعمى فتح الصير المهمة وسكون الياء آخر الحروف وعدها بون). الشطبي  
المقرئ البصري أحد الأعلام. ذكره ابن الصلاح في طبقات شافعية. سمع من نسلى  
وعبد. وكان إماماً علامةً نبلاً محضاً<sup>(٢)</sup> ذكياً واسع المحفوظ. كثير القصور، نازع في  
١٠ انقراآت وعلمها، حافظاً للحديث، كثير العناية به، أستاذ في العربية. وقصيدة في  
القرآآت والزعم تدلان على بجزه. وقد سارت بهذا الزكان وحصص لها حول الشعراء.  
وكان زاهداً عادلاً قائماً بهياً. أستوطن القاهرة وتصدر للإقراء مدرسة القاصبية،  
وانتفع به الخلق. وكان يقول عن قصيدته في قرآآت. لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا ويعمه  
الله عز وجل [ها]<sup>(٣)</sup>، لأنني بطنها مخلصاً قد سألني. وظم قصيدة دالية في خمس مائة بيت،  
١٥ من حفظها حاط على مكتب التمهيد لابن عبد الجرح. وكان عالماً بالقرآن قراءة وعسير.  
والحديث مبرزاً فيه. وكان إذا قرئ عليه البخاري ومسلم والموطأ، يصحح التصحیح  
من حفظه، ويحلى انكس على الموطأ في المواضع المحتاج إليها. وكان أوحده [عصره]<sup>(٤)</sup>  
في النحو واللغة، عارفاً بالتفسير، حسن المفاصد مخلصاً بما يؤول ويهمل. قرأه زوايت

(١) ينسب إلى لأمول كلها (٢) سجد من قوله ابن الصلاح في هذا من II، III

(٣) الزبدة في السبع الثلاث (٤) الزبدة في السبع الثلاث (٥) I. أو حكايا

على عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أبي العاصم البزري<sup>(١)</sup> المغربي، وأبي الحسن بن علي بن محمد بن هذيل الأندلسي. وكان لا يطلق إلا ما يدعو النصرور إليه ولا يجلس للأقر، إلا على ظهر في هيئة حسنة ومحبشة واستكانة. وكان يعتزل لعله لشدة بهاءه، فلا يشكي ولا يتأوه. وأداس مثل عي حاله، قال: العافية لا يربد على ذلك.

- قال السجدي: «قل لي يوماً، حرت بي وبني الشيطان محاطة». فقال: «فعلت كذا»، صاهلك. ضمت، والله ما أنالي لك. وقال لي يوماً: «كنت في طريق وتخطى عني من كان معي، وأنا على الدابة وأقول أنا، فسبقني أحد ما سأقبحاً». فأضمت على الاستمدة وبقي كذلك ما شاء الله. ثم قل له الآخر: «دعه». وفي تلك اللحظة حقي من كان معي، فأخبرته بذلك. فطبت يدي وشمالاً. هم بعد أحداً. وكان رحمه الله يبدل أفعاله في السر على أشياء لا يعلمها إلا الله عز وجل. وكان يحس إليه من لا يعرفه فلا يتراب به أنه يصبر له. كانه: ولا يظهر منه بديل على انعمي. ومولده سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. ومات رحمه الله تعالى سنة تسعين وخمسمائة. وذو في مقبرة أصل سارية مصر. قال ياقوت: «عدان أصراً». ومن شعره:

- بكي سائس قسلي لا كئيل مصائبي • دمع مطيع كالسحاب انصواب  
وصك جميعاً ثم شئت شبيهاً • تفرق أهواء عراض الواكب  
ومنه:

- بومومي إذا وجدت ملائماً • وندى لملم حين شئت<sup>(٢)</sup> الأكارما  
وقالوا نعلم للعلوم نقابها • بسحر ندي بسحر الغرافها  
وقال بعضهم يصعب الشاطية.

- جلا الرعي عينا على أحمي • غروسة السكر وباماجلا  
و رانها متكريرة • قانت قواها له الكلال

(١) في النسخ: «البندي مري دي IV البزري بازي وهي الصحيحة لأنها من افرمية

(٢) في IV: شئت.

القاسم بن محمد : س أبى بكر الصديق رضى الله عنهم . أحد الأعلام . وثق  
 خلافة عيان رضى الله عنه . وثق سبعة سبع ومائة .  
 وكان خير أم أبيه . شاعداً قتل أبيه في حجر عمته ثم المؤمنين عائشة رضى الله  
 عنها . وسمع منها ومن ابن عباس وأن عمر ومعاوية وصالح بن خوات وقاطمة بنت  
 قيس . وكان قتيلاً لما عتهد ورعاً عادلاً ثقة حجة . وأضر بأخرة . قال ذلك كان القاسم من  
 قتها هذا الأمانة . وكان يقول في سجوده اللهم أغفر لى ذبيبة عيان رضى الله عنه . وكان  
 هو زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنهما أبى حنيفة . وكذلك سالم بن عبد الله بن  
 عمرو بن العاص . وروى للقاسم الحارثي ومسلم وأبو داود والترمذي والشافعي  
 وابن ماجة .

١٠ القاسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن رشيد . أبو اليكبات الصيرى . الملقب بالشاعر .  
 الملقب بالزبرقانين معجودين بينهم نون ساكنة وعداوى الثانية (الوهاة) . من أهل  
 الرضاة . وكان صابى الدين والقرينة . ولا ربحا والديته . حدثت بسيرة عن أبى محمد  
 عبد الله بن محمد الصيرى . وسمع منه أبو اليكبات بن السقطي . وروى عنه حديثاً واحداً  
 في معجم شيوخه .

١٥ قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي الصيرى الأشعري . أحد الأمانة  
 الأعلام . روى عن عبد الله بن سرجس وأن مالك أس وابن الفضيل وأبى رافع الصائغ  
 وأبى أيوب المرادي وأبى الشعثاء وزرارة بن أوى والشعبي وعدا بن شقيق ومطر بن  
 الشخير وسعيد بن المسيب وأبى العالسة وصفوان بن مخرر ومعاوية بن وهب وأبى عيان  
 أسدي والحسن ، وخلف . وكان أحدهم يهربه المثل في خطبه . قال : مات قطاً  
 ٢٠ لحدث : أعذ على . وسمعت أدامى شيئا قط ، إلا وعاء قتي . قال أحد بن حبل

(١) II ، III : لصيرى الصحيح ما أثبت . وقد ذكره في المعجم اسمه وكنيته  
 وكتب في هامش II ٧ لى آخر هذه البرقة يابس قدر حمة أسطر .

قائدة عالم، بصير واحتلاف لعماء، ثم وصف ما قبله والحقه، وأحسب ذكره. وقال:

فما بعد من تقدمه، فترئت مرّة عيه حيلة حار، لحظتها.

قال لشيخ شمس لدي الذهبى وقد عوّثتني من لذار، وقال كل شيء قدري،

إلا المعاصي. وكان رأساً في العرب والعريسة والأساب. وقد وجهه غير واحد. قال

معمر سأت أعمرو بن القلاء عن قوله أعدل « وما كنت مغتربين » فلم يحسب.

قلت إني سمعت قائدة يقول مظهرين. قلت له ما تقول بأعمرو، قال خضيتك

فلولا كلامه في القدر. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا ذكر الله فمستكوا

لم صلت به أحد من أهل دهره. وتوفى رحمه الله تعالى سنة سبع عشرة ومائة. وروى

له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

## حرف الكاف

كامل بن النضج: بن ثابت. طهر لدي البادراي لصرر. الأديب. أبو نعام له

شعر ورسل كتب الطلبة عنه. وتوفى رحمه الله تعالى سنة ست وسبعين وخمسمائة. وروى

ابن الأرحم من خداد، وصهر بني زهمويه الكتب. وسبع من أبي النضج علي بن

زهمويه، [وقيل إنه كان يدخل على الناصرو يحاضره ويحلقه] (بعلمه عم الأوائل)

وهو بن عليه شرايع، والله أعلم. قال باقوت كان متهماً في دينه. وأورد له من شعره.

وقى الأواس من تعداد آسة. لسان القرب ما بهوى ويختار

ساق منها غشة من ريقها دمي. ولبس إلا أخى الطرف بفسار

عدا المذول اعتراضات ولائمة. وعدد قلبي جوانبات وأعداد

كعب بن مالك: بن عمرو بن العنّين بن كعب بن سواد بن غنم. (ينتهي إلى الخزرج)

الأصاري السليبي أوعده الله، وقيل أوعده الرحمن. أمه يلى ستر يدين نعمة من مبي سلمة. شهد العفة، وأحتف في شهوده بدر. أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمهو بن طلحة بن عبيد الله، حين أخى بين المهاجرين والأنصار.

وكان أحد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يرددون الأذى عنه. وكان عوداً مقيوعاً، قد غلب عليه في الجاهلية أمر الشعر وعيوبه. وأسلم، وشهد أحدًا والشاهد كلها، حاشا نوك. فنه تخلفت عنها. وهو أحد الثلاثة الذين حسفوا. والثاني هلال بن أمية، ومرارة بن الربيع، تحقوا عروة نوك. وثاب الله عليهم، وعصرهم وعقر لهم. وليس يوم أحد إلا مة رسول الله صلى الله عليه وسلم، (وكانت صغراً)، وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته. شرح كعب أحد عشر حراً. ونوى رضى الله عنه سنة خمس، وقيل سنة ثلاث وخمسين. وهو أن سبع وسبعين سنة. وكان مدعى آخر عمره، يُعد في الدينين.

وكان شعراء المسلمين. حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك. وكان كعب يحوهم الحرب، وعبد الله يسيهم بالكفر، وحسان يقبل على الأنساب. وأسلمت دوس قرأ من قول كعب رضى الله عنه:

قصبتا من نهمة كل وزير \* وخيرتم أعمدنا الميوس  
بحرهما ولو هطقت لقلت \* قواطعهم دوساً أو قتيما

هالت دوس أطلقوا عمدوا لا عسكم، لا يرل بك ما نزل يضيف. وشعره الشركي عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزمرى، وأبو سفيان بن الحارث، وصرار بن الخطاب.

وقال كعب: يا رسول الله، ما أدري في الشعر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن المؤمن بمهاد سيفه ولسانه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرى الله عز وجل سي لك قولك.

رعت سحبة أن ستعليب رها \* فليعلب معليب الصلاب

(١) كذا في كتب الاحتجاب لابن عبد البر: والذي في الأصوب «هذا قرأتى من الشعر».

وروى عن كعب بن جعفر التميمي . وروى له سحاري ومسلم و أبو داود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه .

## حرف الميم

— مره —

مالك بن ربيعة بن بدرس بن عمرو بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخثعم

- بن ساعدة . أو أستاذ ساعدى . قال ابن اسحاق . ذكر حده ، نياح واليون . وكذلك قال  
يونس بن بكير . وقال غيره . الماء مكان أسوق . فصحيف ، وهو مشهور بكتبته .  
شهد بداراً وأخذ ، وشاهد كل عام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومات بالمدينة سنة  
ستين للهجرة . وقيل سنة ثلاثين . ذكر ذلك الواقدي وحبيفة . وهذا اختلاف من ابن  
جدأ . ومات رضى الله عنه وهو ابن خمس وسبعين سنة . وقيل ابن ثمان وسبعين . وقد  
ذهب نضره . وهو آخر من مات من ليدريين . هذا على قول من قال إنه مات سنة ستين .  
وهو قول الدائمي وقول ابن سعد .

- المباركة بن الماركة بن سميد . أو بكر . وحبيه الدين بن الشاذان الواسطي  
قدم بغداد مع أبيه . قال ياقوت . وهو شيعي . عليه نحر جرت وعليه قرأت ، وقرأ هو  
بواسطه على أبي سعيد نصر بن محمد بن مسلم المؤدب وغيره . وأدرك بن الحشاب سعدا .  
وأحد عنه ولازم الكلال بن الأباري . وهو أشهر شيوخه . وسمع منه نصابه . وسمع  
الحديث من طاهر المقدسي . وتولى تدريس الحوالتظامية ، سنين . ونحرح عليه جماعة .  
منهم حماد بن النافلان الحلي ، والموفق عبد اللطيف البغدادى ، والمنتجب سالم بن أبي  
الصقرانمر رضى . وكل قبل الخطم من انلامدة يحرجون عليه ولا ينسبون اليه . ولم يكن  
فيه عيب إلا أنه كان فيه كبش ولين هذا جلس للدرس . قطع أكثر أوقاته بالآحجار  
والحكاياك وإشاد الأشار ، حتى ينام ، يطالعه ويصرف وهو مخير . ويتم ذلك



وروى عن كعب بن جعفر التميمي . وروى له سحاري ومسلم و أبو داود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه .

## حرف الميم

— مره —

مالك بن ربيعة بن بدرس بن عمرو بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج

- بن ساعدة . أو أستاذ ساعدى . قال ابن اسحاق . ذكر حده ، نياح واليون . وكذلك قال  
يونس بن بكير . وقال غيره . الماء مكان أسوق . فصحيف ، وهو مشهور بكتبته .  
شهد بداراً وأخذ ، وشاهد كلاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومات بالمدينة سنة  
ستين للهجرة . وقيل سنة ثلاثين . ذكر ذلك الواقدي وحيمة . وهذا اختلاف من ابن  
جدأ . ومات رضى الله عنه وهو ابن خمس وسبعين سنة . وقيل ابن ثمان وسبعين . وقد  
ذهب نضره . وهو آخر من مات من ليدريين . هذا على قول من قال إنه مات سنة ستين .  
وهو قول الدائمي وقول ابن سعد .

- المباركة بن الماركة بن سميد . أو بكر . وحبية الدين بن الشاذان الواسطي  
قدم بغداد مع أبيه . قال ياقوت . وهو شيعي . عليه نحر جرت وعليه قرأت ، وقرأ هو  
بواسطه على أبي سعيد نصر بن محمد بن مسلم المؤدب وغيره . وأدرك بن الحشاش سعداد .  
وأحد عنه ولازم الكلال بن الأباري . وهو أشهر شيوخه . وسمع منه نصابه . وسمع  
الحديث من طاهر المقدسي . وتولى تدريس الحوالتظامية ، سنين . ونحرح عليه جماعة .  
منهم حمس بن النافلان الحلي ، والموفق عبد اللطيف البغدادى ، والمنتجب سالم بن أبي  
الصقرانمر رضى . وكل قبل الخطم من انلامدة يحرحون عليه ولا ينسبون اليه . ولم يكن  
فيه عيب إلا أنه كان فيه كبش ولين هذا جلس للدرس . قطع أكثر أوقاته بالآ حمار  
والحكايك وإشاداً لأشعار . حتى ينام . يطالعه ويصرف وهو مخير . ويتم ذلك

وطلّ الفصح يحطرق رداءه • وقد حطّ العذار به خلاصا  
 كأنّ غوّح الأصداع منه • عتدرب مسكبه شكر الصرا  
 منجّه حتمه بها الووات علو • على قرطاسها لأمّا فلا ما  
 تعينه من لمصور سبّ • بشّ تشربيه طليّ وهم

- محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جمعة بن علي بن جمعة بن حازم بن صحر •  
 الاسم العالم . قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله سكاني ، الحوى الشافعي . ولد بمناصرة  
 نسع وثلاثين وسبّعة • وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة في حمادي  
 الأولى بصر •

- سمع سنة خمسين من شيخ الشيوخ الأناصاري • وعصر من المرضى بن الزهران  
 والرشيد الطارو بسبيل بن عرون وعنده • ودمشق من أس أفي البشري ومن عدي وطائفة . ١٠  
 وأحارله عمر بن البرادعي والرشيد بن مسلمة وطائفة . وحدث بالكطبة عن أبي عبد  
 الوارث صاحب الشاطبي • ومعهما أنا عليه • مع جماعة • مره بعصر عا ورأى الجميع  
 المصري • وأجروا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . وحدث الكثير • وقرئ في وقته .  
 وكان قويّ المشاركة في علوم الحديث ولفه والأصول والتفسير . خطيباً تام الشكل •  
 دامت يد وأوراني • وحج • وله تصانيف • درّس وأقضى واشتغل . نقل إلى حطابة القدس ١٥  
 ثم طلبه النور برشمس الدين بن السلوس • فولد قضاء مصر وورع شته • ثم حصر إلى  
 الشام قاصداً • وولى حطابة الجامع الأموي مع القضاء • ثم طلب القضاء بمصر بعد الشيخ  
 تقي الدين بن دقيق العيد . واستمدت أيامه إلى أن شاح وكبر وأصر وقلّ سمعه • فعزل بتأصي  
 لقضاة حلال الدين محمد بن عدا الرحمن القرويني سنة سبع وعشرين وسبعمائة . وكثرت  
 أمواله • واثراً آخر بالعلوم على القضاء • ولما رجع السلطان الملك ناصر من الكرك ٢٠  
 سنة سبع وسبعمائة • صرّفه وولى جمال الدين الرزعي فاسمير نحو السنة . ثم أعيد قضي  
 القضاة بدر الدين • وولى الناصب الكار • وكان يحطّب من إشارته . وصعب في علوم  
 الحديث وفي الأحكام . وله رسالة في الاضطراب • ومن شعره ما أشد به نفسه إحارة .

بلغت ضى لؤ ندوم حظائى • الجامع الأقصى وجامع حلق  
ما كان أها عيشة والد • • • • •  
الذين فيه سالم من هوى • والرق هوى كفايه استرقى  
والمن كهم صديق صاحب • دافع وطائب دعوى ترقى

وأشدنى له إحارة

لما تمك من فؤدى حبه • • • • •  
فرى • • • • •  
تامت حبه ناهراً فقادنى • • • • •

محمد بن أحمد : أمير المؤمنين القاهر بالقاهرة العسى • أبو منصور أفع المؤمنين

المعتصم بالله • • • • •  
القاهر بن محمد بن الأوى سنة آتني وعشرين [وثلاثة] • • • • •  
وحسوه مدة • • • • •  
وثلاثين وثلاثمائة • • • • •  
تسمى قول • • • • •

وورز له أو على ابن مقله (وهو بشرار) • • • • •  
ثم أحمد بن الحبيب • • • • •  
المتنهم من أعداء الله الذين الله • • • • •

ولما توبع له يوم الخميس ليلتين • • • • •  
مؤسس المنظر • • • • •  
سعى مؤسس في حطب حصه • • • • •  
وثلاثين سنة • • • • •  
في دار محمد بن طاهر • • • • •

على من كان يصدق عيكم ، تصدقوا على من كان خيفتكم .

- ولما ولي أراضي أوقع القاهري وهمه ، بما يليق من طواب لسانه . أن له انصر دقش  
عظيمة من الأموال والجواهر . فأحضره وقال ألا تدلني على دقاتك ؟ قال . نعم . بعد مع  
سير . وقال أحقرها . فكان القاهري والمكان العلاني . وجعل ينسج الأما كن التي  
كان عمرها أحسن عمرة وأصطفاه لنفسه حتى حرها كلها ، ولم يحدوا شيئا . فقال والله •  
ملي دل ولا كنت ممن يهجر الأموال . فقالوا له : هم تركنا الحرب هذا لما كن ، فان  
لا كن كسب عذبا لا تنفعها حرم مغنونا إليها وأدهم نور عيسى . فلا أقل من أن أحررهم  
المنع عن عمنه لي .

محمد بن أحمد : بن محمد بن أحمد . أبو جعفر يسماني ، قصي الموصل وشيخ

- أحميه سكي بغداد . وحدثت عن المرجئي ، والدارقطني . قال الخطيب كنت •  
عه ، وكان صدوقا حقيقا فاصلا ، يعتمد مذهب الأشعري ، وله تصانيف . ذكره  
أس حرم فقال : المعناني المكهوف ، قصي الموصل . من أكره الحجاب القاهري ، مقدم  
الأشعرية في وقته . ثم أضحى التشيع عليه . ووفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

محمد بن أحمد • بن محمد بن حاصر . أبو عبد الله الضرير . المقرئ الشاعر . الأما ري .

- وهو بغداد وسكن ، ببصرة . وكان موصوفاً بالصلاح والدين . قال أس الجار . وله •  
قصيدة في لسة ساهما الموصحة ، بمعناها محمد بن علي بن الحنف ، ورواه عنه أبو علي الحسن  
ابن إسحاق بن موهوب الجوابي . ووفى رحمه الله تعالى سنة أربع وسبعين وخمسمائة .  
ومن شعره مدح الوزير يعقوب الدين أبن هبة .

لكن الخوذة بعد الذي طلق الأرضا • وفتح أيدٍ بعضها يشبه العضد

- ورأى له الخياط ناس كآنها • سيوف على الأعداء لكها أقضى •

محمد بن أحمد . بن هبة الله بن علي . الفزاري . أبو عبد الله . الضرير النحوي .

كان يعرف بالهجة من أعمال نهر الملك . قدم معه في صباه وقرأ القرآن وحوو وسمع  
العسكري . وقرأ الأدب على أبي عبد الله أحمد بن الحشاش وبجسه مدة . وسمع من أبي  
الشهر روى وأبي الحصين وأبي الفضل بن ناصر وجماعة . وكان عاكف بالبحر والبرآت .  
أقطع في بعضه وقصده الناس للتراث . وكان كسباً لطيفاً طيبة وقوراً . بوي ( رحمه الله تعالى  
سنة ثلاث وستائة .

محمد بن أحمد . أمير المؤمنين أبو نصر الظاهر بالله من الأمام الناصر بن المستضي .  
تابع له أبوه ثم خيمه ، ولما توفي أخوه تابع له تاباً . واستحققت علم موت والده . وكانت وفاته  
سنة ثلاث وعشرين وستائة . فكانت خلافته تسعة أشهر وعصفا . وروى عن والده  
بالاحازنة . وقال أن الأثير لم يولي الظاهر بالله أظهر من العدل والاحسان ما كانه سيرة  
العميرين فانه بوقيل . وولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز بن عثمان ، فكان القائل صادقاً . فانه  
أعان من الأموال المنصوبة ولا ملائمة للأخوة ، في أيام أبيه وقبها ، شيئا كثيراً . وأطلق  
المكوس في سلال جميعها ، وأمر بزيادة الخراج القديم في جميع العراق وإسقاط جميع  
محصده أبوه . وأخرج العجوسين ، وأرسل إلى القاضي عشرة آلاف دينار ، ليوفيه عن  
أعمر . وقيل به . هذا الذي أخرجه من الأموال ما سمع نفس شيعته . قال أنه فتحت  
أن كان بعد عصر ، فأتى كوفي أهل الخسيرة . وفرق في النساء والصلحاء ، مائة ألف دينار .  
انتهى .

وعمر رباط الاحلاطية . وروابط الخريم . ومشهد عبدالله . وربة عون ومعين .  
وربة والده . والمنبر سبل حاشها . والرباط الذي قالها . كان دار والده . ومسجد  
سوق السلطان . وروابط المزرابية . ودور المصيف في جميع احوال . ودار ضيقة الخاط .  
وعمر على هذه الأمكن أموالاً جلية . وقل إليها اسكتب القبة بخطوط المسوبة ،  
وللمصاحف الشريفة .

ورّر له عبد الله بن موسى وأبو حنيفة وأبو عاصم، ثم يحيى بن زائدة، ثم الثعلبي.  
وصحح خوارستان ونسفر (وتشقق على أرمين قلعة) وهمدان وإصهان (وحمل إليه  
خراجهما) وتكرمت ودقوا فالحدیثة .

وكان جميل الصورة ، أبيض مشرباً أحمره حلواتين ، شديداً أنفوسى . وحديثه  
مع الجاموس محضرة والده مشهور .

ولدى آخر سنة سبعين وخمسة مائة وخطب له والده بولاية العهد على النار سنة خمس  
ونمائه ، وعمره سنة إحدى وستائة . وأزمه أن يشهد على نفسه بحمله . ثم أعيدت [4]  
ولاية العهد سنة ثمان عشرة وستائة .

ولما توفي والده الناصر سنة اثنين وعشرين وستائة ، توسع الخلافة ، وله من العمر  
أثنان وخمسون سنة إلا شهراً . وصلى عليه كج ، وعمل براء ثلاثة أيام . ولما حمله أبوه  
الناصر ، استغذ كره من الخطبة على المنبر في سائر الأفاق ، فسقطت . لإحوارهم شاه .

قال قد صح عدي توليته ولم يشك عدي موجب عزله . وحسن ذلك حجة لطروق  
العراق ، لما كبريد خطبته . وحسن الباصرو له ، لما هرب في دار مبيصة لأرجاء ، لبس  
بها لون غير البياض . وكان حراً اسمه جتشنون اللحم ، حوّه من أن يكون فيه شيء أخضر  
يعش به نور صوره . فصعبت بصره وكاد يذهب جملة ، إلى أن تحيل أن النقد (الذي صار  
وربما بعد ذلك) يدخل عليه ، ومعه سراويل أحمر وأرى أنه محتاج إلى المستراح ، فدخل  
ونزك السراويل في المستراح . ففطنوا له لذلك . فدخل على أثره فوجده قدسه . ولم يزل  
يصلح له إلى أن تراجع ضوء بصره . رحمه الله تعالى .

محمد بن أحمد بن نصرخان (صح الباء الموحدة وسكون الصاد الملهمة ووجه معجزة  
ومعدن الألف بون) . ابن عيسى الدولة ، الإمام شيخ القراء . بذر الدين . أبو عبد الله  
ابن لسراع البمشقي ، المثرى ، نحوي . ولد سنة ثمان وستين وستائة . ونوى رحمه

الله تعالى في حاشي دى الحجة ستة ثلاث وأربع وتسعمائة دمشق . كان تحس  
اشبية منورها . محس ابيرة والعمة . طيب السمعة . جيد الأدب . أشتهر عنه أنه لا يأكل  
إلا اللحم مضبوفا والخولاء السكرية . ولا غير . ولم يأكل المشمش . وكان يدخل الحمام وعلى  
رأسه قبع لباد غيط . فإذا غسل ، وضعه وإذا بطل قلب ماء أعلاه ، وورنه ذلك  
صف الصبر وأقطع لمدى هوة النصر مدة . وكان له فندق حلوسه ومشبه  
لا يفتح ولا ينجم ولا يصبق إذا كان جالسا لا قراء . دحل يوم هو والشيخ محمد الدين  
القمحازى في درب المحم ، وه طروف ريت فمضى أحده . فقال الشيخ محمد الدين .  
نصاف طرف المكان . فقال له الشيخ بدر الدين . لأن نمشي بلا نيسر . فقال إن  
داخل محس .

وسمع الكثير بعد الفاي من أدي إسحاق الممتونى ، وأعرابى لراء ، ولأمام عز  
اللس الفارونى . وطائفة . وعنى بالترأت سنة تسعين ومدها . فقر الأحرابين وأدى عمر  
على رضى الدين ابن ذوقا ، ولان عامر على جمال الدين القاضى . ولم يكن عليه حقة الجمع .  
ثم كل على النعمياطى و رهاى الدين الاسكندرى . وتلا لعايم خفة على الخطيب شرف  
الدين الترارى ، ولأزمه مدة وقرأ عليه شرح القصيدة لابن شامة . قال . لشيخ  
شمس الدين الذهبى وترددا جيعا إلى الشيخ المحدث عليه في انقصيد . ثم حج

عبر مرة . وانجلى عام سعمائة إلى مصر وجلس في حوت ناجرا . فقل على العربية  
فأحكم كثير أمها . وقدم دمشق بعد ستة أعوام ، ونصبتى لأقرأ القرآن والتجو .  
وقصده الطلبة ، وطهرت فصائله وسهرت معارفه ونصيبته . ثم إنه أقر لأبن عمر و دعام  
الحميز كجوها ، وبه وراة سائقى العربية . والزم إخراجهم من القصيد وصمم على  
ذلك مع اعترافه بأنه لم يقل به ، وقال أنه قد أخذ بالاقراء فى القصيد وهذا بحر حقه ، فقام  
عليه شيخنا المحدثان الزمكاى وغيرهما . فطلبه فاحصى القضاة ثبتم الدين ابن صبرى ،  
بمصورم و راجعوه و «حشوه» فلم يته . فبعه الخا كهم الاقراء بذلك ، وأمره بموافقة  
الجمهور . فقام وامتنع من الاقراء بالجامع . وجلس للافادة ، وارتحم عليه القرون

وأحد واعته ، وأقرأ العربية . وسمعت يقوم بمصاحفه ، ولم تناول من الجهات درهما .  
ولما طلب جهة مع كمال هيبته . قال . ودعوه متوسط لأشبهه . ثم ولى بلا طلب  
مشيخة الأثر بالصالحية . بعد محمد الدين التوسى . بحكم أنه أقرأ من في دمشق في زمانه .  
قمت . وأحاربى رحمه الله تعالى جميع . صنعه وظمه وسمعه . وكسب لي خطه بذلك ، ستة  
ثمان وعشرين وسعدانة . وشدني رضى الله عنه لنفسه إحارة .

كذب احترت أن ترى يوسف المحسن عفى في يمينك المرأة  
وأنظرون في صفاتها ثمصرتة . وأرسل من لأهل دالحس باأنا  
لا يدوق الرقاد شوقاً إليه . قلىق الذنب لأطبق ثباتا  
وأشدني له إحارة أصاً . في ملبح دخل احب مع عمه . فلب جعل سدر على وجهه  
قلب الما عليه شخص أسود . كان هناك .

و بروحى طمى على وجهه السعد ووقد أعمص الجفون لذلك  
قائل بعد ذلك حين أنه . يسكب الما عليه أسود حالك  
من ترى دالدى يصبأ أعنى . قلت بل دالدى يقب كحالك  
قلت : وقد حقق الشيخ بدر الدين رحمه الله تعالى ما قبل عن شعر الجدة من أئتمانه . على  
أنى ما اعتقد أن أحد رضى لنفسه أن ينظم هكذا . والذى أطسه به رحمه الله تعالى أنه تعبد  
هنا التركيب القلق . وإلا ففى طاع أحد يعانى النظم هذا التشف ، ولا هذه البركة .  
ولكى المعانى جيدة ، كما راها .

محمد بن أحمد : بن عثمان بن قايم باز . الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ شمس  
الدين ، أبو عبد الله القهبي . حاط لا بحارنى ، ولا قط لا يارنى . أتقن الحديث ورجاله .  
وطرعه وأحواله . وعرف تراجم الناس ، وأزال الإيهام في نوارى بهم والإيلاس . مع  
ذهن يتوقد كازه ، ويصح الى الذهب مستهو إنباه . جمع الكثير . ونفع الخلف انغير ،  
وأكثر من التصديق ، ووفر بالاختصار مؤونة الطويل في التأليف . وقب الشيخ كمال  
الدين ابن الزملى كان على تاريخه الكبير ، النسمى تاريخ الاسلام ، جزأ منجزه ، الى أن



أباه معاملة ، وقل . هذا كتاب عم .

اجتمعت به وأخذت منه وقرأت عليه كثير أم نص يه . ولم أجد عنده جود عبد بن .  
ولا كونه بالغة . بل هو فيه نظر ، مذكر به بقول الدس ، ومذاهب الاثنى عشر من السلف ،  
وأرباب المقالات . ونجى به في تصانيفه من أنه لا تعدى حديث يورده حتى يبين  
في نفسه من ضعفه متى أو طلام إسناد أو طعن في رواية . وهذا ما أُرغره به في هذه الفائدة في  
يورده . ونوفى رحمه الله على ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربع مائة وسبع مائة .  
ودفن في مقابر باب الصغير .

أخبرني العلامة قاضي القضاة تقي الدس أبو الحسن علي السبكي الشافعي ، قال . عدته ليلة  
١٠ من . قتله كيف يحدثك ، فقال : في السياق . وكان قد أضر رحمه الله تعالى ، قبل  
موته بأربع سنين أو أكثر ، عاهل في عييه . فكان يتأذى ونصب ، إذا قيل له لو  
قد حدث هذا رجح عليك نصرك . ويقول ليس هذا بعم ، وأنا أعرف نفسي ، لا ينبغي مرال  
بصري بنقص قليلاً قليلاً إلى أن تكتم عذمه . وأخبرني عن موسى فقال . في ربيع الآخر  
سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة . وأرحل وسمع بدمشق ، واطلق ، وحص ، ووجه ،  
وحلب ، وطرانس ، واطس ، والزمل ، وبلبيس . ولقاه في الإسكندرية ،  
١٥ والحجاز ، والقدس ، وغير ذلك .

ومن تص يه تاريخ الاسلام . ( وقد قرأت منه عليه المعاري ، والسيرة النبوية ، إلى  
آخر أيام أحسن رضى الله عنه ، وجميع الحوادث إلى آخر سنة سبع مائة ) . والاسلاني  
الله . ومن تكميل يه وهو مؤلف . ( وقد كتبهما بخطي وقرأتهما عليه ) . وتاريخ النبلاء .  
والدول الاسلامية . وطبقات القراء ( وسماه القراء المسكار على الطبقات والأعصار ) .  
٢٠ ثنا ولقاهته وأما في روايته عنه وكتبت عليه :

عليك بهذه الطبقات فاضمة \* إليها ثالثاً إن حكمت راق  
تحد هاسمة من مائة عشر \* ككظم الله في حس أفاق  
تجلى عنك طامة كل حملي \* به أمهي مقالتي في وثاق

فوز الشمس أحسن ما تراه \* إذا ملاح في أسبع الطباقي

وطبقات الحفط ، محمدان . وميزان الاعتدال في الرجال ، في ثلاثة أسفار . كتاب  
المشقة في الأسماء والألقاب ، محمد . سأل الدجال ، محمد . ندهيب التهذيب ، احتصار  
تهذيب بكر للشيخ جمال الدين العيرى . واحتصار كتاب الأطراف ، أخص المزمى .

والكاشف ، احتصار التهذيب . احتصار السع الكبير لليحيى . تنقيح أحاديث التعليق .  
لاس الخورى . السحلى في اختصار الحلى . المقتنى في لكى . المعنى في الصحاء .  
استرق حرم من عمر . محمدان . إختصار أربع يسا نور ، محمد . إختصار استررك للحاكم .  
إختصار أربع عساكر ، في عشرة أسفار . إختصار تاريخ الخطيب ، محمدان . الكباثر ،  
حران . نعيم الأدهر ، جريان . أخبار السدة . أحاديث مختصر ابن الخايج . نوقف أهل

التوفيق على مناقب الصديق . سم السمرى سيرة عمر . الثبيان في مناقب عثمان . فتح  
المطالع في أخبار علي بن أبي طالب (وورثته عليه من أوله إلى آخره) . معجم أشياحه ، وم  
ألف وثلاث شيوخ . إختصار كتاب الجهاد ، لهما الدين بن عساكر . ما بعد الموت ، محمد .  
إختصار كتاب القدر لليحيى ، ثلاثة أجزاء . هاله ، بدر في عدد أهل بدر . إختصار قويم  
البدان لصاحب حمه . نقض الحق في أخبار شغفه . قض بهارك ، أخبار ابن المبارك .  
أخبار أنى مسلم الخراسانى . وله في تراجم الأعيان لكل واحد مصنف ثم إن شاء مثل  
الأسماء الأربعة ، ومن جرى عراهم . لكنه أدخل الكل في تاريخ السوء . وقد أحازى  
رحمه الله تعالى رواية جميع ما يجوز له تسميته . وأشدنى لنفسه مصمنا :

ادقرأ الحديث على شخص \* وأحل موضعاً لو أنه مثل

فا جازى محاسن لاني \* أريد حياته ويريد قلى

وأشدنى لنفسه من لفظه أيضاً :

لو أن سفيان على حفظه \* في مضم من سى الماصى

ففى وعسى ثم صرى سموا \* فى عربى والشيخ والناسى

وأشد أصلاً لنفسه من لفظه :

العلم قال الله قال رسوله \* إن صحح والاحماع فاجهد فيه  
وحذار من نصب غلام جهالة \* بين الرسول وبين رأى قبيه  
وقلت أنا أرتبه لنا في رحمته تعالى

لما قضى شيخنا وعالمنا \* ومات من التاريخ والسب  
قلت عجيب وحق ذلغبا \* كيف تعدى النبل إلى الذهب  
وقلت فيه أبعدا :

أشمس الدين عت وكل شمس \* تعيب وعاب غما نور هصلين  
وكمزحت أمت وفاة شخصي \* ومزحت فقط وهه مثلك

محمد بن أحمد : بن عبد الرحيم ، الملقب بالجامع الأموي . هو الإمام المدقق

شمس الدين أبو عبد الله المزي . قرأ على الشيخ ، الإمام شمس الدين محمد بن إبراهيم بن ساعد

الأكفاني . وكان الشيخ شمس الدين ابن الأكفاني يثني على دهره كثيرا . وكان يحفظ

الشاطبية ، ويعمل القراءات ، وعلى دهره بعض عريية . ورغب في وضع الأسطرلاب

والأرقام ، ولم تر أحسن من أوصاعه ولا أطرف . باع أسطرلابه في حياته بمائتي درهم

وأكثر . وأرباعه سباع بمئتين درهما وأكثر . وتهاوت الناس عليها في حياته . ولطفا بها

بعد تلغ أكث من ذلك . ورغب في دهن لقسي . وقول ساس قوس . عمل امرئ يردون

به دهاه هداشمس الدين . وتناع قوسه ديمار اند أعن قوس غيره . ومن ملازمته

للشمس ، نزل في عيبه ماء . ثم انه قدح عينيه ورأى بالوحدة بسيرا . وكان أولا بوقت

بر برة ، ثم انه انتقل إلى الجامع . وكان يعرف أشياء من حيل بني موسى ويصنعها . وله رسائل

في الأسطرلاب ، وله رسائلها كشف الزيب في العمل الجيب ، وكان يتعلم . توفي

رحمته الله تعالى في أوائل سنة خمسين وسعمائة ، وهو من أبناء السنين .

محمد بن أحمد : بن علي بن جابر الأندلسي الصري . أبو عبد الله الطواري المزي

عمر بن جابر . قدم إلى دمشق وسمع بها على أشياخ عصره . ووجه من دمشق إلى حلب

في خريات سنة ثلاث وأربعين وسعمائة . اجمعت به مرات وسأفقه عن مولده ،  
فقال . سنة ثمان وتسعين وسبعمائة . وقرأ القرآن والجوع على أبي الحسن عن محمد  
ابن أبي العتاش ، والقفل لك رضى الله عنه على أبي عبد الله محمد بن سعيد الرندي . وسمع  
على أبي عبد الله محمد بن واوي صريح الحارثي ، غير كامل . ويظم الشعر جدياً . وأشدنى  
منه كثيراً . وهو الآن حتى يروق بناحية البصرة . كتب من يستجبرني

- إن البراعة لقط أمت معناه • وكل شيء بديع أمت معناه  
إشاد نظمك أشهى عند سامعيه • من ظم غيرك لو إسحاق عنه  
تجشبت الشعر عن قوم وقد جدوا • وعد ما حشيه أذى محياه  
أنتت منه عقل الروض منهياً • فلو سلككم زهر الروض حياه  
تجرت مصاًس شجر أن تجور حتى • محس الشعر إلا كست إياه  
وهل حليل إذا عدت محسنة • إلا حبيب إذا عدت مراياه  
إذا المرعى رامت ذكره الله • فهاطل الصعدى ليوم أساءه  
إعلام كل بديع راق سامعه • إعلام حمر غلتين كفاه  
مالاة السمع إلا من مواده • ولا قص خام لعلم إلاهوه  
يغشيه البحر فيها حار من دزر • كسر وزدك عذب إن ورداه  
خطبت أسها عسا لا تروى • كمال ذلك إلا أن رواده  
ذلك القاتل أولى ما سيره • للغرب مغرة فبا سسماه  
كبد لكوأكب شرق الأرض مطلقها • وكلها أبد للغرب مسراه  
إن أس حار أن سألته معرفة • محمد عنده من دى مبهه  
لما حمرت بحال السمع منه بما • وحلى سمع ملحود لا حبه  
وفاكم مستعجزاً والأحره من • أمثلك اليوم أخرى مسأله  
هالط عجز النام صغت من كلم • يسارح الروض مرآه ورياه  
ظم ونثر هير السامعين له • لو صبح مدثر حلى كان إياه

إحازة شملت ما قدر وتيت وما \* ألفت يا عمة في رأسه  
فشيء لنظم الزماني في مواضعها \* وذهم لوارب عرط بحصاة  
فكسبت له إحازة، صدرتها قولي :

يا فاضلاً كرمت فيا مسجداً \* وخصنا باللائق في هداية  
خصصتني قريش شفاً جوهرة لما تألق منه نور معناه  
من كل بيت ما به شديدة \* كم من خبايا معاني في زوايا  
إذا أذيت قوايه وقدم على السديم أغشيه عن راح تصاطفه  
وعبر مستنكر من أهل أدلس \* لطف أدهب من روص عرواه  
هم فوارس ميدان لسلاعة في \* يوم الفصاح إن حطوا وإن هوا  
إليه تحصلت بالظم البديع في \* أعلاه عندي من عتد وأعلاه  
أقصمت لوسمته أذن دي حرني \* في الدهر أزيمة أنشري وأطهه  
أشربت فيه أمر ما أظله \* إلا بطاعة عبده حاف مولاه  
ولست أهلاً لأن تروى فضائح ما \* عسى لاني من التقصير أخشاه  
وليس إلا الذي رضاه روعنا \* حملوك مرحت بهواه وترصاه

١٥ محمد بن أحمد بن مصعب، أضررت أضررتي أضررتي الخليلي. كان من  
الأضرراء المرامين لمسجد ابن حمدي بالربيعيين، وهو معدود في القراءات والمحدثين. كان  
علماً فضلاً خيراً ديباً. حدثنا بعض شيوخنا بسند الأضرر في \* وأحار الجماعة.  
وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين  
وسبعمائة. وذه في مقبرة الأمام محمد رضي الله عنه.

٢٠ محمد بن البلاء بن الحسن بن صالح بن يوسف. أبو الحسن. أضررت الأضرر  
(بالألف تامة الحروف وراء حذاه من مهملة وفاء. قرية من طريق خرسان من سواد بغداد  
بالجانب الشرقي). سمع أنا القاسم بن علي بن عبد السيد بن الصباغ، وأما أبو الفتح السجزي، ومحمد

ابن ناصر، وسمع منه جماعة، وكان شيخاً صالحاً حاشية، ولد سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة،  
وبقي سنة خمس وسبعمائة.

محمد بن أبي بكر : بن ابراهيم بن هبة بن طارق . الأسدي الحلبي لعنقاره .  
 الشيخ الصالح لعنقر المسند من الذين ، زل دمشق . ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة .  
 وتوفي رحمه الله تعالى سنة عشرين وسبعمائة . وسمعك حج مع اخوته ، من صبية القريشية .  
 ومن شعيب الزعفراني مكة . ومن يوسف لساوي واس الجعفي عصره . ومن اس خليل  
 محل . وأجاز له أبو إسحق الكاشغري ، وحاتمة . ونمرود أصر وأعظم وعمر وأطلق  
 الخناوت . وكان كاتباً حراً غامياً ، وله ذبا ، وفيرة . وما روي قط . ولا احتم . فانه  
 قد حرم بعد ما أضر فأنصره .

محمد بن جابر، ايماني اصرار الحسن الحبيبي، روى له اودود وابن  
ماحه، وصحة اس مقيم والنسائي وغيرهما، وروى رحمه الله تعالى ستة تسعة وسبعين ومائة.

محمد بن حازم : أبو معاوية بصري . مولى بني عمرو بن سعد بن زيد ثقات .  
 انهم من الطبقة السابعة من أهل الكوفة . ومائة وثلاث عشرة ثقات . وروى سنة أربع  
 وتسعين ومائة . وعمره ثمان مائة . وعمره ثمان مائة . وعمره ثمان مائة .  
 هرون . لا يثبت أحد خلافه على أن أبا طالب لا قتله . فقال : ولم يبرأ مؤمن . قالت  
 ١٥ : منهم ماحيلة . وقالت عدي : ماحيلة . وقالت مومية : ماحيلة . فأين حظكم مني  
 هاشم من الخلافة . لولا علي . فقال : صدقت . لا يسي أحد عي من الخلافة لا قتله .  
 وقدم بغداد . وحدث عن الأعمش . وكان أثبت أهلها . لأنه لا رمة عشر من سنة . وروى  
 عن هشام بن عروة . وليث بن أبي سلم . وروى عنه أحمد واسمعي وأحسن بن عرفة  
 وآخرون . وكان يحفظ القرآن . وهو ثقة . قال ابن سعد : كان يدين . وكان مرجحاً  
 ٢٠ ولم يشهد وكيع بخارته . وهذا أبو معاوية غير أن معاوية الأسود . لأن ذلك اسمه  
 ابنان . بل طوس . ومحمد بن عيسى . الثوري . وإبراهيم بن أدهم . والقاسم . وكان عظيم

الزهد والورع، أسود اللون، من موالى بني أمية.

محمد بن الحسن: بن عيسى بن عبد الرحمن الشنوية، أبو الفضل المصبي  
الري يوتدي القجكشي (الفقيه والحكيم والكاف والشين المعجمة. سنة في قرية ربع  
الري يوتدي أربع وواحي تبسبور). كان صبراً قديراً فاضلاً عارفاً للغة والأدب. يقرأ الناس  
عليه. سمع أبا القيسان عمر بن عبد الكريم أنرواس. كتب عنه أبو سعد وأبو قاسم ابن  
عساكر. ولد حنكش. وتوفي رحمه الله تعالى ببسبور في شوال سنة سبع وثلاثين  
وخمسة.

محمد بن حنيفة. أبو عبد الله. اسحوى الشدولي (الشين والبال المعجمتين).  
كان كعباً عويماً من كبار النخاة والشعراء. أخذ عن ابن سيدة. وجرع في النحو واللغة.  
وشعره مدون. [توفي] سنة سبعين وأربع مائة أو مائتين. ورأيت ابن الأثير يروي عنه  
القديم ابن حنيفة اسحوى الشاعر في أول كتابه لكنه (محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن  
فتح بن قاسم بن سليمان بن سويد). وقال: هو من أهل تنسية وأقرأ وقأ بداية. وذكر  
وفاته في سنين مختلفة وصح سنة إحدى وعشرين وخمسة. ولعله غير هذا لعدم ما بين  
الوفاتين. والأول قلته من خط الشيخ شمس الدين الدهي. وقد طول بالقوت. في  
معجم الانباه في إراد ما أورده من ترسله وشعره، وأورد له من مراسلات كتبه إلى ورراء  
الموصل وفيها. وأحمد بن علي. آخر عهدي بمداية، وبمفضل أن يكون وردي  
اشام. ومن شعره.

بترهمك والامال كاذبة • ما جمعوا لك من حيل ومن خول  
وما يصم عظماء كل ذي شطط • ولا قوم يحصل كل ذي حصن  
مكنت حرمك من خبر ومكرهم • وقد تصاد أسود النيل لأميل  
ومنه.

فكأنك لو أصفقت الأيام مائة • ممن أئده أوجادت بمصتب  
طوى الخناخ على كسر مخصداً • كسرى وعذاباً كزب أبو كزب

نصبي وقلتُ طلعهم مُستقلّة \* ولتنب إزراواخذات سهم وخذ  
يحف سبالأفاربهم سبالطبي \* وشهد اللهى لندى مادبة حصن  
من غرب تمر دونه غرب مرهف \* ومن ورد خذ دونه أسد ورد

- محمد بن زكريا الزارى الطيبُ الفيلسوف . كان في صباه مغنيا بالعود ، فلما  
لحق به ، ذل كل عا وخرج في شارب ولحية ، يطرب . فأعرض عن ذلك وأقبل على  
دراسة كتب الطب والفلسفة . فقرأها قراءة منه مبع على مؤلفه . فطلع من معرفتها العانة  
واعتمد هيجها ، وعزل سقمها . وصنف في الطب كتب كثيرة . فمن ذلك الحاوي ،  
يدخل في مقدار ثلاثين مجلدة . والجمع . وكتاب الأعصاب ، وهو أصا صغير .  
والمصورى المختصر جمع فيه بين العلم والعمل . يحتاج إليه كل أحد . صفة لاني صالح  
مصور بن نوح أحد ملوك السامانية . وغير ذلك .  
ومن كلامه . إذا كان الطيب عالما ، والمر بهن مطيعا ، ف أقل لبث أمله . ومنه .  
خرج في أول العلة عالا تسقط به القوة .

- ولم ير لرئيس هذا الفن . واشتنى به على كبير ، قبل له اشتنى فيه عدد الأربعين .  
وحال عمره . وعمر في آخر عمره . وأخذ الطب عن الحكيم أبي الحسن علي بن ريد  
الطبري صاحب التصانيف التي منها . فردوس الحكمة . وكان مسجيا ثم أسلم . وقيل  
إن سبب عمه ، أنه صنف للعلاء موهود المذكور كتابا في الكيمياء فأعجبه . ووصله  
بألف دينار ، وقال أريد أن يخرج مدد كرت من القوة إلى الفعل . فقال . إن ذلك يحتاج  
إلى مؤن وآلات ، وعقاقير هيجة ، وإحكام صمغ . فقال . الملك كما تريد . أحصره  
اليد ، وأمدك به . فاب كع عن مباشرة ذلك وعمله ، قال له ذلك . ما اعتدت أن  
حكما يرصى حصيد الكذب في كتب ينسبها إلى الحكمة ، يشغل بها القلوب للناس ويعصم  
بها لا فائدة فيه والألف دينار لك صالة . ولا بد من غفوك على تحليل الكذب في الكتب .  
ثم أمر أن يصر بـ بالكتاب الذي وضعه على رأسه . إلى أن يشق . فكان ذلك أنضرب



سبب نزول المصنف في عيبيه . وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة . قال ابن أبي أصيبعة  
في تاريخ الأطباء . قال عبد الله بن حبيب بن الرزائي عُمر إلى أن عاصر الوزير  
العميد . وهو الذي كان سبب إظهار كتاب الخاوي بعد وفاته . أن يدل لاحتضانه لا حتى  
أظهرت المصنفات له . جمع تلاميذه الأطباء في حوزة نحو الكتاب . خرج  
الكتاب على ما هو عليه من الاضطراب . وكنت أنا قد وقعت على بعض من  
شعره وهما :

لعمري ما أدري وقد آذت راسل \* لم أحل تر حالي إلى أين رحالي

وأين محل الروح بعد خروجه \* من الهيكل المحل والجد البالي

وكان وقوفي عليهما دمشق في سنة إحدى وثلاثين وسعمائة ، فقلت راداً عليه

١٠ في وزنه وروبه .

إلى جنة النأوى إذا كنت خيراً \* تخذ فيها ناعم الجسم والبالي

وإذا كنت شريراً ولم تق رحمة \* من الله فالسهرن أمت هزالي

محمد بن سالم : بن نصر الله بن سالم وأصله لقاضي جمال الدين . فاضل حماد

الشافعي الحنفي . أحد الأئمة الأعلام . ولد بحماه ثاني شوال سنة أربع وستين وأربع

دهراً طويلاً . وتوفي سنة سبع وتسعين وستين . ورحل في العلوم الشرعية والعقلية ،

والأخبار ، وأيام الناس . وصف ودرس ، وأفتى ، واشتهر . ولقد حجت واشهر معه .

وكان من أدكباء العالم . ولما انقضاء طويته . حدثت عن الخاطب ركن الدين البرزالي

دمشق وعمامة . ويخرج به جماعة . ومزال حر بصر على الأشراف . وعصب عليه الفكر

إلى أن صار به . هل عن أحوال نفسه وعن بخله . ودامت رحمته الله تعالى يوم الجمعة رابع

عشر شوال من السنة المذكورة ، دُفن بقرية بغير عن أربع وتسعين سنة .

وصنف في الطب . وله تاريخ . واحتصر الأمان . وملكت ما خصاره نسخة عظيمة إلى

إمارة في ثلاث محلات ، وحفظه عليها بعد ما أصرت ، وهي كتابته من قدمي . رحمه الله وأوله

مختصر الاربعين . وشرح الموجز لافضل الخوارجي . وشرح الجمل له . وهداية الاناس في المنطق . وشرح قصيدة ابي الحاحب . ٩ . لغز ووض والقوافي . ولسان اصبالحى . ومختصر الاذوني فلا يبيطار .

- وقيل إنه حمزه مفضل مملوك مصر (أطبه اصبالح) الى الابن ورمك القرمح في الرسلبة .  
 ٥ . قصده وعظمه . وأحضر له الارز على يوب . وصر به قضاة . وأراد هلك مستخفه .  
 هيتن ايه بحرثك ولا هتر وتست . وما أظهر لم خنة لندك ولا طرنا . إلا أنه لما قم وحده تحته فقط دم . قال إنه بقي بحث كمينه في الارض الى أن دماها . فعضم أمره عند الابن وور . ثم قل له . ما قاضي أنا . ما عدى . ما سألت عنه . لاصه ولا عريه . وسأله ثلاثين سؤالا . من علم المناظر . مات تلك الليلة . وصنعه الخواب ع . فصنبت الابن وور على وجهه . وقال : هكذا يكون قبس المسلمين لأن القاصي لم يكن معه كتب في تلك السفرة . وإنما أحياه عن ظهر قلب .

وهو أيضا كتاب مخرج اكراب في دولة بني أبوب . وغير ذلك . وجعل . انه كان شعل في حلقته في ثلاثين علما .

- وحضر حلقته محمد بن دبير أن الكاتبى المنطق . وأورد عليه شكلا في المنطق .  
 ١٥ . وحكى عنه الامم السارح شمس الدين ابن الاكفاني غرائب عن حفظه ودكاته .  
 وحكى الى الحكيم السدند المياطي اليهودي . قل . حاة ابلة الى عبد الشيع علاء الدين بن ابيس في بعض سفراته الى القاهرة وبام عده تلك الليلة . فصلى العشاء الاخرة . واقتح بهم هادى البحث . فلم يبالا الى أن طلع الضوء . والشيع علاء الدين بحث معه من غير ازعج . وانقاصى جمال الدين اس واصل . بحث في البحث وبحمار وجهه . فلم يطلع لضوء التفت الى الشيع علاء الدين . وقال له . يا شيخ علاء الدين ! بحث عبدنا بكت .  
 ٢٠ . ومساكن وأطرافه . وأما حزائى علم هكذا فاعدنا . وحكى الى العلامة أمير الدين أوجيان . قل . قدم عليه الدهرة مع لظفر . فسمعت منه . وأجار الى جميع رواياته ومصنفاته .

وذلك في كثر من القاهرة يوم الخميس التاسع والعشرين من المحرم سنة سبعين  
وسبعمائة . وهو من بقايا من رأيناه من أهل العلم الذين خُفَّتْ بهم المائة السابعة . وأشدنا  
لنفسه ، لما كتب له لصاحب حواء الملك المصور ناصر الدين محمد بن المنظر :

باسمك ما زال نَحْمُ سعد . \* في ذلك انصياح يعلو الاعما

إحسانك العرريع دائم . \* هم يرى في صمحر محرما

محمد بن سعدان : الضرير الحوي المقرئ . توفي رحمه الله تعالى سنة إحدى  
وثلاثين ومائتين . وكنيته أبو جعفر . وكان أحد القراء . له كتاب في النحو . وكتاب  
كثير في القراءات . وروى عن عبد الله بن إدريس وأبي معاوية أنصري وجماعة . وروى  
عنه محمد بن سعد . كاتب الوافدي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل . وغيرهم .

محمد بن سعيد بن غالب البغدادي الضرير . كان ثقة . قال ابن أبي حاتم : صدوق .  
روى عنه ابن ماجه في تفسيره . وتوفي رحمه الله سنة إحدى وستين ومائتين .

محمد بن سعيد أبو بكر البجلي الضرير . من شعره :

نأى عني لفساء كم الرقاد \* وحالفني التدكر والشهاد

علام صدقت يا تدبك عسى \* ولج بك التجب والعباد

ولو لم أحي عسى إلا ما في \* والتعليل لا تصدع القواد

محمد بن سواء : بن عمرو . أبو الخطاب السدوسي البصري ، المكفوف . كان  
ثقة نبلا . روى له البخاري ومسلم وأبو داود والبيهقي وابن ماجه . وتوفي رحمه الله تعالى سنة  
سبع ومائتين ومائة .

محمد بن شبلي : بن عبد الله المقرئ أنصري . أبو عبد الله القرمي . أبا شيخ الامام  
العالم لعامل الزاهد الورع اتقى الناس . له روايات العالية الصحيحة القيمة . منها : صحيح  
البخاري والدارمي . وتوفي رحمه الله تعالى في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة . قال



المشايخ حماد الدين عبدالعزيز، وبدر الدين الحس، وعمر الدين الحسين، وطهير الدين أحمد،  
وعبد بن ابراهيم بن عبد بن أناسه محمود بن علي بن محمود بن فوق الطيبي، والشيخ الأمام مرس  
الدين أبو الحس علي بن الحسين بن شيخ الغواني الموصلي الشافعي، والأمام بدر الدين محمد  
ابن الخطيب الأرملي الشافعي، وحلق.

٥ وبنه بستراسة وحشمة وسؤدد ومروية، والخبير والاحسان معروف بهم. لم  
تمس يده مدناش إلى أن توفي ذهاباً ولا فاقة. وحروده مشهور معروف. وكانت له في نفوس  
هبة، وعليه وقارٌ وحرمة. وله كشف وأحوال وقيام بعلم وعمل ورهدة وتوى. حسن  
الشكل مليح الخلق والخلق. وهو حلة عبد الملوك، وهو لا يكثر منهم. وللناس فيه  
اعتقاد وحببة شديدة، لمكارمه وأصالة مودته. ولم يزل يته إلى آخر وقت ينامون  
الاسلام ويكاثرون صاحب مصر وتوابه بالشام. ولما كنت بالرحبة سنة تسع وثلاثين  
وسعمائة، أهدت لي قباشا السكسرياً، فأهدي إلى أشياء من طرائف مسجرات. ولم يزل  
رسله تردد إلى واحد منهم. رحمه الله تعالى.

١٥ محمد بن عبد الحميد<sup>١</sup>. أبو جعفر الفراءني العسكري الضرر. سكن القلوة.  
(وهي قلعة قرب طرسوس<sup>٢</sup> عزها النامون). وكان أبو جعفر المذكور يلقب برقي.  
حدث عن جماعة وافر. ومات سنة سبع عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى.

محمد بن عبد الرحمن<sup>٣</sup>. بن عبيد الله بن يحيى بن يوسف الطائي، الداراني القنطان  
للرودسان الحلال النمشق. حدث عن خيفة. كان ثقة نبيلاً، مضى على سداد وأمر  
جليل. وقد كلف نصره سنة خمس عشرة، وقبل ست عشرة وأربع مائة.

٢٠ محمد بن عبد الرحيم: بن لطيف القيسي، الأندلسي، الضرر، لعلامة  
القرى<sup>٤</sup>. أبو القاسم ولد سنة ثلاثين [وسنة ثمانمائة]، أو نحوها. وثلاثة لسبح هي جماعة وسكن

(١) هذه الترجمة في II مؤخره إلى بعد الاسدي وفي I: إلى بعد ابن ميمون.

(٢) I و III قوس وهو غلط (١) هذه الترجمة والتي فيها غلط من II و III و IV.

سنة. أرادته ألا يمر الغريُّ نَظرَ أبي ربه أن السيرة، فبقى يدرس كل يوم مئة أو يورده.  
 حفظها في شهر. وكان حليبا صوته، صاحب هون. يروي عن أبي عبد الله الأزدى  
 أحد عمه أئمة. وثوفي سنة إحدى وستمائة.

محمد بن عبد العزيز، وقيل محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن رستم  
 الأسعدي، أبو بكر الرازي لشعر. ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة. وروى رحمه الله  
 تعالى سنة ست وخمسين وسبعمائة. كان من كبر شعراء الملك الناصر، وله به اختصاص. وله  
 ديوان شعر مشهور، وعلب عليه غثون. وفرد هر ليام، وسمى ذلك. رسالة الزرحون في  
 الخلاعة والهنون. وضم إليه أشياء من نظم غيره. وكان شاعرا جليلا جلس تحت الساعات.  
 واصطفاه الناصر. وأحضره مجلس شرا به جمع عليه ليلة قاتلوا عمالة بطن بدهب. فأنشدهما  
 من القند وحلّس تحت الساعات مع الشهود. وحضر ليلة عند الناصر مجلس أسس وكان فيه  
 شرف الدين أبي اسيرجي، وكان ألقى. صدام أبي الشرحي قضى شمله وعاد. فثار إليه تصمع  
 أنور الأسعدي، فصعقه. فلما فعل ذلك ردت دفته على كتب البول الداعي لصعقه.  
 فامسكها النور بيده، وأمسك في الحال

قد صمعا قد اغلّ الشريب \* وهو إن كنت ترعى شريحي  
 ١٥ هزئت لعبد من مصعب صناع \* يارب بيع البدي والإحري في  
 وأضر لنور الأسعدي المدكور قبل موته. ومن شعره: مصعب أقول أشرب الرضى  
 قلتُ إدام من أحبُّ وأهدى \* صرطلة أدنت لتشملني بجمع  
 فاني أن أرى الديار نظرتي \* فعلى أرى الديار بسسمى  
 ومه نصم قول المتنبى:

٢٠ سدى مصعبيلُ المرأشيف ناسلُ الأ \* محاطف مصقول أسوالف مائدُ  
 يروم على أرداهه أنخصر مُسعداً \* إذ عظم المطلوبُ قلَّ المساعدُ

سمعتُ يَتَلمَّظُ لِمَلُوكِ بَعْدَتِي \* وَلَوْ أَرَادَ رِضَائِي مَا نَعَدَانِي  
قَالُوا أَيْسَبُّ لِمَصْلَاحٍ قُلْتُ لَهُمْ \* مَا كُنْتُ بِأَيْسَرٍ لَوْ كَانَ عَلاَمِي

ومنه :

كَمْ رَامَ أُرْدَ... حَرَجُ جُ... رَفَعْتُ \* بِالظَّمْنِ فِيهِ عِنْدَ جَدِّ مِرَاسِهِ  
حَتَّى نَجْرَحَ رَأْسَهُ فَتَعَجَّبَ لَهُ \* طَلَعَ الدِّي فِي قَلْبِهِ فِي رَأْسِهِ

ومنه :

قَتَلْتُ لِلزَّيْنِ هَلْ تُمِيتُ لِلْبِعِثِ وَتَوِي إِسْكَارِي شَحْشَرِ  
قَالَ أَنْتُ قُلْتُ دَفَنَكَ فِي أَسْمِ... قَالَ أَيْ قُلْتُ فِي وَسْطِ... ي

ومنه :

لَمَاتِي جِيْدَةُ لُكْسَرٍ مَصْطَحَا \* وَهَأُ وَلَوْلَا شَفِيعُ الزَّاحِ لَمْ يَنْجِ  
... تْ لِيْلَاطِيهِ بَعْدَ هِجْتِهِ \* سَكَرْتُ فِي دِيْبِ الْوَرِي الْعَظَمِ  
(ومنه : ورأى في النوم قاتبيه وهو يحفظه -)

... مَتَّ عَلَى الْخَطِيبِ قَبِيلِ نَوْمٍ \* فَقَالَ أَحْبَبِرْ إِلَى وَقْتُ الدِّيْبِ  
فَلَمَّا نِمْتُ قَتَلْتُ إِلَيْهِ سِرًّا \* قُتِلَ مِنْ بَطِيْبٍ عَلَى الْخَطِيبِ

ومنه :

وَرَجَّ حِلَالِي حِمْرَةً مَرَّةً جَلَّتْ \* هُمُومِي وَقَدْ نَيْتُ فِي خَدَّ سَطْرَا  
وَزَنُوتُهُ الشَّرَافُ مَاعِمَةٌ عَدَّتْ \* وَدَا حُنْهَهَا مِنْ زُرْقَةٍ لَيْتَهَا عَذْرَا  
جَعَلَهَا أَسَاءَةً سَبْعَةً أَمَا كُنْ مِنْ صَوَاحِي دَعَشَقٍ \* وَهِيَ الْمَرْةُ وَسَطْرَا وَالرَّوَّةُ وَالشَّرَافُ  
وَالنَّاعِمَةُ وَبُرَّةٌ وَعَذْرَا

ومنه .  
لَحِيَّةٌ طَالَ شَعْرُهَا وَعَلَتْهَا \* صَغُرَةٌ لَيْتَهَا تَكُونُ لَهْيَا  
لَوْ لَوِي شَعْرُهَا أَيْ أَغْفَ الْهَيْتَ اتَّلَ نَيْتَ مَهْ جَعَلَهَا عَيْيَا  
ومنه (يلقى في الطست والأبريق) :

وداب طس قارع \* تحمل فيه إنا  
حتى إذا فارق في \* يوم مراراً طنن  
يصب فيها \* دوه \* بألة صكانها

ومعه في غلام بحرث<sup>(١)</sup>

- ٥ ياحارناً تروى منادى الهوى \* عن طرفه التناك غير مأولة  
أهوى شقى لحد من قس الهوى \* في حبه لبست خطوطاً مهيلة  
روحى القداء لبد رثم سائق \* للتورلنس بروم عبر الشئلة

ومعه (يلتر) في عيان

- باسائل عمن هونت وحسه \* توشهرة في الناس وهو بحد  
١٠ خوف الوشاة أجت عنه ملعز \* هو ثالث من سبعه وثمان

ومعه

وميلح شكامن الخط ضلعاً \* عمايه نصرب الأمثال  
مت إن رمت حودة الخط كتب \* بحال فصال مالى مثال  
وأشدلى أشبخ شمس الدين الذهبي وغيره. قالوا أشده الشيخ شمس الدين محمد  
ابن عبد العزيز الدمياطي. قال أشده النور الأسعردى نفسه.

- ١٥ وقد هيت بشادين إن لمته \* في قبح ما يأتيه لبس بفع  
متذكر في بخس وجهائره \* ومعه صكشوداب الجدمع

محمد بن عبد الله<sup>(٢)</sup>. بن رزيق. الشاعر المشهور، الملقب بأبي الشيخ. وهو  
أبي عبد الله لخراساني. توفي سنة مائتين أو قبلها. قال ابن الجوزي في سبعة وست وتسعين  
ومائة. وقد كف بصره قال أبو الشيخ. وهو مشهور عنه.

- ٢٠ وقف لحوى في حيث أت فلنس لي \* متأخر عه ولا متقدم

١ (II) ١٠ (٢) في ١٧ و غلام حرث (٣) سقط هذه الترجمة من III, II.



أَجِدُ السَّلَامَةَ فِي هَوَاكَ لِدَبْدَةٍ \* حَبَابُكَ كَرَكٌ فَلَيْسَ لِي السَّوْمُ  
أَشْبَهْتُ أَعْدَائِي قَصْرَتْ أَحْبَبُهُمْ \* إِذَا كَانَ حَقِّي مِنْهُ حَقِّي مِنْهُمْ  
وَأَهْنَيْتِي \* هَتَّ قَسِي \* مَسْدٌ \* مِمَّنْ يَهْوَنُ عَلَيْكَ مَنْ يُكْرَمُ  
قوله . أحد الملامة . البيت ، أحده ماضٍ المعاربة قتال

• هَذَرْتُ لِسُلْطَانٍ بَدِيٍّ وَإِي \* أَخْشَى صَدُودَكَ لَأَمِنْ السُّلْطَانِ  
أَجِدُ اللِّذَاقَ فِي الْمَلَامِ هُوَ مَرِي \* أَحَدًا رُشَامِي السَّيِّئِ يَلْحَاقِي  
وحالته أو الطبيب ، قتال .

أَحِبُّهُ \* وَأَحِبُّ فِيهِ مِلَامَةٌ \* إِنَّ الْمِلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ  
وَلَا بِي الشَّيْءِ أَيْضًا

١٠ لَا تُتَكْرَى صَدِّي وَلَا إِعْرَاضِي \* لَيْسَ بِمَقْلُوبٍ عَنِّي الزَّمَانُ رَاضٍ  
شَيْئَانِ لَا تَقْبَلُوهُمَا نِسَاءً إِلَيْهَا \* حَلَّى الْمَشْبِيحُ وَحُفَّةُ الْإِفْرَاضِ  
حَسَرَ الْمَشْبِيحُ عِدَارَهُ عَن رَأْسِهِ \* فَرَمَيْتُهُ الصَّدَّ وَالْإِعْرَاضِ  
وَلَزِمَ جَمِلَتْ عَيْنِي وَجْهَهُ \* لِحَقُونَهَا رَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ

محمد بن عبد الله . ابصر بالزور . أبو الخير . كان فقهًا فاضلًا أدبًا أغويًا . تفقه على  
١٥ النُّقَّالِ وَبَرَعَ فِي الْفَقْهِ . وَأَشْهَرُ لِلْأَدَبِ وَالنَّحْوِ الْعِلْمِ قُوصِفَتْ فِيهَا . وَتَوَفَّى سِتَّةَ ثَلَاثٍ  
وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِينَ . قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي كِتَابِ مَرُوءٍ . كَانَ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ قَصَارِمْ  
أَهْلِ الْحَدِيثِ لَصِحَّةِ الْأَمْرِ أَيْ تَكْرَارِ الْعَمَلِ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْهُ . وَمِنْ أَيْضٍ صَرَّاحُ سَمْعِيلِ بْنِ  
مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَمُودِيِّ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو مَصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبْرِ السَّعْدَانِيُّ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

تَنَاقَى الْعَقْلُ وَالْمَالُ \* فَمَا يَشْتَبَهُمَا شَكْلُ

هَذَا كَالْوَرْدِ وَالنَّارِ \* حَسَنَ لَابَحْوَيْهِمَا فَصْلُ

فَعَقِلْتُ حَيْثُ لَا مَالُ \* وَمَالٌ حَيْثُ لَا عَقْلُ

محمد بن عداقة : النَّاحِي حَوْنُ الضَّرِيرِ . قَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ : هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ تَقْنِيَةٍ . خَرَجَ

منها صغيراً . كان يشر في جميع ديوان أبي نواس ، وقرأ القرآن رويات . ولم يكن له صبر على السب . وكان يعلم الصبيان . رأى على المكتبة يوماً طليقاً ، وهو يقول بصبيان .

يا فراع المزابيل • وطاح الأراذل

إقرأ لا قرأتم • غير صحر وباطل

روح الله صمكم • عاجلاً غير آجل

أطعم طعاماً مات منه مبطون بالخصرة . سنة أربع عشرة وأربع مائة . مشرفاً على استين . وأنهم بدجاجة عن كان هبام .

محمد بن عبيدة . أبو الفتح . سبط النعماني ، الميموني ، الميموني .

وكان أبو الفتح أحد كور من الشعراء المشهورين . ودواؤه مشهور ، يدخل في محمدي .

أمر آخر عمره . ونوى رحمه الله تعالى سنه أربع وخمسين . ومولده سنة تسع عشرة وخمسة . ولمع نسب إلى النعماني ، يدعى لأبيه شأفي ، تحجر النعماني يدعى المدحكور وكلمه صغيراً . قال أبي حنبل . ولم يكن في وقت مولده . ولم يكن قبله عاقل ستمين بصاهيه ، ولا يؤخذ من من ذهب على حد الفصل ، فإن ذلك يختلف بين الطماع .

قلت كان شاعراً منقطعاً ، سهل اللفظ ، عذب الكلام ، معجم التركيب ، ولم يكن

عواصفاً على المعاني . ولم يورد له أبي حنبل رحمه الله تعالى على إطلاقه في وصفه شيئاً . قصائد الطعنة . وكان شبيحاً للأمام القاضي شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى لا يارق ديوانه ، ويعجبه طريقته . ويغنى أسلوبه . وكان أبي الطوحي كاتباً لديوان المقامات . وعنى في آخر عمره سنة تسع وخمسين . وله في عماء أشعار كثيرة أوردت معها جملة في صدر هذا الكتاب . وجمع ديوانه في نسخة ورديه أربع فصول ثم ألحقه بعد ذلك زيادات . وصنف

كتاباً في المحبة والخير ، يدخل في مقدار خمسة عشر كراً . وهو قليل الوجود . وقل العبد الكاتب . إنه كان لعراق به حبه فلما احتل العبادي الشام وحكم بور الدين وصلاح الدين كتب إليه يطلب منه فروغ رسالة ذكرها أبي حنبل في وفيات الأعيان . وقد

تقدمت أشعاره في مصيبتيه بعينه في ديباجة الكتاب . ومن شعره .

سقاك سائر من الوسمي هتان \* ولا رقت للعوادي فيك أبحان  
 يدار طوى وأطراي ومعه أة \* راي وللهو أوطار وأوطان  
 أعانك في ماض من جديد هوئ \* أطيته وشباب فيك فيسان  
 إذ الرقيب لما عثر مساعده \* والكاشحون لنا في الحب أعوان  
 وإد جميلة تولي الجليل وعد \* دالفايات وراء الحس إحسان  
 ولي إلى الدان من رمل الحى طرب \* فاليوم لا الزمل يميني ولا الدان  
 وما عسى يدرك المشتاق من وطر \* إذا مكي الزرع والأحباب قدماوا  
 كانوا معاني اللغاني وانازل أم \* وات إذا لم يكن فبهس سكان  
 لله كم قسرت لي بجموك أة \* حار وكمة زلنسي فيك غزلان  
 وليسطر بات يجلو الراح من بده \* فب أعز خفيف الروح جدلان  
 خالي من الهم في حطاله حراح \* قلله فارغ والفلب ملان  
 بذكي الجوى برد من ريقه شم \* وبوقط لطرف طرف منه وسان  
 إن يمس ريان من ماء الشباب على \* قلب أي ريقه انعمول ظمان  
 بين السيوف وعينه مشاركة \* من أطلها قيل للأعداء أحقان  
 فكيف أحمو عرا أو أفيق حوى \* وقده يمل الأعطاف شوان  
 أهديه من عادي للمهد قدري \* صدوده ودموعي فيه غدران  
 في خده وثنايه ومقلبه \* وفي عذاره للعشاق بستان  
 شقائق وأطاح بته خصيل \* ورجس أنا منه الدهر سكران

٢٠ ومه .

إن كان ديتك في الصب بدني \* تقير المطي رملي يبرسي  
 وألم ترى لو شارمتني هصبه \* أيدى الركاب لقيته بحفوني  
 وأشد فؤادي في الظباء مرضا \* فغير عرلان الصرم جنوني

وشيدني بين الحميم وبيننا \* عاظتُ عنها الظباء العبي  
لولا العبدى لم أكرب عن لحاظها \* وقدودها محواري وغصون  
من كل ناسق على أتراب \* إحلس غايبة عن التحسين  
خونتي ترى فرلها إذا مدت \* مدين ساقية ها وحبي  
عبدى سمعت روق نعورم \* إلا استهلت بالدموع شؤنى  
إن سكروا نفس الصاهلها \* مررت برفرة قلبي المحرون  
وإذا الزكالب في القطار تفتت \* غيبب لتفتى وحبي  
يسلم إن صباغت عهودى عنكم \* فانا الذى استودعت غير أمين  
أوعدت مقبواً أناى الهوى \* كمْ هون عاشق مغبون  
رضاً قد عطف العراق عظمى \* صبرات فى أسر الغرام رهى  
ملى ووصل لغايات أرومة \* ولقد يحزن على سعادون  
وعلام أشكو والدماء مطاحة \* لمعاضن إذا لوى دوى  
ومن اللية أن تكون مطالي \* جدرى بخيل أوداة حوون  
ومه ، قصيدة طويلة كتبها إلى القاضي الفاضل :

- ١٥ مررت بنا فى ليل الزهر \* جمع بين الإيم والأجر  
أدما عرلة هضيم الحشا \* وأصحت الثبات والحر  
مررت نهادى بين أراها \* كالمر بين الأنعم الزهر  
ما نها سكر الهوى والصا \* ميل الصبا بعصر أنضر  
نهر من ساكن وحدى بها \* دونه فى ساعة النفر  
لم أحط بها سوى نظرة \* خستها من حاب الخدر  
أومتها تسليم وجاراتها \* برصيدا بالظر الشرر  
يا زدها تسليم قلست \* قلب أى الشوق على الحر

دني إلى الأيام حُرَّتِي • ولم تزل لِبَاءً على الحرِّ  
مالي أرى الناس وحالي على • خلافِ أحوالهم تحرى  
كأنى لستُ من الناس في • شئ ولا ذهرهم دهرى  
ومالٍ سائيقٍ شاهِدٌ • شئ سوى أُنَى في حُسرٍ  
[ وهي قصيدة طويلة جيدة كلها ] قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد : لو مدحتُ  
بهذه القصيدة، أجزتُ عليها ألف دينار • ومن شعره :

يا وائس عمره بشيئة • علفتُ بذاك أضعف الأسباب  
ضيمت ما يُجدي عليك هأؤه • وحفظت ما هو مؤذن زهاب  
لئالٍ يُضنطُ في يدك حسابيه • والعمر تنفقُه بغير حساب

ومنه

وعلَوْ السَّيِّد • كثر الشيب نشاطي  
كيف سَمَوُهُ عُلُوًّا • وهو أحقُّ انحطاط

ومنه :

أُحْرِمُ دُونَكُمْ • عندما • ركبُ الأمانى وأضيقها  
ومالي ذنب سوى أُنَى • رَجَوْتُكُمْ قَتْنِيَّتُهَا

ومنه .

جُبَّةٌ طَالَ عُمْرُهَا • ضدت نصيح • أن يُسمع الحديثُ عليها  
كلنا قلت فرح الله بها • أحوجتُ حصة الزمانِ إليها

٢٠ ومنه :

من شبه العمر كأساً • بهر قذاه ورسبُ في أسفله  
فأدريت القذى طافياً • على صهف الكأس من أوله  
ومنه • بهجوا الوزير ابن البردي :

يارب أشكو اليك صُراً • أت على كشفه قدير

اليس صرنا الى زمن \* فيه أبو جعفر ورير

ومنه \*

ولقد مدحتكم على جهلكم \* وطئت فيكم للصبيحة موصعا  
ورحمت بعد الاحتار دمعكم \* فأصغت في الخليل عمري أحمما

ومنه :

أبست وقد نصت على الليالي \* جديد أم شباب مستعار  
وكان يقيم عدري في زمن العصبانون الشبية في عداري  
ولم كره بياض الشعب إلا \* لأن العيب يظهر في ليل

ومنه \*

- ١٠ اذا اجتمعت في مجلس اشرب سعة \* فادر فما اتخير عنه صواب  
يشواء وشمام وشهد وشادن \* وشتم وشاد مطرب وشرب  
محمد بن عبد الملك \* بن عيسى بن دراس . القاضي كمال الدين . توحامدين قاضي

لقضاء صدر الدين الماراني المصري الشافعي الصري . أحارله . وروى عنه . اللوادري ،  
وابن لظاهري ، وغيرهما . ودرس بالدرسة السبعية مدة . وأفتى . وأشغل . وقتاً لشعر .  
وحلس الملوك . ووفى رحمه الله سنة سبع وخمسين وسبعمائة .

١٥

محمد بن عثمان . أبو لقاسم . الاسكافي الخوارزمي ثوباني . الأديب لضرب .  
توفي رحمه الله تعالى سنة أربع وأربعين وخمسمائة عن خمس وثلاثين سنة . كان من أعيان  
فصلاء خوارزم . وهو قبه أديب شاعر مترسل . وحسن آخر عمره يعظ الناس  
ويذكرهم . ومن شعره .

٢٠

ونار كالعقبة في آحزار \* وفي حافات مسك وند  
أمام الشيخ مولانا المرجي \* إمام ماله في الفصل د

محمد بن عدنان . س حسن . الشيخ الامام العالم اعلم الشرف السيد عيسى  
الدين الملوي الحسيني الدمشقي الشيعي المعروف شيخ الامامية . ولد سنة سبع وعشرين  
وسبعمائة . وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وحررة طر السبع وولى آباءه  
زين الدين حسين ، وأمين الدين جعفر ، نقابة الأشراف فإنا ، واحسنهما عبد الله تعالى .  
أخبرني غير واحد أنه لما مات كل منهما كان نسبي ولده قد أسسه وهو قاعد ببلد القرآن  
لم تنزل له دعة عليه وكان كل منهما رئيس دمشق . وولى النقابة في حياته ابن آية شرف الدين  
عدنان بن جعفر . وكان محبي الدين ذائع زائد ونلاوة وتأله واقطاع الملة . وأضر ملة  
قبل موته . وكان يرضى عن عثمان رضي الله عنه ويثلو القرآن ديلا وهاواً ويتظاهر بالاعتزال .  
ينصرف له ، ويبحث عليه .

١٠ محمد بن علي بن علوان . الشيخ شمس الدين المزي عارز رزيا . كان صريحا  
كثير التلاوة . وكان إليه المنتهى في تحميم اللغات . بصر به النمل في وقته . وتوفي رحمه  
الله تعالى سنة ثمانين وسبعمائة .

محمد بن عيسى : بن سورة بن موسى . السلمى الحافظ . أبو عيسى الترمذي الضرير  
مُصنف كتاب الجامع . ولد سنة سبع ومائتين . وتوفي رحمه الله تعالى ثالث عشر شهر  
١٥ رجب آخر سنة تسع وسبعين ومائتين . وضع قبة بن سعيد ، وأدب مصعب الزهرى ، وأبراهيم  
ابن عبد الله الطروي ، وإسماعيل بن موسى السدي ، وصاح بن عبد الله الترمذي ، وعبد الله  
ابن معاوية ، ومحمد بن مسعدة ، وسويد بن مطر (١) المروزي ، وعلي بن حجر (٢) السعدي ،  
ومحمد بن حميد الزاري ، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي  
الشوارب ، وأما كريب بن محمد بن العلاء ، ومحمد بن أبي يعقوب السدي ، ومحمد بن عيلان ،  
وهذان الثمري ، وخلفاء كثير . وأخذ علم الحديث عن أبي عبد الله البخاري . وروى

(١) كذا في I و II ، III مطبوع ، قبل (٢) كذا في I و II حن  
بالام عوض الراء ولم تصح عنه .

عنه محمد بن شاكر، ومكحول بن لقصل، وآخرون . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال :  
كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر .

محمد بن عيسى <sup>(١)</sup> لقبيه الحلي ، نوه عنده . بن أبي موسى مصرى . وفى القضاة ومن  
المتقي والمشتكى . وكان ثقة مشهوراً ، فقهوا له تصون . لا مطلق عليه . فقهه اللصوص رحمه  
الله تعالى . فى شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

محمد بن القاسم . بن خلاد بن باير الحماسى . الهاشمى . مولى المنصور لصرى  
الأخبارى أو ليعيا . ولد سنة إحدى وتسعين ومائة . ونوى سنة اثنين وثمانين  
ومئتين . وكان قبل العمى أحوال . قال : يهوت قرأتى فى تاريخ دمشق ، قرأت على زاهر  
بن طاهر عن أبي بكر البهقي . حدثنا أبو عبد الله حافظ ، قال : سمعت عبد الله بن عبد

- الله لا موسى . يقول سمعت أبا عبد الله بن محمد الحوى . يقول سمعت أبا العيلاء .  
يقول : أبوا الجاحظ . وصعدنا حديث فذكر وأدخلاه على الشيوع سفاد فقتوه . إلا أن  
شبهة العلوى . قال : لا يشبه آخر هذا الحديث أوله . فأبى أن يقبله . وكان أبو العيلاء  
يحديث بهذا عندما كان . وكان حدثى أبا العيلاء الأكرع ، قال : بن أبي طالب رضى الله عنه ،  
فأساء المخطئة بينه وبينه . قد أعلمه بالعمى لمؤلفه . من بعده . فكل من عمى من ولد أبى  
العيلاء فهو صحيح السند بهم . وقال المبرز : إنا صار أبو عيلاء عمى بعد أن ينف على  
الأكرع ، وخرج من البصرة وأغلقت عيائه . فرمى فبهما بمارمى . وهذا دليل على  
ذلك قول أبى على الصغير فيه .

قد كنت يحضرت يد الزما \* ن عليك إذ ذهب الصر

لم أدر أنك بالعمى \* تعنى ويخسر البشر

- وقال أحمد بن أبي داود [ لا لى العيلاء ] <sup>(٢)</sup> : ما شد ؟ ما أصابنى ذهاب بصرك . قال  
أبو داود : سلام ، وكنت . أحب أن أكون أعمى . وأحدثت من لا يقين على حديثى .  
ولو رأيت لم أقبل عيشه . فقال له ابن أبي داود : أدمى بذلك السلام . فقد كافأته بحميم

(١) فى III : محمد بن القاسم . (٢) زيادة فى II ، III . وكفى فى I بن أبي داود  
( وهو غلط ) .



بذلك . ومن أعرض عن حديثك . إنما أكتب نفسه من سوء الأدب ، أكثر مما  
ذلك من سوء الاستماع . فأشد أوالعيا : .

إن بأخذه الله من عيني نورهما \* في لسان وسعي مهما نور  
قلب دكي وعقل عير ذي حقل \* وفي صدم كالسيف مأ نور

٥ وقال الخطيب موله أف العياء بالأهواز . ومشاؤه بالنصرة . وبها كتب  
الحديث ، وطلب الأدب . وسمع من أف عبيدة ، والأصمعي ، وأبي عاصم السيل ،  
وأبي زيد الأنصاري ، وغيرهم . وكان من أحفظ الناس ، وأفصحهم لساناً ، وأسرعهم  
جواباً ، وأحضرهم بادرة . وانتقل من نصرة إلى بغداد ، وكسب عنه أهلها ، ولم يستد من  
الحديث إلا القليل . والعالم على روايته الأخبار والحكايات . وقال اللذان قضى : ليس  
بالقوي في الحديث . وقال حنظلة أشده أوالعيا ، لنفسه

حمدت إلى إدي لاني محبا \* على حول بُني عن النظر التزور  
طرت إليها وزهيب بطشي \* طرت إليه سترحت من العدر

وقال محمد بن خلف بن الحرر بان : قال لي أوالعيا . أتعرف في شعراء الحديث  
رشيده الريسي ، قال . قلت لا . قال بل هو الذي .

سب لابن قاسم ، نرات \* فهو الحبير صاحب وقرين  
أحول المع والحلاق رين \* لا أحول لها ولا تسلوب  
ليس للمرأة شأناً حول الحبير إذا كان فعله لا يشين

قلت له . وكنت قبل المع . أحول ، من أسقم إلى أبي ، قال : هذا أطرف خير  
تعرض به الملائكة إلى سماء يوم . وقال : أيعا أصلح / من أسقم إلى أبي . أو حال المعجوز .

٢٠ لاواخذها الله ! من القياد إلى الزنا . وحملة بعض الورراء على دابة . \* فظفر علقها لها  
أنطاعيه ، قال . أيها الورر برصده الدمة حملتني عليها أو حملتها علي . وقال له المتوكل  
يوماً هل رأيت طالياً ، حسن الوجه ، فإن لم رأيت بعداً من ثلاثين سنة واحداً .  
قال . تجده كان مؤحراً . وكنت أمت فهو عليه ، فقال . يا أمير المؤمنين أو مع هذا من

- مراعى . دُعِ مَوَالِيَّ مَعَ كَثْرَتِهِمْ وَأَقْوَدَ عَلَى التَّرَاءِ . قَالَ لَمَّا كَلَّمْتُ لَتَنْتَجِعَ أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْهُمْ . فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُمْ . وَقَالَ لَهُ يَوْمًا إِنَّ سَمْعِي مِنْ عَدَائِكَ تَضَعُكَ مَيْتَ . قَالَ : إِنَّ الدِّينَ أَجْرٌ مُوَكَاتٍ . وَمِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضَحِكُونَ . « وَقَالَ أَبُو نُوَيْمٍ يَوْمًا . كُنْتُ أَهَاسُ الزَّحْلَ ، فَقَالَ . حَيْثُ كَانُوا أَوْرَاءَ طَهْرِكَ . وَقَالَ لَهُ يَوْمًا مَخَاضُ سِلْسِلَةٍ . مَا طُهِرَتْ . وَقَدْ خَرَجَ بَوَاقِعُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الزَّيَادَةِ ، قَالَ لَهُ . أَسْتَدْعِي اللَّهَ عَنكَ . وَرَعَى صَهَارَكَ . وَدَخَلَ يَوْمًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرٍ . وَهُوَ يَسْعَى الشَّرْطَ ، قَالَ . فِي أَيِّ الْحَبْرِ فِي أَمْتِ ، فَقَالَ . فِي حَبْرِ الْأَمْرِ يُدْفَعُ . وَغُلِبَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ . يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . فَدَعَانِي . وَقَدْ صَبَّاحَتُ عَمْسُونَ رَحْلًا نَجَحَ . فَهَامَ وَمَضَى إِلَى أَبِي نُوَيْمٍ . وَقَالَ : إِنَّ الْأَمِيرَ يَدْعُوكَ . فَجَاءَ حَبْلًا . قَالَ . أَسَأَفُكَ أَمِيرٌ قَدْ حَثَّكَ . بِحَبْلِ هَمْدٍ ، وَمَسْبَدَانِ ، تَلَجَّأَ . خَدَمُهُ مَا شِئْتَ . وَمَرَّ يَوْمًا عَلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ مَحَبَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ . فَتَلَوْنَا كَمَا نَحِبُ . قَالَ . مَا لِي لَا أَمْلَأُ . الْوَرْدَ وَالنَّصِيحَ . وَوَعْدَهُ اسْمُكَ بِرَدَائِهِ . فَلَبَّ طَالِبُهُ قَالَ : أَحْبَبْتُ أَنْ أَهْلِكَ عَلَيْهِمْ فَتُطْعِمُوا وَلَا أُرَاكَ . قَالَ عَدِي . أَنْ تَصُفَّ إِلَيْهِ حَذْرًا . لَا وَأَنْتَ مُقْتَضِي . وَوَعْدَهُ يَوْمًا أَنْ يُعْطِيَهُ نَفَارًا . فَلَتِيهِ فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَصَحَّحْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ . أَصَحَّحْتُ بِلَا مِلَّ . فَصَحَّحْتُهُ وَبَعَثْتُهُ بِهِ ، وَقَالَ لَهُ فَبَيْتُ هَبْنِي حَتَّى أَذْكُرَكَ . فَقَالَ لَهُ . أَذْكُرِي أَمَّا طَلَبْتُهُ مِنْ مِصْرَتِكَ . وَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ ١٥ مَكْرَمٌ : هَمَّتُ أَنْ أَمْرَ عَلَامِي أَنْ يَذُوقَ نَطَقِي . فَقَالَ الَّذِي تَحْلِفُهُ عَلَى عِيَالِكَ إِيَّادَارَكَ ، أَوَالِدِي تَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِكَ إِذَا رَأَيْتَ . وَقِيلَ لَهُ مَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ مَكْرَمٍ وَالْعَالِيَّ بِرِيسْمٍ . قَالَ هُمَا . الْحَمْرُ وَالْمَسْرُ ، وَإِنَّمَا أَكْرِمُ تَقِيمَهُ . وَمَا اسْتَوْرَرَّ صَاعِدَ غَيْبِ إِسْلَامِهِ ، صَدْرًا وَابْنِيَّاهُ إِلَى اللَّهِ . فَقِيلَ لَهُ تَصَلَّى ، فَجَاءَ . فَقِيلَ يَصَلِّي . فَقَالَ مَعْدُورٌ لِكُلِّ حَبْلٍ دَلَّةٌ . وَحَصْرُهُ يَوْمًا مِنْ مَكْرَمٍ ، وَأَحْذَرُ يَوْمَهُ ، فَقَالَ اسْمُ مَكْرَمٍ ، لَمَّا عَوَّاهُ أَصْرُ . فَقَالَ مَا رَأَيْتُ ٢٠ مَنْ يَهْدِيهِ لِعَافِيَةِ عَمَلِهِ . وَقَالَ لَهُ : يَوْمًا يَعْرِضُ بِهِ كَمِ عَدَدِ الْكَدَّيْنِ بِالْبَصْرَةِ . فَقَالَ . عَدَدُ الْبَغَايَيْنِ بِعَمَادٍ . وَقَالَ اسْمُ مَكْرَمٍ يَوْمًا مَذْهَبِي الْجَمْعُ بَيْنَ أَصْلَاتَيْنِ . فَقَالَ لَهُ صِدْقٌ . تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا الْوَلَدُ . وَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَبْرِ الْمَعْنَى . هَلْ تَدْرُسُ أَلْفَ مَعَانٍ شَرْنَا . فَقَالَ إِذْ نَعَيْنَا وَمَنْ

- ستميتك . وقال له<sup>١</sup> علي بن الجهم : إيمانك مص' علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأنه كان  
يقتل لأهل القول وأمت أحدهما ، وقال له يوماً يا محنت ، فقال : « وضرب لنا مثلاً  
وسبي خنقه » . وقال له عبيد الله بن سليمان : أعدتني فاني مشغول عشت . فقال له إذا  
مرت لم أحضرك . وسليم بن حماد بن سلمة ، إلى موسى بن عبد الملك بسأديه ماله . فطلب  
في المطالبة . فلقى بعض الرؤساء أبا لهيب ، وقال له : ما عندك من خير حماد . قال فوكره  
موسى قصص عليه . « سمعت كلمته موسى فلقبه ، فذله أبي نواع . والله لا قومك » فقال  
« أنريد أن تخطي كما قلت نفسك لأمس » . وعذاه بن مكرم يوماً . فقدم إليه عرافاً طلب  
حسبه قال له . فذكر هذه طبعته بالشطرح . وقدم يوماً إليه قدراً . فوجد بها كثيرة العظام ،  
فقال له هذه قدرهم فيه . وقال له رجل من بني هاشم : سمع أمة نساء قدن . وما أنكرت من  
ذلك مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم . « مولى أنوم منهم » . فقال : إئت ذري فينا . قال  
نغاثي صبح سبي فيكم . وأكل عند ابن الكرم . فسق على المائة ثلاث شراب باردة . ثم  
أسنق فسق شراب حرة ، فقال : لعل مرلتكم تعز بها حمى الزبح . وقال له العباس  
ابن رستم يوماً : أنا أكرمك ، قال لا تكلم ومعدت حمير مثل عبيد الله بن يحيى وابن أبي  
داود يوماً أكرم بلا حجارة . ودخل يوماً إلى المتوكل . فقدم إليه طعاماً . فعمس أبو العباس  
أفتمته في خلل كان حامضاً ، فأكلها وناذى الحموضة . وفطن المتوكل فجعل يصحك ، فقال :  
لا تأسى يا أمير المؤمنين ، فقد كنت حلالاً ولا إيمان من قلبي . وقيل لأبي العباس : لم أخذت  
خادمين أسودين . قال : أما أسودن طئلاً أتهم بهما . وأما خدمي . فثلاثاً يتهماني . وقال  
ابن مكرم يوماً : أحسبت لا تصوم شهر رمضان ، فقال : ويك وتدعي ! أمر أنك صوم .  
وقال أبو العباس : مرت يوماً في درب ستر من رأي ، فقال لي علامي . يا مولاي في الدرب  
تحل شعير والدرب حل . فأمرته أن يأخذوه وعطيه فطيلسانى وصرت به إلى مغزى . فثلاثاً  
كان من القند خاضت رقعة من بعض رؤساء ذلك الدرب مكتوب فيها ، جعلت فذلك ضاع  
لنا فلا مس حل فأخبرني صبيان در ما أدرك أمت أخذته فأمر برده فمبعضلاً ، فكتبته إليه  
يسبحان الله ! ما أعجب هذا الأمر مشخ در ما يزعمون أنك تغاه . وأكذبهم أنه ولا  
١ ( كما في الأصول : وسواه كما في لأغنى وقال نبي ر الجهم ( مره ) ناس )

- أصدقهم . ونصدق أبا صبيان . ثم أتى أخذت أهل . قال : فسكت وما نادى .  
وأكل يوماً بعد بعض أصحابه طعاماً وعسل بده عشر مرات ولم ينق . فقال : كادت هذه  
القدر تكون سناً وصبراً . وقال يوماً لابن ثوبان : أدشدت على الناس ألسنتهم وأبدبهم  
وأرحطهم بنا كانوا يكسون ، شهد عليّ أني عصويك . ودق عليه إسان الباب .  
٥ فقال من هذا . قال أنا . فقال : أما والله في سواء . وقال ابن مكرم يوماً : كان ابن لكلي  
صاحب البرد يحب أن يثمن الخمر ، فقال أبو العياد : بوراك لا تشرب . وسأل إبراهيم  
ابن ميمون حاجة فدفعها وعاد عذريه . وحلف له أنه صدقه . فقال : والله لقد سرفي  
صدقت . لعوز الصدق عند . فمن صدقه حر من كيف يكون كده . ولقيه بعض  
الكتاب في السحر . فقال متعجباً منه ومن مكوره : أما عذائكم أنكر في مثل هذا الوقت ،  
١٠ فقال له : أشار كني في الفعل وتفرّد بالمتعجب . واعترضه يوماً أحمد بن سعيد قسماً  
عنه ، فقال له أبو العياد : من أنت ؟ قال : أنا أحمد بن سعيد ، فقال : اني لك لعرف .  
ولكن عهدى بصوتك يرتفع إلى من أسعل الله ، يحذر عليّ من عمو ، قال : لا في  
راكب ، فقال عهدى لك و أنت في طمرين لو أقسمت على الله في رغي لا عصك  
بما تكره . وكان ابن وثاب يوماً لأبي العياد . أنا والله أحبك بكليتي ، فقال أبو العياد : إلا  
١٥ معصوا وحدي أيديك الله . فبلغ ذلك ابن أبي ذؤاد فقال : فدوق في التجديد عليه . وقال  
أبو العياد : أنا أول من أظهر العتوق بالبصرة ، قال لي أبي : يعني إن الله تعالى قرن طاعة  
طعني ، فقال : « أشكرني ولو بالذات » فقلت له : يا أبا بني إن الله تفضي عيسك ولم يمتك  
عليّ ، قال : تعالى « ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق » . وسئل يوماً عن طوق  
مالك ، فقال : لو كان في بني إسرائيل ثم زلت آية البقرة ما دعوها غيره . وقال يوماً لخارجي  
٢٠ ممية . أنا أشهى أئمة . . . قالت له : ذاك يوم عمالك . فقال : يا سقي فإساعة فالتقد  
وقد سبق الشرط . وبات ليلة عدان مكرم . فعمل ابن مكرم يسوع عليه . فقام أبو العياد  
وصعد السرى . ورتفع إليه مساؤه فصعد إلى السطح . فبلغته رائحته . فقال : يا ابن ثعالب  
ما مساؤك إلا دعوى مطلوم . وقدّم لي ابن مكرم يوماً جب شواء . فمأجسه . قال ليس هذا

جنباً عناسر بجمه فصب . وذكر يوماً ولدموسى بن عيسى فقال . كان أنوفهم قور نصبت  
على غير قبلة . وقال له رجل من ولد سعيد بن مسلم . إن أبى يعصك ، فقال يا بى : لى أسود  
مال محمد صلى الله عليه وسلم .

محمد بن محمد . المعروف بابن الجبلى . الفرج جوطى (الفاء والراء والجيم والواو  
والطاء المهملة) . كان له مشاركة فى نفسه والقرائن . ومعرفة بقرآت . وله أدب وشعر  
ومعرفة بحلّ الألفاظ والأحاجى . وكان دكياً . جيداً لدراك . حبيب الروح . حسن  
الأخلاق . كُفّ نصره آخر عمره . قل كمال الدين جعفر الأدهوى . اجتمعت به كثيراً  
وأشدنى من شعره والغارة . ونوى رحمه الله تعالى هر جوط . فى شهر الله اغرم سنة سبع  
وثلاثين ومبعمائة . ومن شعره .

وشاعر يرغم من غيرة \* وفراط جهل أنه يشمر

يعتف شعر ولكه \* يُحدث من فيه ولا يشمر

ومنه (والثبوت) :

إطراى التبقى فى الأغصان مستظلاً \* والشمس قد أخذت تحلوه فى التنبب

كان صفره للظفرين غدت \* نحك حلاجل قد صبغت من الذهب

محمد بن محمد : بن أحمد بن اسحاق الحافظ الحاكى . كبير تيساورى الكرايمى  
أنو أحمد . صاحب التصايف . سمع بيسابور وبغداد والكوفة وطبرقة ودمشق ومكة  
ولسرة وحبلى والنعور . وروى عنه جماعة . كُفّ نصره سنة سبعين . وكان حافظ  
عصره . وتغير حقه ما كُفّ ولم يخطط . ونوى رحمه الله تعالى فى شهر ربيع الأول  
سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . وثلاثة وثلاثون سنة . قال أبو عبد الله : الحاكى أنو أحمد  
الحافظ امام عصره فى الصنعة . وكان من اصالحين الثائين على الطريق السلفية . ومن  
انتصين فيما يشده فى أهل لبث والصب حكمة رضى الله عنهم . تحذر التضاعف فى مدن كثيرة .

وصف على يحيى الحدرى ومسم، وعلى جامع الترمذى، وله كتاب الأسما والكنى،  
وكتاب العلل، والمخرج على كتاب العرب، وكتاب شروط، وكان بها مارة. وصف  
الشيوع والاثواب. وقيل قصاص شاش، وحكم بها أربع سبي، ثم فضاء طوس. وكان  
يحكم بين الخصوم، ودارع أهل على التصديق بدينه. وقدم بساورة سبي وأربعين  
[وثلاثمائة] وأقل على العادة والتأليف.

محمد بن محمد بن الحسين بن صالح. أبو الفضل الصرير الحلي. المعروف بـ  
الأنفة. كان للمعرفة تلمذة بالهجرة. وأبى التدر بس عاصي القصاة أنى القاسم الرمي  
عشيد أنى حنيفة، ثم درس بالمدرسة الغياية، سمع الفضل أحمد خيرون، وأما ظاهر أحد  
ابن الكرخي، وأما على أحمد تبرداني الحافظ، وغيرهم. وسمع منه أبو محمد بن الغشاب، وأبو  
بكر الحفاز. وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

محمد بن محمد بن مية. (بالاء الموحدة) ولقاء واليا أحرار الحروف، على ورن  
هديه) الوزير. أبو لظاهر. نصير الدولة وزير الدولة مختار بن معز الدولة بن توبه. كان من  
حيلة الور راعوا عيان الكرمه [وأكارا رؤساء] [١] يقال إن راسه في اسمع كان في كل شهر  
ألف من. وكان من أهل أوكا [من عمل بغداد] [٢]. وفي أول أمره توصل إلى أن صار  
صاحب مطبخ معز الدولة، ثم حل في عهد ذلك من الولايات وأخدمه. ولما مات معز الدولة  
حسنت حاله عند [ولده] [٣] عز الدولة ورعى لخدمته لانيه. واستورده في ذي الحجة سنة  
أربعين وستين وثلاثمائة. فقال له من الغفارة [٤] إلى الوراء. واسترجع منه كرمه. خلغ في  
عشر من يوم عشرين ألف خلعه. وقال أبو اسحاق انصاري رأته في ليلة يشرب وكما انس  
حيلة حنيفة على أحد الحاضرين. مرادت على مائة خلعة. وقالت لمشيئة. في هذه الخلع  
رأى يرماد على تلبسها. فضجحت وأمر لها بخمسة [٥] حلي. ثم إن عز الدولة قبض عليه. لسب  
بطلون ذكره. حاصله أنه حمل على بخارية ابن عمه عتيد الدولة فالتقى على الأهواز وكثير

(١) زيادة في II، III، ٢ (زيادة في II، ٣) زيادة في II، ١

(٢) كد في I، وفي II القصرة. (٣) كما في لاصول وسه فقد حلي.

عز الدولة. وفي ذلك يقول أبو عمران<sup>(١)</sup> الخليلي بالعصرة

أقام على الأهواز خمسين ليلة \* بُدّر أمر الملك حتى تدنّرا

فدبر أمراً كان أوره عمي \* وأوسطه نوى وآخره خرا<sup>(٢)</sup>

وما قبض عليه بدنة وأوسط سحل عبيه ولم ينه إلى أن مات عز الدولة وملك عضد الله دولة

بغداد فطلبه لما كان ينفذ معه من الأمور القبيحة - منها أنه كان يسميه أبا بكر - بعدد ذي تشبهه الله

بحل أشقر أعس يبيع الهند للسير - وأظاهر أن أعداءه كانوا يعملون به ذلك ويحتملونه .

فما حصر ألقاه تحت أرجل القبيحة - فلما قتلته - صلبه بحضرة أسرارستان العسدي بغداد .

وذلك يوم الجمعة ليست حلون من شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة . وكان قديف على

الحسين ورتبوا والحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأباري أحد القذول بعدد قصيدته

١٠ يسمع في مصلوب أحسن منها : وأوطأ

علوّ في الحياة وفي الممات \* بحق<sup>(٣)</sup> أت احدى للمعجرات

كان الناس حولك حين قاموا \* وفودُ نداءك أبلغ القبلة

كأنك قائمٌ بهم خطياً \* وكلهم فيام للقبلة

مددت يدك محوماً أحصاء \* كذبت كفا اليهم بلديات

ولم ضاق قط الأرض عن أن \* تصمّ غلاك من ممد الممات

أصاروا الجو فترك وأستأبوا \* عن الأكلان نوب أسايات

أطبلت في القوس تبيت نزعى \* بمغاط وخراث يقات

وتشتغل عندك انبرائ ليلاً \* كذلك فكت أيام الحياة

ركبت مطية من قل زيد \* علاها في السين الفاهات

ولم أرقل جذعك قط جذعاً \* نمكن من عناق<sup>(٤)</sup> التكر مات

أسأت الى النوايب ستارت \* فأت قبيل تار النابات<sup>(٥)</sup>

وكنت نجير من صرف اللبائى \* فصاد مطالبك بالكرات

(١) II : أبو عمران الطواف (٣) في II ، III \* وآخره نوى وأوسطه خرا

(٢) كد في الاسر وشنهور سري . ١٠ في II عن ٥ . ٥ في II : المصبات .

وصير دهر كالأحسان فيه • أينا من عظيم الميقات  
 وكنت لمسير سعداً طاماً • مصيت تخرقوا المعجبات  
 عليل باطن لك في قسؤادي • يُجحف بالدموع الخاريات  
 ولو أني قدرت على قيام • بهرصك والخقوق الواجبات  
 ملأت الأرض من ظلم القواقي • ونحت بها خلاص الكائنات  
 وما لك رومة فأقول نستي • لأنك نصب هطل الماحلات  
 عليك تحية الرحمن نزي • رحمت غواص رائحات

وكتبها الشاعر المذكور • وروى بها سعد في شوارع بغداد • بعد أولها الأديب أن وصل  
 حبره إلى عضد الدولة وأشدت به يده • ففني أن يكن هو المصلوب ذووه • وقال : على  
 هذا الرجس • فظلم سنة كاملة • وأصل خبره لصاحب بن عباد فكتبه إلى عضد  
 الدولة بالأمان فحضر إليه • فقال له لصاحب أشدنيها فابا بلغ قوله • ولم أرقبل حذرك •  
 أبيت قام إليه وقل فاهواً فهداه إلى عضد الدولة • فقال له • ما حيلك على رثاء عدوي • قال :  
 حقوق وحمت • وأيد سلحت حاش الحزن في قلبي ورتبه • وكان بين يدي عضد الدولة  
 شموع زهر • فقال • هل يحضرك شيء في الشموع • فأشد

كان لشموع وقد أظهرت • من الدرق كل رأس يساها  
 أصابع أعصابك الخافقين • نصرع بطلب منك الأمانا  
 [خلع عليه] • وأعطاه هرساً وقرّة • ولم يزل ابن بنية الد كور مصلوب إلى أن تولى عضد  
 الدولة رحمه الله تعالى •

محمد بن محمد • بن علي المصري • المكنى الجوز راني (عليهم والوال الساكمه  
 وزاي عضد • راء وألف وبن • وهي قرية قرب عكراء من نواحي بغداد) • كان ضريراً  
 من أهل القرآن والحديث • سبغ أبا الحسن محمد بن أحمد درقويه وغيره • وروى حافظ



أبو محمد الأشعري، وغيره عنه. ومات الخوراساني شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

محمد بن محمود بن سكتكين. لما توفي والده كان ولده مسعوداً خيراً محمد هذا  
 ثانياً. قدم نيسابور وقد استتب أمر أخيه محمد. بوصيه من أبيه. واجتهدت الكلمة عليه  
 وعمر الناس بذلك أهوال بهم. فراسل أخاه محمد أومل الناس إليه. لقوة همه، ونعم  
 هيئته. وزعم أن الأمام لقادر ولا يخسر سان، وسماه الناصر لدين الله وخلع عيه وطوقه  
 سواراً، فقوى أمره بذلك. وكان محمد سني الدين مهيماً في بلاده. فحقق الجند على  
 عزل محمد وولاية مسعود. وهملوا ذلك وقضوا على محمد وحموه في قلعة. ووكلوا له واستقر  
 الأمر لمسعود. وجرى له مع بني سلجوق حطوب بطول شرحها. وقتل سنة ثلاثين  
 وأربعمائة. واستولى على المملكة سوسلجوقي. ونفى الناصر الذي كورشد الله عظمة  
 في حروب بني سلجوق. وثبت ثباتاً عظيماً. فكذلك كره أن يملك رحمة الله تعالى في  
 ترجمة محمود أبيه. وقال غيره. إن مسعود أحل أخاه محمداً وسجده وسئل عيبه وحكم على  
 خراسان والمسد وغير ذلك. ثم إن الجيش أطاعوا أخاه محمداً المسمول وعاد إلى الملك  
 وقتل أخاه مسعوداً سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة. والله أعلم.

محمد بن المسيب بن اسحاق بن عبد الله بن نيسابوري. الأديب الغاني الأسعجي.  
 الحافظ الجوال الرائد. روى عنه آس حريص جمع جلاله قدره وتقدمه. قيل إنه بكى حتى  
 عمى. وكان من لماداً مختبئاً. وتوفي رحمه الله تعالى سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجس<sup>(١)</sup> الخراساني التبركي الصلبي<sup>(٢)</sup> له ورث  
 الحنفية. أخبرني الشيخ أبي الفوارس أبو حيان<sup>(٣)</sup> من نفسه. قال (صلوات الله عليه) (ودورك)  
 بدباروم. مولده سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بدورك. كان شيخاً قاضياً عنه أدب. وله  
 علم وثق. وقد نظم قدوري، في الفقه. نظاماً فصيحاً سهلاً جامعاً. وعظم قصيدة في الحو  
 تضمنت أكثر الحاجية. وقرأ الذين هذا كتابه لسان التبرك ولسان قمرس. وكان عالماً

(١) سقط ولاية مسعود من II ، III . (٢) في II ، III أبو حيان حسن .

(٣) سقط له (أبو حيان) من II ، III .

- معلمين ، برهما أفراداً أو تركباً . <sup>١٤</sup> عنه على ذلك مشاركته في علم العربية . وله قصائد كثيرة ، منها قصيدة في قواعد لسان الترك ، وهذه كثيرة في عربى ، وأشدنى كثير أمه . درس بالحسبة لفته على مدعب أوى حبيبة . وكان قد بدأ قدوتى بالحسبة نغرة . وكان درع الخط ، جميل العشرة . متواصلاً معصياً ، تدلياً للقرآن ، حسن النعمة . وقد أدب بقلعة الجبل مدعب أولاد الملوك . قمت . هو السلطان الملك الناصر . قال الشيخ أنير الدين . وعمى في آخر عمره . وأشدنى من قصيدة مدح مالى صلى الله عليه وسلم .

- ١٠ قوماً آميخاً مدح النبى محمد \* فينا شعارك إن شغرك ربى  
وعلى ناسك للبراعة نهضة \* وعلى يارك للبراعة روى  
يطلب دائرة الوحدود بأشبهه \* لولاك لم يكن الوجود اطلق  
مدكست أوله وكست أخيره \* فى الخافقين لوالعندك بحق  
كل الوحدود الى جهات شاخص \* فاذا أجتلاك من جلال بطرق  
كست نبى وأدم فى طيه \* كان بعسم أى خلق يخلق  
هانت واسطة لقد نبوة . \* منها أنار عقيب والأبرق  
قلت : شعر جيد فصيح .

- ١٥ محمد بن مكرم : ( بن شديد راء ) أبى على بن أحمد الانصارى الرضى عنى الإفريقى  
تم نصرى . القاضى جمال الدين أنوار الفصل . من ولد روى عن ناسك الصحابى . سمع من  
يوسف بن الخليل ، وعبد الرحمن بن الطغلبى ، ومرضى بن حاتم ، وابن أنير ، وطائفة .  
وهرد وعمر وكرو وكثروا معه . وكان فاضلاً وعندة نشيخ . بلا رفض . خدم فى ديوان  
الإشياء بمصر . تمولى طرطرا بس . وكتب عنه الشيخ شمس الدين الذهبى . أخبرنى  
العلامة أنير الدين أنوسكيان رحمه الله قال . ولد المذكور يوم الاثنين الثانى وعشرين من الحرام  
سنة ثلاثين وستائة . ونوفى رحمه الله تعالى [ سنة إحدى عشرة وسبعمائة ]<sup>١٦</sup> . قال :  
وأشدنى لمعه من خطه سنة إحدى وثلاثين وستائة .

صنع كتابى إذا ملك الى الأثر \* ض وقلته فى يدك لسان

صلى خفيه وفي جانيه • قبل قد وضعتهن ثواب  
كان قصدي بهامبشرة الأار • ض وكعيك بالثاني إذا •  
ومن شعر جمال الدين بن المكرم :

بأنه إن جرت بوادي الأراك • وقبليت عيدياته الغضر •  
استن إلى الملوكة من بعصه • فاني والله مالى بسواك •

- قلت : هو والده القاضي قطب الدين بن المكرم ، كاتب الإي شاء الشر بقب بصر -  
الصائم الدهر ، الحاور عكازمنا ، أخيرى قطب الدين المذكور شعة الجبل في ديوان الإي شاء  
أن والده ترك بحظه خمسمائة عهد • قلت : وما أعرف في كتب الأدب شيئاً إلا وجد آخره •  
من ذلك كتاب الأمانى الكبير ، رتبته على الحروف مختصراً ، وهو الأداة المحصرى •  
والتيقبة • والندخيرة • وشوان اعناصر • واختصر تاريخ أسى عساكر • وتاريخ الخطيب •  
وذيل ابن النجار عليه • وجمع بين محاح الجوهري ، وبين الحكم لابن سيده ، وبين  
الأزهري ، في سبع وعشرين مجلد<sup>١</sup> • ورأيت أنا أولها بالقاهرة ، وقد كتب عليه أهل ذلك  
العصر بقرطونه وبعصوه بالحسن : كالشيخ بهاء الدين بن الحاس ، وشهاب الدين بن محمود ،  
ومحيي الدين بن عبد القاهر ، وغيرهم • واختصر صفة الصفة • ومعدلات ابن البطار •  
وكتاب التيماشي • فصل الخطاب • في مدارك الخواص الغسل لأولى الألف • اختصره في  
عشر مجلدات ، وبها مسرور المس • ورأيت كتاب الصحاح للجوهري ، في مجلد واحد •  
بحظه ، في غاية الحسن • ولم يرل يكتب إلى أن أمر وعي في آخر عمره • رحمه الله تعالى •

- محمد بن منهل : النحوي المجهش البصري الضرر الحافظ • أبو حنفر • روى عنه  
البحاري ومسلم وأبو داود ، وروى عنه أنسائي بواسطة • قال المعجل : بصري ثقة • توفي  
سنة إحدى وثلاثين ومائتين • رحمه الله تعالى •<sup>٢</sup>

محمد بن موهوب : بن الحسن • أبو نصر الفراءى الضرر ، كان أوحده وقت في علم

( ١ ) في حاشية الأصل ما نصه : ح : وبهاية ابن الأثير • وحاشية الصراح لابن بري ، وسمى  
هذا الكتاب ( لسان العرب ) ومنه الآن نسخة بحظه في حراء الأثرية • ( ٢ ) يامس I  
مقدار عشرة أسطر •

مراثي والحساب، وله مصنفات حسنة في ذلك، قرأ عليه جماعة وتخرجوا به، وذكره ابن كامل الخفاف في معجم شيوخه الذين سمع منهم، ولم يخرج عنه حديثاً، وكان لا يأخذ أجراً على حبه من الرضى والحساب، ولكن «أخذاً لحرته على تعليمه الجبر والمقابلة» ويقول: انراض هبة . وهذا العلم من الفصل .

٥ محمد بن هبة الله بن ناس، الاسم أبو نصر، يندب يحيى الشامي، كان من أكابر أصحاب الشيخ أبي اسحاق انشيزي، سمع وحدث، كان يقرأ في كل أسبوع ستة آلاف مرة «قل هو الله أحد» . ويعتق في شهر رمضان ثلاثين عمرة، وهو صريح يؤخذ به، وبوقرحة الله ع . ستة خنس وتسعين وأربع مائة .

محمد بن الهادي بن عبد الله بن مكحول، أبو هديل، العلوي البصري الملقب . قيل اسمه أحمد، كان من أجدادنا هم رؤساق الاعتراف . ومن المعلقة فرقة ينسبون إليه ، يعرفون بالله : إليه يقولون بحملته .

١٥ رعم أن أهل الجنة تنقطع حركاتهم حتى لا يشككون كلمة وينقطع بعينهم . وكذلك أهل النار جرد سكون . ونحقيق الآية لا أهل الجنة ، والآلام لا أهل النار في ذلك السكون . وهذا قريش من مذهبهم بن صفوان . لأنه حكى هذه أهل الجنة والنار . وإليه لزم أبو الهادي هذا المذهب . لأنه لزم في مسألة حدوث العالم أن الخواص التي لا أول لها كالحوادث التي لا آخر لها ، إذا كان كل واحد منهما لا ينهي . فإني لا أول حركات لا تنهي بل يصير إلى سكون دائم . فقل أن ما لزم من الاشكال في الحركة لا يلزم في السكون . وعطف في ذلك بن هولا . ولا فرق في امتناع عدم انشائي في الحركات والسكون . وأنت إذا دأب لاق عمل . وهو أول من أحدث هذه المقالة . وثامه عيب جماعة من الله خير . وقال بعض كلام لدرى لاق عمل . وهو قوله «كي» . وبعضه في عمل ، كالأمر . والحي . والخبر . والاستخبار . وأنت دع القول بالفتور بالسيف أو غير ذلك . أجله ولو لم . حله . حتى لو فرض أنه لم ينته لاق إلى أجله فيمنوب . وكذلك من أكل حراماً لم يأكل رقه . وأقر دأب غير هذه .

ويروي أن المؤمن قال لحاجبه. من الباب؟ قال: أبو الهذيل العلوي، وعند الله في  
أفاض الخارج، وهشام بن الكلبي أراضى. وقال المؤمن. ما بقي من رؤس جهنم أحد  
إلا وقد حضر.

وشرب<sup>(١)</sup> مرة عند أناس فرأوه غلاماً آمراً. فضر به تور فدخل في رقبته. فأحسروا  
له حداً حتى فكك من عنقه.

وقال أبو الهذيل. أول ما تكلمت كان عمري خمس عشرة سنة. فلفني أن يهودياً  
قدم البصرة وقطع كل من فيها. فقلت لمعي: أخص في اليد حتى أنظره. فقال. لا طاعة لك به.  
فقلت. بلى. فغضبنا به فوجدته في إنيات<sup>(٢)</sup> نوتة موسى وإسكار<sup>(٣)</sup> نوتة محمد صلى الله عليه وسلم  
وقول. نحن قد أخذنا على نوتة موسى، فالتنا نوتة محمد حتى نقره. فقلت له. أسألك  
أونسا<sup>(٤)</sup> فقال مستصغراً أو ما رى ما فعلت مثلك؟ فقلت. دع هذا وسألتني أو أسألك

فقال. أليس قد ثبت نوتة موسى وصحت دلالة<sup>(٥)</sup> أنه أقر<sup>(٦)</sup> بهدائم محبته؟ فقلت له. سألتني عن  
نوتة موسى. وهذا على أمرين، أحدهما موسى الذي أخبر عن نوتة محمد وشرب<sup>(٧)</sup> بموأم  
تاباعه. فإن كنت سألتني عن نوتة هذا أقر<sup>(٨)</sup> به. وهو يبي. والثاني موسى الذي لم يخبر عن  
نوتة محمد. ولا بشربه ولا أمر تاباعه، ولا أقر به ولا أعرفه، فإنه شيطان. فتحير اليهودي

ثم قال لي. ما تقول؟ في التوراة فقلت: أيسأ هي منقسمة إلى قسمين نورة فيها ذكر النبي محمد  
صلى الله عليه وسلم وإشارة هو الأمر تاباعه، هي التوراة الحق المزله. ونورة ليس فيها  
ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ولا الإشارة به، فهي باطلة ولا أصدق بها. فتحير اليهودي  
وانقطع. ثم قال لي. إني أريد أن أسألك في شيء. فتصمت إليه، فادعوا بشمعي وبشم  
معلي وأبوي. فقلت أني أردت عليه وأضار به محصره لأناس، فيقول إنهم قد قتلوا علي<sup>(٩)</sup>. فقلت  
للجماعة ما قال وعرفهم ما أراد. فأخذته الأبدى. فقال. عرح هاريس البصرة.

وقال للمسعودي في مروح الذهب. إنه توفي سنة تسع وعشرين ومئتين. وكان قد  
كف بصرة، ونحرف آخر عمره [لأنه] كان<sup>(١٠)</sup> لا يذهب عليه شيء من الأصول لكنه.

(١) في III: وقال سرح الخ: والتوراة. انشاء الله. ينرب به.

(٢) الزيادة في II، III.

صنف على المناظرة ومحاكاة<sup>١١</sup> المعاني له .

- وقيل وللسنة خمس وثلاثين ومائة . وتوفي سنة سبع وثلاثين ومائتين . وحكى عنه أنه لقي صالح بن عبد القدوس وقدمت له ولده وهو شديد الخرج عليه . فقال له أبو الهذيل لا أرى لخرج عن عليه وجهاً ، إذ كان لسان عندك كالزراع . فقال صالح يا أبا الهذيل إني أخرج عبيداً لم أقرأ كتاب الشكوك . فقال وما كتاب الشكوك ؟ قال كتاب وصيته . من مرأه شئت بما كان حتى عوتم أنه لم يكن ، وبشئت بما لم يكن حتى كأنه قد كان . فقال له أبو الهذيل فشك أنت في موته وأعمل على أنه لم يمت ، وإن كان قد مات . وشك في قرأته الكتاب وأعمل على أنه قرأه ، وإن لم يكن قرأه . فأحججه . وقيل إن الهذيل قال ذلك لإبراهيم اسطام ابن أخت أبي الهذيل . وهو الصحيح . ولأبي الهذيل كتاب معروف بميلاس . وكان ميلاس هذا نحو ساجع بين أبي الهذيل وبين جماعة من الثوبية قطعهم أبو الهذيل . ١٠ قاسم بميلاس عند ذلك .

- محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن شار . أبو عباس الأموي (مولاهم) أنيسابوري الأصم . كان يكره أن يقال له الأصم . قال الخليلي إن غاططه به أصممه عند نصرافه من الزمان فاستحكم فيه حتى بقي لا يسمع نهيق الحمار . وكان يحدث عصره بالمدافعة . حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة ، ولم يختلف في عهد قدمو حجة سماعه . وصبطوا دمه يعقوب ١٥ الوراق طائلاً . ذكر سبعين سنة في مسجده . وكيف نصره بأخرة . واقطعت الرحلة إليه . ورجع أمره إلى أن كان يتناول قداماً أحده يده علم أنهم يطشون الزمانة . فيقول . حدثنا الربيع بن سليمان ، ويسرد أحاديث يحفظها . وهي أربعة عشر حديثاً . وسبع حكايات . وصار بأسوأ حال . وتوفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة . قال الخليلي : سمعت مالابس يقول : رأيت أبا الهذيل في المنام . فقال لي عيبك بكتاب التوبطلي ، فبسي في كتب الشافعية منه . ٢٠

- محمد بن يوسف<sup>١١</sup> : بن علي بن يوسف بن حيان . الشيخ الامام الحافظ العلامة .  
 فريد العصر وشيخ الزمن . وإمام النجاة أنير الدين أبو حيان المرعطي الحريري ( مانون  
 والقاموازي ) . قرأ القرآن باز و آيات ، وسمع الحديث بمرقلاً بدلس ، و بلاد إفرقيده ،  
 وخرالاسكندرية ، وديار مصر ، واهواز . وحصل الاجازات من الشام والعراق وغير  
 ذلك . واجتهد وطلب وحصل وكتب وقيده ، وله أثر في أشياخه أكثراً شتغلاً مصلحاً .  
 ٥ أنه إلا وهو سمع أو شمل أو يكتب . وله أثر على غيره . وله إقبال على الطلبة الأذكياء ،  
 وعدة تنظيم لهم . وله نظم ونثر . وله نواشحات البديعة . وهو ثبت بما يشبهه ، محرراً  
 بقوله ، غرر اللغية ضابط لألفاظها ، وأما النحو والتصريف ، فهو إمام الديني عصره  
 فيها ، لم يذكره أحد في أقطار الأرض . وله اليد الطولى في التصريف والحديث والشروط  
 والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم وحوادثهم ، خصوصاً المغاربة . ويعد  
 ١٠ أسماهم على . يتفقون به من إسناده ورجحهم ورتبهم وشخصهم . لأنهم يحاورو بلاد الفرنج ،  
 وأساقفة قريتهم ، والقبائل كدلك . كل ذلك قد جرت دونه وحرره وحيثه .  
 والشيخ شمس الدين الذهبي . له سؤالات سأله عنها فيما يتعلق بالمغاربة ، وأجابه عنها .  
 وله تصانيف التي سارت وطارت ، وانتشرت وما انتشرت ، وقرئت ووذريت ،  
 ١٥ ونسحت وما نسحت . أحملت كتب الأقدمين ، وأطمت المتقدمين بحصر وانقاد معي .  
 وقرأ الدرس عليه . وصاروا أئمة وأشياخاً في حياته .  
 وهو الذي جسر الناس على مصعبات الشيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله . ورغبهم  
 في فراغها ، وشرح لهم غصنها ، وحاض بهم لجرحها ، وفتح لهم مقلها . وكان يقول عن  
 مقدمة ابن الحاجب هذه نحو الفتحة .  
 ٢٠ ولهم أن لا يقرئ أحداً إلا إن كان في كتاب سيبويه ، أو في التيسيل لاس مالك ، أو  
 في تصانيفه .

ولما قدم البلاد لزم شيخ بهاء الدين ابن انحاس رحمه الله كثيراً ، وأخذ عنه كتب الأدب .

وكان شيخاً حسن البنية ، مليح الوجه ، ظاهر اللون ، مُشرّ ، حرّة ، مُور  
اشدية ، كبير الطلبة . مُتّسلّ شعر فيها ، لم يكن كثرة .

- ٥ عارته فصيحة له الأملس ، يعقداً حرفاً من الكاف . على أنه يطق ٣ في  
القرآن فصيحة . وسمعت يقول لس في هذه البلاد من يعقداً حرفاً ثانياً .

وكانت له خصوصية بالأمر سيف الدين أرغون نائب الناصري ، يستط معه  
وبيت عنده . ولما وُفدتاً منه نصار . طلع إلى السلطان الملك الناصر وسأل منه أن يدهب إلى  
بنياد داخل القاهرة فاذن له .

- ١٠ وكان أولاً يرى رأى الظاهرية . ثم إنه تذهب للشافعي رضي الله عنه . وتولى  
تدريس التفسير بالقيّة الصورية والإفراء بجامع الأفر . وقرت عليه الأشعار الستة  
(وكان يحفظها) ، والمقامات الخريفة (وحضرها جماعة من فاضل الديار المصرية ،  
وسمعوها فقرأ على . وكان يديه مسحةً فصيحةً يثق بها ، بأيدي الجماعة فرب من  
أثني عشرة مسحةً وإحداً من تحط الحريري . ووقع منه ومن الجماعة في أثناء القراءة  
هو اندومباحث عبيدة . وقال لي - لم أجد أس دقيق العبد أفصح من فراءتك . ولما  
وصفت لي المقامة التي أوردنا الحريري فيها الأحاسي . قال : ما أعرف مفهوم الأحمية  
المصطلح عليها بن أهل الأدب . فأخذت في إيضاح ذلك وصرّب الأمثلة . فقال  
لا تتعصبي . فإ سمعت مع نفسي في معرفة ذلك كثيراً ، ولا أفاد ولا طهرني . وهذا في  
الانصاف منه وانداله لا اعتراه لي في مثل ذلك الجمع وهم يسمون كلامه بجن ذلك) وقرت  
عليه بسقط الرمداني والمداء المعري ، ونص الحماسة لأبي غلام الطائي ، ومقصورة بن  
ذؤيب . وسمعت من لقطه كتاب القصص للعلب . وكان يحفظه . وسمعت من لقطه  
كتاب نحيص العمارات لطيف الاشارات في القراءات المبع لابن بسة . وسمعت  
من لقطه خطبة كتاب ارشاد الضرب من لسان العرب . واثبتت ديوانه وكنته



وسمعتُه منه . وسمعتُ من لفظه ما أحترته من كتابه بحاني المفهر . وغير ذلك . وأشدني  
من لفظه لنفسه :

سبقُ التمعُّ بالسير المطايا • إذ توى من أحبِّ نَحْيٍ قُفْلُهُ  
وأجاد السطورَ في صفحة الخسد • ولم لا يُجيد وهو أن مُتْلُهُ  
وأشدني أيضاً في صفات الخروف :

أنا هاوي حَظِيلٍ أُعْمِرَ • كلما أشدَّتْ صارت النفس رَحْوَةً  
أهيس السؤل وهو يُجهرُ سَبِي • وإذا ما أعففتْ أظهرُ غُلْوَةً  
فتح الوصل ثم أطق هَرَأَ • بصير القلب قَلْبٌ شَجْوَةً  
لأن دهر أتم أغشى دأخراف • ومشا السرُّ مذ تَكَرَّرَتْ نَحْوَةً  
وأشدني من لفظه لنفسه :

يقولُ في السؤل ولم أطمع • تَنَزَّ قَدَّ دَالِجٍ لَحِيَّةٍ  
تَحِيَّلَ أُنْه شات حَبِي • وعدي أُنْه رَئِيٌّ وَحِلِيَّةٍ  
وأشدني من لفظه لنفسه :

راض حَبِي عارض قد بدا • بأحسِّه من عارض راضٍ  
وطنٌ قَوْمٌ أَنْ قَلْبِي سَلَا • والأصلُ لا بُعْدُ بالعارضِ  
وأشدني من لفظه لنفسه (في أحدب) :

نَعَفْتُهُ أَحَدَهُ كَتَا • يُحَاكِي حَيًّا حَنِينَ النَّمَامِ  
إذا كَدْتُ أَسْفُطَ من فوقه • فَعَلَّتْ من ظَهْرِه النَّسَامِ  
وأشدني من لفظه لنفسه (في أسود) :

عَلَفْتُهُ شَحِيَّ اللَّحْظِ حَالِكَا • ما أَيْصُ مِنْهُ سَوَى نَفَرِ حَكِي الدَّرَا  
قد صاغه من سواد العين حَالِقُهُ • وَكَلَّ عَيْنٍ إِلَيْهِ قَصْدُ النُّظَرَا  
وأشدني من لفظه لنفسه :

نَعَفْتُهُ شَيْخاً كَانَ مُشِيَّةً • عَلَى وَجْهِهِ بِاسْمِي عَلَى وَرْدِ

أما السقي حدى ما نزل من لحي \* أميت عليه من ربيب ومن صد  
وقالوا الورى قيمان في شرعة وهوى \* لسود اللحي بأس وأنس إلى نزل  
الإله لو هكت أصولاً مردي \* صسوت إلى هباء مائسة القدي  
وسود اللحي أصرت فيهم مشاركا \* فأحدث أن أبقى ما يصيبهم وحدي

- وَأَمَّا عَصَابِيهِ فَبَيِّنُ : البحرُ المحيطُ في تفسیر القرآن العظيم . الخاف الأريب شافى  
القرآن من أغريب . كتاب الأسماء . المخلص من كتاب الصغار . شرحاً لكتاب سبويه .  
كتاب تخرید . لأحكام سبويه . كتاب التذليل والتكبير . في شرح التسهيل . كتاب  
التحليل للمخلص من شرح التسهيل . كتاب التذكير . كتاب المدعى لتصرف .  
كتاب الموهور . كتاب التفریب . كتاب التدریب . كتاب عاية لاحسان . كتاب  
أسكت الحسان . كتاب الشدة . في مسائل كذا . كتاب التفصيل في أحكام التفصيل .  
كتاب القمح . كتاب الشجرة . كتاب الأربعة في الفرق بين الصبا والخطا . كتاب  
عبد الله في . كتاب نكت الأمدى . كتاب النافع في قراءة نافع . كتاب الأثير في قراءة  
ابن كثير . المورد المعمر في قراءة أبي عمرو . روض البسم في قراءة ناصم . المرز الخمار في  
قراءة ابن عامر . الزمره في قراءة حمزة . تريب أناني في قراءة لكساني . غاية المطلوب في  
قراءة يعقوب . قصيدة . الثمر الجلي في قراءة قريب من عني . الوهاج في احتصار المنهاج . الأثر  
الأحلي في احتصار اعلی . ثخان العاليه في أساليب القراءات ابدیه . كتاب الإعلام  
بأركان الاسلام . نثر الزهر وهلم الأثر . قصراتي في حروب سائلة الدهي . فهرست  
مسموعاته . بواقي السحر في دمانت الشعر . كتاب محقة التذس في بحابة الأبدلس .  
الأيات القوايه في عم القافية . جرت في احدث . مشبعة أبي المصور . كتاب الادراك  
للسان الأثر . زهو الملك في نحو الترك . شعبة المسك في سيرة الترك . معلق الخرس  
في لسان الفرس . ( ونعم ) مكمل تصيغه إلى ستة ثمان وعشرين وسبعاً مائة حسب  
ما كتب به خطه لي ) . ميسن الرشدي في [تخرید] [مسائل] هابه سر رشد . كتاب مهج

السالك في الكلام على ألفية أبي مالك . نهاية الأعراب<sup>١</sup> في علمي التصريف والإعراب .  
رجز . بحاني المصير في آداب وواريج لأهل المصير . خلاصة الدين في علمي البدع  
واليان . رجز . نور النش . في لسان الحش . المصير في لسان الجهور<sup>٢</sup> .

ومواودة نمرطقة في أخبار شوان سنة أربع وخمسين وستة . وروى رحمه الله  
• تعالى في ثامن عشر صفر المأخرة سنة خمس وأربعين وسبع مئة . وقلت أن أريه رحمه  
الله تعالى :

- ١٠ مات أنير الدين شيخ الوري • فاستقر البارق واستمرا  
وزق من حزن سيم نصبا • وأغل في الأسجرحا سري  
وصادحت الأيلك في دوحها • رثمت في السجع على حرف رتا  
باعين خردى فالدوموع التي • تروى بها ماصقة من ترى  
وأجري دما فاعطب في شانه • قد أقتضى كثر ممحري  
مات إمام كان في علمه • يرى أمالما والوري من ورا  
أعسى منادى لليلي مفردا • نصمه الفرح على ما ترى  
يا أسما كان هدي طاهرا • صعد في ترجه مضمرا  
١٥ وكان جمع الفصل في عصره • صح فلما أن قضى كثرنا  
ونعرف اسم • رهة • ولان ف أن مضى نكرا  
وكان موع من الصرف لا • يطرقة من واده خطب غرا  
لا أمعن التصليل ما به • وبي من أعرفه في الوري  
لا يبدل عن نصه النقي • نصمه مكان • مقصدا  
٢٠ لم يدع في التحدي إلا وفد • هك من الصبر وثيق الثرى  
حكى • ردة وعمرؤ من • أمثلة لصوره ومن قرا

( ١ ) في الأعراب ( مصنف لمحمد ) ( ٢ ) كما في II و III المصير في لسان

المصير و I المصير في لسان المصير .

- ما عقد التسهيل من مدريه \* حكم له من غيرة بئرا  
 وخسر الناس على حوضيه \* إذ كثر في لحوه قد استبحرا  
 من عبده قد حال تغييره \* وحظه قد رجح التفتري  
 شارك من قد ساد في فسه \* وكم له فرقه استترا  
 دأب في الآداب أن يصلوا \* بدمعهم فيه غايا بكري  
 ولحوه قد سار الردي نحوه \* ولصرف للتصرف قد عبرا  
 والتمه الفصحى غدت بعده \* يلقي الذي في صبطها قررا  
 نسيه انحر اعيط الذي \* يهدي إلى وارده الجوهر  
 صوائد من فصله جمه \* عيبه به سعد الغنصرا  
 وكان نفاه قبله نجه \* مثل ضياء لصبح إداسرا  
 ورحله في سنة المصطفى \* صدق من يسمع إن حبرا  
 به الأسايد أتى قد علت \* فاستفتت عيب سواي الذرا  
 ساوي بها الأحاد أحداتهم \* فانعجب لماض فاته من طرا  
 وشاعرا في طبعه مملقا \* كم حرر اللفظ وكم حبرا  
 له معني كلتا خطها \* نسر ما رقه في نسرا  
 أقديه من ماض لأمر الردي \* مستبلا من ربه بالتقري  
 مات في أبيض أكفانه \* إلا وأحى سديسا أخضرا  
 فصاح الحور له راحة \* كم نعت في كل ما سطرنا  
 إن مات فالدكر له حاله \* يعني به من قبل أن يمترا  
 حاد ترى وأراه غيثا إذا \* ماء السسغيا له نكرا  
 وحسه من ربه رحمة \* وردة في حشره الكورا

وكنت كنت اليه من رحمة مالك بن طوق في سنة سبع وعشرين وسعمائة

في ورق آخر.

لوكنت أملك من دمرى حناخى • لطرب لكه فيكم حتى خنى  
 بإسادة طت في مصر بهم شرفاً • أرقى به شرفاً نأى عرامى  
 وإن جرى لمبا يكون ذكر غلاً • أحلى صبيهم فوق أنبا كين  
 وليس غير أنجر الدين أثمة • صاذ ما شادلى حنا ولا مى  
 خير ولو قلت إن الباء رُبعت • من قبل صدقك الأقوام فى دى  
 أحى علوماً مات اللهز أكرها • مدحيت حبيت • بين ذقين  
 يا واحد احس ما قولى بينهم • ولا أحتى أمر ابن البريغى  
 هذى العلوم دت من يديويه كما • قالوا فيك أنتهت يا ابن أنس  
 فدم لها وودى لو أكون دى • لما سالت فى الأيام من شى  
 يسبويه الورى فى المصر لا عجب • إذا الخليل غداً بعدك والمعين

بُغِلَ الأرض وبهى ما هو عيسه من لأشواق لقررتحت نالمها، وأحرب الدموع  
 دماً وهذا انطرس الأحرر يشهد دمها، وأرتت سحها على السحاب، وابن دوام هذه  
 من ديب، ومرت الأوصال على نسفم لوجود عدها •

فاشوق ما بقى وبال من الوى • ويا دمع شحرى وبأقلب ما أصبا  
 ويد كروا له انذى سجع به فى اروض الحائم، ويسير تحت لوائه مسير الريح بين  
 الغمام، وشاؤه لمدى ينصوع كالزهر فى الكائم، ويتسم تسم هامات الزبالا لست من  
 الربيع ملوثات العمام.

ويشهد الله على كل ما • قد قنسته واللهم الشهيد

محمد بن يوسف • س عبد الحمى بن محمد بن ترشث (انشاء ناثرة الحروف والراء  
 وشين معجمة • بعدها كات) • الشيخ الفصيح الورع العالم الناسك تاج الدين المقرئ لصوق  
 الحنبل البغدادي • مولده • كانت عشر شهر رجب سنة ثمان وستين وستائة بمعداد •  
 حفظ القرآن الحيد في صاه بالزوايات وأقرأه • وسمع الكثير من ابن خصيص ومن فى  
 طقته • واجازاته عالية • وروى وحديث وسمع من خلق بمعداد ودمشق وغيرهما

من البلاد . وكان داسمت حَسَنٌ وحُلِي طاهر وقَسِي عَفِيفَةٌ ضَبَّةٌ وصوت مطرب  
إلى الغاية . قدم الشام مراراً وحَدَّثَ وحجَّ غير مرة ، ثم عاد إلى بلاده . تولى رحمه الله  
تعالى سبعة محسنين وسبع مائة وفد أصراً حاضرة .

محمود بن همام : بن محمود بن عفيف الدين . أوالشاه . الإمام الزاهد أَعَدَّتْ  
المقريُّ الأَصْدَرِيَّ الدِمَشْقِيَّ أَصْرَ رُ . كان صبياً عَفِيفاً مَدَقّاً حَسَنُ الأَدَاءِ لِلإِقْرَاءِ .  
وكان يصوم الدهر ويلزم الخُطْبَ . ولا يكاد يخرج منه إلا بعد المشاءة فقطر . وسمع من  
الحُشُوعِي ، وأن عساكرهم ، وأبى طبريد . ولازم حافظ عدالي كثيراً . وتولى  
رحمه الله تعالى سبعة إحدى وثلاثين وستة مائة .

محزمة بن نوفل . بن أبيب بن زهرة بن كلاب . قرشي . أمه رقيقة بنت أبي  
صبيح بن هاشم بن عبد مناف . وهو واهد أسنور . وكان محزمة من مُسْلِمَةِ الفتح  
وكان له سنٌ وعلمٌ أيام قریش . كان يؤخذ عنه علم السب . وكان أحد عمماء قریش  
وكنته أبو صفوان ، وقيل أبو الأسنور . وقيل أوالأسود ، والأول أكثر .  
رُوي عن الثبتي بن سَعْدٍ عن ابن أبي مليكة ، قال : أخبرني المسور بن محزمة ،  
قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صفوان . يا صفوان في حديثك كره .

شهد محزمة حباً وهو أحد المؤلفة قلوبهم ، ومن حسن إسلامه . وهو أحد الذين  
صبوا أعلام الحرم لمرضى الله عنه .

تولى رضي الله عنه المدينة سنة أربع وخمسين للهجرة . وقد بلغ منه وخمس عشرة سنة  
وكف نصرته في زمن غسان . ومن أولاد صفوان والمسور والصلت الأكبر وأم صفوان  
والصلت الأصغر وصفوان الأصغر والعطاء الأكبر والعطاء الأصغر ومحمد .

استأذن محزمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما سمع صوته ، قال : شئ أخو  
العشير . فمدح حبشته . فلما خرج . قالت له عائشة في ذلك . فقال : يا عائشة

أعهدتني فحاشا / إن شر الناس من يُتقى شره.

مربع بن قبيطى : وقيل ابن قطن . قال الدارقطى : كان مربع أعشى مُناصراً .  
وهو الذى سلك النبي صلى الله عليه وسلم فى حائطه لما حرج الى أحد . جعل مربع تحت  
الترابى وحوله المسلمين . ويقول : إن كنت نبياً فلا تدخل حائطى .

- ٥ المَرزبان : [س فتاخرو] هو الملك صمصام الدولة . أبو كاليجار بن عضد  
الدولة . ولى الملك بعده . لأنه مات وقى والده . خفى حواصده ومعه وكثوه كثيراً بلغاً  
وأسدقوا اسمه صمصام الدولة الى دار للملكة . وأخرجوا عهد أمى عضد الدولة حولته  
وأستحلته . وفيه مكتوب . قد قلدها كاليجار [المردان] ابن عضد الدولة ، والله  
بمختارنا وله حسن الخيرة . ويبيع على مائى العهد . ثم لا يسم التساولة من الطائع عهداً  
١٠ وأطلع واللواء . فعت اليه بذلك جميعه . وجلس صمصام الدولة وهرى العهد بين يديه .  
واسفر الخال على إحصاء موت عضد الدولة ، الى أن عهد الأرملة صمصام الدولة ،  
وأحسب الكلمة على الطائفة . وكان صمصام الدولة ، قد خاف من أخيه أبى الحسن  
أحد فاعتقله . وكانت والدته آمنة تادر<sup>٢</sup> ملك الديلم ، تخافهم صمصام الدولة . وعزمت أمه  
على كس دار صمصام الدولة ، وأن تلس مثل الرجال ، وتأتى بالرجال ، وتخلص ولدها .  
١٥ فلم بذلك صمصام الدولة طلقه وولاد يشيرار وفارس . وقاله . ألق . قل أن يصل  
إلى شرف الدولة . وأعطاه الأموال والرجال . فسقه شرق الدولة الى شيراز . وأقام أبو  
الحسن بالأهواز . وابن أمه صمصام الدولة وتلقب تاج الدولة . وخطب نفسه . شهر اليه  
صمصام الدولة جيشاً من الترك والديلم ، فزهمهم وقتل جمعة منهم . واستولى على الأهواز  
ووحدها أربع مائة ألف دينار وثلاثة آلاف وخمسمائة نوب ديباج وأربع مائة رأس من  
٢٠ اعداب . ووجد جملاً وقشاشاً . فاستولى على الجميع . وحامى الترك والديلم فاستحسنهم  
وأعطاهم وأحسبهم وسار الى مصر فملكها . ورتب فيها أمه أن تظاهر وتبضيه الدولة . ثم

إنه في شهر رمضان سنة سبعين وثلاثمائة ، شتّب الجند على صمصام الدولة وفارقه أكثرهم  
وَسَلَّ الأعيان منهم الى شرف الدولة . منهم أبو بكر بن عصف الدولة . هزم صمصام الدولة  
على الاصعاد الى عسكرا . فبناه في ذلك . أحاطوا بداره وصاحوا بشعار شرف الدولة  
وخرقوا الهيبة . فاجتمعوا الى شرف الدولة معه ، فلقاه وأكرمه وأزله في خيمة قبالة خيمته .  
وخدمه حوشه . ولما كان يوم العبد ، جلس شرف الدولة جلوساً عاماً للتهنئة . ودخل

- ٥ اناس على طبائهم وجاء صمصام الدولة ، قبل الأرض ووقف عن عيسى اسرر . وجاء  
لشمراته وأنشدوا مدائحهم وغزى بعضهم في شعره بصمصام الدولة . فذكر ذلك شرف الدولة  
وقام من المجلس . فلم يعرف بعد ذلك لصمصام الدولة لخبر . فبقي : حمل الى فارس واعتزل  
قلعة وكحل . وكانت عدة أبله بالعراق ثلاث مئتين وأحد عشر شهراً .
- ١٠ وتوفي شرف الدولة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة بعدة الاستسقاء . ورث صمصام الدولة  
من القلعة التي كان بها محبوباً هو وأخوه أبو طاهر . وكان قد أقام معتصلي بهامدة . ولم يعلم  
أحد منهما بأباحتهم .
- ولما خلع صمصام الدولة من الاعتقال ، سار الى فارس وملك شيراز وأقام بها  
ملكاً إلى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة . فاضطرت أموره . وتبسط الديلم عليه . وقصرت  
موادهم رصيم . فاستولى الديلم على إقطاع والده وحاشيته . وكان قد أسقط من
- ١٥ الديلم ألف رجل ، فوجهوا الى أبي نصر سهير ورواى القاسم أبي عز الدولة بختيار ،  
وهو محبوبان في بعض قلاع فارس . وحدثوا الموكليين بهم . فصارت القلعة يحكمهما ،  
وأنعم إليهما الأكراد . فساراً ناعز الدولة في جيش كثيف وملكاً أرحان . ثم إنهم مات  
أبني لصمصام الدولة ، يقال له أبو شعجاع . قد نزع عرشاً ، فوجد عليه وجداً عظيماً  
ولم يبق شيراز إلا من ليس السواد عليه . وكان صمصام الدولة يسكن عليه من أذنيه . وهذا
- ٢٠ من القرائب . وراد أن يصعد إلى القلعة ، فلم يفتح له بابها سب . فده الأكراد واستوفى  
منهم وأخذ أمواله وجواهره وكل ما يملكه . وطلب الأتوار . فشد عن شيراز حتى نهوا  
جميع مامعه . وعرف أبو نصر خبره فمات إليه جماعة من الديلم فقتلوه في رابع عشر ذي الحجة



سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . وكان عمره حينئذ ثلاثين سنة وسبعة أشهر وسبعة عشر يوماً . وإمارته يدرس سبع سنين ونحوها أيام .

### مسافر بن ابراهيم:

مسلم بن ابراهيم: أو عمرو. الأزدى الفراهيدي. (مولاهم) البصري الخفط. روى عنه البخاري وأبو داود. وروى الناقون عن رجل عنه. وكان ثقة. وكان يروي عن سبعين امرأة. وكان لا يحتاج إلى الجمع وفيه سلامة. وتوفي رحمه الله تعالى في صفر سنة أربعين وعشرين ومائتين.

مُشَرَّفُ بن علي. بن أبي حمزة بن كامل<sup>(١)</sup>. الخالصى أو أواخر البصري. قدم بغداد في صباه وأقام بها. وحدث القرآن، وقرأ الروايات. على أبي الكرم المبارك<sup>(٢)</sup> بن الحسن بن أحمد الشهرزوري، وأبي منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحسين، وأبي الحسن عيسى بن أبي الغنائم المشرقي. وسمع الكثير من أبي الشهرزوري، ومسعود بن الحسين، وأبي الوقت عبدالأول وأبي بكر بن سلامة، وأحمد بن لصدر. وغيرهم. قال ابن الجار: كتب عنه. وكان صدوقاً شجاعاً صالحاً. وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمان عشرة<sup>(٣)</sup>.

مظفر بن ابراهيم: بن حمزة بن علي بن سمي بن أحمد بن الهيص بن عبد الرزاق. أو أواخر. موفق لدى الغيبة في الحسبي الشاعر البصري. كان أدبياً شاعراً مجيداً. صنف في العروض مختصراً جيداً، دل على حذفه. وله ديوان شعر. ولدى جُمَاسِي الأخرقة سنة أربع وأربعين وخمسة مائة. وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وعشرين وسنة. ودفن في سبخ المنظم. ومن شعره:

(١) كذا في I وليس له (٢) في II أبي حمزة الخنزوي III مشرف بن علي بن مشرف بن كامل الخالصى. (٣) في II، III: على أبي الكرم الكامل بن الحسن بن أحمد الشهرزوري وأبي مسعود منصور بن عبد الواحد بن محمد بن الحسين وأبي الوقت عبدالأول الخ (وهو غلط) (١٠) كذا في الأصول كلها.

كأنى \* مشمسا \* فى انباسيى البقى  
جلاجل من ذهب \* فى ورق من وري

ومنه فى الشعة :

جاءت بحميم لسانه ذهب \* تبكى وتشكو الهوى وتطلب  
كسا \* فى تسمير حائلها \* ربح لجيش يساه ذهب

ومنه :

ومؤرد الوجات أخفى حبه \* عنه ولا يحى عليه عوحي  
فى خذله لعداؤه وغاله \* حرقة من يرأها ياتوه

ومنه :

قبتنه فلفظي حمر \* وجتته \* وراح من عارضية العير العيق  
وجى بهما ملا ومن عجب \* لا يطفى دارا نامه يحترق

ومنه :

مولاي ررب وما عليك رقيب \* زمصيت والسؤال عنك عجب  
كالطيف أو كلال أول ليلى \* فى الشهر نطلع ساعة وتعب

ومنه :

مولاي مالك لا نحو على ديب \* جفاك من هذمالد يوطيعته  
ما سود حرك حتى أبص مفرقه \* مما ناسيه وأسودت صحيفته

ومنه (فى الأمر) التحى :

وشادن كان زمان البصا \* بدولة الرد له صولة  
قد كتب أشعر على حدة \* حصن هذا أحر الدولة

٢٠

ومنه :

حيبت من هوى ساقه رچيس \* عمت محسنا على لحلائه  
وسقيته يد الحسة حمرة \* هدت مضحة على وحدته

ومنه :

ومُضْرِبٍ لَوْ صَدَّقْنَا فِي حُجَّتِهِ \* هُنا مَنْعاً عَلَيْهِ اِمَالٌ وَالزُّرْعُ  
عَمَى فَلَمَّا عَلَى اَلْجَاهِ طَرَفًا \* مَثَرُ التَّصَوُّنِ اِذَا هَتَّتْ بِهَا الرِّيحُ

ومنه .

- ٩ . يا حديدًا هَتَّاهُ وبهائه \* يرداذ فيه تشوُّقِي وتلهي  
شبتان في حبسها الفؤاد اليهماه نعمات داود وصوره يوسف  
ودخل موفق الدين المذكور . على آبن سدا الملك . فقال له : يا أديب . قد صنعت تحف  
يت . ولى أيام أفكر فيه ولا يأبى تمامه . فقل له : ما هو ؟ فانشده .  
بياض عذارى من سواد عذاره  
١٠ . فقال موفق الدين : قد حصل تمامه . وأنشده :

كأجل ناري فيمن حطَّاره

- فاستحسسه وجعل يعمل عليه . فدم موفق الدين . فقل له . آبن سدا الملك إلى أين ؟  
قال أقوم وإلا يقطع المقطوع من كبى . وكان الوريص في الدين في شكر قد توجه إلى  
مصر . فخرج أجهبه يلقوه إلى الخشي (وهي المرأة المعروفة لحاورة للعاسيه) . فكتب اليه  
الموفق المذكور بعتذر :

قالوا إلى الخشي سرنا على عجل \* تلق الوريصاً من ذوى الرتب  
ولم نسرأ بها إلا عَمَى قُتِلَ لِم \* لم حش من تمب ألقى ولا حسب  
ولم نل ناري قلبي لوحشته \* وكيف أجمع بين النار والخشب  
وقد أكثر أهل عصره المجويه . فقال فيه تش : الملك ابن المعجم .

قالوا يقول أبو المعجم قلت هذا هناد

أعنى يقول وعهدى بكل أعنى بقاء

وكان الموفق يرى مجد كهف الدين طمأن . فكتب ابن المعجم اليه :

يا كهف دين الله يا وى له \* هبة كهف قط لم يكفروا

لا ظلم إلا استطل في كهيم \* فهو سبب أناس مُسْتَهْزِئ  
ولا قنْدَ عَنْهُ بَكَى كَلِيم \* فكَبُّ أَعْلَى الْكَهْفِ لَا يَنْفِرُ  
فَطَرْدَهُ طُغْمَانُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، قَالَ فِيهِ آيِنُ الْحَمِّ

أَتَاكَ قُلُوبٌ لِي وَلَا تَحْدُدُ \* عَلَامَ فُؤَادِكَ مِنَ الْمَسْجِدِ  
أَحَدًا رَأَوْكَ عَلَى أَرْبَعٍ \* وَفِيَّ أَسَ . فَبَشَلَةُ الْأَسْوَدِ  
لَقَدْ صَكَّوْا وَتَحَوَّا عَلَيْكَ عَالِسُونَ بِمَنْقُوتَةٍ فِي عَدِ  
وَحَالِكَ مِنَ سَجْدَةٍ لِفَيْسَبِ دَامَتْ لِرُكْ لَمْ تَسْجِدِ  
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا .

فَقُلُوبُهَا جَالِكُ أَوْ أَمَزَّ ، لَضَرُّوْا لِي \* نَحْبَهُ إِلَّا تَهْدِيدُ وَإِنْ ذَارَ

فَقُلْتُ لَا تَسْجُوا فَالْخُوفُ أَثْقَلَنِي \* الْكَيْفَ يَضْرُطُّ وَالْمَكُونَةُ فِي النَّارِ

المظفر بن القاسم : س المظفر س على بن <sup>(١)</sup> الشَّهْرُزُّورِي . أَوْ مَتَصُورُ بْنُ أَبِي

أَحْمَدَ . وَدَلَامُ رَمْلٍ . وَتَشَارَ لِمَوْصِلَ . وَقَدِمَ بَغْدَادَ فِي صَاةٍ . وَفَقَّهَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ  
الشَّيْخِ أَرِيَّ . وَسَمِعَ مِنْهُ وَمِنْ الشَّرِيفِ أَبِي عَصْرٍ الزَّيْنِيِّ ، وَأَبِي إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ س أَبِي  
عَمَّانَ ، وَغَيْرِهِمْ . وَتَدَلَّى لِمَوْصِلَ وَوَلَّى قَضَاءَ سَجَّارَ . بَعْدَ خُلُوفَتِهِ ، وَسَكَنَهَا . وَأَصْرَقَ  
آخِرَ عَمْرِهِ . وَقَدِمَ بَغْدَادَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ ، وَحَدَّثَ بِهَا . وَسَمِعَ مِنْهُ أَوْ سَمِعَ  
السَّعْفَانِيُّ ، وَعَدَدُ الْحَدِيثِ مِنْ عَدَالِهِ الْخَالِصِ . وَكَانَ شَيْخًا قَاصِلًا صَالِحًا ، كَثِيرَ الصَّادَةِ ،  
مُلِيحَ نَشِيطَةٍ . وَلَسَنَتُهُ سَمِعَ وَمَحْسِنٍ وَارٍ مَعَالِمَةٍ .

معاوية بن سفيان . أَوْ الْقَاسِمُ الْأَعْمَى . شَاعِرٌ . رَاوِيَةٌ . أَحَدُ عَلِيَّانِ الْكُفَّائِي .

كَانَ مِنْ أَحَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ لِكَاتِبِ بَدِيعَةٍ . نَهْمَانَةُ أَتَقَبَّلُ بِالْحَسَنِ مِنْ سَهْلٍ  
يُؤَدِّبُ وَلَدَهُ . فَمَتَّعَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، قَالَ يَهْجُوهُ

(١) سقط ابن علي من II + III .

(٢) كذا في I : ذوق II + III : وسع من ابن سفيان غ .

لا تحمدن حسناً في الجود إن مطرت \* كقاه عزراً<sup>١</sup> ولا تدمعه إن زرما  
فليس يمنع إغناء على نسب \* ولا يجود فقيراً أحب منغما  
لكم خصرات من وسأوسه \* يعطي ويمنع لا يحل ولا كرم  
ومن شعره.

أندري من تلوم على اللذام \* فتى فيها أتم عن الكلام  
فتى لا يعرف الشوات إلا \* بكاسات وطاسات وجام  
وكتب إلى الحسن بن سهل :

ما كان أقصر عمر فأكبر \* حلات إلياً ثم لم تعد  
ولدت عداة السبت صاحبة \* فيها ومنت بسيلة الأحد

١٠ معن بن أوس : لزي<sup>٢</sup> شاعر مجيد من مخضري الجاهلية ولا سلام كان له  
سات وكان بكرهم وبخس البهت<sup>٣</sup> وقد لخص عزته ست فكرها، فقال.

رأيت رجلاً بكرهون بنانهم \* ومهين لا تكذب ساء صوامع  
ومهين والأبلم نغزوا ناصق \* نوادب لا يظلمه وواجع

ومر عيده<sup>٤</sup> الله بن العباس عن : وقد كُفَّ نصرة، فقال : يا معن كيف حالك فقال :  
١١ صُعب نصري وكثر عيالي وعصبي الدين . فقال . وكمدت<sup>٥</sup> أقال عشرة آلاف درهم .  
فمت بها إليه . فمر به من الغيرة فقال : كيف أصبحت بهمن<sup>٦</sup>، قال :

أخذت من المال حتى نهكت<sup>٧</sup> \* وبالدين حتى ما أكاد أذل  
وحني سألت القرض عند دوي النسي \* فردت هلالاً حاقني وعلان

( ١ ) ل II - III روم بقدم الر . على الذي وقد أورد باموت في مجمع الادب . لا ي  
يكر الخوئوري في أبي عماد ترجمته

لا تحمد بن عباد ولا هلك \* كده يوما ولا يذمه بن حرم  
مها سطراب من وسأوسه \* يعطي ويمنع لا يحل ولا كرم

( ٢ ) ل II - III عبد الله<sup>٨</sup> وما شون وعيد<sup>٩</sup> به أسد أبو دغرين .

قال له عبيد الله : قد استعان . إياك بك ، لأمس لمة . قال : لكنها حتى أفرغت من  
بئر . فأبى شي الأهل والقرابة والحجر أن يؤمنوا به عشرة آلاف درهم أخرى . فقل .

إني فرغ من فريش وإنا » رَمَجَ يَدِي مِهَا شَحُورُ الْقَوَارِغِ

ثَوِّقْدَةُ لَدَسِ طَحْدِ مَكَّةَ » طَمَّ وَسَدَّيَاتِ الْحَجِيجِ الدَّوَاعِغِ

٥ وسادعوا عذوباً بك مقسم » على حانت لدهر العيون الدواعِغِ

معيرة بن مقسم : الضبي السكوي . أوهشم السكوي الأعمى . أحد الأعلام . من  
مولي بني هاشم . فقهه وإبراهيم يحيى والتشي . وروى عنه ، وعن أبي وان شقيق ،  
وعاهد . وقال : ما وقع في مسامعي شي هيبته . وكان غائباً ، إلا أنه كان يعمل على  
حصن حمل . وقال : إذا تكلم اللسان غلابييه ، قال لنتا : وإحترامه . وقول : من طلب

أحدث ، قلت صلاته . قل أحمد بن حنبل معيرة بن مقسم صاحب سنة . ذكره حنبل ،  
١٠ في رويته عن إبراهيم صنف . توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وقيل سنة  
أربع وثلاثين ومائة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

مفرح<sup>(١)</sup> بن موفق : بن عبد الله . الشيخ الصالح لعاددو اسكر مات أبو عيث  
الدامي . ذكره الشيخ النحوي بن أبي منصور وذكره كرامات . وذكر أنه كان أولاً

١٥ محمداً ثم هبب ، شيخ أبي الحسن بن الصباغ . وذكره الشيخ عبد الكريم أنه هبب أدا لحتاج  
الأصمري . وذكره الحافظ رشيد الدين العطار ، وقال : من مشاهير الصالحين ومن رُحى  
ركب [دنه] (٢) وذكره بركات وتعبه غصا الله أو كان قد عثر وبلغ نحو من سبعين  
سنة . وكعب بصره آخر عمره . وقال : سمعته يقول : التئوى بحاسة مسرهم الله تعالى .  
وسمعه يقول : من تكلم في شي لا يصل إلى علمه ، كان كلامه ذنة لسامعه . وتوفي رحمه  
الله تعالى ليلة الجمعة ثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وسبائة .

٢٠ وما قضى الصالح هم لدين أبو بعل أحبه العدل قصص على مي لفقيه نصر<sup>(٣)</sup> صلب

(١) و III أشمها مرج (٢) في الزيد II و III وهما كرامات من ركاب .

(٣) من قوله بسند (أب) قوله حوم من II و III وفيها بدل عند الله غير الله .

العدل . لأنه ابن الكامل من شمس . وكانت أول حاربة لابن لقيته بصر . وكانوا جماعة  
فوق ، ولهم إحسان إلى الفقراء والفقهاء وغيرهم . فتوجه الشيخ محمد الدين علي بن وهب  
القشيري والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ مفرح سبهم إلى القاهرة . فلما  
وصلها أرسل السلطان إليه يقول له : لولا العوام جئت إليك . وطلب منه الخضوع ، فطلع  
ودخل عليه . وكان عذته أول ما جرى شخصاً يقول له : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
لا تقاطعوا ولا تباعدوا . ويسوق الحديث . فلما رأى السلطان قلبه . أتت لسلطان ،  
قال . نعم . فروى الحديث ، فوجد السلطان حشية أن يشفع في العدل . فلما ذكر أولاد  
اللقية بصر . سرى عنه ورسم بطلاق بني بصر ورسم الحوطة عنهم . وأخرج النعماني  
الشيخ حنفي بن رؤس بن ودعاه . وكان قال له في الطريق : يا سيدي ، إذا دخلت على  
السلطان أبش قول له : وقال : يا أولادي ! كل كلام مقبي مصود .

١٠ مقلد بن أحمد . بن محمد أبو الحائل ، المعروف والد حشيش التكريتي . قال  
عجب الدين أبي العجّار : ذكر القاضي عبد الرحمن بن يحيى التكريتي أنه كان يقول الخليفة  
من الشعر ، في غير معرفة بالأدب . وأنه رأى الأمير أباعسن علي بن الاسم الناصر قصيدة  
وأشبه بغداد ، وسعها منه جماعة . وأصر آخر عمره . وولد ستة تسع وأربعين  
وخمسة . ووفاته رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وسنة . ومن شعره :  
١٥

مكي بن زيدان : بن شمس<sup>(١)</sup> لك كسبي<sup>(٢)</sup> الشحوي أبو الحرم . قدم بغداد وحال  
شيوخها . ومات رحمه الله تعالى سلو من سنة ثلاث وسنة . وقرأ بغداد علي أبي محمد بن  
الغشاب ، وعلي أبي الحسن بن القطار<sup>(٣)</sup> ، وعلي أبي البركات أبي الأسارى ، والموصل  
علي أبي بكر يحيى بن سعدون القرطبي وغيره . وقرأ عليه أهل الموصل . ونحرجه أعيان

(١) في II ، III الكري ( وهو غلط ) ( ٢ ) يأس في الاثرون كلها .

(٣) كذا في I وفي II ، III : سه ( باب الهمة ) وسه من تسمي به عبد رحمة  
كاف للشبه . ( ٤ ) في II انما كسى : وفي III انما كسى وهو غلط وفي البنية قسيروحي  
كافي من لاصل وسنه هكذا صالح بن زيد بن شمس بن صالح ع . ( ٥ ) في I المصدر .

زمانه من أهلها . ومضى إلى الشام وعاد إلى الموصل . قال ياقوت رحمه الله . رأجه وكان شيخاً حلوياً على وجهه أثر العذري لا أسي ما قرأت عنه شيئاً . وكان حراً كريماً صالحاً صورياً على اشتعل . بحسب لم من سحر أن ن يصلي بعشاء الآخرة . وكان من أحفظ الناس للقرآن : ناقلاً للسمع . وكان قد خدم كل عم طرفاً وسمع أحداثاً كثيرة . ومن شعره .

إذا احتاج لوالد لي شفيح \* فلا قبله تُصَحِّحِ قِرْبَ عَيْنِ

إذا عيب أموال لمرء مَرَّ \* فأولى أن تُعْصَفَ لِمَتَيْنِ

وكان متصفاً بآبائيه المعري ويطرب إذا قرئ عليه شعره ، للجامع بينهما من الأدب والعلم . لأنه أصرَّ بحرية . وكان أولاً في كسب بُعْثِ عُكَيْنِكَ ، تصغير مكي . حبَّ الرجل عن ما كسب ونحو واشتعل ، اشتاق إلى وطنه . فدأبها وتسامع به الناس . ثم كان قد بقي يعرفه . قراروه وقرَّ حواصليه . فأتت تلك الليلة فلما كان من العبد خرج إلى الحمام سحر ، فسمع امرأة تقول من غرفتها لأخرى : ما تدرين من حادقات لا . قالت : مُكَبِّكُ بن فلانة . فقال : واقفلا فمت في بيتي أدعي فيه عُكَيْنِكَ وسافر من وقتي إلى الموصل بعد . كان قد بوى الأقامة في وطنه . (وم . كسب بُعْدَةُ على ممر الخاور من أعمال الجزيرة ) .

مكي بن علي<sup>١٣</sup> . بن الحسن الجبلي . بن أبي الحرم الصرري . الفقيه الشافعي المعروف بالمرقي . هـ رَأَى الفقه بعدد على أبي منصور سعيد بن محمد بن الزرَّاز . وسكن دمشق إلى حين وفاته . ودفنه بها على أبي الحسن علي بن المسلم شُفْمَى . وسمع منه ومن الفقيه نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي . وحدثه . ليسير . وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .

مصور بن اسماعيل . بن عمر بن أبي الحسن . الفقيه الشافعي القمي . أصله من رأس



العين . وهومن أصحاب الشافعي . كان صريحا . وله مصنفات في المذهب ، مبيحة . منها .  
الواحب . والمستعمل . والمسافر . والهداية . وذكره الشيخ أبو اسحاق في طبقات الفقهاء .  
ونوفى رحمه الله تعالى ست وست وثلاثمائة بصر . أصابته مَسْعَةٌ شديدة في يسبي التحط  
فرق سطح داره وهدى بأعلى صوتته في الليل .

٥  
اتقيات الغيات بالأحرار \* نعى حلقناكم وأتم بحر  
إننا نحسن المواساة في لشد \* فلاحين ترخص الأسرار  
« سمع حيرته » فأصبح على يد مائة رجل [من] الأثر . وكان حديدا قتل عمه ، ويظهر  
في شعره الشَّيخ . ومن شعره :

١٠  
عاب التفتة قومٌ لا اعتول هم \* وما عيبه إذا صوره من صرر  
ما ضرَّ تعين الصبحي وأشمس طالعة \* أن لا يرى ضوءها من كل دابصر  
ومنه :

اسكبُ حَسَنُ عشرة \* وهو النهاية في الحساسة  
من يازعُ في الرئاسة \* قلل أوقات الرئاسة  
ومنه

١٥  
لي حيلةٌ فبهم \* وليس في الكنداب حيلة  
من كان يحقُّ ما يقو \* لُحِقَ بقلبي فيه قلبية  
ومنه :

٢٠  
كسرتُ ونيتهُ منقطع \* تستدبرُ غمر القنوع المكنت  
إن في تيب المني وشكَّ أزدى \* وقياسُ القصد عند العرف  
كبير مَرَّ دُهمه قوته \* فإذا عرَّفتهُ فيه طني

مهنا بن علوي : بن مهنا . أبو بكر . الضرير المقرئ الديلمي (والدحم) قربة على

(١) الزهرة في II و III و II من بحر حل - ٢ ) كداهي أسح التلات . والرواه  
الصحيحة التي تصح بها سى \* من سس دابصر - ٣ ) كداهي الأصل : ولي لمعهم يانوت  
دمها (بشديد للم الثانية والاثني) قرعة كية : على الفرات .

الفرات). قدم بغداد في صده، وحفظ لقرآن وجوده، وسمع اسكندر من فيا حسين  
عبد خاني بن أحمد بن يوسف، ومن جماعة. وكان صالحاً. قال: محب لدين ابن  
النجار: وسمع مع كثير من الخلفاء بمجمع القصر، وكنت أسمع شيئاً يسيراً. وكان حسن الشكل.

موسى بن سطلان<sup>١</sup>: بن علي أبا الفضل. أبا توفى. انصرف إلى العراق في بغداد. قدم

- بعد أصيب وسكنها إلى حين وعنه. وفرأ بارزاً، على في الكرم المبارك في الحسن بن  
أحمد الشهير زوري، وعلى غيره. وسمع من أبي الوقت، وحدث بإتسار. وكان شجاعاً  
صالحاً صدوقاً. قال: محب الذين ابن النجار كتبنا عنه. ونوفى رحمه الله تعالى سنة تسع  
وتسعين وخمسة مائة.

المؤمل بن أميل: انحار في الكوفة. كان شاعر أحمداً. مدح المهدي مرة

- ١٠ «حارة» في دينار، ونوفى رحمه الله في حدود القسعين والفتنة. وهو لقاتل في أمر القز كان  
يهواها من أهل الحيرة.

شف المؤمل يوم الحيرة النصر. • ليست المؤمل لم يخلق له نصر

فيقال إنه بيت في الليلة، فرأى رجلاً في اسم أدخل إصبعه في عينه، وقال: هذا ما نعتت.  
فأصبح أعمى. ومن هذه القصيدة:

- ١٥ يكنى الخنبي في الدنيا عذائهم • والله لا عدتهم بعدها سقر
- وأمته المدي وهو ولي عهد، وافر له عشر من ألف درهم. فبلغ المنصور ذلك، فكتب  
البدليومه. وقال: إنما كان ينبغي أن تُعطيه أربعة آلاف درهم، بعد أن يقم هناك سنة.  
وأجس قائد آمن فواده على حصر النهر وأن يصطحب وجوه الناس، حتى مر به المؤمل فأخذه  
ودخل به على المنصور وسلم. فقال: من أنت؟ قال: المؤمل بن أميل. قال: أتيت إلى علامي  
خديعة. قال: نعم، أصح الله أمير المؤمنين أتيت علاماً كرمه خديعة فأنجز. وكان  
٢٠ ذلك ثعب المنصور. فقال أشدني ما قلت فيه. فشدته القسيمة التي معها.

هو المهدى إلا أن فيه « مشابة من القمر اللير  
تشابه داودا فهما إذا ما » أرا مشكلان على لبصير  
هذاني الظلام سرح لبني » وهذاني تهاضية دور  
ولكن فصل الرحمن هذا » على ذا بالنار والسرير  
والملك لم ير هذا أمير » وماذا بالأمر ولا الورير  
وبعض الشرير يقصّد وهذا » مير عند تقصان الشهور

فقال . والله أحسنت . ولكن هذا لا يساوي عشرين ألف درهم . فابن المدل ، فقال .  
هوذا . فقال ياربيع أبيض معه عطية أربعة آلاف درهم . وحذاني . ففعل . فلما  
تولى المهدى رفع المؤمل رغبة ذكرها وافتتة ، فضحك . وقال . ردّوا لي عشرين ألف  
درهم . فردّت . ١٠

## حرف النون

نات<sup>٢٦</sup> : أبو الزهر الضرب . قال العماد الكاتب . كان يحفظ كتاب سيبويه . وكان  
هجة . ومن شعره في المجاد قوله

وبانت هوى دا الدهر نائمة » وأقرع وهو عدى من قوارعه  
فقاء بشهد وهو العدل أن يدى » لا توقع الصبح إلا في مواقع

١٥

صهر بن الحسن : بن جوشن منصور حنيد ، يتصل بمضر بن نزار بن معد بن  
عدين . أبو الزهر هذا سمى بالضرب لشاعره . قدم بغداد وسكنها إلى حين وفاته ، سنة  
ثمان وثلاثين وخمسمائة . وحفظ القرآن أعيد ، وثقّه لابن حنبل ، وسمع من القاصي أبي بكر  
محمد بن عبد الباقي الأصمري ، وأبى التركات عبد الوهاب بن المبارك الأنطاكي ، وأبى الفصّل

محمد بن ناصر، وغيره. وقرأ الأديب عن أبي منصور الجواليقي، ومذح الخلفاء. والأكابر.  
وحدث. وكان راهداً أوره. وكان كثير الانقطاع إلى النور براس هيرة. ومن شعره

مضى قائلٌ مَسِيرٍ \* من مُعَلِّمِ الطُّرُقِ عَجْرِي  
حَالِي رَعِيمٌ عُبَادَةٍ \* وَأَبْنَى زَعِيمٍ بِي نُفَيْرِ

ومنه [أيضا] ١

مَتَى بَتَأَلَّفُ السُّبُلُ الصَّدِيعُ \* وَأَمْسَنُ مِنْ زَمَانِي مَا يَبْرُوعُ  
وَأَنْسُ بَعْدَ وَحْشَتَنَا مَجْرٍ \* مَارَلْنَا الْقَدِيمَةَ وَالزُّبُوعُ  
دَكْرُ بَأَيْتِي أَعْلَمُ عَصْرًا \* مَضَى وَالْتَصَلَ مِنْهُمْ جَمِيعُ  
فَلَمْ أَمْلِكْ لِمَعْنَى رَدِّ غَرْبٍ \* وَعَدْتُ لَشَوْقِ تَفْصِيكِ الدُّمُوعُ

١. العباس بن معنوق. سمي يحيى بن فارس بن وهب. الأسدي. أبو الخير، نصرير.  
الحدادي. سكن ربيعة بالشام، وثقه بها على أبي الحسن بن المنصعة. ثم إنه أقام بدمشق في  
آخر عمره. وروى بها أرجوزة ابن المنصعة في الفرائض.

نوح بن دراج<sup>٢</sup> القاضي بالحجاب للشرق من بغداد الكوفي، لقيه. أحد  
المجتهدين. ثقه على أبي حنيفة وعلى عبد الله بن شبرمة. كذب يحيى بن معين. وقال ابن  
جبران: روى موضوعات. وضمه السلف وغيره، وأصره أخيرة. وثق بحكم ثلاث  
سبعين حتى فطنوا له. وروى رحمه الله تعالى سنة اثنين وثمانين ومائة<sup>٣</sup>.

## حرف الهاء

هارون بن معروف. أبو علي المروزي. كان حزاراً وأصره أخيرة. وروى عنه

(١) إربادة في II، III، نوبهما. ترى بتألف الخ (٢) ومهد ابن إدراج مرة.  
(٣) يمس في I مقدار مائة.

سلم وأبو داود، وروى البخاري عن رجل عنه، وأحمد وصالح حرّز، وغيرهم، وقال: رأيت في المنام، قيل لي: من آثار الحديث على القرآن عذّاب. قال: فطئتُ ن دهاب نصري من ذلك. وكان صدوقاً<sup>(١)</sup> فضلاً صاحب سنة. وتوفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

• هارون بن الحائك، الضرير الحوي، أحد أعيان أصحاب ثعلب، وكان يورثه. أصله يهودي من الحيرة. وكان الوزير عبيد الله بن سليمان أرسل إلى ثعلب في الاختلاف إلى بغداد فقام فأبى واحتج عليه بالضعف، فقال: أُنقذ إلى من ترخص به من أصحابك. فأعده هرون الضرير، مستحضر عبيد الله بن إسحاق الزحاح، وجمع بينهما، فسأله الزحاح: كيف تقول: صرمتُ ريداً ضرباً، فقال: صرمتُ ريداً ضرباً. فقال كيف تنكبي عن زيد وضرب، فقلعه ولم يحبه وحارني يده وأقطع انقطاعاً عجيباً. وكان ذلك سبب منجته. وما كان هرون يذهب عييه ذلك، وجواب المسألة أن تقول: صرته إليه. وهارون من اتصايف، كتاب لعل في النحو، وكتاب القريب المشافى (واختلف فيه فبيل إليه ثعلب).

• هبة الله بن سلامة: أبو القاسم، المصري الضرير المفسر، كان من أحفظ الناس. للتصوير والنحو والرؤية. وكانت له حكمة بجميع المصنوع بعداد. وسمع الحديث من أبي بكر بن مالك قطيعي وغيره. وله كتاب النسخ والنسوح، وله مسائل مشهورة في العربية. وأبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي تحدث هو أبى من هدا.

• هبة الله بن عبد الرحيم، شيخ الإسلام، ومعنى الشام، القاضي شرف الدين أبو عاصم بن الناصح عم الدين أبي القاضي الكبر شمس الدين ابن طاهر بن المسلم الجبسي الحنوري الشافعي البازري قاضي حلة، صاحب التصانيف، ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة<sup>(٢)</sup> وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة في ذي القعدة.

سمع من أبيه وحده وابن هامل ولشيخ ابراهيم بن الأرموي يسيراً . وتلا ما يسبح على  
التأديف . وأحاز به نعم الدين النادرى ، والكاتب الضرير ، والرشيد العطار ، وعماد الدين ابن  
الحريستافى ، وعز الدين بن عبد السلام . وكاتب ندين ابن العديم . ورعى القمى وغيره .  
وشد رضى الفصائل ، وانتهى اليه الامامة فى زمانه . ورعى اليه . وكان من محور العلم ، قوى  
الذكاء . مكسباً على لطلب ، لا يفتقر ولا يفتقر . مع الصون والدين والفصل والبراهن والخير  
واتواضع . وكان حملاً للغايبين كثير الزيادة للصالحين حسن المعتمد . افتنى من الكتب  
شيئاً كثيراً . وأيد جماعة على العلم ، وحكم بحماقة دهره . ثم انه ترك الحكم وذهب بصره .  
وحجج مراراً . وحدث ما كفى . وحمل عنه خلق . وكان يرى انكشف عن الخوص فى  
القصبة . وثقى على الطائفتين . ولا يوقى أعلقت حماه لمشهده . ولهم النصايف . تفسيران  
وكتاب يدعى القرآن ، وشرح اشاطية ، وكتاب الشرعة فى السعة ، واناسخ والمنسوخ ،  
ومختصر جامع الاصول . ووفى شرف المصطفى ، والاحكام على أبواب التنبيه ، وعرب  
الحديث . كثير . وشرح الحموى ، أربع مجلدات ، ومختصر التنبيه ، والزبد فى القدم ،  
وكتاب الماسك ، وكتاب عروض . وغير ذلك .

- ووقف كتبه . وهى تسامى مائة ألف درهم . وشر القضاة بلا معلوم لفتاوه .  
ولا اتحد بدرة . ولا قرّر أحد أقط . ولا ركب بهمار ولا يفرقة وتعين مراراً لقضاة بمصر  
«سبعى» . وكانت حلالة عجيبة مع نواصحه . وكان قد أخذ الفقه عن والده وجده ،  
وحدثه عن اللهضى عبد الله بن ابراهيم الحموى ، وصهر الدين بن عساكر . وأخذ  
القاضى عبد الله عن أبي سعد بن أبي غصرون ، عن الفارقى ، عن أبى إسحاق الشيرازى ،  
عن الناضى أبى الطيب . وأخذ الفخر عن القطب مسعود البغدادى ، عن عمر بن سهل  
السلطان ، عن الزالى ، عن إمام الحرمين ، عن أبيه ، عن أبى بكر النقال . وقال فى غير  
واحد إن الشيخ ربهان الدين بن تاج الدين القرادى شيخ دمشق . كان يقول مع جلالاته  
وددت لو سافرت إلى حماة وفرايت أجدبه على [لقاضى] شرف الدين الدردري . ولهم

يقرأ مكوساً يسور حماء ربها محترّوساً

حبة الله بن علي<sup>(١)</sup> بن منسكا، أبو البركات [أواخر الزمان] الطيّيب<sup>(٢)</sup> لفصيل<sup>(٣)</sup>.

كان يهودياً وسكن بغداد وأسلم في آخر عمره. خدم المستنجد. ودخل يوماً على الخليفة فقام الحاصرون سوى قاضي القضاة فلم يقر له. فقال: يا أمير المؤمنين. إن كان القاضي لم يوافق الخرجة لكوني على غير ملته. فإنا لاسم ولا ينقصي فسلم. وكان لما أهتم بالعلم في العلوم.

وفطرة فاقته. وكان مبدئاً لعلمه الطب. أن أبا الحسن سعيد بن حبة الله. كان له نصايف وتلامذة. وكان لا يقرى يهودياً. وكان أواخر الزمان يشتغل [أن] يقرأ عليه ويؤمل عليه بكل طريق فإمكته فكان يتخادم للوالب ويحلس في الدهليز. فلما كان بعد سنة حرت مسألة ومحتوا فيها ولم يصح لهم جواب عنها. فدخل وخدم الشيخ؟ وقال يا سيدي بآذك أنكم، فقال: قل. فاجاب بشي من كلام حاليوس. وقال يا سيدنا هذا حري في اليوم القلاني في

مبدأ فلان فاستمع حاله فأوضحه. فقال إذا كنت كذا فاعلمك. فقرنه وصار من أجل تلامذته. وكان في بغداد مريضاً ليحولياً<sup>(٤)</sup> يستندان على رأسه دماً وأنه لا يبارقه فيتحايد السقوف القصيرة ويأطلي رأسه فاحضره أبو البركات عدة وأمره علامه أن يرمي دماً قرب رأسه وأن يصربه بخشعة يكسره قال بذلك الوهم عن الرجل وعوفي. وأضرأبو البركات في آخر عمره. وكان: يُعلى على الجمال بن فصلان. وعلى ابن الدهان المنجم.

وعلى يوسف والد عبد اللطيف. وعلى المذهب النقاش. كتاب المعبر وهو كتاب جيد. وله مقالة في سبب ظهور الكواكب ليللاً وحفاهاها باراً. وإختصار التشریح، وكتاب أقرادين<sup>(٥)</sup>. ومقالة في الدوام الذي ألهمه وسماه برشتا. ورسالة في العقل، وغير ذلك. ومن تلامذته المذهب بن هبل. وتوفي في حدود الستين ومجساة. وطاش نماين سنة. وكان كثير أمالي اليهود. قال مرة بحضور ابن التليذ لمن الله اليهود. فقال: نعم وأماء اليهود. فوجم لذلك وعرف أنه غناه.

(١) سقطت هذه الترجمة من II، III، (٢) تريدة في غير الاصل. (٣) الذي لاصول بالنون بعد اللام. (٤) الذي في الاصول أنقربادين.

هشام بن معاوية : أبو عبد الله الضرير، النحوي الكوفي، صاحب أبي الحسن على السكاني، أخذ عنه كثير من النحو، وله فيه مقالة نرى إليه، وله فيه ضايف، منها : كتاب الحدود وهو صغير، وكتاب المختصر، وكتاب الياس، وغير ذلك، كان إسحاق بن إبراهيم بن مفضل قد كلف المأمون يوماً بعض في كلامه فمطرا إليه المأمون فخط لما أراد وخرج من عنده، وجاء إلى هشام ليدكروا وقرأ إسحوق عليه، وتوفي هشام المذكور رحمه الله تعالى سنة سبع ومائتين، قال أبو نصر سدي بن صدقة : كنت أهوى غلاماً يقال له إسحاق من أبناء الكتاب، وكان هشام الضرير يعرف أمرى معه، فقال لي يوماً : يا أبا نصر رأيت في اليوم كأن من سلطحت إسحاق وأنت نصرته، فقلت له : إن صدقت رؤيتك قلت أمني منه، فلم أره حتى سخطت منه، فقلت :

- ١٠ مرأيتك كمثل رؤيا هشام \* لم تكن من كواكب الاحلام  
 كأن تأويلها وقد يكذب الحما \* كم... وشرب صفو الدام  
 في دامي كأنهم أوبة الاحجاب من حسي مطلق وندام  
 فافرحنا ومن أصله شكر \* فمن قلب منيم مستهم<sup>١</sup>  
 ذلك حتى بدا وقد وضح الفجر، ومال الصباح للإسلام  
 ١٥ جدي أحمد فذات غنة غفيري ما شئت من صنوف الحرام  
 ولقد كان بعد نطق وضح \* وأعلام، نشتهى من غلام

هشام بن غالب : أبو الحسن السدي، غفر الموصلي الشاعر، قدم بغداد، ومدح بهائى الدولة، وابن جبة الوربر، وقاصى القضاة من معروف، وكان محدثاً جهورى الصوت يقويه أخوه، وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبعين وثلاثمائة، دخل مرة على ابن قبة وأشدّه قصيدة وأولها

٢٠

ما أتيت في الدنيا بالخلاء

١ سقط ما بعد هذا البيت من II



ومعظم إيشاده وطوله . فقال ابن خزيمة لما فرغ من التصريح الأول : أصدقوا هذا الذي قد  
 تهرع عليا في الغلاء ، وأعطوه حائزته . وفتح إيشاده . وقال في القاضى ابن معروف :  
 اليوم أشرق وجه الدّين وأبتسما \* وأرداد بوراً نأسى قدراً ما  
 قلص القضاء الذي حلّت ما نرّة \* فوق انجوم وساد العرب والحما  
 برى الحكم أحكاماً له سميت \* ترى الأصاله بما حولت أنما  
 أقام سوقاً على كدّته \* ورد للشعر ذكر أبعداً غمرما  
 أبو هلال بن سليم . الراسى البصرى . قال أبو حاتم . كان محله البصديق . وقال  
 النسائى ليس بالقوى . وقال الشيخ شمس الدين الذهبي . علق له البطارى . وروى له أبو  
 داود والزمى والنسائى وابن ماجه . ونوى رحمه الله تعالى في حدود النسيم والثلاثة .

## حرف الواو

١٠

وشّاح بن حواد . بن أحمد بن الحسن<sup>١١</sup> بن حواد . أبو طاهر الضرير البغدى . من  
 أهل قرية قارر نيمان (بالدال المهملة والألف والراء والواو) واحدة من الجهم والألف  
 والثون ، وهي بين المدائن و بغداد ) . سكن بغداد إلى أن توفي رحمه الله على سنة ثمانين  
 وعصمائه . قرأ القرآن على المشايخ . وسمع من أبي طالب بن يوسف ، وغيره . وحدث  
 بالبصرة . روى عنه ابن الأثير . وكان شيخاً صالحاً جليلاً . وصلى أيداً بالوربر  
 على بن طرايداز بنى .

١٥

## حرف الياء

يحيى<sup>(١)</sup> بن أحمد بن عبد البر بن عبد الله بن علي<sup>(٢)</sup>، الجذامي، الإمام المقرئ المعمر، شرف الدين، أبو الحسين بن محبوب الدين، الصواف الاسكندراني الشروطي، ولد سنة سبع وسبائة، وتوفي رحمه الله تعالى سنة خمس وسعمائة، وسمع في سنة خمس عشر قس، نصر الأعمش<sup>(٣)</sup>، وسمع من محمد بن عماد، الخليليات، ومن جمال الدين ابن الصيرفاوي، وثلا عليه الفتن، وسمع من حمزة الحمداني، ومن جده، وطائفة، ثم إنه كبر وتقرن معه وذهب نصره، ولحقه العلامة قاضي القضاة يحيى بن أبي الحسن علي السبكي الشافعي، أحررق، فلقبه أحاديث سمعها منه، وسمع منه الشيخ شمس الدين الذهبي، ثلاثة أجراء.

- يحيى بن الحسين بن أحمد بن حنيفة، أبو كزيه الأوائلي الضرير المقرئ<sup>١٠</sup>، قدم بغداد في شبابه، وأثنى أنفرد الروايات الكثيرة على المشايخ، وسمع نكثير، ولزم مجلس العلم، وحصل نسخ ولا أصول، ولم يزل في التحقيق والتجويد ووضبط القراءات، وقرأ عليه خلق كثير ونجم عريق، قال عبد الله بن ابن لنتجار: قرأت عليه ولم يكن قصة ولا مرصية في دينه ولا روايته، وكان يرتكب القواحش والمسكرات في المساجد، رأيته مراراً يبول في أوعية المسجد، ويخيل بالصلوات، ولا فرق عنده بين المسجد وأقبيس الحمام في الحرم، ورأيت دمه، وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وسبائة، وكان يحقق التلاوة، وحفظ القراءات، ومعرفة وجوهها وأعلامها.

يحيى بن هذيل: بن عبد الملك بن هذيل بن اسمعيل، النخعي القروطي الشافعي.

(١) كذا في I وفي III : يحيى (٢) كذا في الأصول : ولله الاخلاق الثناء منه من جامعة بلاد البربر غرب صراكش.

سمع، وروى، وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وكان يعرف بالكفيف وهو شيخ الزمادى، ومن شعره:

لأنلى على الوقوف بداري \* أهلها صبر والسقام ضجيجي  
جعلوا لي إلى قوام سبيلا \* ثم سدوا على باب الرجوع

يحيى بن يوسف: يحيى بن منصور بن المقر بن عبد السلام، الشيخ الإمام الزاهد الضرير، جمال الدين، أوزكره الصرصري البغدادي الحنبل، الثعوى الأدب الناظم صاحب المدايح البوية السائرة في الآفاق، لا أعلم شاعراً أكثر من مدائح أبي صلي الله عليه وسلم أشعر منه، وشعره طيبة غنيا، وكان فصيحاً، بليغاً، يدخل شعره في ثمان محذات، وكله جيد وله قصائد السرم في كل حرف طاء، وأخرى في كل كلمة منها صاد، وأخرى في كل كلمة منها زاي، وهكذا الحروف القصمة، وأخرى في كل بيت حروف المعجم، وهذا دليل القدرة والإطلاع والتمكن، ولقد سئمت ثمان وثمانين وخمسة، وروى الحديث، وتوفي رحمه الله في سنة ست وخمسين وستائة، دخل عليه التباري كاتبة بغداد وكان صرياً طعن بكازيه طعن واحد قتلته، ثم إن قتلته شهيداً، ومن شعره بمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

بين الشهداء وبين جفيناك آخى \* زمت فقام عهدك ونزأخى  
هل ناشد خير الحمى لميتيم \* صتب إذا ذكر الحجاز أصاحا  
لولا جوى يحلوه ما أعتاض من \* رجب الحصار حرة ويساسا  
ياساق البزل البواين طالبا \* خير المنابر للركاب مباح  
بلغ إلى الحرم اشريف رسالة \* عن دى بلال وقد ما باحا  
هل لي إلى تلك الأنابح عودة \* لازال صوب غمامها نصاحا  
وإذا حطت بأرض طينة داره \* سمعت مناقب شجر الشاسا  
بلغ سلام متحلا عن ورديه \* والله قد رمى العطاش لفا  
بعبط مزبها يذل خوفه \* أمنا ونفرح كزبه إفراسا

- يأتهم الرُّسُلُ الكرامَ وفاتح السَّحَرَاتِ بِأُتُوَاصِعَةٍ شَعَا  
 يَلْمِزُ بِهَلَالِ سَلَامٍ أَصْبَحَ طَاهِرًا \* وَبِهَرَةِ الْكَمْرِ الْمَشْفَقِ دَا  
 يَلْمِزُ رَسَمَتٍ وَسَمِعَتْ قَوْلَا عَدُوِّهِ \* وَبِهَقْوَى أَسْرِ الصَّبَالِ وَتَسَا  
 يَلْخِيزُ مَنْ شَدَّ الرِّجَالَ لِقَصْدِهِ \* حَادِي الْمَطَى فِي هَوَاءِ أَدَا  
 غَطَفًا عَلَى عَصِيٍّ نَمَلَقَ حَبِيبِكُمْ \* جُفْلًا وَفِي صَدَقِ اعْبَادِهِ شَا  
 هَمَسَ عَلَى سَطْرَةٍ تَجُوُّ الصَّدَى \* عَنْهُ وَتَنُفِ الْهَمَّ وَالْأَوْسَا  
 وَأَسْأَلُ إِلَى اللَّهِ لِهَمِّ غَرَمَ مَنْ \* فِي الدِّينِ أُنْجَى ثَانًا رَسَا  
 قَعْلِي أَكْمَى عَوَائِلِ نَصَبٍ \* شَرَّ كَالْأَمْسِ كَيْدِهِ وَفَتْحَا  
 بِعَمْرٍو مَعَ اسْمِ الْوَسَاوِسِ نَاهَا \* فِي الصَّبْرِ هَمَّازًا بِدَسَا  
 وَفُورَ الشَّرَى الدَّوْرَ الدَّوْرَى \* يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَاحَا لَا طَبَا  
 مَجَا التَّقَى وَلَمْ يَدْرُ فِي فِقْرِهَا \* إِلَّا غَوِيَةً مُغْوِيًا صَرَا  
 وَمَنْه: لَقَرُ (فِي حُرُوفِ الْكَافِ)

- وَحُرُوفٍ مِنَ حُرُوفِ الْخَطِّ لَبَسَتْ \* عَلَامَتُهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ نَحَى  
 يَكُونُ أَسْمَاءُ مَعَ الْأَسْمَاءِ طَوْرًا \* وَطَوْرًا فِي الْحُرُوفِ يَكُونُ حَرْفًا  
 تَرَاهُ بِقَدَمِ الْأَسْمَاءِ طَرًّا \* وَنَمْعٌ مِنْ مَشَائِبِهَا وَيُسَمَّى  
 تَصِيرُ أَمَانَتُهَا مَدَامَ حَرْفًا \* وَإِنْ مَعْنِيَتُهُ فَيَصِيرُ خَلْفًا  
 وَقَدْ تَلَقَّاهُ بَيْنَ أَسْمٍ وَفَعْلٍ \* قَبْدًا كَشَفَاءَ كَالْأَبْوَيْنِ لَطْفًا  
 وَمَنْه: (فِي عَدَدِ أَسْمَاءِ الْأَسْمَاءِ)

- كَيْبَاتُ الْفَتَى وَرَبَاعِيَاتُ \* وَأَيَّابُ الْفَتَى كُلُّ رُبَاعٍ  
 وَأَزْنَعُ الصَّوَابِ نَمَّ سِتُّ \* وَسِتُّ فِي طَوَائِفِهَا أَصَاعُ  
 وَأَرْنَعُ لَهَا وَاحِدُ مَا لَمْ يَصُ \* إِذَا لَقِيَ الْفَتَى مِمَّا أَرْنَعُ

يعقوب بن داود بن عمر بن عثمان بن ظهران الشُّلَمِيُّ (الْوَلَاةُ) - مَوْلَى أَبِي صَاحٍ

عبدالله بن حازم السلمي والي حراسان . كان يعقوب كاتب ابراهيم بن عبدالله بن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . وكان أبوه داود وحوته كتمان الصريسي سيار  
عامل خراسان ، ولما ظهر المصور على ابراهيم لاند كورحس يعقوب في الطقي . وكان  
يعقوب مستمعا حواجا ، كثير البر والصلة واصطفا المعروف . وكان مفسودا ممدحا ، فلما  
مات المصور وقدم المهدي من بعده ، جعل يقرّب اليه حتى أداه واعتقد عليه وعلت منزلته  
عنده وعظم شأنه ، حتى خرج كتابه الى الديوان ، أن أمير المؤمنين قد آخى يعقوب بن داود .  
قال في ذلك سلم الخاسر<sup>١</sup> .

قل للامام الذي جاءت جلالتة \* نهدي اليه محي غير مردود  
انهم يقرّون على اتقوى استعنت به \* أخوك في الله يعقوب بن داود  
١٠ وحب المهدي ويعقوب معه ولم يكن يفتني . من كتب المهدي حتى ورد كتاب  
الوزير يعقوب معه . الى أمية ففاده . وكان المصور قد خلف في بيوت المال ألف ألف  
درهم وستين ألف ألف درهم . وكان الوزير أبو عبدالله يشير على المهدي بالاعتقاد  
الإعاق وحفظ الاموال . فلما عزل وولي يعقوب بن داود . ربي له هواء فافق الأموال  
على اللذات والشرب وسماع الغناء واشتغل يعقوب بالندير . وفي ذلك قال شاربي رد .

١٥ بي أمية هبوا طال يومكم \* إن الخليفة يعقوب بن داود  
صاعت جلالتكم باقوم فاقسوا \* خليفة الله بين الناي ولعود

ثم إن يعقوب محرم ما هو فيه سأل المهدي الاقالة فاستخ عليه . ثم إن المهدي أراد أن  
يتحنن له في ميله الى العوبة . فدعا يوما وهو في مجلس فرشه موردة ، وعليه ثياب موردة ،  
وعلى رأسه حارية عليها ثياب موردة ، وهو مشرق على سنان فيه صنوب من الورود . فقال  
له يعقوب كيف ترضى مجلسنا . فقال . في عابة الحسن مع الله أمير المؤمنين به . فقال جميع  
ما هو فيه ههنا والخارية لك لئيم سرورك . وقد أمرت لك بمائة ألف درهم وعطلة . فقال

له المهدى: لى اليك حاجة تمام قهماء. وقال: ما هذا يا أمير المؤمنين إلا الموحدة وأنا أسبيد  
 بالله من سحقك. فقال: أحب أن تصمن قضاءها، فقال المصع ولطاعة. فقال له: والله  
 قال: والله ثلاثا. فقال: صبح بذلك على رأسى واحلف به. ففعل. فلما استوثق منه، قال:  
 هذا فلان ابن فلان من العلوية أحب أن تكفى مؤونته وترى منى منه. لحده اليك حوله  
 وحول لغيره. وما كان فى المجلس فلشد نسروره بالجارية حتم فى مجلس قرب منه. ووجهه  
 فأحضر العلوى فوجهه ليأأهباً، فقال له: ويحك يا معنوب! تلقى المهدى وأما رجل من ولد  
 طاعة بنت محمد صلى الله عليه وسلم، فقل له: يعقوب يا هذا، أليك خير؟ فقال: إن تملت  
 معى حيرة أشكر لك ودعوتك، فذل حد هذا المال وحده أى طريق شئت،  
 قال: هريق. كذا وكذا إلى أم. فقال: امض مصاحباً. وسمعت الجارية الكلام  
 كله فوحيته مع بعض خدما إلى المهدى نمره الخبر. فامسك المهدى الطريقة حتى ظفر  
 بالعلوى والذل. ووجه إلى يعقوب فقال له: ما حل الرجل، فقل: قد أراحت الله به. قال  
 من: قل: سم. قال: والله قل. والله قل: فضع يدك على رأسى واحلف به. فوضع  
 يده وحلف له. فقال المهدى: أخرج ابناً بعلام. ففتح العلوى الباب وخرج والذل  
 معه. فبقى متحيراً وأمتع من الكلام. فقال المهدى: لقد حسنتك. ولوشئت لأرقته.  
 وسكر أحسوه فى المطبق. لحسوه وأمر أن يعلوى حيرة وعى كل أحد. لحسبى  
 ١٥ بترى عليه فة فكان بها خمس عشرة سنة. بدلى فى كل يوم عريف وكو رماه. وبؤذن  
 بأوقات الصوات. فلما كان فى رأس ثلاث عشرة سنة، أماءت فى منامه. فقال له:

حتى على يوسف رب فأخرجه. من فخر جب. وبيت حوله فتم

لحمد الله. وقال: أتانى الفرح، نهمكت حولاً لا يرى شيئاً. ثم أماء ذلك الآتى. فأمشده:

عسى اسكرت القذى أمسبت فيه. يكون وراءه. فرح قمر رب  
 ٢٠

نم أقام حولاً آخر لا يرى شيئاً، ثم أماء ذلك الآتى بعد حول. فأمشده.

عسى فرح يأتى به الله إنه. له كل يوم فى خليفته أمر

فلما أصبح بوى فظن أنه يؤذن الصلاة. ودلى له جمل أسود. وقيل له: أشد منى وسطك.

فعل . فلما خرج الى القنوة وقاله غشي صدره ولم ير شيئا . وابتلعوا به فدخل على ابرشيد .  
فقبل له . سلم على أمير المؤمنين . فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وركائه المهدي .  
فقال : لست به . فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وركائه الهادي . فقال : لست  
الهادي . فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وركائه الرشيد . فقال : يا يعقوب بن  
داود والله ما شمع فيك أحد عندي . غير أني حملت اليلة صبيبة لي على عتي . فذكرت حملك  
لإبي على عتي . فزيت لك من الحبل الذي أت فيه . ثم إنه ردني إليه وخبره بالمقام حيث  
يريد . فاختار مكة فوجه اليه . فقام بها حتى مات سنة سبع وثم بمكة . وقيل سنة ثنتين  
وثمانين ومائة . رحمه الله تعالى .

يعقوب بن سفيان . بن حوَّان <sup>(١)</sup> الحافظ الكبير القسوي صاحب التاريخ  
والشيخة . طوف الاقاليم . وسبع مالا يوصف كثرة . روى عنه الزمدي والنسائي وقال :  
لا بأس به . وكان يتشيع ويحكم في عمن . قال كست أكر النسخ في الليل وقت غفني .  
لحملت أستجمل فسمعت ليلة حتى نصرم الليل فزل الماء في عيني . فلم أنصر السراح فكبت  
على اضطاعي وعلى ما غوي من طلب العلم . فاشتد مكاني فسمت رأيت نبي صلى الله عليه  
وسلم في النوم . فناداني : يا يعقوب بن سفيان لم يكبت ؟ فقلت : يا رسول الله ذهب بصري  
فحصرت على ما فاتني من كتب سنك . وعلى الاقطاع عن ردي . فقال : ادن مني  
فدوت منه . فمر يده على عيني كما به يقرأ عظماء . ثم استيقظت . فانصرت . فأنصرت  
سخرى وقدت أكتب في السراح . وتوفى رحمه الله تعالى في حدود ثمانين والمائتين .

يعيش بن صدقة . بن علي أبو القاسم . القراني الضرير الفقيه الشافعي . صاحب  
أسانجيل . كان إسماعيليا صاحبا برعا في معرفة المذهب والخلاف . سديد الفتاوى . حسن  
المنظرة . توفى رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .

اليان بن أبي اليان : أبو نضر السديجي . أصله من الأنجبهم الهاقني . ولد  
أكنه لا يرى الدنيا . في سنة مائتين . وتوفى رحمه الله تعالى سنة أربع وثمانين ومائتين .

شاه مسد يمين . وحفظ هناك أدب كثيراً ، وأشعرأ كثيرة . وكان بها أو الحسن على بن  
 المعيرة الأثرم صاحب أبي عبيدة . يروي كتبه كلها ، وكتب الاصمعي . فقرأ أبو  
 بشر ديث الخط . وحفظ من كتب الأثرم علماً كثيراً . قال . حفظت في خمس واحد  
 مائة وحسب بنأ من شعر مرده . وخرج إلى حدادوسر من رأى . ولقي علماء . وقرأ  
 على محمد بن زبدي الأعرأ ، وسبع منه . ولقي أناصر صاحب الأصمعي ، وهو أنس أخيه .  
 وحفظ كتب الأجناس الأكر . وكانت لأبي شرسبيع كثيرة وسأبني ختمها أبو  
 فاعها وأفتها في طلب العلم . ولقي يعقوب بن السكيت . ولقي أريدي ، والزي يثي ، بالبصرة .  
 وقرأ عليهم ما من حفظه كتباً كثيرة . ومن تصايفه كتاب النقية ، كتاب معدن الشعر .  
 كتاب العروص . ومن شعر .

- ١٠ أنا المين بن أبي المين \* أسعدُ من أضررتُ في الغميان  
 إن نلتني نلق عظيم الشين \* تلافى ألع من نخبان  
 \* في العلم والحكمة والدين \*

ومن شعر :

- فدوا الصباغ هج ضيد \* ودوا الخراج بصير جيم  
 ١٥ إذا ولي آس عاس وموسى \* شا أمرُ الأمام بمسظم

يوسف بن سليمان : بن عيسى أبو الخرج الأندلسي الشَّصَمِي (الشيخ المعجمة  
 والورد وسدانة ثالثة الحروف وميم سدانة) ، الأعلم الحوى . كان واسع الحفظ  
 جيد الصبغ ، كثير المايه هذا الشأن ، فكانت الرحلة إليه في وجه . أخذ عن أبي القاسم  
 إبراهيم الإطيلي ، وأحمد بن الحسن الخراي ، ومسلم بن أحمد اللادب . وأخذ عنه أبو علي النضائي ،  
 وطائفة كثيرة . وأتم نصرته في آخر عمره . وكان مشوقاً للشفاً كثيراً . توفي  
 ٢٠ رحمة الله تعالى في سنة ثمان مائة . وكانت ولادته سنة ثمان مائة .



وشرح الجبل في الحولاء أبي القاسم الزجاجي . وشرح أبيات الجبل في كتاب معد . وساعد شيخه الأقبلي على شرح ديوان أبي الطيب . وقبل شرح الحماسة شرحاً مطوّلاً . ورثت الحماسة كل باب منها على حروف المعجم <sup>(١)</sup> .

يوسف بن عدي : أبو يعقوب الكوفي . روى عنه البخاري . وروى الناساني عن رجل عنه . وأبو زرعة وأبو حاتم . قال أبو زرعة ثقة . وأصغر قبل موته بسبع . وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنين وثلاثين ومائتين .

يوسف بن علي . بن حبارة بن محمد بن غفيل . الهذلي . أبو القاسم الصوري المقرئ الأسكري (الباو الموحدة والسين المهملة والكاف والراء) . وسكن قم بلاد المغرب في إقليم يُعرف بالراب الصغير ، وهي في عمل البزّان بادس) . ولد سنة ثلاث وأربعمائة . وتوفي رحمه الله تعالى في سنة خمس وستين . وأربع مائة . وقدم بغداد ، وطوّف البلاد ، في طلب التّراث . وقرأ على المشايخ أصحابه . وسمع من أبي نعم أحمد بن عداقة الحافظ ، وديناور بن أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف . وقرأ بعد ذلك القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي ، وغيره . وله كتاب سماه الكامل في التّراث . وكان يُدرس النحو ويهتم أسكلام والفقه .

يوسف بن محمد : بن الحسين . الموفقي . أنما صاحب المعروف باسم الحلال . صاحب ديوان الأتباع عصر في دولة الحافظ أبي المظفر عبد الحميد صاحب مصر . قال . العبد المذنب الكاتب في حقّه . مظهر ديوان مصر ، وإسان مظهر ، وجمع مفاخره . وكان

(١) قيل في سبب عمده أنه سئل عن وجهه مع اعتبار عن اسم أن في ثلث قبل أسكنال الله دور خبره من التواضع فقال وجه الملح عند الجمهور في الثمت أن الرسم من هان انعمت ليصبح الاشار فحقه أن يكون مثل طبر من جاء بعده فحي ية لخدمه والتأنيع والمثل على الموضع لا يكون الا بعد عدم الكلام فتكلمه : الجواب كان سبب رول الماء في عينه لا مكان أرمده فسمي رحمه الله فأود ذلك الشيخ أحمد بن الادمي الشيعي حفظه الله .

إليه الاشياء . وله قوة على التزسل . يكتب كيف شاء . عس كثيرا . وعطل في آخر  
عمره . وأصر . ولم يته إلى ن موض منه القيز . ونوى رحمه الله على سد ملك الملك  
الناصر ثلاث أو أربع سنين . وكان الفاضل هديره أبوه . وهو فاضل عسقلان إلى  
ابن الخلائ ليخرج عليه في الكتابة ويتدرب به . فلما وصل إليه . قال له : ما الذي  
أعدت لك من الكتابة من الآلات . فقال . ليس عدي شي سوى أن أحفظ القرآن  
السكرم وكتبت الخامسة . فقال . في هذا ملاح . ثم أمره بخلاصه فلا معه وتدرب  
بده . ثم أمره بعد ذلك أن يحسن شعر الخامسة . فخله من أوله إلى آخره . ثم أمره  
لحقه مرة ثانية . ويقال . إن لموفق بن الخلائ . كان يكتب إلى فاضل الفاضل وهو  
« طلق في بيته . حادته يوسف . وكان الفاضل يقول : إلى متى تحت الآلق واللام . يعني  
يقول الخدم .

١٠

ولم ير أن الخلائ بالديوان إلى أن طعن في سر . وعجز عن الحركة . فامطع في  
بيته . وكان الفاضل يرضى له حق الصحة والتعليم . ويجري عليه . محتاج إليه إلى أن  
مات رحمه الله تعالى في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ست وستين وخمسين . ومن  
شعره :

عشت ليال العذب حوال . وحلت مواقف بالوصال حوال  
ومعنت لذات غصني ذكرها . نصبي الحسني وتسمي لسالي  
وحلت مؤردة الحدود فوخت . في لئسوة الخالي بخس الخالي  
فالمرأته بي هلال أصلها . صدقوا كذالك الدر فرع هلال

ومنه .

٢٠

وه طرف لواحظه . صرت شوقي على كدي  
قد قمت عيسى سوائه . صوارت منه بالرود

ومن شعره .

وصعدت لندة كالبحر تفتق في . جنت الطلام إذا ما أمر رب طفا

يدوي خرقاً رُزَّ اللّيل لهدمها \* وإن مات رقيقاً لظلامها  
وتسبل ماءً عندَ قدحها \* كما تألق برقُ الليث فاندفا  
كالصَّبْ كَوّاً ودعماً وألقاً وصى \* وطاعة وسهاداً دائماً وشفا  
والحبُّ أبَ ولينا واستوى وسنا \* وهجةً وطرفاً واحتلاً ولنا

• وكان الموفق بن الخلال حال القاصي الجديس عبد العزيز بن الحسين بن الخطاب محصل  
لا بن الخلال سكةً وحصل لابن الخطاب بسبب سببه ابن الخلال صداع، فكُتِبَ ابْنُ  
الخطاب إلى القاصي الرُّشيد بن الرُّبَيْدِ

تسمع مثالي يا ابن الرُّبَيْدِ \* فأنت حقيقٌ بأن تسمعني  
لينا ذى سببٍ شاكٍ \* فليل ابصري في رمان الدعة  
إذا ذله الخير لم ترُحمة \* وإن ضعفوه ضِعْباً معة

١٠

يوسف بن محمد بن عبد الله، الأمام الفاضل الكاتب، محمد بن أبي أو الفاضل  
المعروف بابن الميثار، النصرى أخذت القارى بدار الحديث لأشرفه، ولدى حدود سنة  
عشر وستائة، ووفى رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين وستائة، وسمع من ابن صباح،  
وابن الرُّبَيْدِ، والقنبر الأبرلي، وابن أبي القتي، وحضر المحدثان، وابن القتي، وابن مسويه،  
وطائفة، وقرأ وكتب الأجرام والطاق، وشارك في العلم، وتوحد في الكتاب لفائفة، وعلم  
بهادراً، وروى في الأخير مشيخة دار الحديث الشَّوَرِيَّة. وكان إمام المسجد الذي داخل  
باب القرداس، وكان ذا دين وورع، وكُتِبَ خبره قبل موته قليل، وسمع منه ابن  
القطار، وابن غمار، وابن أبي كتح، والمزني، وطائفة يسواهم، وأجاز مروياته للشيخ  
شمس الدين الذهبي.

١٥

٢٠ يوسف بن ميسرة: بن حُطَيْن، الجَلَلَانِي الأعشى، ههنا هو زبدو أثوب، كان  
من كبار علماء دمشق، وروى عن معاوية، وعبد الله بن عمرو، ورواية بن الأُسَيق، وروى  
عمرو لُصْبَاحِي، وابن مسلم الخولاني، وأُم الدرداء، وغيرهم، وله كلامٌ نافع في الزهد

والمعرفة قال العجلي<sup>١</sup> والدارقطني وغيرهما ثقة :-

قتله المسوودة عند ملك دمشق سنة اثنين وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى ، وكان يقول  
في دعائهم . اللهم ارزقنا الشهادة ، فيستجيب منه ، إذ يدعو بهذا الدعاء ، وهو أعمى  
حتى قتله المسوودة . وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه .



« آخر الكتاب » والمحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا

محمد وآله وصحبه

وسلم



ويليه الملاحظات والتذييلات

## ملحقات

وجدنا في النسخ التي اعقدنا عليها في طبع هذا الكتاب قصيدتين في مدحِهِ ، وثالثة من نظم المؤلف ، شكرًا لأحد القُرَطين . فأحببنا إدراج ذلك إتمامًا للقائده .

— الأولى — : في طُرّة النسخة السلطانية المكتوبة بالقاهرة برسم ابن فضل الله العُمري ، صاحب ممالك الأبصار . في ممالك الأمصار ، وهي مذكّلة بوقوع كتابها . قال :

« ومما نظمته في مدح هذا الكتاب ، ومدح مُصنِّعِهِ ، أدام الله فضله :

لِنْ نَكُنْتَ الْهَيْلَانِي نَكْتًا لِعَمٍّ \* يَنْ يَجْلُو السَّيْءَ عَنِ الْأَبْصَارِ  
وَمُرِيْلٍ عَنِ الْبَصَائِرِ فِيهِ \* كُلُّ مَعْنَى شَافٍ لَدَى أَنْتَبَاصِ  
مُعْجَزٍ لَمْ يَجِبْ كِتَابٌ بِمِثْلِهِ \* بِهٍ مِنْ لَطَائِفِ الْأَخْبَارِ  
وَفَتْوَى الْأَقْدَابِ وَالْعِلْمِ وَالْقَضَائِ \* وَحُسْنِ الْمَشَوْرِ وَالْأَشْعَارِ  
مَا رَأَيْنَا وَلَا سَمِعْنَا بِشَيْءٍ \* قَبْلَهُ يَنْفِلُ مِنَ الْأَنْسَارِ  
رَقًى لَفْظًا وَرَاقً مَعْنَى وَفِيهِ \* لَمُنَى النَّفْسِ بِمَعْنَى الْأَوْطَارِ  
وَضَعَهُ يَبْهَرُ الْقَوْلَ وَيُذَيِّ \* لَذَوِي الْقَضَلِ مُعْجَزَ الْأَقْدَارِ  
كَيْفَ لَا وَالْمَصْنُفُ الْعَلَمُ الْإِلَهِيُّ \* الْقُدُورَةُ الْعَظِيمُ الْفَخَارِ  
أَوْحَدُ الدُّهُرِ فِي الْبَرَايَا صَلَاحُ الْقَادِرِينَ \* غَفَرُ الْأَنْامِ وَالْأَمْصَارِ  
حَسَنُ جَابِرٍ وَسَهْلُ جَبِلٍ \* ذُو عَطَاءٍ جَسَمٍ بَيْنَ بَسَارِ  
وَصَفْهُ قَوْقُ كُلِّ وَصْفٍ وَأَمَّا \* قَدْرُهُ قَدْ عَلَا عَلَى الْأَقْدَارِ  
قَامَ لِلْقَضَلِ وَالْقَضَائِلِ مَا نَعَقَبَ لَيْلُ دَاجِرِ ضِيَاءِ نَهَارِ

قال ذلك وكعبة المملوك المخلص محمد بن عبد القاهر بن الشمرزوري .  
 — الثانية — : في آخر نسخة المرحوم « راعب باشا » الصدر الأعظم مانصه :  
 « آخر ما وجد من نكت الهميان في نكت الهميان للعلامة صلاح الدين الصفدي رحمه الله .  
 والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .  
 علته على عجل لنفسه العبد الفقير ، المعترف بالخلل والتقصير ، الراجي غفوره القدير ،  
 المستشفع بسيد الخلق البشير النذير ، حمزة بن أحمد بن علي بن محمد الحسيني الشافعي . غفر الله  
 له ولوالديه ولشأنهم وإخوانه ولجميع المسلمين ! آمين ! بتاريخ ثاني عشر ذي القعدة سنة  
 اثنتين وخمسين وثمانمائة .  
 وهذه النسخة منقولة من نسخة قلت من خط شمس الدين محمد بن عبد القاهر بن  
 الشمرزوري وعليها خط المصنف في تكليات وفرحات ومواضع عديدة والحمد  
 لله وحده .

كتب إلى المصنف القاضي ناصر الدين صاحب ديوان الإنشاء الشريف وشيخ  
 الشيوخ بالشام الخروس ، بسط الله غلاله :

يا أيها الشيخ الامام الذي • أبدع في كل تصانيفه  
 ومن لهذه شدة القوى • في حفظه الميم • وتأليفه  
 أبدع في جمع ما قيل في • خصائص الأعمى وتكميله  
 وجه ما صنعتته مؤرخا • ينبغي عن كل تصانيفه  
 نكتك للهميان عين الوقا • في نكت الأعمى وتكميله  
 فكنت أنا الجواب إليه :

أحمدتُ بالشيخ الشيوخ الذي • عرفته يقيني بمرغه  
 وكاتب السر الذي كل من • أنشأ يحتاج لتوقيفه

مَا تُكَلِّتُ الْمِيمَانَ مُسْتَوْجِباً • مَدْحاً قَضَى مِنْكَ بِشَرَفِهِ  
 وَإِنَّمَا أَحْتَلَّتْ عَلَى جَسَدِهِ • قَدْ رَاحَ ذَا فَرَقٍ لَتَقْبَعِهِ  
 فَطَالَ قَدْرًا بِالْفَرِيضِ الَّذِي • قَدْ شَرَّفَ السَّمْعَ بِشَيْفِهِ  
 رَقَّتْ حَوَائِشُ بُرْدِهِ فَالْوَرَى • شَاخِصَةً فِي حَسَنِ تَوْنِهِ  
 لَا زِلَّتْ فِي سَعْدِهِ وَفِي نَعْمَةٍ • مَا أَفْقَرُ النَّحْوُ لِلصَّرْفِهِ  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • وَكَعْجَهُ خَلِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّفْدِيُّ، حَامِدُ اللَّهِ تَعَالَى وَمُصَلِّياً عَلَى نَبِيِّهِ وَمُسلماً

